

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين **باب مفاتيح اللغات** قال الله تبارك وتعالى
ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **القول** في الدلالة **مفتاح** اختلف العلماء في ان اللفظ هل يدل على معناه بالذات
وبلا وضع الواضع على قولين الاول انه لا يدل عليه بالذات بل بالوضع وهو للمحققين على ما يظهر من بعض الثاني انه يدل عليه بالذات
وهو محكي عن عباد بن سليمان الصيمري وجماعة من المعتزلة ببغداد واهل التكسير للاول انه لو لم يكن بالوضع لكان بالذات والتالي
باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلانه لا واسطة بين الامرين فانتفاء احدهما يستلزم ثبوت الآخر واما بطلان التالي فلوجوه الاول
انه لو كانت الدلالة بالذات لامتنع جعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي لان ما بالذات لا يزول
بالغير والتالي باطل قطعا الثاني انه لو كانت الدلالة بالذات لوجب ان يفهم كل طائفة لغة الاخرى والتالي باطل لوجود العقلاء التامة
بدون معرفة لغة دون غيرها والتالي باطل قطعا الثالث ما اشار اليه بعض المحققين فقال ان دلالة الالفاظ على معانيها لو كانت لمناسبة
ذاتية بينها لما صح وضع اللفظ الدال على الشيء بالمناسبة لنقيض الشيء او ضده لانا لو وضعناه لمجرد النقيض او الضد لما كان يدل بالذات
الاصطلاح والا لدل على ذلك الشيء فيلزم تخلف ما بالذات وهو باطل ولو وضعناه بالذات للشيء ولنقيضه او ضده فدل عليهما لزم اختصاص
ما بالذات بان يناسب اللفظ بالذات للشيء ونقيضه او ضده وهما مختلفان وهو باطل انتهى لا يقال لا يلزم من عدم الدلالة على ذلك
الشيء بحسب الاصطلاح عدم الدلالة عليه مطلقا لان تلك الدلالة العقلية باقية بحالها وان لم يكن لذلك الوضع الذي كان للنقيض او الضد
مدخل فيها لان الدلالة عليه كانت بالمناسبة وهي الدلالة العقلية وقد اشار الى هذا الباغنوي لانا نقول دعوى بقاء الدلالة
العقلية مما يكذبه الوجدان كما اعترف به الباغنوي ثم اعترض على الحجة المزبورة بان دعوى لزوم تخلف ما بالذات تتوجه لو ادعى
الخصم ان مجرد المناسبة كافية في الدلالة من غير مدخلية للعلم بها واما لو ادعى انه لا بد من العلم بتلك المناسبة كما ان عند استناد الدلالة
الى الوضع لا بد من العلم بالوضع لتحقق الدلالة والفهم فلا يتم اذ لعل التخلف لعدم الشعور بالمناسبة واما ما اشار
اليه العلامة ره في النهاية فقال ذهب عباد بن سليمان الى ان اللفظ يدل على المعنى لذاته لاستحالة ترجيح بعض الالفاظ بمعناه
من غير مرجح وقد اطبق المحققون على بطلانه والمخصص اما ارادة المختار او سبق المعنى حال خطور اللفظ بباله انتهى واعترض
على ما اجاب به عن عباد بانه تتمشى فيما لا يخطر غيره ولا تتمشى فيما يخطر هو وغيره واعلم انه يظهر مما احتج به العلامة لعباد انه لا يقول

بان المناسبة هي السبب في الدلالة بل هي السبب في وضع الواضع واحدهما غير الآخر وعن السكاكي انه قال ان ما ذكره ائمة الاشتقاق من
ان الواضع لا يهمل في وضعه رعاية بين اللفظ والمعنى من المناسبة **مفتاح** اعلم ان القائلين بان دلالة اللفظ على المعنى بالوضع
اختلفوا في الواضع على اقوال الاول ان الواضع هو الله عز وجل وان الوضع توقيفي وعلم بالوحي او بخلق اصوات تدل عليه تسمعها
الواحد او الجماعة او بخلق علم ضروري بذلك وهذا القول محكي عن ابي الحسن الاشعري وابن فورك والجمهور واستظهره بعض المحققين
الثاني ان الواضع هو البشر وانه اصطلاحي وهو اما من واحد او جماعة وعرفوا غيرهم بالقرائن والاشارات كما في تعلم الاطفال
اللغات وهذا القول محكي عن ابي هاشم الجبائي واصحابه وجماعة من المتكلمين الثالث التفصيل بين الالفاظ فواضع بعضها هو الله
عز وجل وواضع الآخر غيره تعالى وهو محكي عن قوم وهؤلاء اختلفوا فعن الاسفرائني ان واضع القدر المحتاج اليه هو الله تعالى
وواضع الباقي غيره تعالى وقيل ان في الباقي متوقف للقول الاول وجوه الاول قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها لا يقال
ثم ان المراد من التعليم المعنى المتعارف لجواز ارادة غيره منه كما اشار اليه العلامة ره في النهاية في مقام الاعتراض على
من استدل بالآية الشريفة على القول بالتوقيف فقال لم لا يجوز حمل التعليم على الالهام باحتياجه لهذه الالفاظ الى ان قال
وضعها لانا نقول التعليم بالمعنى المتعارف هو الظاهر عند الاطلاق فيجب حمل اللفظ المجرد عن القرينة عليه فيندفع اعتراض
العلامة ره على الاستدلال نعم يتجه لو كان المسألة في مقام دعوى القطع بالتوقيف والاولى ان الدليل اخص من المدعى فان
المدعى ثبوت التوقيف بالنسبة لجميع افراد الكلم من الاسماء والافعال والحروف والآية انما دلت على ثبوته بالنسبة الى الاول
لانا نقول هذا غير قادح لعدم القول بالفصل بين الاقسام الثلثة كما على ما صرح به جماعة فان قلت القائل بالفصل موجود
وهو صاحب القول الثالث قلنا هم لم يفصلوا بين اقسام الثلثة على ما اشار اليه المحقق الشريف حيث قال في شرح قول العضد
وهو ظاهر في ان الله الواضع للاسماء دون البشر فكذلك الافعال والحروف فيكون الواضع لها هو الله تعالى اذ لا قائل بالفصل في
اللغات على هذا الوجه وهو ان يكون الاسماء توقيفية دون ما عداها والقائل بالتوزيع لم يذهب اليه ان المتكلم عليه هنا ان
يقال انتهى ثم لو سلمنا انهم فصلوا بينها فنقول الدليل انما يكون اخص لو اريد من الاسم المعنى المصطلح عليه بين النحاة وهو ممنوع
فانه اصطلاح خاص لا يحمل عليه خطاب الشرع بل المراد المعنى اللغوي وهو العلامة وهو يشمل الافعال والحروف لكونها علامات على
معانيها كالمعنى المصطلح عليه في العرف العام وهو مطلق اللفظ الموضوع على ما ذكره البيضاوي سلمنا عدم ارادة هذا لكن يحمل على
العرف العام ولا يقال لا نم ان المراد الاسماء اللغات بل غيرها كما اشار اليه العلامة فقال لم لا يجوز حمل الاسماء على الصفات
مثل كون الفرس للكر والثور للحرث لانها علامات لانا نقول يدفع هذا اصالة عدم التخصيص فان المعنى اللغوي يعم الجميع ولا دليل على
تخصيصه بالبعض فيندفع بالاصل هذا على تقدير تقديم اللغة واما على تقدير تقديم العرف العام فيندفع باصالة عدم التجوز فان قلت
القرينة عليه موجودة وهي قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة لان الضمير يرجع الى معنى الاسماء لعدم سبق غيره ولو كان تلك اللغات

لما صح الاتيان بالضمير المختص بمن يعقل بل كان اللايق ان يقال ثم عرضها فقلنا لا نسلم ان مرجع الضمير معنى الاسماء بل غيره اذ
لو كان المرجع معنى الاسماء لكان اللايق ان يقال ثم عرضها او ان فسر بالصفات فان قلت يجوز ان يراد من الاسماء ما يحتج
اليه او لك الضمير فلا يدفع قوله تعالى كلها ولا يقال لا يتم معنى التعليم ثبوت القول بالتوقيف لجواز تعليم آدم ما اصطلح عليه
غيره ممن تقدم او ما قدره لا يأتي في هذا عموم الجميع كما لا يخفى ومجواز تعليمه غير هذه اللغات الموجودة لا يأتي فيه ايضا عموم
الجميع بجواز حدوث هذه اللغات بعد آدم عليه السلام لانا نقول هذه الاحتمالات خلاف الظاهر فلا يصار اليها ويدفع خصوص
الاول اصالة عدم تحقق لغة قبل آدم عم وما قيل من ان القوم المقتصرين عليه الواضعين لهذه اللغات ان كانوا اناسا
فبطل وان لم يكونوا اناسا لم يكن الناس قبل آدم عم وان بعده ان لم يكونوا اناسا بل غيرهم حتى يصح الوضع فوضع اللغة منهم بطل عقلا
اذ الحيوان الناطق لا يكون غير الانسان وفي كلا الوجهين نظر ولا يرد الآية الشريفة لا تشمل اللغة العربية لما اشتهر من انها حدثت
في زمان اسمعيل عم وان العرب من ولده لانا نقول قد منع هذا البعض المحققين وقال انه من المشهور الذي لا اصل له اذ
الحميريون والعمالقة وجرهم وقوم ثمود وعاد وكلهم من العرب وقد كانوا قبل اسمعيل عم بمدة متطاولة وقد ورد في الا
خبار ان اول من تكلم بالعربية آدم عم انتهى هذا ويقوية الاستدلال بالآية الشريفة ما عن على بن الحسين عم في معنى الآية
علمه اسماء كل شيء وفيه انهم اسماء انبياء الله وعم واوليائه وعتاة اعدائه وما في تفسير على ابن الحسين بن ابراهيم علمه اسماء
الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان وما عن ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير واكثر المتاولين علمه جميع الاسماء والصنايع
وعمارة الارضين والاطعمة والادوية واستخراج المعادن وغرس الاشجار ومنافعها وجميع ما يتعلق بعمارة الدين والدنيا وما
روي عن ابي ذر الغفاري مرتضى عن ابي على الجبائي وعلي بن عيسى وغيرهما علمه اسماء الاسماء الخلق وما اخلق بجميع اللغات التي يتكلم بها ولده كما عن رسول الله
قال قلت يا رسول الله صلعم كل نبي مرسل بم يرسل قال بكتاب منزل قلت اي كتاب انزل الله تعالى على آدم قال كتاب المعجم قلت اي
كتاب المعجم قال اب ت ث وعدة وما قيل ان الله تعالى انزل على آدم عم ونزل المعجم احدى عشرين صحيفة وهي اول كتاب
انزل الى الدنيا وفيها الف لغة وانه على جميع الخلق الخلق قدرته ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وا
لوانكم لا يقال المراد لا الا به الآيتم لو كان المراد الالسنة اللغات وهو ممنوع لان ذلك مجاز اذ الالسن حقيقة في الجارحة
المخصوصة فلا يصار اليه بلا قرينة لانا نقول القرينة على ذلك موجودة وهي امران احدهما ما تبع جمع كثير منهم العلامة في
والمبادي والسيد عميد الدين في المنية والعضدي في شرح المختصر والمحقق الشريف في حاشيته والعبري في وجوب ان المراد
اللغات وقد حكي المحقق الجواد والعضدي الاتفاق عليه وصرح العبري بعد بان ائمة التفسير اتفقوا على ذلك وثانيهما
ان سياق الآية الشريفة يمنع من ارادة الحقيقة فليحمل على ذلك وقد اشار الى هذا العلامة فقال وليس المراد بها الجارحة
المخصوصة للاتفاق فيها بل ما يصدر عنها تسمية المتبسب باسم السبب اشهر لا يحق كما يمكن الحمل على ذلك كذا يمكن الحمل على الا

فدار

قانون المشتق كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة حقيقة فيما تلبس بالمبدأ دون ما وجد المبدأ فيه في حال
التكلم فقط كما توهمه بعضهم حتى يكون قولنا زيد كان قائما فقعد او سيقوم قائما مجازا والظاهر ان هذا وفاقي كما صرح
جماعة ومجاز فيما لم يتلبس بعد بعد كما زيد سيقوم بل قد يقال من يتلبس بالمبدأ في المستقبل لا يكون الزمان ماضيا
خفوقا في مفهومه او الطلاق عليه بعلاقة اوله اليه والظاهر ان ذلك ايضا اتفاقي كما صرح به جماعة وقد يتوهم ان
اطلاق النحاة اسم الفاعل مثلا على مثل ضارب في قولنا زيد ضارب غدا مجاز في وعدوا الاجماع وهو باطل لما
حققنا سابقا من ان المستعمل اعم من الحقيقة وفيما انقضى عنه المبدأ اعني اطلاق لفظ المشتق وارادة ما حصل
له المبدأ في الماضي من الان منتزعا بالنسبة لا زمان حصول النسبة في المشتق لا من قام به خلاف وقد يعبر عنه بارادة
ما حصل له المبدأ وانقضى قبل زمان النطق فيعتبر المضي بالنسبة الى زمان النطق وما ذكرناه احسن ويظهر الثمرة
في مثل قولنا كان زيد قائما امس باعتبار كونه قائما قبل الامس فيعتبر على الاختلاف على ما ذكرنا ايضا ومن هنا
يظهر ذلك جواز اجراء هذين التعبيرين فيما لم يتلبس بعد بالمبدأ ايضا فتأمل ومنها ايضا التعبير عن جواز
استعمال المشتق في المنقضي عنه المبدأ بعلاقة ما كان عليه وتارة باستعماله فيما حصل له المبدأ في الجملة اي باعتبار
من العدم الى الوجود من دون اعتبار القدم والحدوث والبقاء والزوال والظاهر ان المعنى الاخير ايضا كما ينبغي
فيه النزاع كما يستظهر بعد ذلك وقالوا المعنى الاول فالظاهر عدم الخلاف في كونه مجازا والمشهور بينهم في محل الخلاف
قولان المجاز مطلقا وهو مذهب اكثر الاشاعرة والحقيقة مطلقا والمشهور من الشيعة والمعتزلة وهناك
اقوال اخر منتشرة والظاهر ان القائلين بها منهم احد القولين في مقام الجزم وبه يشهد حفظه تفصيل
جماعة وفرقوا بين ما كان المبدأ من المصادر السيالة كالتكلم والاخبار ونحوه فاشترطوا البقاء في غيره
واخرون فرقوا بين ما لو كان المبدأ لمعدوم ومنه ثبوتيا فاشترطوا البقاء في الاول دون الثاني واخرون فرقوا
بين ما طرأ الضد الوجودي على المحل بحيث ما قبل الضد الاول كالحركة والسكون او وجد وغيره فاشترطوا البقاء
في الاول دون الثاني وفصل بعضهم بين ما لو كان المشتق محكوما عليه او به فاشترطوا في الثاني دون الاول
والاقوى كونه مجازا مطلقا لنا وجوه الاول تبادر الغير منه وهو التلبس بالمبدأ وهو علامة المجاز والثاني
انه لا ريب في كونه حقيقة في حال التلبس فلو كان حقيقة فيما انقضى عنه ايضا لزم الاشتراك والمجاز خير منه
كما تقرر ما يقال ان المشتق انما يستعمل في المعنى الاخير من النسبة المتقدمة وهو اعم من الماضي والحال ويستعمل الحال
في الماضي حقيقة اذا لم يرد منه الخاص من حيث الخصوصية فلا مجاز ولا اشتراك فقضيته منافى الكلمات

اكثرهم وكثير منهم ادعى الاجماع على كونه حقيقة في الحال ولو كان حقيقة في ذلك المعنى العام ايضا لزم الاشتراك
ايضا وثانيا ما ادعى بطلان ذلك ان المستدلين بكونه حقيقة فيما انقضى عنه المبدأ يستدلون باستعمال النحاة
فانهم يستعملون في الماضي وفي الحال وفي الاستقبال ولا يريدون بالمعنى العام جزما الثالث انه لو كان جسم
ابيض ثم صار اسود فينعدم عنه مفهوم الابيض جزما والا لزم اجتماع المتضادين فاطلاق لفظ
الابيض حين الانعدام مفهومه اطلاق على غيره او فيه مدة وهو عليه انما يستقيم لو لم يكن المراد من الاشتراط
بقاء المبدأ هو المعنى العام والا فلا مناقشة فيه ولا يلزم اجتماع الضدين الرابع انا لا نفهم من لفظ المشتق
الا الذات المبهمة والحدث والنسبة ولكن يتبادر منه حصول المبدأ في زمان صدق النسبة الحكمية ولا يذهب
عليك ان هذا الزمان ليس باحد الازمنة المعهودة بل هو اعم من الجميع فلسنا نذهب الى اشتراط زمان
كيف وقد صرح اهل العربية على ان الدال على الزمان انما هو الفعل لا غير واهم انهم يقيدون حد الفعل بما نه
ما يقترن باحد الازمنة الثلثة ليخرج اسم الفاعل وما في معناه ولا منافاة بين ذلك وبين ما يقولون
ان اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل النصب وبمعنى الماضي لا يعمل فان مرادهم بالاقتران باحد
الازمنة في حد الفعل انما هو بحسب الوضع ومرادهم في اسم الفاعل انما هو بالقرينة فيكون مجازا وقد
يوجه بان هذا هو مقتضى الوضع الثانوي الحاصل بسبب كثرة الاستعمال والا فالفعل بمقتضى الوضع
الاول وهو بعيد فان غايته ما يمكن ان يدعى فيه الوضع الثانوي والتبادر ومن جهته انما هو الحال
فتامل فان ذلك ايضا لا ينطبق على الزمان المعهود كما ذكرنا بل المتبادر هو المتلبس الحاصل في
تحقق المبدأ شرطا في صحة الاطلاق حين النسبة كما جرى اسم بعينها فلا يقتضي المعنى المنقلب عن الامر
هو مجاز حقيقة ومرادنا من هذه النسبة اعم من الخبرية الصريحة والالتزامية والنسبة التقييدية فان قولنا
زيد ماء صافيا يتضمن النسبة الخبرية ويستلزم الاخبار عن الماء بالصفاء [illegible]
ويعتبر الاتصاف بالمبدأ حين تحقق هذه النسبة وذلك فيما نحن فيه في الزمان الماضي فهو حقيقة وان
صار في زمان التكلم كدرا وقد يكون كذلك في الحال وقد يكون في الاستقبال كقولك سأشتري ماء
صافيا وكذلك الحال في الجوامد كقولك اشتريت عبدا او خمرا او سأشتري خمرا فانه حقيقة الى
كان ما يشتريه [illegible] حين التكلم خمرا حجة القائلين بكونه حقيقة ان المشتق قد استعمل في الازمنة
الثلثة والاصل في الاستعمال الحقيقة خرج الاستقبال بالاتفاق وبقي الباقي وفيه ان الاستعمال

اعم

اعم من الحقيقة كما يتناسب بقاء قد استدل بعضهم بهذا الاستدلال بان معنى المشتق من حصل له المشتق منه
[illegible] من القوة الى الفعل فيشتمل الماضي حقيقة وفيه مع انه ينافي الاستدلال الاول لان مفاده ارادة
الخصوصية لا المعنى العام منع قد عرفته حجة مشترطي بقاء المبدأ فيما لم يمكن البقاء من المعاد [illegible] لما
فيها لانها مقتضى [illegible] فهو قبل حصول الاجزاء غير متحقق وبعده منعدم والحق اعتبار العرف في ذلك
ولا ريب ان العرف يحكم على من يتكلم وهو مشتغل به ولو يعرف منه انه متكلم ولا يضره السكوت القليل بمقدار التنفس
التنفس او ازيد بل بمقدار شرب الماء ايضا في بعض الاحيان وحجة من اشترط البقاء في محل دون الشيء
انه لو كان شرطا مطلقا لزم ان يكون اطلاق المؤمن على النائم مجازا اذ لا تصديق في حال النوم والجواب عن ذلك
بان ما يحصل للنفس من التصديق هو حاصل في الخزانة حين النوم وان لم يكن حاصلا في المدركة وحجة
من خص الاشتراط بما طرأ على المحل ضده وجودي انه لو لم يكن كذا يلزم كون اطلاق النائم على اليقظان
والحلو على المر باعتبار النوم السابق والحموضة السابقة حقيقة وهو خلاف الاجماع وايضا يلزم ان
يكون اكابر الصحابة كفارا حقيقة وقد يجاب عن الثاني بان ذلك انما هو من جهة الشرع لا اللغة والعرف
في الجميع لغة وعرفا ايضا وحجة من اشترط البقاء في المحكوم به دون المحكوم عليه هو انه لو اشترط في المحكوم عليه
ايضا لزم عدم جواز الاستدلال بمثل قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا
ونحو ذلك بالنسبة الى من لم يكن زانيا او سارقا حين الاطلاق بل المعتبر اتصافه في احد الازمنة الثلثة
ووجه هذا الاستدلال انهم يستدلون بهذه الايات وظاهرهم ارادة الحقيقة فيكون المشتق حقيقة
في كل واحد من الازمنة الثلثة ويلزم من ذلك ان ذهب القائل بقول يكون المشتق حقيقة في المستقبل
ايضا وقد يوجه بان مراده ان المحكوم عليه حقيقة فيما تلبس بالمبدأ في المعنى المجازي للمعنى العام ثم تبين
او ما هو اعم منه ليشمل الاستقبال وكيف كان فهو باطل اما اولا فلان هذا الكلام مبني على ان المراد بالحال
وما هو في محل النزاع هو حال النطق وما قبله وما بعده وقد عرفت خلافه واما ثانيا فلان المشتق كونه
حقيقة في الحال مع الخصوصية مما لا خلاف فيه وان كان محكوما عليه فلو جعلناه حقيقة في القدر
المشترك ايضا لزم الاشتراك والمجاز اولى منه وكونه محكوما عليه قرينة المجاز مع ان الاستدلال بها
على من لم يتلبس بها حين الاطلاق او لم يوجد ايضا هو من قبيل الاستدلال بالخطابات الشفاهية
فان تلك الخطابات لا تثبت الا اصل التكليف والخصوص تخصيص فانما يثبت بدليل خارج كما

الاجماع وغيره ولا يخفى ما حققناه في موضع النزاع من عدم مدخلية الزمان اصلا وعدم اعتبار حال النطق
فلا اشكال اذ المراد ان المتلبس بالزنا او السرقة مثلا حكمه كذا سواء كان تلبسه حال النطق
او قبله او بعده ولا يفيد ثبوت الحكم بعد حصول الانقضاء وان طال المدة لان اجراء الحكم ثابت حال لا
ستقصى به وغيره من الادلة ينبغي ان يعلم ان مبادي المشتقات مختلفة فقد يكون المبدء
حالا كالضارب والمضروب وقد يكون ملكة وقد يعتبر مع كونه حرفة وصنعة مثل الخياط والنجار
والبناء ونحوها وقد يكون لفظ يحتمل الحال والملكة والحرفة كالقارئ والكاتب والمعلم والمتقي
وعدم التلبس يتفاوت في كل منها فالذي يعتبر بالتلبس في الملكة هو زوالها بسبب حصول النسيان
وفي الصنعة الاعراض الطويل بدون قصد الرجوع ولا الاعراض مع قصد الرجوع ولو كان
يوما او يومين بل وشهرا او شهرين الى مع ارادة العود غير مضر ويصدق عليه انه خياط مثلا مع
وقصد العود في العرف انه متلبس بالمبدء فيهما وان طرء الضد الوجودي لاصل ذلك الفعل
الى ولا في الاحوال فالتلبس فيها انما يختلف في العرف فاما في المصادر السيالة فيكفي الاشتغال
بجزء من اجزائه ولا في غيرها كالسواد والبياض وغيرهما من الصفات الظاهرة والباطنة فالمعتبر
بقاء نفس الصفات وقد اختلط على بعض المتاخرين واشتبه عليه الامر واحدث مذهبا في المقام
التفصيل فقال ان اطلاق المشتق باعتبار الماضي حقيقة ان كان اتصاف الذات بالمبدء اكثريا
بحيث يكون عدم الاتصاف بالمبدء مضمحلا في جنب الاتصاف ولم يكن الذات معرضا عن المبدء
وراغبا عنه سواء كان المشتق محكوما عليه او به وسواء طرء الضد الوجودي او لا لانهم يطلقون اسم
المشتق على المعنى المذكور من دون نصب القرينة كالكاتب والخياط والقارئ والمعلم والمتعلم ونحوها
ولو كان المحل متصفا بالضد الوجودي كالنوم ونحوه والقول بان الالفاظ المذكورة ونحوها كلها
موضوعة للملكات بهذه الالفاظ مما يأبى عنه الطبع السليم في اكثر الامثلة وغير موافق لمعنى مباديها
على ما في كتب اللغة انتهى وبعد ما حققنا لك لا يخفى عليك ما فيه اذا تحقق ذلك فنقول ان ما جعلوه
ثمرة النزاع من مثل كراهة الجلوس تحت الشجرة المثمرة ينبغي التامل في معنى الثمرة منها فان
المثمرة يجوز ان يكون المبدء فيها هو الملكة فان للشجرة الى ما يتصور نظير ما يتصور للانسان في
وعلى هذا فلا يضر عدم وجود الثمرة بالتلبس بالمبدء الا ان يحصل للشجرة حالة لا يحصل معها الثمرة

اصلا بالتجربة

اصلا بالتجربة ونحو ما شبه النسيان للانسان ويجوز ان يكون هو الحال والحال الى يحتمل معنيين احدهما ورود
ذو ثمر مثل اخذ السجود والثاني المعنى المعهود الحاصل فعليك بالتامل والتعرفة في كل موضع يرد عليك **الباب الاول**
في الاوامر والنواهي وفيه مقصدان **المقصد الاول** في الاوامر **قانون** الامر على ما ذكره الاكثر الاصوليين
هو طلب فعل بالقول استعلاء والاولى اعتبار العلو مع ذلك ايضا كما اختاره جماعة وسنشير اليه في اخر
المبحث والمراد بالعالي من كان له تفوق يوجب الطاعة عقلا او شرعا وقيل هو الطلب بنحو الالزام وقيل
بالاشتراك مع وحده بين الفعل والشان وغيره وذلك بعيد لعدم تبادرها والمجاز خير من الاشتراك والاستعمال
اعم من الحقيقة وظني ان من يقول بان الامر اعني الكلام حقيقة في الوجوب هو ممن يقول بالقول
الاول ولا ابعد ان يقول به لما سبب تعريفه الاصطلاحي معناه العرفي اذ الاستعلاء هو في الالزام اوله اقتضاء
لاظهار العلو في المندوب والمباح كما لا يخفى وهو الاظهر عند التبادر والايات والاخبار مثل قوله تعالى
الذين يخالفون عن امره وقوله ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك وقوله لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك وقوله
لبريرة بعد قولها اتامرني يا رسول الله حيث طلب منها ان ترجع الى زوجها لا انما انا شافع فكلها يشير
كونه امرا وصدق عليه هذا المفهوم ليستفاد منه الوجوب لان كون المشتقات من هذا المبدء حقيقة في الو
جوب وكون المبدء اعم منه كما ترى فالوجوب ماخوذ في مفهوم الامر فالتعريف الاول مناسب لمعناه
العرفي المتبادر منه ومن يقول بعدم افادته الوجوب ولا ياخذ الوجوب في مفهوم الامر فهو اما
ممن يقول بان الامر هو الطلب من العالي لا من حيث انه مستعل وقد عرفت بطلانه او احتج من قال بعدم دلالة
لفظ الامر الوجوب بتقسيم الامر الى الوجوب والندب وهو لا يستلزم كونه حقيقة فيهما اذ لو اريد ان الامر
الحقيقي ينقسم فهو غير مسلم وان اريد الاعم فلا ينفع مع انه ينقسم الى ما ليس بحقيقة فيه اتفاقا كالتسخير والتعجيز
ونحوهما وكذلك الكلام في قولهم ان المندوب طاعة والطاعة فعل المامور به فان الطاعة لا فعل
المامور به الحقيقي او فعل المندوب لا فعل المامور به الحقيقي فقط وان اريد الاعم من المامور به الحقيقي
فلا يجديهم نفعا ولا كان المولى قد يطلب الشيء ولكن لا على سبيل الاستعلاء كالمندوب فانه ارشاد وهدا
به ولا يلزم فيه اعتبار الاستعلاء فلا بد ان يميز بين اقسام طلبه بالتميز بين الالفاظ التي يطلب بها
حتى يعلم ايها امر وايها ندب وارشاد وقد ظهر لك ان الطلب اذا كان بما اشتق من اصل الامر كقوله
امرتك بكذا وانت مامور بكذا ونحو ذلك يفيد الوجوب وهو امر حقيقة والا اذا كان الطلب بصيغة افعل

بغير ما يشتق من لفظ الامر كالصيغة الموضوعة للطلب مثل افعل واخواته ورويد واخواته فهو الذي
جعله الاصوليون اصلا عليحدة ومحل النزاع برأسه وثمرة الخلاف في دلالة هذه الالفاظ على الوجوب يتصور على
صور احديها ان الطالب او الطلب بهذه الالفاظ هل يفهم منه الالزام والحتم الذي يستلزم مخالفته الذم والعقاب
الذين هما لازم مخالفة الالزام حتى يثبت خلافه فيكون حقيقة في ذلك او مطلق الرجحان
او غير ذلك وثانيها ان هذه الالفاظ مع قطع النظر عن القائل والقرينة هل يفيد الالزام والحتم ام لا
مثل ان يسمع لفظ افعل من قائل من وراء الجدار ولم يعرف حال المتكلم والمطلوب فهل يفهم منه الالزام
ثم يعرف الذم واللوم على الترك وعدمهما بعد معرفة حالهما ام لا وثالثها ان الصورة بحالها لكنهما بل يفهم منها
الالزام من الطالب المستحق بأن تركه اللوم والعقاب ام لا وبعبارة اخرى هل يفهم منها ان القائل بها مختص على
او جب الفعل على المطلوب منه ام لا ومرجع الاولى الى الثانية اذ الذي يظهر من الصيغة هو مجرد الحتم والالزام و
حصول الذم والعقاب على الترك انما هو من لوازم خصوص المقام وعلى هذا فيمكن اجراء النزاع في الصيغة
اذا صدرت من ان مثل والمساوي ايضا فالطلب بها ايضا قد يكون على سبيل الحتم واللزوم وقد يكون غيره
وذلك من المقام وعلى هذا فما استدل به بعض القائلين بكونها حقيقة في الندب من ان الفرق بين الامر
والسؤال ليس الا في رتبة الطالب فالوجوب شيء زائد والسؤال انما يدل على الندب فكذا الامر
فجوابه التحقيق بعد منع اختصاص الفرق بذلك لما عرفت ثم تسليمه هو ان النزاع انما هو في الصيغة والقائل
بكونها للوجوب يقول به في السؤال ايضا يعني به الحتم والالزام غاية الامر ان حصول الذم والعقاب ثم التحتم
يحصل بالترك بخصوص المقام دون ما نحن فيه والحاصل ان صيغة افعل مع قطع النظر عن القرائن يفيد الوجوب
اللغوي وبضميمة المقام يتم الوجوب الاصطلاحي وهذا هو مراد القائل بكونها حقيقة في الوجوب ثم يمكن
الفرق بين الصورتين الاوليين بامكان المناقشة في الصورة الاولى بان الدلالة على الالزام لعله
يكون من جهة انه صدر عن العالي فلا يتم القول بالدلالة على الالزام لغة في السؤال ايضا ولا يظهر من
ذلك حال الصيغة اذا صدرت عن ان مثل انها حقيقة فيه او مجاز فالمستند الاهم في دلالة الصيغة على الحتم
فهم العقلاء على الترك اذا قال السيد لعبده افعل ولم يفعل كما سيجيء ليس على ما ينبغي الفهم الا ان يجعل النزاع
في خصوص الصيغة اذا صدرت عن العالي وهو لا يلائم الجواب لكنه يدور عن دليل القائل بالندب ايضا و لا
على الصورة الثالثة فلا يرد السؤال المتقدم اصلا ولا يتوجه الجواب المتقدم قطعا كما لا يخفى والفرق

بين الصورتين

بين الصورتين هو ان حصول الذم والعقاب خارج عن مدلول اللفظ في الصورة الاولى وداخل فيه في الصورة
الاخيرة فلا يبعد ان يكون افعل مثلا حقيقة في كل من الامر والسؤال والالتماس اذا اريد كل منها الالزام والحتم على
الصورة الاولى وحقيقة في الامر فقط على الصورة الاخيرة فيكون استعماله في الالتماس والسؤال مجازا والذي
يترجح في النظر القاصر هو الصورة الاخيرة وان لم يساعده ما تحرر من محل النزاع في كلام كثير منهم واعلم ان ما ذكرنا من
الصور الثلث يجري في لفظ امر ايضا والكلام فيه الكلام في الصيغة بعينه ويظهر الثمرة في كون هذا اللفظ
من الملتمس والسائل مجازا او حقيقة ايضا وعليك بالتامل فيما ذكرنا والتحفظ به فان كلام القوم هيهنا مشوش
فربما وقع الاشتباه بين المادة والصيغة وربما حصل الخلط وعدم التمييز بين المقدمة والمقاصد فتأمل قا
قانون اختلف الاصوليون في صيغة افعل وما في معناه على قول المشهور بين الاصوليين انه حقيقة في الوجوب
لغة وذهب جماعة الى انها حقيقة في الندب وقيل بالاشتراك بينهما معنى وعلم الهدى بالاشتراك بينهما لفظا
لغة وبكونها حقيقة في الوجوب في عرف الشرع وتوقف بعضهم في الوجوب والندب وقيل بالاشتراك
بينهما والاباحة لفظا وقيل معنى وهيهنا مذاهب اخر ضعيفة والاقرب الاول للتبادر عرفا ويثبت في
الشرع بضميمة اصالة عدم النقل لا يقال انا لا نفهم من الصيغة غير طلب الفعل ولا نجد بالبال الترك فضلا عن المنع
عنه فان معنى الوجوب وغيره امر بسيط اجمالي وهو الطلب الحتمي الخاص ولكنه ينحل عند العقل باجزائه كسائر
الماهيات المركبة كالانسان والفرس وغيرهما فهذا الطلب الاجمالي الخاص اذا تحلل عند العقل ينحل الى طلب
الفعل مع المنع من الترك في نظر اهل العرف ترى ان السيد اذا قال لعبده افعل كذا فلم يفعل عد عاصيا وذمه
العقلاء للترك وان لم يكن هناك قرينة تدل عليه وما يتوهم من منافاة ذلك لاستعمال الشارع اياها في معان
متعلقة بامور كثيرة بعضها واجب وبعضها مندوب مثل قوله اغتسل للجمعة والزيارة والجنابة ومس
الميت مدفوع بانه لا يتصور في ذلك قبح الالزام تأخير البيان عن وقت الخطاب سيما فيما لو ظاهر وضع جميع
وكون ذلك في كل المواضع موضع الحاجة سيما موضع معرفة الوجه واعتقاد ان هذا واجب وذلك مندوب
ايضا غير ظاهر والحاصل ان الدليل قائم على تعيين الحقيقة ان هذا واجب ولا مانع من استعماله في المعنى المجازي
وهو عدم الحتم بقرينة من خارج ولا يجب وجود القرينة في اللفظ وكذلك استعمال الصيغة في المندوب
فقط بدون قرينة في اللفظ وقد استدل ايضا بآيات منها قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم الآية هدد سبحانه مخالف الامر وحذره من العذاب ومعنى التهديد الوجوب

وما ذكرنا هو مدلول الرقاع وصيغة المجرد ليستلزم الدور والمصدر المضاف يفيد العموم حيث لا عهد فلا يرد
ان الامر لا عموم فيه والعموم الافرادي لا المجموعي ليرد النقض بترك جميع المندوبات لكونه معصية وكل
واحد منها على البدلية لا ان النسبة الكلية وهو مستلزم للعموم بمعنى لا يأتون بشيء من اوامره ليرتفع بالموجبة
الجزئية فيلزم عدم العقاب على بعضها والاولى ان يقال المراد بالامر الطبيعة الكلية وهو مستلزم للعموم
لوجودها في ضمن كل فرد وكيف كان فهذه الاية انما تدل على وجوب الامر الشرعي لا الوجوب لغة وايضا
لا تدل على دلالة الصيغة على الوجوب بل الامر وما قيل من ان الامر حقيقة في الصيغة المخصوصة فالتهديد
على مخالفة ما صدق عليه الامر من الصيغ ففيه ما لا يخفى اذ الامر انما يسلم صدقه على الصيغة اذا كان الطلب
بها على سبيل الاستعلاء المستلزم للوجوب ولا اذا اريد منها مجرد الندب او الارشاد او الاذن او
غير ذلك فلا يصدق عليه انه امر واي حاصل ان قولهم في تعريف الامر مطابقا لمعناه العرفي طلب الفعل بالقول
على سبيل الاستعلاء او طلب بالقول من العالي يعتبرون فيه ذلك حيثية العلو سيما في التعريف الاول
وهو مستلزم للوجوب عرفا ولا ريب ان صيغة افعل الصادرة من العالي ليعتبر فيها الاستعلاء في
جميع موارد استعمالها فكيف يقال باستلزام دلالة الامر على الوجوب دلالة الصيغة المطلقة عليه حتى
يجري في المواضع الخالية عن القرينة التي هي محل نظر الاصولي واليه فعل هذا فلا مبنى للنزاع في دلالة
صيغة افعل على الوجوب ويكفي في ثبوت ذلك اثبات دلالة لفظ الامر عليه وهو كما ترى خلاف ما
اتفقت عليه كلمة الاصوليين والتحقيق ان لفظ الامر حقيقة في الطلب الاستعلائي على سبيل الوجوب
وهو المتبادر منه عرفا وصيغة افعل كثيرا ما تستعمل في غير هذا المعنى فكون الامر حقيقة في الوجوب لا يستلزم
كون افعل حقيقة فيه ولذلك افرد المبحث في كل منهما فما اخترناه من كون الصيغة للوجوب انما هو
للتبادر في الصيغة لا من اجل كونها مصداقا للامر وان كنا نقول بكون الامر ايضا حقيقة في الوجوب
لما دللنا عليه سابقا ومما ينادي بذلك قوله ص لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك فان طلبه ص
للسواك بصيغة افعل في غاية الكثرة والا ما يقال انه لا بد من تضمين الاعراض ونحوه ليكون متعلقا
بكلمة المجاوزة فهذا لا يدل الا على التهديد على المخالفة على سبيل الاعراض والتولي وهو يتم اذا كان
الامر للندب ايضا ففيه ان ذلك ليس الا من جهة صحة التركيب النحوي ولا يشترط في ذلك اعتبار التولي كما
لا يخفى ومنها قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فان الاستفهام انكاري لاستحالته على الله تعالى وهو يفيد

التهديد

التهديد والتهديد لا يجوز الا على ترك الواجب وهذه الاية ايضا لا تدل الا على دلالة الامر على الوجوب بل
خصوص الامر الشرعي الالهي لا يقال ان المراد به قوله تعالى اسجدوا وقبل هذا وان المتبادر من التعليل هو كون
العلة مخالفة الامر من حيث انه امر لا من حيث هو امره تعالى فتأمل وما يتوهم من التهديد لعلم من جهة
ان في الصيغة بقرينة خالية تدل على الوجوب لا من جهة دلالة نفس الصيغة يدفعه اصالة
عدم القرينة لا يقال انه هذا انما يتم لو ثبت اتحاد عرفنا مع عرف الملائكة لان حكاية احوال كل اهل لغة
لاخرين انما يصح من الحكيم اذا تكلم بما يفيد المطلب من لغة الاخرين ويستعمل حقيقتهم في حقيقتهم ومجازهم في
مجازهم وهو ظاهر وما يقال ايضا ان الاستفهام تقريري لاتمام الحجة فالغرض اقرار ابليس بالاستكبار
وان المخالفة انما كانت من جهة الاستكبار حيث قال انا خير منه وهذا يتم اذا كان الامر للندب ايضا ففيه
ان الاستكبار من ابليس لعنه الله ليس على الله تعالى بل على ادم ع فيرجع بالنسبة الى الله تعالى الى محض المخالفة
لفظ التبعية غير المقصودة بالذات المتولدة من المخالفة الحاصلة من الحمية والعصبية وهذا شيء ربما يعيد
من شيوعها لفظة في علماء المفسرين فافهم ومنها قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون فذمهم سبحانه على
مخالفة الامر واحتمال كون الذم على ترك الامر مثالا قرينة تكذيبا خلاف الظاهر وقوله تعالى بعد ذلك ويل يومئذ
للمكذبين لا يدل على ذلك بجواز ان قوم على الجهتين ان كانوا هم المكذبين واختصاص الذم بهم والويل بالمكذبين
بين ان كانوا غيرهم واحتمال ثبوت القرينة على الوجوب ينفيها الاصل واحتج من قال بكونها حقيقة في الندب
فيما مر في القانون السابق وبقوله ص اذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم فان الرد الى مشيتنا يفيد الندب
وفيه ان الاستطاعة غير المشية بل العقل ذلك يفيد الوجوب مع ان المجاز المعتبر الشائع يعدم كونها
حقيقة في الندب والا لما احتيج الى البيان ولو سلم جميع ذلك فانما يدل على ان امره ص كذلك لا ان الامر
في اللغة كذلك والكلام في عدم دلالة على حكم الصيغة نظيرا حجة القول بكونها حقيقة في الطلب مطلقا ما مر
في اوائل القانون مع جوابه ان الحقيقة الواحدة خير من الاشتراك والمجاز لو قيل بوضعها لكل منهما
على حدة او لاحدهما فقط وجوابه المنع لان المجاز في الندب له دلالة الدليل الذي قدمناه ودلالته خير من
الاشتراك بينه وبين الوجوب مع ان المجاز لازم على ما ذكروا ايضا اذا استعمل في كل من المعنيين بقيد
الخصوصية مع ان لزوم المجاز في الاكثر لان المجاز على المختار مختص بالندب الا ان يقال بالتساوي
من جهة الاستعمال في عموم المجاز على المختار ايضا وهو مجاز شائع لا شذوذ فيه كما توهمه صاحب المعالم

حجة الاشتراك اللفظي بينهما لغة الاستعمال فيهما والاصل فيه الحقيقة وقد عرفت ان الاستعمال اعم منها
ونحن قد دللنا على كونها حقيقة في الوجوب فقط وحجة الدلالة على الوجوب شرعا احتجاج بعض
الصحابة على بعض في المسائل بالاوامر المطلقة من غير نكير واجماع الامامية على ذلك والاول مدفوع
بان الظاهر ان الاستدلال لاجل حجيته لغة والاصل عدم نقل او وضع جديد وان الاجماع لو سلم فلا ينافي
كونها حقيقة فيه في اللغة ايضا وقد يستدل على ذلك ببعض الآيات والاخبار مثل قوله تعالى ومن
يعص الله ورسوله فان له نار جهنم فان المستفاد من الطاعة وترك الطاعة عصيانا وفيه منع كلية الكبرى
مع انه لو تم ذلك لتم في الدلالة عليه لغة ايضا والاختصاص لذلك بالشرع اذ الواجب ليس الا بعد
تاركه عاصيا ومثل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم معنا فالى الآيات الدالة
على مذمة من لم يطعهم مثل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا
ومثل الاخبار الدالة على وجوب الطاعة الائمة ع وان طاعتهم مفترضة وهي كثيرة وفيه ان
الطاعة هو الانقياد للامر والاذعان بما يحكم ان واجبا فواجب وان ندبا فندب والاصل انما
لا انتم دلالة هذه الآيات والاخبار الا على عدم جواز المخالفة وهو لا يستلزم ايجاب جميع ما طلبوا
بصيغة افعل وما في معناها مع ان الظاهر ان المراد من الاخبار انهم ع احق بالاتباع من الجبت
والطاغوت واشياعهما كما قيل والاتباع اعم من المدعى كما لا يخفى حجة التوقف عدم ثبوت كونها
حقيقة في شيء لان الطريق منحصر في النقل والآحاد منه لا يفيد العلم والمتواتر منه مفقود ولان العادة
تقضي بالاطلاع لمن يبحث ويجتهد وليس فليس والجواب منع اشتراط العلم اولا بل يكفي الظن
ومنع الانحصار ثانيا لثبوته بما ذكرنا من الادلة ويظهر حجة الباقين بملاحظة ما ذكرنا وكذا جوابها
تنبيه قال في المعالم يستفاد من تتبع تضاعيف احاديثنا المروية عن الائمة ع ان استعمال صيغة
الامر في الندب كان شايعا في عرفهم بحيث صار من المجازات الراجحة فيشكل التعلق في اثبات وجوب امر بمجرد
ورود الامر به عنهم ع وتبعه بعض من تاخر عنه كصاحب الذخيرة ره ويرد عليه ان هذا انما يتجه
اذا ثبت استعمالها في الندب بلا قرينة حالية او لفظية وفهم ارادة الندب من دليل آخر ولم
يثبت وايضا قد عرفت ان المجاز الراجح تساويا انما هو مع قطع النظر عن دليل آخر الوضع وقد مر
في دلالته مع الحقيقة ممنوع الا اذا غلب في المجاز بحيث يصير وضعا جديدا فيصير حقيقيا في

المعنى

في المعنى الثاني ولذا قلنا بانها تتعين فيما نحن فيه مع انه لم يدع ما عدا ايضا واما حاصل ان مجرد كثرة الاستعمال في المعنى
المجازي لا يوجب الخروج عن الحقيقة وان كان الاستعمال في غاية الكثرة بل واكثر من استعماله في الحقيقة
بكثير الا ترى ان الالفاظ التي ادعوا صيرورتها حقايق شرعية في المعاني الشرعية استعمالها في المعاني الشرعية
اكثر من اللغوية ومع ذلك يحملها المنكرون عند التجرد عن القرينة على المعاني اللغوية وهو منهم وكذلك
العام مع انه شاع في التخصيص حتى قيل ما من عام الا وقد خص وايضا ذلك الكثرة انما حصل بملاحظة
مجموع روايات مجموع الرواة عن مجموع الائمة ع والذي يصير على سبيل التسليم هو الكثرة بالنسبة الى كل
واحد واحد فافهم قانون اذا وقع الامر عقيب الحظر او في مقام ظنه او توهمه فاختلف القائلون
بدلالته على الوجوب في كونه حقيقة في الوجوب ومجازا في الندب او الاباحة او التوقف تابعيتها
لما قبل الحظر اذا علق الامر بزوال علة عروض النهي والاقوى كونه للاباحة بمعنى الرخصة في الفعل
ويظهر منه بطلان المنع ان بقى التبادر بمعنى الحجية في النظر من الوجوب اوما تقدم من تقدم الحقيقة
على المجاز اتفاقا انما هو اذا دار الامر بين المعنى الحقيقي والمجازي اذا خلا الكلام عن قرينة صارفة لا مطلقا
ولا مع القرينة الموجبة للجزم بارادة المجاز فيقدم المجاز اتفاقا وكذا مع افادتها الظن به مع كون اصل
الحقيقة النظر ايضا فالمقصود ان ملاحظة المقام والالتفات الى هذه القرينة اعني وقوع الصيغة
عقيب الحظر يوجب تقديم ارادة المعنى المجازي وهو الاباحة على الحقيقة فيدور ترجيح المعنى الحقيقي او المجازي
مع القرينة مع حصول الترجيح والظهور ولما كان قرينة الشهرة ليست من قبيل القراين الاخر وكانت
منضبطة افردوا الكلام فيها في باب تعارض الاحوال والافلا فرق والتعارض حاصل في جميع القرائن
لكنها غير منضبطة فالترجيح بينها يتفاوت بالنسبة الى تفاوت افهام الناظرين وبالنسبة الى المقامات
فاضبط ذلك وعول على ذلك ايضا تتبع موارد الاستعمال فانك لو تتبعتها وتاملتها بعين الانصاف
تجد ما ذكرنا ولو بقي لك شك في موضع فالحقه بالغالب لان الظن يلحق الشيء بالاعم الاغلب وهذه قاعدة
نفيسة برهن عليها بالعقل والعرف والشرع قد مر عن قوانيه ما من لم يعمل بحقيقتها وقد اشرنا اليه
سابقا ثم ان بعضهم لاحظ مثل قول المولى لعبده اخرج من المجلس الى المكتب ومثل قوله تعالى واذا انسلخ
الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله وامر الحايض والنفساء بالصلوة
والصوم بعد رفع المانع وقال بالوجوب مضافا الى ان المقتضي وهو الادلة موجود والاجماع على الوجوب موجود

والمانع مفقود لان الاباحة لا تنافي الوجوب وفيه انا نقول ان المراد من الامر هنا مجوز رفع الحظر
لما ذكرنا فلا دلالة فيه على الزيد من ذلك واما عدم منافاته لثبوت الوجوب فهو مسلم لكن الوجوب
ليس من جهة هذا الامر فالمانع عن الدلالة من جهة هذا الامر موجود والكرخي قد قرر هذا الدليل على نهج
اقوى ضعف وهو ان المقتضي موجود اعني صيغة الامر لما تقدم من الادلة والمانع لا يصلح للمانعية وهو
ما ذكره الخصم من ان الوجوب ضد الحظر ولا يجوز ان ننتقل منه اليه لان الاباحة ايضا ضده اقول بل المانع
هو قرينة المقام كما بينا ودلالة الادلة على دلالة مطلق الصيغة على الوجوب لا تنافي عدم دلالتها عليه في
خصوص موضع باعتبار القرينة كما في سائر المجازات ولا يشترط للذكورة فالجواب عنه ان محل النزاع
هو ما اذا حظر على شيء تحريما او تنزيها ثم امر به من الكتاب بشيء آخر يخرجه عن حقيقته الجنسية او النوعية
والمراد من قولنا ان ما ورد الامر به ح ليس للوجوب بل انما هو مرخص فيه ان الوجوب لا يراد من
هذا الامر حيث هو هذا الامر ولا نمنع من ثبوت الوجوب من موضع الآخر فنقول مثل قول المولى
للعبد بعد نهيه عن الخروج عن الحبس اخرج الى المكتب خارج عن موضع النزاع فان الامر ليس بعين ما نهي
عنه بل المحظور خروجه من الحبس من حيث هو خروج عن الحبس والمامور به هو خروجه والاجهار الى المكتب
والا يغير هذا بدلالة الامر على الوجوب ولا قوله تعالى فاقتلوا المشركين فهو ليس فيه الا رفع الحظر لا غير والوجوب
انما هو لثبوته قبل الحظر وعدم حصول النسخ فيرجع الى الحكم السابق وهذا ليس من دلالة اقتلوا على الوجوب
في شيء وكذلك ترخيص الحائض والنفساء وجوب الحلق بعد النهي عنه ايضا ثابت بدليل خارجي
لانه ايضا من النسك والعلف بالتامل فيما ذكرنا تقدر على استخراج ادلة القائل بالتابعية لما قبله والتوقف
والجواب عنها واما القائل بالندب فلعله نظر الى ان الندب اقرب المجازات للوجوب فلما
انتفى الدلالة عليه ببعض ما ذكر فحمل عليه وانت بعد ملاحظة ما ذكرنا تقدر على ابطاله وكذلك ان
وان توهم اختصاص كونها حقيقة في الاباحة في عرف الشرع فهو ضعيف لعدم الفرق بينه وبين
العرف العام   المشهور ان صيغة افعل لا تدل الا على طلب الماهية وقيل تدل على التكرار مدة
العمر ان امكن عقلا وشرعا ويكون تركه اثما والقائلون قيل على المرة ويظهر من بعضهم ان المراد
القائلون بالمرة هو الدلالة على الماهية المقيدة بالوحدة لا بشرط التكرار ولا عدمه فالزايد على المرة
لا يكون امتثالا ولا مخالفة ومن بعضهم دلالتها على عدم التكرار فيكون الزيادة اثما والقائلين بالماهية

ايضا

ايضا بين مصرح بحصول الامتثال بما اتي به ثانيا وثالثا وهكذا فلا اثم على ترك الزيادة على المرة ويحصل الثواب
بفعل الزايد وبين قائل بان الامتثال انما يحصل بالمرة ولا معنى للامتثال عقيب الامتثال ومع انه يمكن ان
يكون من قبيل احتمال الاول في المرة فلم يكن عقاب كما لم يكن ثواب فينتفي ثمرة النزاع بينهما ويمكن ان يكون
من قبيل احتمال الثاني فيها فينتفي ثمرة النزاع ايضا بينهما وما ذكرنا من الاحتمالين يمكن [illegible] القول بكون ما لم يرد عليه
من ان يرد دليل آخر [illegible] كما هو المشهور المحقق وعدمه والحق هو الاول وعلى هذا فلا يظهر بين القولين
في المرة ايضا ثمرة والاقرب عندي انها لا تدل الا على طلب الماهية والامتثال انما يحصل بالمرة الاولى لان
الامر يقتضي الاجزاء والاتيان به ثانيا وثالثا تشريع محرم لكون احكام الشرع توقيفية موقوفة على التو
قيف لنا ان الاوامر وسائر المشتقات ماخوذة من المصادر الخالية عن اللام والتنوين وهي حقيقة
في الطبيعة لا بشرط شيء اتفاقا كما صرح به السكاكي وما قيل من ان اسم الجنس موضوع للماهية مع قيد الوحدة
المطلقة فانما يتم اذا كان مع التنوين والوحدة والتكرار مثل سائر صفات الطبيعة قيود خارجة عنها
فلا دلالة للفظ الدال على الطبيعة الكلية على شيء من قيودها لان العام لا يدل على الخاص والهيئة العارضة
لهذه المادة لا تفيد الا نوعا من طلبها بحكم العرف والتبادر بعنوان الايجاب او الالزام كما قرر في الاصول [illegible]
اراده شيء آخر معها فما قيل من ان المادة ان لم تدل على القيد فالهيئة تدل عليه في معرض المنع ومعارضته
القائلين بالتكرار الامر بالنهي في الطلب باطل لانه قياس في اللغة ومع الفارق لان نفي الحقيقة كما هو
مدلول النهي يقتضي استغراق الاوقات كما سيجيء بخلاف ايجادها والترك [illegible] كل فعل بخلاف تكرار الامر
[illegible] بانه لو لم يكن الدلالة على التكرار لما تكرر بالصوم والصلوة مع انه معارض بالحج مدفوع بانه من دليل
خارج كما لا يخفى كيفية التكرار المقررة واحتجوا ايضا بان الامر يستلزم النهي عن الضد والنهي يفيد دوام الترك
وعن ضده دوام فعل المامور به وفيه منع الاستلزام اولا وان اريد الخاص كما سيجيء ومنع استلزام دوام الترك
دوام الفعل ثانيا الا في ضدين لا ثالث لهما كالحركة والسكون لعدم استحالة ارتفاع الضدين مطلقا
فلا يتم الاطلاق ومنع دلالة النهي على التكرار مطلقا ثالثا كما سيجيء ومنع دلالة خصوص النهي الذي في ضمن الامر
على الدوام والتكرار انما هو تابع للامر [illegible] ان دائما فدائما وان في وقت ففي وقت وان اريد من الضد العام
اعني الترك فقط فمثل الاول ويجيء عليه الباقي واحتج القائل بالمرة بامتثال العبد [illegible] بالمرة

السيد بدخوله الدار فدخل مرة مردود بان ذلك لتقدم جهة الاتيان بالطبيعة كما ذكرنا الا ان الامر
ظاهر في المرة واعلم ان ما ذكرنا من حصول الثمرة وعدمها في ما بين القول بالمرة والماهية انما هو في
الاتيان بالافراد متعاقبة واما لو اوجد افرادا متعددة في ان واحد مثل ان يقول المامور بالعتق
لعبيده المتعددة انتم احرار لوجه الله فعلى القول بالماهية يحصل الامتثال بالجميع واما على القول
بالمرة فاما على القول الثاني فيها فيبتني ذلك على جواز اجتماع الامر والنهي مع اختلاف الجهة فان
قلنا بجوازه كما هو الاصح فيستخرج المطلوب بالقرعة لو احتيج الى التعيين ويكون غيره معصية فان
الظاهر ان المراد بالمرة هو الفرد الواحد لا مجرد كونه في الزمان الواحد وان لم نقل بجوازه فلا يحصل الا
متثال اصلا واما على القول الاول فلا اثم ويستخرج المطلوب بالقرعة ايضا هذا وقد ذكرنا ان الاقرب بالنظر
الى هذا القول ايضا حصول الاثم بقي الكلام في قول من يقول بحصول الامتثال بالاتيان ثانيا وثالثا
وهكذا مع قوله بالماهية كصاحب المعالم والتحقيق انه ان اراد حصول الامتثال في الجملة اي ولو
في ضمن المرة الاولى فحسن والا فنقول انه لا معنى للامتثال عقيب الامتثال وقد حصل بالاول
جزما وما يتوهم انه يكون من باب الواجب المخير بين الواحد والاثنين والاربع ففيه انه ان اريد
التخيير المستفاد من العقل في الواجبات العينية فان الكلي المكلف به عينا لا يمكن الاتيان به الا
باتيان الافراد فيكون الافراد من باب مقدمة الواجب والعقل يحكم بجواز الاتيان باي فرد يتحقق
في ضمنه الكلي فلا ريب انه مع ذلك يوجب الاتيان بمقدمته فلا معنى للوجوب بالمرة الاولى سقوط
الواجب عن ذمة المكلف فلا يبقى بعده واجب حتى يمكن الاتيان بمقدمته فلا معنى للوجوب والا ان
اريد التخيير المستفاد من النقل المدلول عليه بهذا الامر ففيه منع ظاهر مع انه لا معنى للتخيير بين الفعل
والواجب وعدمه وليس ذلك من باب التخيير بين القصر والاتمام في اماكن الاربعة فانهما حقيقتان
مختلفتان ولو بالقصد والنية وجعل ان ذلك نظير ما نحن فيه بل ليس من قبيل التسبيحة
والتعقيب في الركوع والسجود والركعة فاذا عرفت هذا فرع على هذا القائل ايضا انه ان كان
يقول بتعاقب المرة الثانية والثالثة وهكذا بالوجوب فهو قول بالتكرار وان كان يقول
بالندب فمع انه قول جديد مستلزم لاستعمال اللفظ في معنييه الحقيقي والمجازي على القول بكون الصيغة

حقيقة

حقيقة في الوجوب وانت بعد التامل فيما ذكرنا من التحقيق تعرف انه لا يترتب على ما نقلناه انفا من القول
بحصول الامتثال في الجملة بالجميع على القول بالماهية في صورة الاتيان بالافراد المجتمعة ايضا وكذلك ثمرة ما نقلنا
من البناء على اجتماع الامر والنهي على القول الثاني في وغيره فتامل حتى يظهر لك حقيقة الامر **تذنيب** الامر
المعلق على شرط او صفة يتكرر بتكرر الشرط والصفة عند القائلين بدلالته على التكرار قولا واحدا
لوجود المقتضي وعدم المانع غاية الامر تقييد التكرار بالنسبة الى الامر المطلق والاخير هم فيهم بل الاول
ثم انها ولا دلالة عليه مع فهم العلية يعني الشرط او الوصف علة فيكون من قبيل المنصوص العلة والسيد المرتضى
هنا ايضا من الانعين مطلقا لعدم اعتبار العلة المنصوصة مطلقا وسيجيء ان الحق
حجيتها فالاقرب اذا التفصيل وتحرير المقام ان كلما دل على العموم من ادوات الشرط مثل كلما ومهما
بها فلا ينبغي التامل في تكرر الامر بتكرر الشرط والا فما لم يدل على العموم مثل ان واذا فلا يفيد التكرار اصلا
الا ان يقال بحملها على العموم لوقوعها في كلام الحكيم وكون الشرط لغوا لولاه وكذا الصفة فمرا
ثم لم تدل على العلية على ما هو التحقيق كما سيجيء ان الحق بل فيها اشعار بالعلية والمعتبر هو العلة التامة
كما صرح به فلا اعتبار بها ايضا ولا اذا فهم العلية التامة بمعونة القرائن فيفيد العموم والتكرار بتكرر
العلة سواء كان في الشرط او الصفة مثل الزانية والزاني فاجلدوا وان الزاني فاجلده ونحو ذلك واحتج
القائلون بالتكرار مطلقا بالاستقراء فان قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وان كنتم جنبا فاطهروا
وان لم تجدوا ماء فتيمموا والزانية والزاني فاجلدوا وان سرقة فاقطعوا وغير ذلك من
الايات والاخبار بتكرر الامر فيها بتكرر الشرط وكثيرا ما يحصل الشك فالحاقه بالغالب وفيه ان جملة
التكرار فيما ذكر انما هو لاجل فهم العلية وهو مسلم عندنا والحج الثاني عن ان دخلت السوق فاشتر اللحم
اعط هذا الدرهم او ان دخل الدار فلا يفهم منه التكرار وفيه ان ذلك لعدم فهم العلية وذلك لا يستلزم الا
طراد وقيل ان ذلك للقرينة فان من قال لعبده اذا شبعت فاحمد الله فهم منه التكرار وهو يطلق
عليه بل ذلك ايضا لفهم العلية **قانون** لا دلالة لصيغة الامر على وجوب الفور كما ذهب اليه جماعة
وليست مشتركة بينه وبين جواز التراخي كما ذهب اليه السيد بل هي لطلب الماهية وانما يحصل الا
متثال كما ذهب اليه جماعة من المحققين ولا القول بتعين التراخي فلم نقف على مصرح به لكن نقل عامر في
القائلون ان تم واستدلال الاولين بان المولى لو قال لعبده اسقني فاخر في السقي عند قول مولاه اسقني ذم عرفا

بانه للقرينة ولا نزاع فيه مثل استدلاله بذم ابليس على ترك السجود بقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك مع امكان
ان يعتذر بعدم دلالة الامر على الفور لان الفاء في قوله تعالى فقعوا يفيد التوقيت فيدل ولانها
على الفور وان الذم لعله من جهة الاستكبار وانه يأبى فيه قوله تعالى خلقتني من نار وخلقته من طين
لانه كاشف عن الاعراض اولا ولا استدلاله بانه لو جاز التأخير لكان الى وقت معين والا لزم ان يجوز
الى آخر وقت الامكان وهو مجهول وتكليف المكلف بعدم التأخير عن وقت لا يعلمه تكليف بالمحال والدلالة
في الصيغة على وقت معين فاجيب عنه مرة بانا نجوز التأخير الى حصول ظن الموت وهو ممكن الحصول كما
في سائر الواجبات الممتدة بامتداد العمر ومرة بالنقض بصورة التصريح بجواز التأخير واورد بان جواز التأخير
لا يستلزم وجوبه فالامتثال ممكن واورد عليه ان هذا والامكان يرتفع تكليف المحال الا اذا التزم بوجوب
الفور في الفعل بتحصيل براءة الذمة وان لم يثبت كونه مدلول الصيغة لغة اذ جواز التأخير مشروط
بمعرفة لا يمكن تلك المعرفة فيتعين الامتثال بالمبادرة فيجب الفور ورد بان جواز التأخير ليس مشروطا
بمعرفة المكلف بآخر ازمنة الامكان بل انما يتوقف على عدم كونه آخر ازمنة الامكان والمتوقف
على معرفة آخر ازمنة الامكان انما هو العلم بجواز التأخير لا نفس الجواز فان الجواز في نفس الامر لا يتوقف
على العلم بالجواز بل يكفي فيه عدم العلم بالمنع على ما يقتضيه اصالة الاباحة وعلى هذا فيرد [illegible] كلام
المجيب تسليم انه يجب عدم تأخير الفعل عن آخر ازمنة الامكان ويمكن تحصيل البراءة بالمبادرة ومنع
عدم لزوم وجوب المبادرة فانه لو لم يبادر فيخرج عن عهدة التكليف لو لم يبادر وفعله ثانيا فكذا وهكذا و
لو لم يفعل حتى خرج الوقت فغير آثم فلم يلزم من ذلك فورية ولا فورية الواجب مع الوجوب ونسلم كون
البداء مقدمة للواجب اعني عدم تأخير الفعل عن آخر ازمنة الامكان مدفوع بمنع التوقف
نعم انما يتوقف حصول العلم بعدم تأخيره عن آخر ازمنة الامكان في اول زمان التكليف بذلك
ووجوبه ممنوع وما يقال من ان تحصيل البراءة اليقينية المتيقنة عن شغل الذمة يقينا يستلزم
الفور لامكان ان يفاجئه الموت في الجزء الثاني من الوقت فضلا عن غيره ففيه مع ما عرفت
فهو ممنوع مثل سائر الواجبات الموسعة والممتدة بامتداد العمر فان غاية الامر وجوب تحصيل
اليقين بالمأمور به ولا وجوبه فورا فيحتاج الى الدليل نعم يتم ذلك على القول بوجوب الاحتياط
مع احتمال وجوب الفور لا باشتراط في العبد او في تجويز حصول الاثم وهو ممنوع وكيف كان فهذا

الدليل

القول في الاشتراك **مفتاح** ذهب المعظم كالشيخ في العدة والفاضلين في المعارج والتهذيب والمبادي وغيرهم الى
وقوع الاشتراك في اللغة بل حكي عن القول بوجوبه بمعنى انه يجب بحكم المصلحة العامة ان يكون في اللغة الفاظ مشتركة وحكي
عن ثعلب والابهري والبلخي القول بانه محال الوقوع عقلا وعن بعض تجويزه عقلا ومنعه وقوعا والمعتمد الاول الذي عليه
المعظم ولهم وجوه الاول دعوى العضدي اطباق اهل اللغة عليه ويؤيده ما في العضدي والنهاية والمعالم نقل الاول في اكثر
من رفع ذلك وذلك ليس في اللغة اسم [illegible] مختلفين وهذا اختلاف حادث لا يلتفت اليه وفي الثاني انه مذهب المحققين
والمخالف شاذ وفي الثالث قد احاله شرذمة وهو ضعيف لا يلتفت اليه الثاني ما تمسك به في المعارج فقال واستقراء اللغة يحقق
الثالث ما تمسك به الفيومي في المصباح فقال [illegible] على اثبات الاشتراك بصيغة جمع بين القليل والكثير لان صيغة قد استعملت استعمالا
والاصل عليه حقيقة في احدهما مجاز في الآخر ولا وجه لترجيح احدهما [illegible] من غير مرجح فوجب القول بالاشتراك انتهى
وفيه نظر الرابع ما تمسك الفيومي فقال ايضا في المقام المذكور لان اللفظ اذا اطلق فيما اتجه واحد نحو [illegible] والبول
يتوقف الذهن في حمله على القليل والكثير حتى يحسن السؤال عن القلة والكثرة وهذا من علامة الحقيقة ولو كان في احدهما حقيقة
ومجازا في الآخر لتبادر الذهن الى الحقيقة عند الاطلاق انتهى وفيه نظر لان في المشترك مع عدم القرينة يخل بالفهم فيما في
الغرض من احداث اللغات ومنها تطويل بلا طائل فيجب ان لا يكون موجودا [illegible] ضعف ما ذكره ظاهر في الغاية فلا يمكن
عليه وقع المشترك **مفتاح** اعلم انه اختلف الاصوليون في استعمال المشترك في اكثر من معنى على اقوال وقبل الخوض في الا
ستدلال لا بد من تمهيد مقدمة فنقول استعمال المشترك في معانيه يكون على جهات اوجه الاول ان يطلق مرتين مثلا [illegible]
به في احديهما معنى وفي الاخرى معنى آخر مغاير للاول وهذا لا نزاع في صحته وكونه حقيقة كما في حواشي المحقق الشيرواني و
والفاضل [illegible] والتفتازاني والابهري والباغنوي وفي شرح المنهاج لشمس الدين محمد بن القاسم الاصفهاني نفي
الخلاف في صحته وتدقيق على القول بانه ظاهر في الجميع كما اختاره الشافعي يلزم ان يكون مجازا لان عنده انه كاللفظ العام بل
قيل ان العام عنده على قسمين متفقة الحقيقة ومختلفها فكما ان استعمال العام في بعض معانيه مجاز فكذلك استعمال المشترك في احد
معانيه يلزم ان يكون مجازا لكن التحقيق ان مجرد الظهور في الجميع عند عدم القرينة على ارادة بعض المعاني لا يستلزم مجازيته استعماله
فيه عند قيامها وان المراد بكونه كالعام كونه مثله في الحمل على الجميع عند التجرد عنها مطلقا والا لكان هو من الالفاظ الموضوعة
للعموم كلفظ كل وهو فاسد بالبديهة الثاني ان يطلق مرة على احد المعنيين لا على التعيين عند المتكلم بان يريد به في اطلاق
واحد هذا او ذاك مثل قول القائل ويكفيك ثوبك جونا اي اما اسود او ابيض قال في شرح الشرح ليس في كلام القوم ما يشعر بتجويز
ذلك او نفيه الا ما يشير اليه كلام المفتاح من ان ذلك حقيقة عند التجرد عن القرائن قلت لا يخفى فساده اذ من المعلوم ان الترديد
ليس جزءا من مفهوم المشترك فاستعماله وارادته [illegible] منه من المجاز والوضع للمعنيين لا يستلزم ما ذكره وهذا الثالث ان يطلق

على القدر المشترك بين المعاني بان يؤتى به بالعين مثلا في قوله اشتريت عينا ما يسمى عينا وقال الباغنوي والشيرواني لا كلام في صحته
وفي كونه مجازا والفرق بين هذا وما تقدم جلي فان الاطلاق في الاول على سبيل الترديد اللازم لا يراد خصوصية احد الفردين
من نفس اللفظ بخلاف هذا القسم فان الاطلاق فيه لم يقتض لان المفروض ان المراد به نفس القدر المشترك وهو شيء لا
يصلح للترديد نعم هو من توابعه الرابع ان يطلق على المجموع المعنيين من حيث هو اي الهيئة المنتزعة من اجتماعهما فيكون المجموع
من حيث هو مناط الحكم ومتعلقا للحكم للاثبات والنفي لا كل واحد قال جدي العلامة قدس سره والباغنوي لا نزاع في امتناع
ذلك حقيقة وفي جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة له لكنهما لم توجد الخامس ان يطلق ويريد به في هذا الاطلاق كل واحد
من المعاني بالخصوص بان يكون كل منهما مناط الحكم ومتعلقا للاثبات والنفي والفرق بين هذا والرابع هو الفرق بين الكل
المجموعي والكل الافرادي وان هذا من قبيل الثاني والرابع من قبيل الاول وتقرير الفرق بينهما ان المتكلم يقصد في الثاني
كل واحد واحد قصدا اوليا بان يكون كل منهما مناط الحكم ومتعلق للاثبات والنفي وفي الاول انما يقصد المجموع من حيث هو قصدا
اوليا ويقصد كل واحد فيه انما قصدا تبعيا وايضا الاول يدل على كل واحد واحد بالدلالة التضمنية بخلاف الثاني فانه يدل عليه
بالدلالة المطابقية على ما قيل وفيه نظر فاذا تقرر هذا فاعلم ان محل النزاع في مسئلتنا هذه هو الاخير كما صرح به في منية اللبيب
نهاية السؤل شرح الشرح وشرحي العبري والاصفهاني على المنهاج وحواشي الباغنوي والابهري والفاضلين الشيرواني
وجدي العلامة قدس سره والحاج عم صاحب الحاصل والتحصيل ويظهر من العضدي وربما يظهر من بعض العبارات ان النزاع
المشتهر في الرابع وليس بشيء واذا عرفت هذا فاعلم ان تحقيق الكلام في هذه المسئلة يقع في مقامات الاول انه هل يجوز استعماله في جميع
معانيه حتى انه لو وردت رواية واحتمل حملها في المقام في الحمل على جميع معانيه كان هو اللازم دون الطرح او لا فيجوز
الطرح ولم يلتفت في هذا المقام الى كونه حقيقة او مجازا فذهب اكثر الاصوليين كالعلامة وصاحب المعالم والبيضاوي
والعضدي وصاحب جمع الجوامع كما عن السيد والقاضيين الباقلاني وعبد الجبار والجبائي وابن فهد والرازي في الاول كما
حكي عن ابي هاشم وابي الحسن البصري والكرخي وابي عبد الله البصري وابي حنيفة والغزالي اختيار الثاني للاولين وجوه المنع
للاستعمال وهو الوضع كالتبعية او العلاقة كما عليه [illegible] وقد يمنع كونهما مصححين للاستعمال على الاطلاق لاحتمال اشتراط كون
الاول مصححا بعدم ارادة غيره من الوضع الآخر والثاني بعدم ارادة معنى حقيقي [illegible] لا يقال اصله عدم الاشتراط وقد جوز اكثر
الاصوليين التعدي في المجاز من موضع نص اهل اللغة الى غيره بالعلاقة لانا نقول هذا حسن لو قام دليل على كونهما مصححين
على الاطلاق واحتمل التخصيص من غير ابداء المخصص لكن يمنع من دليل يقتضيه وكذا نقل من اهل اللغة عموما او خصوصا دل
على ذلك والاستقراء في كلامهم لم يفد الا [illegible] فاذن الاصل الاقتصار في نسبة المجاورة في اللغة العربية على القدر المتيقن
وليس هو محل البحث لمكان الخلاف وعدم الدليل على التجوز على المدعى الدليل على عدم التجوز وهو عدم وجود لفظ المشترك في

وكثير من الاصوليين

بعض م

كلام العرب

كلام العرب مستعمل في اكثر من معنى في اطلاق واحد بطريق الكل المجموعي والافرادي لا مفردة ولا مثنية ولا مجموعة ولا مثبتة
ولا منفية ويشهد به عدم نقل اكثر الاصوليين شاهدا على استعماله فيه من كلام العرب في مقابلة الخصوم الذين منعوه
عن المنع منه وليس ذلك الا لعدم وجوده في لغة العرب والاحتجاج عنهم وعدم الوجود ويستلزم كونه غلطا او القصور
لعدم جواز الاستعمال في المنع الشرعي والعقلي والوجه في الاستلزام انه يبعد عادة كون الشيء صحيحا ولم يقع جزما منه
ولو على نادر وبالجملة ليس المراد مجرد استعمال المشترك في معانيه الجواز الشرعي والعقلي قطعا بل المراد كونه على وفق اللغة
وانه استعمال صحيح كالاستعمال المجازي بلا علاقة الذي هو غلط قطعا والجواز بهذا المعنى لا يستدل عليه الا بما يفيد كون الشيء في اللغة
صحيحا وذلك غالبا لا يكون الا من جهة الاستقراء في كلام اللغة لفقد النص منهم غالبا فاذا وجد شيء على صفة كلامهم حكم بانه لا اصل
فيه اذ لو وقع على خلافه فيها لحكم بانه خلاف الاصل ولا يصار اليه الا بقرينة ولكنها لو قامت كان من اللغة وان لم يوجد علاقة اصلا
حكم بانه غلط وهذا هو السر في الحكم بصحة الحقيقة وصحة المجاز الذي معه العلاقة وغلطية المجاز بلا علاقة فاللازم الحكم بكون استعمال المشترك
في اكثر غلطا لعدم وجوده مثلا في لغة العرب ويؤيده ما ذكرنا ما صرح من اهل العربية كما عن [illegible] والحاجبي والجمهور على منع تثنية
وجمعه يراد العينين مثلا عين الماء وقرص الشمس واحتجم على ذلك على ما قاله نجم الائمة عدم وجود مثنية في كلامهم مع الاستقراء فافهم
القول الثاني في غاية القوة ولا حاجة الى الاستدلال عليه بما احتج به من انه لو جاز استعماله للمعنيين لكان ذلك بطريق الحقيقة
يلزم كونه مريدا لاحدهما خاصة غير مريد له خاصة بيان الملازمة ان لفظ مشترك معان هذا وحده وهذا وحده وهما معا وقد فرض
استعماله في جميع فيكون مريدا لهذا وحده ولهذا وحده ولهما معا وكونه مريدا لهما معا معناه ان لا يريد هذا وحده وهذا وحده فيلزم
ارادتهما على سبيل البدلية الاكتفاء بكل واحد منهما وكونهما مرادين على الانفراد ومن ارادة المجموع معا عدم الاكتفاء باحدهما وكونهما
مرادين على الاجتماع وهو ما ذكرنا من ان هذا الدليل لا ينهض لمنع الاستعمال وبجوازه وانما جعله العلامة في تهذيبه دليلا على المنع
حقيقة والوجه فيه عدم نهوضه لاثبات المنع مطلقا ما ذكره في المعالم فقال بعد الاشارة اليه مقام ذكر حجة الاول المنع مطلقا والجواب
انه ما في اللفظية اذا اراد نفي المدلولين معا الا تبعه لكل واحد منفردا وغاية ما يمكن [illegible] ان يقال ان مفهوم المشترك في جزئين
فاذا استعمل في المجموع لم يكن مستعملا في مفهومه [illegible] لا يطابق اصل الاستعمال وذلك قليل الجدوى انتهى [illegible] وقد يمنع من نفي
وبلا على منع الاستعمال حقيقة بناء على كون النزاع في الاستعمال بطريق الكل الافرادي وعدم كون الوحدة جزءا للموضوع له [illegible]
وكيف كان فلا ينبغي العدول عن القول بالمنع من الاستعمال مطلقا الى القول بجوازه كذلك اللهم الا ان [illegible] الى
لان الظن الحاصل من شهرة القول بجواز الاستعمال حجة اقوى من الظن الحاصل من الاستقراء [illegible] اذ يرجع في التعارض
الى عدم الوجدان ومرجع الاول الى الوجدان فيكون اقوى لكان شهادة الاثبات اقوى من شهادة النفي هذا وقد [illegible] عدم
الخلاف في صحة اصل الاستعمال لمكان تنزيل كلام المطلقين للمنع على المنع بطريق الحقيقة كما [illegible] الدليل المنسوب اليهم

قد صرح البصري بذلك ونظر من السيد عليه التين وكذا يمكن حمل من ادعى انه كلمة للعام وعن ابي الحسين البصري والغزالي عليه ليتم كلام من
ادعى المنع ارادة ولغة كابي عبد الله وابي هاشم في المحكي منهما وخصوص ما ذكرنا كلام البصري وخصوص الى ذلك ومعنى المنع من حيث الارادة
فانها انما تجمع على تقدير الحقيقة بناء على كون الوحدة جزء الموضوع له لا مطلقا وبانجلاء احد مرجحات القوم يمنع الاستعمال مجازا
ولم يقم عليه دليل عقلي لامكان ارادة الماهية المختلفة من لفظ واحد كما يراد من لفظ اشتين بالتحيزات جميع افرادها فيه ولا نقل عن
اهل منقعر بل الشهرة يدل على جوازه ويؤيده اصالة الجواز بعد تحقق الوضع والعلاقة وما قاله المرتضى من انا نعلم بعجز ان يقول
لا تنكح ما نكح ابوك ويريد به لا تعقد على من عقد عليه ابوك ولا من وطئه ويقول ان لمست امرأتك فاعد الطهارة ويريد به الجماع ولا
اللمس ثم قال فاذا جاز ان يريد به الضدين في الحالة الواحدة فاجوز منه ان يريد به المختلفين انتهى فاذا فلو تم كان اولى الرواية
معاينة ٢ — يحمل المشترك على جميع كان هو اللازم دون الطرح اللازم على تقدير المنع من استعماله فيه لو دار الامر بينه وبين احد الامور المخالفة
للاصل المشهورة كالتخصيص والنقل والاضمار والنسخ كان الاخير اولى لانه اغلب وقد منع من استعمال المشترك في معانيه ثم ان ما
ذكرناه من كون الشهرة حجة مبني على اصالة حجية كل ظن وقد منع منها ومع هذا فقد نوقش في ثبوت الشهرة فالمسألة مشكلة ولا استدل
لابي عبد الله فيما حكي عنه على المنع من ارادة المعنيين من لفظ واحد بان الواحد منا اذا اراد لا نفع على استحالة ان يريد بالعبارة
الواحدة الحقيقيين ولو شرع ذلك في الله شرع فينا وهنا يستحيل كما يستحيل ان يريد بالفعل الواحد تعظيم زيد والاستخفاف
فقد اجاب عنه في النهاية بالمنع من الاستحالة وبطلان القياس ووجود الفارق ونحو ذلك ونقل بعده حجة المجوز وحاصلها انه
لو قدرنا عدم التكلم بلفظ المشترك لم يمتنع الجمع بين ارادة هذا المعنى وهذا المعنى فوجود اللفظ لا يحيل ما كان جائزا المقام الثاني
الملتزم — في الاستعمال على فرض صحته هل يكون حقيقة او مجازا اختلف فيه الاصوليون فاطلق العلامة مجازيته وتفرد حقيقيته في بعض
الثاني فيما اذا وقع في سياق النفي وهو ضعيف ان كان دليله ما اشتهر من ان النكرة المنفية تفيد العموم لان غايته ما يثبت من
ذلك نفي افراد الماهية التي تعلق بها النفي وليس الكلام فيه وانما الكلام في تعلق النفي بالماهيات المتعددة والمعاني المختلفة وبذلك
من ذلك وقد اشتهر بطلانه جماعة فقالوا ان النفي انما هو للمعنى المستفاد عند الاثبات فاذا لم يكن متعددا اين يجيء التعدد وان
كان دليله غير ما ذكر فنطالبه به وليس وذهب صاحب المعالم الى التفصيل بين ما اذا كان مفردا فالاول وتثنية وجمعا فالثاني
وعن الحاجبي موافقته في الاول احتج صاحب المعالم على المجازية في المفرد بتبادر الوحدة منه عند اطلاق اللفظ فيفتقر ارادة الجمع
اعتبار ٢ — على القاء قيد الوحدة فيصير اللفظ مستعملا في خلاف موضوعه لكن وجود القرينة المصححة للتجوز اعني علاقة الكل والجزء فيكون مجازا
قال فان قلت محل النزاع في المفرد هو استعمال اللفظ في كل من المعنيين بان يراد به في اطلاق واحد هذا وذاك على ان يكون
كل منهما مناطا للحكم ومتعلقا للاثبات والنفي لا في المجموع المركب الذي احد المعنيين جزء منه سلمنا لكن ليس كل جزء يصح اطلاقه على
الكل بل اذا كان للكل تركيب حقيقي وكان الجزء مما اذا انتفى انتفى الكل بحسب العرف ايضا كالرقبة للانسان بخلاف الاصبع

والظفر

والظفر ونحو ذلك قلت المراد بوجود علاقة الكل والجزء ان اللفظ موضوع لاحد المعنيين وليستعمل في مجموعهما فيكون من باب اطلاق
اللفظ الموضوع للجزء وارادة الكل كما توهمه بعضهم وما ذكرت بل المراد ان اللفظ لما كان حقيقة في كل من المعنيين لكن مع قيد الوحدة
كان استعماله في الجميع مقتضيا لالغاء اعتبار قيد الوحدة كما ذكرنا واختصاص اللفظ ببعض الموضوع له اعني ما عدا الوحدة فيكون من
باب اطلاق اللفظ الموضوع للكل وارادة الجزء وهو غير مشترط فيما يبني ما اشترطناه فكره فلا اشكال وان احتج على كونه حقيقة في التثنية و
الجمع بانهما في قوة تكرير المفرد بالعطف والظاهر اعتبار الاتفاق في اللفظ دون المعنى في المفردات الا ترى انه يقال زيدان وزيدون وما اشبه
ذلك مع كون المعنى في الاحاد مختلفا وتأويل بعضهم له بالمسمى بعيد ومع ذلك فانه يجوز ارادة المعاني المتعددة من الالفاظ المفردة المتحدة
المتفقة على ان يكون كل واحد منها مستعملا في معنى بطريق الحقيقة فكذا ما هو في قوته ويظهر من النهاية اختيار ذلك فانه قال كلما التجنيس
فاذا لا ذكره التفتازاني نقول ومرجع سبق احد المعنيين من اطلاق المشترك بلا قرينة يقتضي سبقها على ما هو مذهب البعض على انه ...
احدهما لا على التعيين وكان حقيقة كان المشترك معنيا لا لفظيا انتهى ويؤيده تمسك الاسد وكثير من شراح الحاجبي بعدم تحقق التبادر
فيه اصلا وقد اشار الى ما ذكره النهاية فقال لا يخفى ان المشترك اذا اطلق مجردا عن القرينة لا يتبادر منه الوحدة على الفهم
يكون م — لا على التعيين بل المتبادر منه الفهم هو كل واحد لان العارف بالوضع اذا سمع اللفظ انتقل ذهنه الى كل من المعنيين لعلمه بوضعه لها حقيقة
فيهما كما اختاره ان فيه ونقل عن القاضي والمعتزلة اشهر قولهم ان القدر الثابت هو وضع اللفظ للمعنيين ولا اشتراط الوحدة فلا
دليل عليه والاصل عدمه كما صرح به بعض وقد ادعى جماعة العضدي والتفتازاني والباغنوي كسلطان المحققين وجد الفاضل
نتيجة والمحقق الشيرواني ان الوحدة ليست جزء للموضوع له بل الموضوع له هو كل من المعنيين لا بشرط الوحدة ولا بشرط عدمها كما
هو شأن الماهية لا بشرط شيء فتحقق مع الاجتماع والتفرد والانفراد عنه والانفراد والاجتماع من صفات الاستعمال فاذا
تعدد م — يطلق ويراد به معنى واحد واخرى يطلق به كلا المعنيين فذلك انما هو بالاستعمال لا بالوضع والافرق بين الوضع والاتحاد وعلى
بين ذوي الرابع الاول وعدمه فعلى هذا يكون استعماله في جميع المعاني حقيقة ولذا صار اليه ثالث لا حاجة كون تبادر المعنى الواحد
من اللفظ المشترك ما تبادر عنه انه منه باعتبار الوضع وقد يكون على الاول بان ليس المقصود تبادر الوحدة وتبادر مفهوم احدهما بل
المراد كون مراد المتكلم واحدا بعينه وان لم يعلم المخاطب خصوصه بدون القرينة قال الباغنوي بعد الاشارة الى كلام الابهري انه
خلط بين فهم المعنى على سبيل الخطور بالبال مطلقا وفهم على انه مراد من اللفظ واللفظ مستعمل فيه اذ لو اكتفي بمجرد فهم المعنى فلا شك ان
فهم المعنى بمجرده سابق على فهم الكل وكذلك البعض اللوازم كالاعلام بالنسبة الى الملكات فيلزم كون اللفظ حقيقة في المدلول التضمني
والالتزامي فظهر انه لا يخفى ان المشترك انما يتبادر به بالفهم بمجرد الخطور بالبال لا من حيث انه مراد وكذا ما قرره العارف بالوضع
سمعه انما يقع في مجرد الانتقال دون الانتقال الى المعنى المراد وقد عرفت ان المعتبر هو الثاني بان التحقيق لا يصلح مثل المقام
بغير وجهين اولا فلان المعتبر في باب اللغات كون الدليل مفيد الظن واشتهر هذه الاصول الاتفيد وثانيا فلان اصالة عدم الزيادة

انما يتمسك بها اذا توافق المتخاصمان على امر وادعى احدهما الزيادة كما اذا اتفقا على وضع لفظ لمعنى وادعى احدهما وضعه لمعنى آخر فان الاصل عدم الزيادة وكما اذا توافقا على دخول رجل في الدار وادعى احدهما دخول آخر فيها فان الاصل عدم الزيادة واما ان لم يتوافقا فلا يتمسك بها

كما في محل البحث فلان احد المتخاصمين يدعي الوضع للماهية المركبة من قيد الوحدة والآخر للماهية المطلقة فليس هما متوافقين في امر

ثم المثل للوضع للماهية المركبة من قيد الوحدة يعرف بكون الماهية داخلة في الموضوع له ومعلوم ان هذا المقدار لا ينفع فلعل

[margin: في الحيوان الناطق]

الالزم فيما اذا ادعى بعض وضع لفظ الانسان للحيوان الناطق ان يقال الاصل وضعه للحيوان المطلق لان الاصل عدم الزيادة

[margin: وانه فيه]

وهو غلط وبالجملة يرجع اصالة عدم الزيادة الى اصالة عدم الحادث ومعلوم عدم جريانها ههنا فلم يمكن التمسك باصالة عدم اعتبار الوحدة

في الموضوع له لو ثبت دليل على ان الاصل في الوضع ان يكون للماهية المطلقة وادعى استثناء خصوص المثنى عن حكم الاصل ولكنه

لم وعن الثالث بان الاصل ان يكون المتبادر ناشئا عن الوضع ولكن الانصاف ان كون الوحدة جزءا من مفهوم اللفظ بحيث

يدل عليه بالتضمن مما يكاد ان يقطع بفساده فان قلت معنى الوضع هو التعيين والتخصيص ومعناهما اثبات شيء لشيء ونفي

نفيه عن غيره ففي وضع اللفظ للمعنى يجب تحقق النفي عن الغير وليس الا عدم الغير الموضوع له وهو معنى الوحدة قلت لو سلم ففي كفاية

الالزام كون ذلك من لوازم الوضع ومقتضياته لا من اجزاء الموضوع له واللفظ انما يستعمل في الموضوع له ثم يلزم الاستعمال فيه الغير

لا ارادة الواضع لانه اراد بوضعه عدم ارادة الغير لكنه لا دليل يدل على ان هذه المخالفة توجب ان لا يكون الاستعمال حقيقة فيه لا يقال

كيف يمكن دعوى عدم مدخلية الوحدة في الموضوع له والحال ان اللفظ وضع لمعنى مفرد الا انا نقول الوحدة الافرادية الملحوظة في

مقابلة التثنية والجمع غير الوحدة المبحوث عنها وانت خبير بذلك ان الاولى لا تزول بالاستعمال في جميع المعاني فتطلعا والخصم معترف

به لانه يجوز استعمال المفرد في معانيه مجازا بخلاف التثنية ويجاب بتجويز زوال الوحدة المستفادة من التنكير فاذن القول بجواز

الاستعمال حقيقة في جميع معانيه وجيه لكن يحتاج الى قرينة لما سيجيء في [المقام] الثالث وعلى هذا يكون النزاع في كونه حقيقة او مجازا

قليل الجدوى كما يظهر من الحاجبي وغيره بل لا فائدة فيه الا ان يتحقق نظهوريّا فيما اذا دار تاويل الرواية بين حمل اللفظ المشترك

على معانيه وبين التجوز في لفظ آخر او التخصيص او الاضمار فانه على القول بكونه حقيقة يكون الاول ارجح لدوران الامر بين

الحقيقة والمجاز وقد يناقش فيه بالمنع من رجحان تقدم كل حقيقة حتى المفروض واما الجهة الثانية فلا شك في ترك وانظم اه

وان كان وجهه نص اهل اللغة فهو كيف وقال السيوطي والنحويين في تثنية المشترك وجمعه مذهبان صحح ابن مالك انه يجوز وقال

شيخنا ابو حيان المشهور المنع واليه ذهب الرازي واجاب عن الحجة التي اشار اليها بان التثنية والجمع انما يفيدان تعدد المعنى المستفاد

من المفرد فان افاد المفرد التعدد افاده والا فلا وان كان القياس على الاعلام فالجواب المنع نعم القياس مسلم ولكن نمنع

من الحكم في المقيس عليه ودعوى كون التاويل بالمسمى تعسفا لا يخرج عن الخيال اذ قد يتحقق هو المفهوم عرفا المقام الثالث في انه على

تقدير جواز الاستعمال في جميع المعاني هل يحتاج في ارادة تمامها الى قرينة ام لا فظاهره منه عند الاطلاق كما عن القاضي في احد النقلين

ابهوان

وثانيهما ان لم يصل الينا حكمهما الا ان الكلام على هذا التقدير يقتضي الاول ان لا يكون عدم الوجدان دليلا على

العدم ومقتضى الثانية عدم التكليف وجواز الفعل والقسم الاول مختص بما يحتمل احتمالا راجحا ان يكون حكمه

خفيا من قبيل ما كان ولكن لم ينضبط لندرة الاحتياج اليه او ضبط في اصل او اصلهم وضاع سواء كان حكمه الاباحة

الشرعية الموافقة للبراءة الاصلية في المقتضى او كان غيرها من باقي الاحكام والثاني مختص بان الراجح فيه ان

ان حكمه في الشرع هو الاباحة اذ لو كان غيرها لاقتضت العادة ان يعلم الحجة فيه او يسئل الصحابة عنه لاهتمامهم بالتعليم

التعليم واهتمامهم بالاستعلام مما يحتاجون اليه كثيرا ولو اعلموا او استعلموا لكان يصل الينا بمقتضى العادة ولما

لم يصل على عدم التعليم والسؤال وهو يدل على ان حكمه موافق لمقتضى البراءة الاصلية ففي عدم وجدان الدليل في

الاول لا يحصل منه الظن بان حكمه الشرعي الاباحة وفي الثاني يظن منه انه الاباحة وهذا سكت المقيم

وسكت الصحابة عن السؤال لانه مقتضاه مع البراءة الاصلية واتضح من هذا البيان انه لا سبيل الا بيان المقدمتين

في كلا القسمين وبيان الاباحة الشرعية في القسم الثاني على ما يستنظر من كلام المقررة وما قررناه فقررناه لا

ارتباط بالمقدمتين المذكورتين بل هو موقوف على حصر الدلالة الواضحة وبيان عدم دلالتها على هذا الامر

الحكم عليه بالاباحة الشرعية ظنا لحكم العادة كما قلناه مفصلا ثم بعد هذا فطالب من يحكم بالاباحة الشرعية

لاجل حصول الظن لم يهاهن هذا الدليل باقامة الدليل على جواز التعويل على هذا الظن ومن اين له متى يكون

والاباحة يحكمهم عنه عدم الوجدان الحكم على عدم الحكم الشرعي كما قرره واو نحناه فقوله وقد انتهم ايه اقول عدم

كل واحد منهم لا عن اضمار الكل لكل من الصحابة مسلم واما عدم تمكين الجميع عن اظهار الجميع للجميع في مجموع مدة تزيد

على ثلثمائة سنين فغير مسلم فان قلت فما بال بعض الاحكام التي بقي بلا نص عليه قلت ضاع

كثير من كتب مشاهير الصحابة باسباب مختلفة واضح عند التتبع وخصه بعض ابن ابي عمير مشهورة

وما ظهر اه ان اراد عدم تمكين الجميع للجميع في نفس الامر فمم وان اراد اختلاط الواقع بما صدر للتقية

او غيرها فمم ثم قدم تقرير الدليل على مذاق هو لا لكنه اظهر سبحان الله ما اعجب ما يقول

ما يقول هو لاء احميدون ان اظهر جميع ما يحتاج اليه الائمة ثم يقول هذا الكوفي وما قيل كلامه

المنظر فان قالت قيلوا ثم يكثر بعضهم الكتب مع ان تواتر الدواعي على الاذن في القياس يقتضي

تواتره وان لم يظهره فهذا اجهل منه او تجاهل نعوذ بالله من القول به ثم كيف يسوغ ان يقول القوم

فقوله

اقو

15

ه اصول

اليوم اكملت لكم دينكم مع انه قد تم قبل هذا واستحق به   وقد فرق   ان كان الامر كما تظنون

وليس كما تظنون فلا حاجة لكم الى سير متواترة وان لم يظهر [illegible] فهذا اجهل منه لعبا لغو   ومن يقع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا لايادي اصول فوادير وفروع هي للوصول
اليها المجاز وبوادير التي بها شرايع ومصادر تقعص شموس
سبله ذلولا والصلوة على مطاوي مايتها حصول مراقيه وذروعها
التي فيها كل المامول وعليها الاعزاز في معانيه الداعي الى وحدة
الملك القديم الذي صار على الثقلين رسولا وآله الولاة السادة الكماة
الكهول القادة القماقم الفخام الكرام الليوث الابطال الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبمفاتيح ارشادهم فتح على وجوهنا
مصاريع مناهجه وجعل لنا نور هدايتهم في المنهاج سراجا منيرا

اما بعد فيقول الغلق المبتلي بعناق تضييع العمر وربق
تتبيع الخسر المحتبس بالجهل الاسير في ارض الله المدعو بمحمد حسن الراجي لعفو
ربه ذي النعماء والمنن هذه دريقات حقيرة ومجلات يسيرة كتبتها
واني كنت في الحصر والحيرة والخسر والخيبة والحرمان والنقصان والخمول فالتجأت

متفزعا متخشعا

متفزعا متخشعا منه الى الله تعالى ليخرجني فيه من وجاج عجاج دياجي الجهل
الى صباح عباح زهر اني العلم بابلاج ذرة من اشعة اشراقاته رفع جمود القلوب ونخوة
بقرائح البليات وخمود الفطنة بصرصر النكبات اضفت الى المجتمعات فيها
من ملتقطات الكتب ومخترعات الرسايل فوايد عثرت عليها ولم الجهد
في ايجازها واختصارها وتجريدها عن الحشو بحيث صارت لتشحيذ الاذهان
وترهيف البصاير واختبار الالباب في استكشاف خبيات اسرارها وسايل
ولذا سميته بسلاسل العقول في مسايل الاصول وبالله الاستعانة وعليه التكلان

اجمال منه الكمال كل كثرة فيه وحدة واحد وللتباين متعدد فكل علم كذا ولذا اتحد وانفرد بالتدوين والتسمية
مع كونه ثم المتعدد لا يتميز عند الجاهل بالاها ولذا تصدرت العلوم بالرسوم
والغايات والموضوعات فكل ما هي فيه منها كمتنها دون الفاقد لها
من غير المعين فيها ولها مسايل بنسبها ومحل هذه موضوعها ورسوم اطرافها مباديها
التصورية واطراف محمولها مباديها التصديقية وفي الترتيب الاول الاول ثم
الثاني ثم الخامس ثم الرابع والاخر الاخر قبله باعتبار وقبل الثالث

باخو قبل البعد في المقدمة وقبل القبل بتلك عند الاشتراك بين الاول

والاكل في بابه وبالجملة جهة وحدة العلم اما ما هو يشتمل عليه او يقوم

او يعنيه وبابها المقدمة وبعدها الموصلات الى اجزاء قضاياه وبعد

اجزاء ادلته فانها مقدمات المطلوب والطلب بعد التصور والغاية بعد

دونها في الوجودين ووجودها الذهني الاذعان بثبوت الوصف له وهو بعد

التصور وكذا الموضوع والغاية ايضا لامكان الطلب فهو قبل ما بعد

الرسم والمبادي التصديقية تميز للعلم بالمسايل وهو بعد تصورها منه

فهي بعد والتصورية منها قبلها ولعل الوجه في الغاية ان الاقبال الى الشيء

بعد الشوق وهو منها ثم المبادي التصديقية تميز علوم متعارفة ان كانت

بينة بنفسها والا فاصول موضوعة ان كانت مقبولة بحسن الظن والا

فمصادرات وكل تصورات في العلم ليس منه لكونه تصديقيا فمبادي له التقدم

اما ذكرها فيه او في غيره مطلقا او متعينا ولبطلان هذين لبطلان

الدور والتسلسل والعلم يتعين الاول ثم في المسايل لا كلام فيها في القضايا

بلحاظ كل منها وحده او مع واحد من الاخرين او معهما الا المحمولات الثلاثة

او بنفسها والاولى ليست العوارض الخاصة بل هي من حيث المحمول

وهو النسب وهو الانسب لتعلق السؤال والتصديق بها وتغير العلوم

بالاصول لاستلزام ارادة القضايا منها لتعلق التصديق بغير النسب

لتركبها من هذه والمولفها والمركب من الخارج والداخل خارج وعدم مجيء

للعلم بها الا بنفسها وعند المسايل والمبادي والموضوع اجزاء العلوم

مع كون غير الاول منها اجزاءه ان كان هو القضايا وهي العلم

فهو العلم وغيره منها جزء الجزء وفي الاخير في بعضها صحته منها غلط

اذ العلم كل المسايل وفي الاول الحكم بجزئية الشيء لنفسه مع عدم

الغير جزءا استفادة لكونه مثله في الارتباط وبالجملة المبادي مطلقا تصورية كانت

والموضوعات ومحمولاتها اي نسبها بها وهي المسايل في اختلاط كان

الكل واحدا لا غيره في كال الافتقار الى الاولين ومنشأ الحد هذا او

التحقيق كون العلوم مصدقيات بنسب بين موضوعات ومحمولات كسبية منه الخبرية

من الدلايل فن المعتقدات يتراءى التركيب والحق دخولهما وخروج المتون عبارة
الكل العلم بالاصول والتعين بالمترتب عليها والاشتراك في المنتزع منها

وهنا كل العلم **الكل سيما اجمال** لكل شي شيئية بحسب المفهوم و
شيئية بحسب الوجود كالشجر مثلا اذ مفهومه الحاصل منه في الذهن و حقيقته
المتأثر من الحر والبرد منه والادراك في الاول تصور وفي الثاني تصديق
وهذا لا يلزم منه لعدم استلزام المفهوم للوجود كالعنقا فلموضوع العلم
مفهوم هو المبحوث عنه وحقيقة هو مصداقه وفي الاول تصور وتصديق
لا ربط بالعلم فليس مفهومه بما هو المفهوم بحسب شرح الاسم وهلية المركبة
من المقدمة والمبادي ودافع انه منها لكونه مجمل موضوع المسايل منع الجمع
الذاتية وعدم لزوم التصور بالكنه في التصديق ومنه يمنع كونه من المقدمة
في ادراك الوجود لكون حقيقته كذلك والثاني بخلافه فان تصديقه في
المقدمة وتصوره في المبادي وافراده بالذكر في باب الاجزاء
مع اغناء المبادي عنه للاهتمام به ثم الكلي عن هلية البسيطة جزء

العلم لكونه بين ما الشارحة والحقيقية لان الالفاظ اسامي المفاهيم
وهي اسامي الحقايق وهي الاشياء في مرحلة الوجود فما لم يعرف المفهوم
لا يطلب وجوده لعدم الحقيقة للمعدوم ولهذا شرح الاسم في غير
ذوات الحقايق كالاعتباريات مرتبة واحدة وبعده السؤال
عن العوارض الذاتية فاول السؤال ما الشارحة وجوابه تفصيل
المفهوم المجمل اي مسمى اللفظ وهو تعريف لفظي وبعده الهل البسيطة
وجوابه التصديق بوجوده وبعده ما الحقيقية تفصيل مقومات الذات
وهو التعريف المعنوي على وجه وبعده الهل المركبة وهذا مرتبة العلم
فهو لا يحصل الا بعد حصول الموضوع فهو جزءه لا بد لابتناء مرتبة الحصول
والتقوم وهو باعتبار الحصول من حيث التصور من مباديه وفي التصديق
بالموضوعية مقدمة فلا تغفل وعدم عد التصديق بالموضوعية جزءه
مع الابتناء عليه في الحصول الاجمالي والعلم بتركب لاستيفائه بالذات
نظرا الى كونه من سوابق العلم ولواحقه تحقيقا ثم دافع المغلق اخذ
موضوعات المسايل كالمادة وما خذ جنسه ومحمولاتها كالصورة
وما خذ فصله ومجمل التفاصيل الموضوعية وهو موضوع العلم جزء لكونها

اجزاء اخارجية لربل الكل جزء مادى القضايا والاحكام سورها وايضا الكلام

فيها بل في المركب الاعتباري الذي هو العلم والقضايا ما دته وجهة الوحدة صورته

فليفهم **اسئلة فيها استفصال** المركب اما مفهوم

او وجود فالادراك اما تصور او تصديق ولا كاسبية بينهما والسؤال عن الثاني

هل مركبة ان كان الوجود رابطيا التركب متعلقة وبسيطة ان كان نفسيا

لبساطة المتقدمين وهو وجود الشي لا للشي بخلاف الاول

وهو النسبة الحكمية ولولاه لدار وتسلسل بتغاير وجود الوجود

والعينية فالربط في قضية الاتحاد في الخارج كما في الانسان انسان اذ

التغاير فيه ايضا نائط وفي الاول ما في تحليل العقل في الخارج الحلول

محمول القضية في موضوعها موجودان فيه وبالجملة البساطة لعدم ما يقتضي

باذاء المحمولية فليس زيد موجود كزيد قايم نعم وجود النسبة فيه ايضا

اذ وجود قايم لزيد غير وجوده فالاتحاد فيهما بالعرض اذ في احدهما محل

الوصف في المشتق الشي بالعموم فساد الذاتيات وبالخصوص فساد

العرضيات الاول في جل الناطق بمعني شي ثبت له النطق على الانسان

للزوم ذاتية العرض العام له ولزوم عرضية الذاتي في المحمول

العرضي كالكاتب بمعنى انسان ثبت له الكتابة على الثاني وحقيقة

النوع لها فليسقط عن المبدأ والبعيد الاسود حقيقة السواد وحمله

على الجسم مجاز وبواسطة ثم العدم مطلقا بسيط فلا تركيب في

السوالب الا باعتبار الحل وحقيقتها نفي التركيب وهل كمركب

الوجود هل للاستفهام التصديقي والحمل لغيرها ان كان الوجود فيما العدم فيحالها

والاعراض عليها التركيب فبسيطها المسؤول عنها وما للاستفهام التصوري

وشارحة ان كان عن معني اللفظ والجواب لفظ يعلم السايل مطلقا

وحقيقية ان كان عن مقومات الماهية والجواب ذاتيات حقيقية

المسمي والفرق حصول الاول للعالم بالوضع دون الثاني بالسماع فلا

الموجودات حدودا بحسب الاسم وللمعدومات الاول العدم الحقائق لها دون

المعدومات اذ الحد بحسب الذات بعد العلم بالوجود فحدود المبرهنات

قبلها قبل علمها من الاول وبعده من الثاني كحدود العلوم في اوائلها

فانها رسمية اسمية وبعد اثباتها حقيقية فلا وحدود الموضوع والمتعلق

لانها قبل العلم **استبصار فيه استبصار** قد علم بما ذكر ان مجمع

متخالفات ذاتا او وصفا واستعدادا متلازمات مع اخر وجود الجامع علم

وموجود غير كل منها وهو فيها حدا او رسما ان كان داخلا كالجنس والفصل و

ذاتي وغاية ان كان خارجا مقدما عليها او موخرا فوجه تخصيص تمايز العلوم بها

الموضوعات ان الاثبات لا يستلزم النفي وليس للجهد والتخصيص بالذكر

اولوية ما لجزء الجوهر كالموضوع على غير الاصيل بالذات فيه كالغاية والخاصة

والعلوم في الاطلاق عارضة للاول وعند التحليل معروضة للتمايز وايضا التما-

التفارق واقعا وواقعها الارتباط بالموضوعات وتشخص الحال بالمحل فيجب

الوجود متشخصة بالموضوع والاخران تابعان لها في الوجود وايضا في الاستناد

التمايز بها تقدم الشيء على النفس لانتهاءها الى الغاية واعتبار الخاصة

منها وان افادة البصيرة بالاستقلال فيها في الذهن كذا وصف الوجود ههنا

المناط وايضا العلوم كواشف عما للموضوعات فهي الاولى في الالتفات و

سبب اشتراكها وتعديها ثم نظر المدون الى الاخرين وترتب عليها ما لها من

تحصيل البصيرة والتكميل وايضا العلم معلول للموضوع للتعليل بمفهوم العرض

الذاتي وهما بالعكس والانتقال من العلة الى المعلول اكمل من العكس وايضا

امتياز المقاصد الاصلية عن غيرها من علوم الانظار الى غير العلم منهما

قليا تأمليا وايضا مفاد الرسوم تحليل العلوم بالاحوال والمحال

فانظر الى الحكمة ترى **تذكرة فيه متبصرة** العلوم لوازم

المهيات ومحال الاجناس ثمراتها المتأصلات وجودا و

معرفة حالها الغرض منها فقضاياها حقيقية

اي لاحكام الافراد في مرحلة الطبايع لاهذه من حيث هي

فلا اعتبار بالطبيعيات فيها وبالجملة موضوع اخفض

فما غاياتها الكمالية منها الافراد ذهنية او

خارجية محققة او مقدرة موضوعات قضاياها هذه

ومناط احكامها الجزئيات الموجودة اجمالا اي الكليات بحالها
ماذيها بالقوة بأي وجود كان لبداهة الحمل في القوام فيتناول
مطلق الافراد وايضا الاتصاف بوجود الصفة في الموصوف
فرع وجود الموصوف في الوجود الرابطي بل لا يكفي مهيته بالفعل
لولاه والقضايا اثباتا ونفيا للطبائع باعتبار الوجود اي بسببه
الافراد في الجملة وبعد ذلك كون الشخصيات ايضا كذلك المنقسم
للذهنية والخارجية والحقيقية الموجبة التي من المحصورات فالافراد اما
الممكنة فالحقيقية واما المستغرقة فالذهنية واما الموجودة فالخارجية اي المهية
باعتبار الاوصاف الى وجودها فيها يعني الحقيقية ان في مقتضى الموجبة
النظر الى المهية للاستعداد للوجود من حيث هي لا انها الموضوع اي الافراد
في المهية لامكان الوجود واستعدادها لها ونفي دخل الوجود فيها باخذها
لتكميل القوة النظرية فيها بالذات وتحصيل الغايات منها بالتبع فما العلم
[illegible] فعل محال ان المهية من حيث هي ليست الا هي فليس محل حكم مكونا الحيثية

تقييدية مع ارتباط القول بكون المهية اثر الجعل بالوجود الصدور فهي الموجودة
فليتامل استتمام فيتم استجمام العلوم من الثابتات النقلية
ولوازم ملزومات حقيقية والناس منطورون بقدرة الله تعالى بما لها
فيما في طوقهم معاشا ومعادا والعمل بها في شئونهم من حيث لا يشعرون
فعلم استقلالات من المعلومات الى المجهولات [illegible] والمناسبات صورة
ومادة وحفظ الشرائط للانتاجات واعراب المعاني بعوارض الكلام
من البنيات والحركات والسكنات ومراعات مقتضيات الحال و
والمقامات واقسام الاستعمالات والاعتماد بمواد اللغات والتحولات
الى اشد مخالفات والاخذ بالمناسبات والحمل على الحقائق واعرب
المجازات ولاهام والزيادات واسباب التعدي في المحاورات والاخذ
بالملازمات وعدم نقض الاعتقادات الابهام وعدم الوقوف في الحركات
والسكنات بغير التي عنها والبيان فيها والترجيحات في المتعارضات
وكذا غيرها من العلوم وهي صادرت من منطقات المستطعين وفيها
تكميل النظر والخروج من الجهل وتحصيل الاثر في محالها

بين نكت وقلبه نور الحق بعد امرض في الاهواء كاهل الكلام

وعنا الاعلم بالحقايق وفهم ما يزيل قدره عند الله تعالى في

عوالم ما بعد الموت ويجعلهم كمن لا يعبأ برضا استنبطها ونقلها

بجمع المناسبات وتفريق المختلفات من الوجودين النفس

الامري والذهني الى الكتبي للغير مع الفطرة لا الاستسهال

فيما علمت ثم الثلثة فيه ايض فهي اوصاف بين الموضوعات بعضها

الوصف بحال الموصوف وبعضها بحال المتعلق ومسايل المقولتين

النفي والاثبات وعدم كونها بينة بالمعنى الاخص وانها التي

اليها مجازية اطلاق الجزء على الموضوع كما عرفت ومستخرجة من

مجاري الجعلات بامر خالق البريات اي من مراحل الوجود ولها ايضا

هذا مقام توهم لزوم اتحاد الفاعل والقابل لانها من الموضوعات

ولها وان الفاعل مفيد والقابل مستفيد والاول واحد والثاني

فاقد فيجتمع النقيضان ومنشاه اشتباه الواسطة في الثبوت في

العرض الذاتي وفي الاثبات ايض في العرض الاولي لكونه عرضا

ذاتيا لمعروضه فهو المستكفي بنفسه والا لزم الخلف

فهو معلول له ومعروضه والاولية بينا في اعتبار الحيثية والجواب

ان المراد بالاستناد ايجاد الموجد بسط اللزوم بينهما نفي الكفاية

القبول منه ذلك بنفسه في اثره كالتحرك بالارادة للانسان وبالجملة

الانتزاع من الموضوع لقيام المبداء بذاته في نفس الامر بجعل الجاعل

فالمحمولات العقلية كواشف الحالات النفس الامرية فليفهم

ثم هيهنا مقالات لتحقيق الحالات **مقالة فيه كشف حال**

الحمل الكلام بالاتحاد وهو في الوجود لا انه يعد اثنينية ووحدة وهذه ليس

في المفهوم لاستلزام تعدد المصداق فيه لتعدده في المصداق

فان كانت عين المتعدد فوجودان حقيقة وان كانت عين

يتحد بها هو الموجود بالذات والاخر بالعرض لكون مبداه تابعا

لمعروضه في الجعل وان يتحدا في الهوية لتفاوت مراتب الوجود كما في

نفس الامر في الخارج ولا عكس فالمنتزع من نفس ذات الموضوع ذاتي كالانسان وحيوانيته

ومبدا انه ذات واحدة موجودة بوجود واحد حقيقي لها مناط الحمل

فيه لوجود ذهابه وكونها في الخارج هو وهو مبدا لنسبتها الذهنية

الاعتبارية لانه كونه بحيث تنتزع منه وهو غير مستقل والخارج

ظرف نفس هذا الوجود الرابطي [illegible] للوجود [illegible] لعله

[illegible] والا لدار او تسلسل ومن ابوط بعرض انضمامي ان قام

بمحله كالاسود للجسم فيه سواد وانتزاعي ان كان اثر الجعل كالموجود

فيه انه موجود ومنه الفوقية لانه من وجود خاص [illegible] والا

فاعتباري وهذه القضايا ذهنية كانت او لفظية او كتبية

حكايات عن الخارج او نفس الامر فلا بد لها من مبادي انتزاع

فيهما فوجود مبدا الانتزاع في الخارج يوجب خارجية

العارض والمعروض والعروض بظرفيته لوجود الاولين وليس

الاخير

الاخير لامتناع اتصاف المعدوم بالموجود وكونه الوجود الرابطي

وعدم وجود للوجود وهو مبدا انتزاع لنسبة الذهنية الاعتبارية و

في زيد انسان [illegible] لا منشأ انتزاع

فهو [illegible] فالقضية خارجية حقيقية خارجية النسبة

ووجود الموضوع والمحمول فيه وهو وجود واحد والقول بان مبدا الانتزاع

الكاتب الكتابة وللكل وجود [illegible] فكيف اتحادا فيه مع

توحدة وجودهما جوهرية في احدهما وعرضية في

الاخر فيلزم والقول بان مبدا الاشتقاق [illegible] غير مبدا الانتزاع

فما معنى الحمل والاتصاف مقيد بنوع بان الحمل ليس مواطاة بل كما هو

[illegible] الاشعار بارتباط بحيث لولاه لانعدم ففي الخارج موجودان

[illegible] موجودان عند التحليل [illegible] والحمل بينهما [illegible] بشبه

وكان [illegible] وجود مناط المحمول فيه وبه يشير قولهم العلوم لمعرفة احوال

الاشيا والعرض الخارج المحمول ومبدا انتزاع الانتزاعي في الخارج كالفوقية

لا غير من اثر الاصدار وهو الصادر ولا موجود غير الا هو

فمن نحو وجوده وكونه [illegible] كالاسنان الكلية ومنشاه خارجية

مبدا الاتصاف لا العروض ويكفي فيه خارجية المبدأ فالعروض

فيه ذهني لاقتضائه لوجود العارض في ظرف العروض وبالجملة كل

من الصفة والموصوف والاتصاف اما مجعول بالجعل المركب او البسيط

بمعنى ايجاده وبمعنى قائمية وجوده على مجعولية الوجود بالذات

والمهية بالتبع وبمعنى ضم الوجود به بعد وجودهما من كونه كذا انتزاع

منه الوجود فهو امر اعتباري لا مناط خارجي هو الصدد وكل

صفة كذاتية الامور وخارجية العروض [illegible] في اللون

العارض على الجسم [illegible] اذ كل منهما فيه اثر الجعل بخلاف لونه

حين الخلق لصدقه بما باصدار واحد مناط الوجود الجوهري لاحدهما

والعرضي للاخر وعليهم ذلك بغير الاستلب ووجود الصادر [illegible]

كما ذكر ثم الاعتباريات في المقابل بين خارجية لذهنيتها والوجود فيها

وبوجود مباديها في [illegible] موضوعاتها اي كونها بحيث ينتزعها منها

عن الاعتباريات الفرقية وجودها بوجود ما ينتزع منها ومنها المعقولات

الثانية وهي عوارض الوجود الذهني كاوصاف الكليات على ما ادبا بها كنوعها

المناسبة بما تقدم من الثاني للاناطة بنحو من الوجود [illegible] ومنها

لوازم المهيات كالعلوم اذ هي الاعراض الذاتية وهذه المتلازمات

في الوجود كما ترى انها عقلية وعرفية وعادية لاضطرار العقلاء

باستعمال الملزومات واللازم لا يتخلف كوجود لازم الاربع الخارجي

ذهن الغافل عنه فيه وهذا في المهية وعلى القول باصالتها الامر معلوم

وايضا قسم لازم المهية بالمشروط باحد الوجودين وجزء ما يقم موضوعا

الكليات وان كان لامكان الوجود للغايات ولا يلزم الذاتية منه

لعدم كونه مثله في الانتزاع مع انه من التلازم الموهوب فيه وتبال
في الحمل مليا مقالة فيها استكشاف حالة موضوع العلم
المبحوث فيه عن اللاحق له لذاته او ثانيا وبرهنا او وجودا
الكشف عن مثل ما يرهانيه وجوديا وصافر فالعرض الذي
الخارج المحمول والبحث المحمل لانه نسبة وهو العرض الاولى
او المساوي له الداخل والخارج والواسطة في العرض لحرية
للثبوت كحرارة الحار من النار لا له وهذا في ذلك في الحمل
او اعتباره له بعينه للواسطة كاعتبار المبنى للانسان وحر
مع وحدة الوجود فيهما وهذا هو الواسطة في العروض والحق
ههنا لان العلم مقام الحمل لكونه للكشف فالعرض نوعيا ان
كان من الموضوع والواسطة الاولى والا فغريب ولا تسلم

هذه الثاني في اولية فرع وجودها في الاعراض الاولية الفايضة من المبدا
كالاستقامة والانحناء بعنوان التقابل المحض تنفي الاولى لعدم اتصافه
تعالى بها البصير واسطة في العروض ايضا وهذا مناط الاقليم وفي العروض
غيرها في الثبوت كما مر وبالجملة لحدوث اللاحق علة لا مكانه امادات
العروض او جزء المساوي او الاعم لعدم التباين والاخص فيه او الخارج
الجري للنسب بعضا بعض لسبعيتها الاول اولي وغيرها بالواسطة
وهي كادراك الغريب والتعجب له والتكلم وضحك الحيوان والمشي
لذات الانسان ونطقه وحيوانيته وحركة الابيض لجسميته والابيضية
للسطح فغير الثلثة الاول غريبة وعد ما للجزء الاعم ذاتيا غريب لانه معه
وجودا وعد ما نصره من علم نوعه موضوعه لا احوكذا الحكم والوسايط
المحوكة العروض وذكر المبادي لشاح والحاصل ان العوارض التي المبحوث عنها في العلم
الحولات الغير المنفكة لكفاية الموضوع او الغير المنفك عنه في الاتصاف

الاولية طرد الملتفت اولا في الجملة فلا ينتقض طرد التعريف بموضوعات

المسائل المغايرة لموضوع العلم لعدم تعدد موضوع العلم بتعددها

لانحصار كل بحث فيه عليه في العرض الذاتي له حتى متقابلات

متعلقاته كالاستقامة والانحناء والمساوات واللامساوات

اللاحق كل منها لمقدار مخصوص فهي ليست اعراضا غير معتبرة

مطلقة لعدم خلوه عن احدها فكل راجع اليه بحسب التقابل ولا عموم

مجاز وجه حقيقة ومجاز فيه ايضا مع اعمية البحث عن التصريح فالحاصل

لا يخفى ان العرض الغريب الغير الصالح للارجاع الى العرض الذاتي كما هو لازم اعم

ولذا اشترط عدم تجاوز الواسطة عن الموضوع لغرابته وهو غير

الاعراض الاولية لارجاعها الى العرض الذاتي بالترديد كما عرفت

فلا يرد نقضا عليه والموضوع في المباحث مطلق

ومقتضى براهين العلم اتصافه بالمحمول لا متقيدة بالمختص بالموضوع

مع انه ليس اعم ح ولا تقييد في الاتصاف بالمفهوم المردد بين الخواص

المختصة بالانواع لكونه لازمها ولا قدح في اعمية محمول المسائل كالفقر والغنى

بحوه لعدم التجاوز عن موضوع الصناعة كفعل المكلف مثلا كما في اعمية منها

واسطة الواسطة المساوية للتجاوز لا عمية الاعم من مساوي الشيء منه

بخلاف اخصيتها من موضوع العلم او تساويها له لاخصية الاخص من الاخص

او المساوي للشيء منه فلا يلزم عدم تخلف المعروض للعارض للاعم الاعم وبعبارة

عنه تخلفها حالة ولكن فيه لزوم اعمية العارض من الموضوع عند تساوي

لانه يصير اعم من المساوي له فينعكس النقيضة ويلزم ايضا تساوي

الاعم من المساوي للشيء معه فيجب كون العرض الذاتي وهو باطل

العارض لعرض ذاتي له اعم منه اخص فيلزم تخلفه وعدمه عند التساوي

ولذا خص العارض في العرض العام بالعارض لذاته اولما يساويه ليصير تد

ح مقتضاها وعند الاخصية يصير اخص فينفك لتحقق الاعم بدونه وفيه

اثر في الوسط في الثبوت كمماسة النار لحرارة الماء لا في العروض المنوط به

الكلام وذلك ايضا عند حصر العلة فيهما فالمعروض في عروض العارض في احدهما ليس

بعد تخصص بنوع بل بحصص المفهوم بخلاف الاخر كالحيوان في ح

الضاحكية بعد الانسانية بخلاف المشي لعدم كونه لنوع معين

الحيوان من حيث هو بل بحواشيه فليس عرضا ذاتيا له وهذا مقتضا

لمساوات العارض مع المعروض فليتامل مليا **تفصيل**

فيه تحصيل الوسط في عروض الحاصل فيه لما هو متعلقه

واسطة في العروض والوصف بحال المتعلق كحركة السفينة لجالسها

لسكونه ومثل زيد قائم ابوه وفي الثبوت ان افاد اللمية

في امنيته دونه كتعفن الاخلاط في الاحماء وفي الاثبات ان افاد

التصديق به كحد الوسط في القياس ككتابة بعض الحيوان لا ناطقيته

وكاتبية الانسان كليته مجمع الثلثة لعلية حد الوسط فيه المفيد

للعلم بذلك له وعدم كونه وصفا للمعروض حقيقة وفيه تامل

ومجمع الثانيتين المثال الثاني والمحمول فيه ثابت للموضوع حقيقة

وعلى محل الثالثة فقط لجواز علية غير الاحماء لتعفن الاخلاط

وفي علية النار للحرارة الثانية فقط لبداهته لو سلم وفي

المثال الاول الاولى فقط لان الثبوت والعلم به ترفع التحرك و

في النقض عنه وبالجملة الواسطة مع العلية لثبوت الوصف والعلم به

والاتصاف بلا لتبع الكل ومع الاثنين الاثنين ومع الواحد الواحد

ولكن في عروضها ان الموصوف هو المصداق وفيه الوصف حقيقة

وانه ليس محل ثبوته ليجتمع مع الثبوتي بينهما ثم هذا منتقض في موضوعات العلوم

لوجود الاوصاف فيها بحسب بعضها وكذا الثبوتي النفس الامري في الباب لكونه بلا وسط

ولا يلزم من انتفائها في العرض الاولي الغناء عن الدليل في الاثبات مطلقا

فليتهم والتحقيق ان موضوع كل علم المثبتة المستند اليه في الجملة بتوسيط البحث

عنها اي الاعراض اللازمة له من جهة ما هو كذا او هي البلاد مات معرف الحجج

مطلقا فالواسطة المتعينة او الموجودة في العروض في الاثبات في الكل و

في الثبوت في الكثير والمراد من كونه بلا وسط في البعض كفاية نفسه فيه اي

لو اخذ معرى عن الخصوصيات نسب اليه العارض ومقابله المفتقر في العروض

العروض تعين اخذه مع التساوي في الذاتي في غيره في الغريب فالمراد

من قيد لذاته هنا الا انه علة ناقصة لكون بعض الاعراض الغريبة كذا وكذا

علة تامة والا تخلف المعلول عن العلة في عوارض الانواع وبالجملة المطلوب

في مرتبة الذات معروض لشيء دون شيء كالابيض فانه منتسب لتفريق البصر فهو له من ذاته

والجسم لشرط ذلك ولا تسامح في ذكر المبادي

تلويح بنير تنقيح

بما ذكرنا اندفع مخالفته قول العلماء في الباب لفعلهم في اخذ اللام للتعليل

والبحث عن غير المعلول والبحث عن غير المعدود واسطة كالنوع وشرائط الكل

كما ترى لا انه كان ان المنظور تعيين علة العروض والاسناد وما يكفي فيه

وهذا التعليل يسمى بالكفاية كعلية الاربع لاعتبار الزوجية ولا نظر الى اللوازم

فيه وفصل ما منه مثل جري النهر على اليبس كذلك وقرب العارض عن غيره

باللازم الموصوفي او الذاتي في الاول دون الثاني وينفى عنه تسمية اللوازم

الماهيات بلا اعتبارات لكون استلزامها واستتباعها لها عقليا

فاللازم البين يدخل في العقل والاعتبار من ملزومه وغيره من تأخر

الملزوم ومناط الحمل فيها الاتحاد في الوجود الذهني لا التصور والمفهوم

فللمناطقي في الذاتية اللزوم اللغوي الاعم من الاصطلاحي ولذا عدّ الوصف في

الكافي بالذات او بامعه دايما في انهناته من ذلك وله بلا وسط وبه

وجعل المحمول الخارج المصاحب للموضوع دايما وهو كلك في المسايل

والا فالحال لا استعداد المختلف باختلاف الطبايع وفي العلوم الخصا

بحسبها والذاتية الترتب على الذات باستعداد فيه مخصوص به

طالب له موجب للاستعداد البيني القريب منه والانتساب به بنسبة تامة

بهذا الاعتبار وفي غيره من الغريب لعدم كونه حال الموصوف ومن

استعداد كلك والبرهان على التغاير في المشتبه مادة الافتراق

بين اتصاف بضده او بصنوه كحركة الابيض وحركة الاسود

ايضا فهي للجسم استعداد فيه وكذا ضحك الحيوان لاتحاده

مع الانسان في الوجود لاختصاصه به وكذا حركة جالس السفينة

فانها حال التهما وكذا كل ما لا نسبة ما الى العرض ويحيد منه ولا عبرة به

ليصير مناط علم وتدوين ودح فعارض جزء الشيء ونوعه وعارضه وعارض

نوعه وجزئه وعارض عارضهما غير عارضه وكل يميز الاخر ومع

الاختلاف الاجماع للاول الى محل مجمع لها حتى حالات

الانواع فيجب يميز للمساوي له لعدم خروجه منها طرا

فقضية النوع معلومة وقضية الجنس ان كلما صدق عليه لك صدق

على احد من الانواع وبشمله حكمه اذ مرحلة اثباته مرحلة الاتحاد في

المصداق وايضا للموضوع يوضع في عارضه لذاته او لما يساويه

من حيث هو وفي النوع باحدها من حيث النوع غير محمولات الانواع

عوارض عنوانا لها لكن مع اعتبار الحيثية فالعارض منها

ليس للاخص بل له بعد صيرورته هذا بالفصل

الميزاء للواحق او الحصر من جهة ما امتزن به منها الغاية او لما يسا ديه فليتأمل

وايضا عرض لاخص عرض ذاتي للاعم عند الاتحاد في الوجود الخارجي

كالمتضاد المحكوم بين البياض والسواد مع ان صفتي فصليهما كما هو الاوجه

الجنس والفصل في الوجود لصيرورة الوصف ح وصف النوعين فيجوز كون

العرض عرضيا وذاتيا للشيء باختلاف الجهة كعرضي الجنس والفصل اذا اعتبرا لا بشرط

واعتبرا بشرط لا اي غير خليطين في الوجود لانهما المادة والصورة و الجنس

والفصل على ذلك والاولان موجودان وترتيب كل منهما عرضي للاخر والآخر

بعكسهما اي الواسطة في العروض فيهما منتف لان معلول كل معلول للاخر

فتأمل واطناب كلام المقام لكونه من مزال الاذهان كما يظهر من كلمات العلماء

الاعلام **الكتاب فيه ابواب** التعريف تصديق ظاهرا

وتصوير باطنا لانه في صورة الحمل لجعل الذهن متصورا بصورة

تنكشف عنده المعرف وهو النسبة بمتعلقه بادراك الوجود في الاول

والمفهوم في الثاني معين الحاصل منه لفظي وتحصيل غير الحاصل حقيقي

وكل منهما و غيرهما حد ورسم ولذا اخذ بما يقال على الشيء

لافادة تصوره والآخر بالمقصود منه تفسير المدلول فليس فيه تمييز المهية

والآخر مفصلها ويستلزم ذلك ولما فيه التفاصيل وهي ملحوظة ولو

بالوضع اجمالا او تبعا محدود وتفصيلا وقصدا حد اذ الوجود الجمعي

بعد وجوداتها و هو العلم الاجمالي والتفصيلي فتصور الاجزاء قبل

تصورها ولا ايضا صورة اذ في التمييز يلاحظ كل المهيات ويوصل ما فيه

والمميز له ثم الباقي والمشترك والمميز الى تمام الامر فيتقدم

الجنس على الفصل مع انه اشيع ومعانده اقل فاكثر وجودا سبق

بالعلم وايضا هو عام وهنا خاص وهو مبهم

وهذا معين وفيه جبر في مراحل الكمال الخ

افطي درجات الوجود تدريجا بالتقيدات والخروج عن اطلاقات

له في البين البسيط فهذا ترتيبه وفيه تعيين لاحترازات

فيه وطرده وعكسه من افادته المعرف وبالجملة معرفة المركب

بعد الاجزاء على وجه علم كيفية التركيب فبتقديم الفصل لا يحصل

المطلوب لاعلام الجزء الصوري مع ان التحديد لماهية الجنسية

مما ليها المادة والصورة كما شاع من اخذهما

منها والثانية عاوضت على الاولى ووصف لها

ولا يتقدم الوصف على الموصوف في التركيب كما يشعر به من بالتبت

نحو من العرفيات لا الاستحسانات فليتامل

تذكرة فيه تبصرة البسيط غير المركب في المذكورة

لانتفاء الكل بانتفاء الجزء مطلقا وعدم جزء له فلا سبق

لشيء على كنه ذاته في التعقل وربما يحكم منه بالمكتسبية كلية في ذلك

وعدم كذا في هذا اي النظرية والبداهة نظرا الى افتقار المركب

الى التحليل بالاجزاء بحيث يؤدي اليه وعدم قبول البسيط له

وفيه عدم استلزام التركيب والبساطة له لامكان التعريف

باللوازم في ممتنعه بالذاتيات لعدمها فيه وامكان الانتقال

من الاجزاء الى المركب اضطرارا او الحدس ونحوه ويدفع

بان المراد نفي الحد عن البسيط لوحدته بشهادة التحليل

ولا ملازمة بين وجود الخاصة والجزء للشيء فالمنفي استحصال

تصنيفه بالنظر لا غيره ولا يؤدي النظرية عن الحاصل

عن الرسم لتقييد ذلك بالكنه والحق ذلك على اعتبار الترتيب

في النظر وضم الخارج لا يصح لعدم ايصاله الى الكنه بخلاف

تفسيره بتحصيل المجهول او الحركة المنعطفة فليعم ثم لا ينتقض

تعريف النظري والضروري بالحاصل من الحس او الالهام او الوحي

او التجربة من النظري لكونه غير المفتقر فيه الى النظر به لان علة العلم

بها القيام بحال شأنه ويظهر به اثره وهو بالاستعداد لتعدد العوامل

وهو اختلافها فيه بحيث كل نوع مخصوص في الفرد فتختلف طرقه وهما

لا ينضبطان ويختلفان بالنسبة اليها فيجتمعان في علم مع كون كل

من احد او في وقت وفي بعض ربما لا يفيد طريق علم الا لاستدلال

في سلك او لك كالانعام فالمراد فيهما الافتقار وعدمه الى النظر في

الجملة لعدم امكان الحكم بالتوقف وعدمه عليه فيهما مطلقا لذلك بل هو

باعتبار الحصولات وكذا انتفاء الترتيب في التعريف بالفصل او الخاصة وحده

لا يندرج في النظر لانه عند القدماء المجوزين للتعريف بالاخص

فهو في تعريف ملاحظة معلوم لتحصيل مجهول وفي تعريف تامل معلوم لكسب

لكسب مجهول وفي تعريف الاول وفي تعريف الثاني المذكوران تذنيب

النتيجة باللزوم بالاعداد عند الحكيم وبالتاثير عند

المعتزلة والعادة عند الاشعري ونظم بالاول هر چه هست

از قامت ناساز بي اندام ماست ورنه تشريف تو بر بالاي

كس كوتاه نيست وبالثالث داد حق را قابليت شرط نيست

ليك شرط قابليت داد اوست وكل فيض كذا فالقابل في الكل

وعلى الكل العبد كالفاعل على الاوسط الا ان بعض الافعال كالنظر

عليه مباشري وبعضها توليدي كالنتيجة وهو على الاخرين اليه تعالى

الاثر بالاستعداد على الاول ويجري العادة على الثالث وهما بعد

النظر وهو من الله ابتداءا على الاخير والواسطة عليه غير معقولة

وعند المعتزلة كالمنشار للنشار وعند الحكيم العقل يكون

معها ولا معها ولحق وجود مبدا التحصيل في الانسان وهو القوة

النظرية وفي لسان الشرع العبرة وفي لسان الفراسة وفي المنطق

النظر وله مراتب نظرا الى طرقه من الاشكال والكل الكتاب والتفاوت

في كثرة المقدمات وقلتها **اهداء فيه اجداء** تصور المفرد

قبل كل ادراك لكونه شرطا له وفي تصديقه او شرطا وهو

في النسبة تخييل وفي مترددها شك وفي مرجوحها

وهم وراجحها تصديق هو مع عدم الجزم ظن ومعه

تقليد مع عدم الثبات ومع جهل مركب مع الكذب ومع الصدق

يقين وايضا هو علم اليقين مع الزوال بزوال الاثر ورأي اليقين لولاه

وكانه يراه لكن مع عدم الفناء عن كل سبب للعلم ومع حق اليقين

كالعلم بالنار من الدخان والرؤية والدخول فيه وهذه درجة جلي

العلم واخره درجات الفهم وهو العقل الممدوح والحكمة ومن اوتي الحكمة

فقد اوتي خيرا كثيرا **تفصيل فيه تكميل** مبدا الاطلاع

الاحساس وهو علم بمعنى عدم الخفاء ورتبته

في الحيوان الحقيقي عيشه بها والانسان عشر اشر

الانسانية الحيوانية والنباتية على من حزب الشيطان ومرحلة

الشيطنة والنكراء اي صرف العقل في الاباطيل وفي العكس ينشرح

صدره للاسلام ومن يرد الشيطان يضل يرد ليشرح صدره ومن

شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فشرح الصدر بسبب

هذين وهما سبب الاهتداء بكل شي والمشي في كل طريق وجعلنا

به نورا يمشي به في الناس وهو بالزهد من الدنيا ومراعات

حقايق التقوي بتبعية الكل في الشريعة وفي الحديث النبوي صلى الله

عليه وآله من اراد ان يوتيه الله علما من غير تعلم وهدي من غير هداية

فليزهد في الدنيا وهو الحكمة والرزق الحسن والعلم اللدني فمن رزقناه منا

رزقا حسنا واتيناه من لدنا علما وما يذكر الا اولوا الالباب وهو العقل

المنير للظلم

المنير للظلم الموضح للبهم الذي لكل شيء حكم وهو عليه شهيد والحبيب

الخبر الشفيق وبالسني والشر لعتيد والتفرقة بينهما العتيد وهو

للكل وصل الرضيف وكل الامر والكلام معه وله وهو في غصون اشجار

فنون الاذكار نالي طروس شموس شوارق الانوار المتلالاة من

اكمام اشجار دقايق صنايع هذا الروض المشرق المغدق وما فيها من الاثمار

ومنيرة وله ومن كثرة مواجيدها لانوار الذات واذواق الاسرار الصفات فيها

كالبلابل في دوحات الوريعو الحمام في الاوكار لبني الترافض والتجاوب و

التغريد والمحض هو في الطاعات قادي صحايف المدايح ومظهر الجميلات وهو

تغريد على اسماع ونواظر وافكار وخواطر ومخرج الخلق عن بهم صما وعميا بكما

وعاص هوي النفس الذي على الطاعة اخوضه الاهوى من عقابه وحافظ على

تقوي الاله وخوف لبني مما يتقي من عذابه وله الاقبال بالقلب والاعتراف

بالذنب والتوبة والاستغفار والاستجارة من النار والخضوع و

الخشوع والبكاء والتباكي من خشية الملك الجبار وصدق الحديث ولين القول

واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة الرا... قية

للثناء وبذل المعروف وانماه للفهوم وابتاع العلم وما يتقرب به الى الله

عز وجل ونفسه منه في عناء والناس منه في راحة واذا جن عليه الليل

افترش وجهه وسجد له ثم يكادم بدنه ويناجيه ثم في فكاك رقبته ويبكي

المدركة له من صفحات
سرايد المصنوعات

في سواده من عزبه ما يضاهي نابع العين ويحتفي في رضاه ثم حد عزبه نيل
في الاخرة قرة العين ولا يلذ عن تذكار ذنبه ويبكي بدمع يضاهي الوبل
حال مصابه ويمثل لعينيه الحمام ووقعه ويروعه ملقاه ويعظم صابه
عليم الحذر دقيق النظر محكم الامر متين الصبر كثير الذكر بعيد الكسل دايم النشاط
قريب الامل قليل الزلل حزين لذنبه خاشع لربه متوقع لاجله غير متهم بعمله
عالم بعيبه دافع لريبه منيته شهوته كظوم غيظه صاف خلقه قال العالم حازم
لا نحاش ولا بطياش اذا غضب غفر واذا اعطي شكر واذا اساء استغفر
واذا ابتلي صبر واذا احسن استبشر وصول في عز عنف بذول في غير سرف
لا يختال ولا يغتاد لا يتقي اثرا ولا يحيث بشرا لا يهتك سترا ولا يكشف
سرا كثير البلوي قليل الشكوي ان راي خيرا ذكره وان عاين شرا ستره
يستر العيب ويحفظ الغيب ليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يحسد
الناس بعيبه ويعيره ولا يرضى ينصر المظلوم ويرحم المسكين ولا يغفل عن اخوانه
ولا يخص نفسه بشي دونهم حسن المعونة خفيف المونة جيد التدبير في المعيشة
لا يتمنى ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء لا يفشل في
الشدة ولا يبطر في الرخاء طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته
والنفق الكامل الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه ويشفق على نفسه
الاقتار ويوسع على غيره التوسع وينصف الناس من نفسه ويبتدي ايام

بالسلام عليهم

بالسلام عليهم هين لين اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله
رضاه في اثم ولا باطل واذا اقتدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له
تحت له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط
في هدي وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد
في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة في الله في نصيحة وانتهاء في شهوة
وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلوة في شغل وصبر في شدة ووقور في الهزاهز
وصبور في المكاره وشكور في الرخاء ولا يغتاب ولا يتكبر لا يسبقه بصره
ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع في ذلها للناس
هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يري في حكمه نقص ولا في رايه وهن ولا في
دينه ضياع يساعد من ساعده ويكف عن الخنا والجهل ويرشد من استشاره
ولا يستشير الا من يرجو عنده النصيحة ولا يشكو الا من يرجو عنده البرء يكل
على نفسه منه بره ولا يدع جنح حيف فيصلح امين رصين تقي نقي زكي رضي
زكي ان زكي خاف ما يقولون ويستغفر الله لما لا يقولون ولا يعتقه
قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسال
ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصب للخير ليفخر به ولا من سواه دنوه لمن دنى منه رحمة
وليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه ضعيفة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان
قبله من اهل الخير وامام لمن بعده من اهل البر ناصر للقرين محامي على المؤمن
كهف للمسلمين مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق
موازر لاهل الحق عون للغريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل الذل
والمسكنة مرجو لكل كريهة مامول لكل شدة هشاش بشاش لا عباس
ولا جساس صليب كظام بسام اللين والدهو الرفق اخوه والصبر امير
جنوده والحلم وزيره والعلم خليله مذكر للعالم معلم للجاهل وعين بالناس
الظن ومتهم بالعيب نفسه محب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم
لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح لا يتوقع له بايقة ولا يخاف له غايلة

كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه لا يثق بغير ربه
غريب وحيد جريح راض عن الله عز وجل في كل حالاته يستر خالصة عمله ليس
في اعماله غش ولا حقد يعتبر نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة متباذل متواضع
ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يمكر به ولا ياسف على ما فاته ولا ياسف
على ما اصابه ذاكر ربه قانع نفسه مستغن منفق جهله فيمحي متعب نفسه لا
للناس في راحة من نفسه يهجر السيئات ويتمسك في الطاعات لا يعمل شيئا من
الخير رياء ولا يتركه حياء اشتد رجاؤه وخاف خالقه ورجى ثواب ربه فمنع فاه
من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام لا يحدث امانة
للاصدقاء ولا يكتم شهادة من البعداء لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى
ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول واذا تنزه
امران لا يدري ايهما افضل نظر في اقربهما الى الهوى فخالفه ان لقي مؤمنا
اكرمه وان لقي جاهلا هجره وان لجا اليه ذو حاجة رحمه وكان اكثر دهره صائما
وله وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافات ويتشاغل عن متاع الدنيا
يصبح ويمسي شعثا غبرا حصا ذابل الشفة بائتا لربه ساجدا وقائما ومع ذلك
خائف مشفق كان في اذنيه زفير النار وصفه في الاخبار اوصاف المؤمن

وهو العاقل لانها من لوازم الايمان ومقتضيات العقل ايضا منها استعمال الخير
وهجران الشر والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل حلول الفوت والتوقي من مهاوي تلك الدار التي دساكر
الخذلان ودركات غوادي خبث شهوات تلك الاشجان الى
مدارج غرفات دار الامان وجوار مراحم الواهب المنان
وتذكر ان قصور تلك الدار الفانية واهلها في نفاد وناسكها
في جلال وساكنها في جلاد وليس بها صاف ولا معين ولا مصاف

اشجان ع

في تداع ع

ودعني

ومعين ولا من يفي للعشير ولا من يوافق بالعشير ولا حالف صادق
في اليمين ولا سالك من اصحاب اليمين وان الرامق فيها مارق
والصاحب حاصب والباذل ذابل والراحم حادم والمكالم ملاكم
والموالي ملاوي ومنها غير راضية بل محض ضارية وانها دار محنة
وبلية وحبها راس كل خطيئة وان من ركب غواديها برك في دواهيها
ومن سرب تسبب في غواديها وان المصير منها اما الى عذاب مقيم
وجحيم لا ينفد منه صديق ولا حميم يورد في جهنم بكروب شديد يعذب
في جحيم ويسقى شربة من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده تقرعه زبانية
بمقامع من حديد يعود جلده بعد نضجه بجلد جديد يستغيث فيعرض
عنه خزنة جهنم ويستصرخ فيلبث حقبة بندم واما الى ثواب دائم
ونعيم بالسكون في الجنان الحسان بقرب رب رحيم والخلود في قصور
مشيدة ممكنا من حور عين وحفدة ومطافا عليه بكؤوس من خمر لذة
للشاربين والسكون في حظيرة فردوس متقلبا في نعيم وشاربا من عين
سلسبيل ممزوجة بزنجبيل مختومة بمسك وعبير مستديم للحبور مستشعر
للسرور فالبدار البدار الحجر النفس فيما عناها التخلص من لاواء الا
وعناها والحذار الحذار عما ضرها وهلاكها مع تيقن علمه بانه او هي له من
ضاله وخلاصه من المعاصي المزمنة في خلاله وما الجئ له من الامراض المهلكة وان يبو
ابلاله وافعاله التي هي في الحشر اصفى له واعماله التي في القيمة احمى له والزام
النفس على اداء الفرايض والتقيين لها من رواض الزجر عن المعصية
الفرايض واجهاد الوسع في ارادة الله بنهاية قواه والانقطاع عما
سواه والاعراض عن الشهوات بمساكب المكاسب والانهماك في الخزاي
في لباس السباسب وادعاج النفس اللاعبة عن اهوائها الغالبة

في ذوائبها ع

ليس يتقنع من شربه وليس يترفع ع

واقطاع همة الراغبة عن شمس الغادية والثقة بالله في اصداره والسبح
لعدم الطاعة في اوطاده ومجانبة الاصرار وملازمة الاستغفار
واصلاح الحال ودوام الامتثال وركض الطرف في ميدان الصالحين
ورفض الطرف عن ذلل الخاطئين وعثرات المذنبين واحراز قصبات
مناقب المناقب واتخاذ جنايب النجايب والانجذاب الى بساط القربة
الى الله تعالى بنية صادقة واخلاص تام وصدق كامل غير ملتفت فيه الى عوض
ولا غرض والاشتغال به تعالى مع ذل وخضوع وشكر وخشوع وتوبة ونزوع
وندم صحيح والعتق عن رق النفس والتفرغ لامره تعالى والخلاص عن الاغلال
والاغلال والخوض في بحر الاحوال بانجذاب احداق البصيرة الى مطالعة
جمال التعظيم ورويته الازلي واحياء الاوقات بالصالحات من الادعية
والنوافل والاذكار وتعاهد الفروض واتباع السنن اناء الليل و
اطراف النهار والتخشع والتضرع والتذلل والاستكانة للوفاء بالطاعات
والتبجح في مدارج الكسب بانواع الرياضات والمكابدات وظما الهواجر
وسهر الدياجي والتقلب في فضاء الارادة والانخلاع عن كل مالوف
وعادة وترك كل مراد سوى مراده وكل نية سوى نيته وبذل كل ما له
من نفسه وماله وعدم تتابع النفس تحرك بحركة او تكلم بكلام لسرحاله
والتخلع بخلع الانوار القدسية والهدايا النفيسة والفناء من كل الرسوم
لروية القيام للقيوم والاتصال الاقبال بكلية الهمة كالاقبال اليه يوم القيمة
كانه يراه وليس بالبين ترجمان ولا الجري في حدا ولا الاشواق والمواجيد والاذواق
في خلايق الفناء والارتفاع كالامواج من تلاطم بحار بهجات العشق من نسيم
رياح كالات جماله وجلاله وبهائه والوقوع في خلسات اغماء وسكرة

والتصديق اذ الجوهر النطقي في كل حس احساس له هو نوع علاقة به
ومطيته اولا في البيت المقلب وله التحرك المطلق عنه هذا وهو
ادني درجاته وفيه هو ذلك والصدر ايضا ولذلك هو الفلك
الاول العالم العقل يتطرق اليه الشيطان ويسترق السمع وهو محل
الاوهام والشكوك والشبهات المضيعة له وهو في الاخبار ومشاهدة
الاثار وهذا علم اليقين وبعده من العلل والمناسبات الى الملاحظات
بباطن القلب من جهة الوجهة الى الله تعالى لكماله وهو الفلك الثاني المحفوظ
من كل شيطان مارد مدفوع بشهاب ثاقب الفواد وفي لسان الشرع مطلقة
وهذا او الروع والنفس الناطقة والنفس الناطقة في مقابل الصدر
وفي الاخبار مطلق العقل لعدم الاعتبار بالصدر وهو اي اليقين كالعلم
نبطع العنق من العلم بحاله وجال القاطع والروح النازل الى دار الاوادل المحجوب
باغلال التراب والصلصال والمكتنف بالغواشي الظلمانية الناسوتية عن
مداخلة وساوس الا بالسنة خلاص والتزم المتصرفة والمتذكرة فيه نور العقل
وفي السابق الوهم والخيال ومما عند الجولان في الصدر متخيلة وفي الفواد متصرفة
ومتذكرة والعقل تمامية نورية النفس بالذات وح لا يخفى عليه شيء لتنافي الجهل
مع التمامية لكونه نقصا والنور والظلمة ثمرة التمامية والنقص كما انهما ههنا الضوء
وضده وهو حق اليقين ومحله الروح المتعلق بالحضرة الالهية الاعلى من باطن القلب

للابعدية عن العلاقة واشتية اضمحلال الجنبة الحيوانية فيه فاعلى مرتبة الانسانية

وهو في مطلق عالم الروحية فله جنبة اعلى معرية عن المقدار والكون والجهة والتقوم

لاتصاله بالعلم كذا وهو باطن الروح وهو اخر مراحل العلم ومرحلة النفس النبوية وقال صلى الله

عليه وآله اول ما خلق الله نفسي وروحي ومن ذلك علم الفاعل بفعله وعلم الصانع

بمصنوعه وليس من العلل والمعلولات والمناسبات والتصديقات وعلمه

تعالى بمصنوعاته ازلا وابدا قبل الصنع وبعده وحينه كذا لان جهة الذات تعالى

والآنية بالنسبة الى الكل سواء وهو معرى عن الزمانية والمكانية والاستعداد والقوى

والشدة والضعف والتقدم والتأخر والتجزؤ والمعية والكلية والجزئية والاجمال

والتفصيل ولا يتفاوت فيه السر والعلن افلا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون

وما يعلنون وهو تعالى العلة التامة للاشياء ولا يلزم القدم لانه تعالى اخر الايجاد

لئلا يتوهم عدم كون المستمر موجدا وهو التخليف لا التخلف لانه فعله تعالى

ومن تمامية الذات ومعدومية الممكن عدم مالكيته لنفسه وجودا وعدما

فهو معدم بهما وعدم الايجاد ابقاء العدم وهو صنع وهو ليس عن التقى وكلما

يوجد هو بعينه ما علم لتمامية العلم **ومن عرشي** للانسان عمل

وقلب وقالب وبقول وظاهر وباطن وباخره جسم وروح وباخره

ذات وصفات وتقسيم اخر حال وعلم وهذا وهو الايمان صورة تفصيلية

للقلب واجمالية المعرفة ومراتبها المتدرجة بمشاهدة الاثار والرسل والكتب الى الكمال

تفاصيلها

تفاصيلها وقبل الكل علم السير بكل فالروابط تلك الافطرية الاجمالية وكونه

الاصل المعرفة المتجوهرة صورتها الاجمالية وصورة عبودية القالب اجمالية في

كونيته ايضا وكذا اسلام الذاتي والخواطر على المشاعر والاركان ونفسها

تكون تفصيلية وعبودية كذا الاسلام وما يتبعه من الاعمال وهي في

الجوارح ظواهر الاعمال وفي البواطن بواطنها وبواطن البواطن ما في

عوالم الاخص كالنويات والتوجهات فالظاهر في مرحلة الصدر

الانقياد كل فعل في الصدور الى توجه القلب اليه وهو بنفسه انتهار

والخروج عن ظاهر القلب المتعلق بالبدن المشغول به عن الله تعالى

والبواطن في مرحلة الفؤاد وباطن القلب المتوجه اليه تعالى وهو

ظاهر الروح وباطنه الغير المتعلق الا بالحضرة الالهية اى الحضور و

والشهود وهو الانقطاع الكلي عن غير الله تعالى من مراحل اليقين

ومع ذلك لان العمل من المكلف وصورة ما في القلب وطبيعة امره بالنية

كالالات فهو تابع وكل امرئ ما نوى وانما الاعمال بالنيات وقل

كل يعمل على شاكلته ونية المؤمن خير من عمله فالاصول فيه وفروعه في

الخارج والذات روح مرحلة قرة العين وهي الشهود وراى اليقين والصفات

الاخلاق والاحوال كالايمان بالله تعالى والاقبال عليه والتذلل والتخشع والتخضع

له بالحال والقلب والقالب والحضور عنده والمحبة له وقطع الطمع والنظر بالكلية عن الغير

والعلم مولد الحال وهو مولد العمل والاول يمر بين هذا وهكذا بين درجتيه
كل من الاخر الى ان يصير نفس الحال كصيرورة الفحم الجمرة المحرقة في اخر
الاشتعال وهو مكدر العقل اذ الانهماك في الاهوية المستخطة بزوال نور
العقل باستتار القلب باستيلاء الغفلات من الاكتساب للغواشي الظلمانية
الجسمانية الموجبة للانحراف عن الحق ومعه زوال الكل الظلمة الخروج عن الاغشية
والحجب يتم النور ويضي كل شي فيتضح الطريق ولا ينحرف لعدم انجاع الكدورة الظلمة
اي هو مطلع على دقائق الهوى وخبايا وساوس النفس وتلبيساتها اذ
عن نقار عاداتها ومحال النهار وحبسها على طاعة الله ليلا ونهارا وتتركها
ويلازم التوجه الى المحبوب والاقدام بوظائف خدمته وبالجملة العمل في
بدو الامر ادنى سبب هو سبب الاسلام ثم منه يزيد نور القلب فهو
يستقر في القلب فيعشق المعبود ويزيد الميل الى الطاعة وهي تتقوى منه ويزيد
منها النور وهكذا الى ان تزول كدورات العادات عن الطبع والصفات المكتسبة
لمرات النفس المانعة لها عن اثارها فتنكشف وتخرج عن حجبها وتتزكى فيحصل لها
ملكة القرب وتستقيم وبعده تصير الالات علما من المعبود لانها تحت القلب
وهو عنده فهو في الحصول اما بتوجه الجبلي الى الله او الوجه الى غيره واشتغاله
عن حبه وفكره وذكره او هو انما اليه تعالى او مع محوه بينهما ايضا الخ
او مع الاعراض عن الغير اسما ايضا او عن النفس ايضا لاحاطة محبة الحق بالقلب

قال المراحل

قال المراحل الاسلام وهو الاقرار بالشهادتين وتوجيه بعض الاعمال الى
دخول اللسان في القلب عند بهجا [illegible] هو الاسلام الحاضر واول
درجات الايمان وكاشفه اللسان وشاهده الاعمال واشتداده ثم اشتداده
الانفعال الى غشاء القلب عن حضرة الله وتوافق القلب
والقالب والقول والفعل والظاهر والباطن والبصر والبصيرة وفي الاول حفظ
النفس والمال والعرض في الدنيا وهو الاسلام بالمعنى الاعم وفي الثاني وقاية
النفس من الخلود في النار وعن العذاب فيها بقدره وعن الثاني وفيه
البرزخية بالنوافل وترك المباحات عن الاعتياد عنها
واذا لم يبت فحسبه غير الله وهو عنه في
مقصد وعنده هو من حيث الجمع وهذه درجات التقوى
وفي بعضها الايمان كشجرة يابس تسقطه العواصف وفي الاخر كشجرة اصلها ثابت
في الارض فهي تحركه ولا تسقطه وفي البعض كالجبال هي لا تحركها
والحقائق في كنز الخفاء كاشفها الانا وتمييز مشتبهها علمي متعود عنها الافتتان
والاختبار لاحتمال نشو العمل من العادة او الغرور او الرياء
او الايمان او غيرها والراسخ منها الثابت الى الخاتمة وعلامته فهو الخ
كل الاثار لبساطة الايمان وفي تساوي في مرتبته

محك كل الاجر ... للحبيب بعينه صح والمحبة لما فيه من ... وجوه الكمال ... والتمجيد والعبادة والسلطنة والانقطاع الى الكل الى من هو له والمناجاة وعرض الحاجات وطلب النجاة من السخط والضلال والتنزيه والتوحيد المترتب عليه وعلى التحميد صح صح صح

الى الكل في كل حال لعنفوان الرسوخ في القلب لا يزول لم يشئ ثم لاختلاف
الطبايع [illegible] الحال [illegible]

قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين [illegible] ثم لو فرغ ونزع
[illegible] في ذكر [illegible] في الصلوة الة التزكية [illegible] والتقرب
الحضور الذكر الحالي والقولي والفعلي وجميع صور التواضع والعبودية
واسباب الاقبال [illegible] مشتمل على الشهادتين والتكبير والتحميد
والتسبيح والقيام والقعود والركوع والسجود ورفع اليد عند
المسئلة والاستغفار [illegible]
[illegible]
[illegible] والاشعار بالحجة [illegible] بعدها بكونها فيهما كل الفناء
النيل [illegible] والرغبة فيما عنده والفراغ لحبه وكل صور التذلل والعبودية له وتستحق
لغاية التذلل التي في الشكر بها والاقرار بالاحسان فيها والامتنان بالتشرف
بها والتوفيق للنفوذ في حقيقة الخضوع والعبودية لها والطلب للتحفظ [illegible]
والاحتراس لها والبصيرة في القلب فيها للعروج الى معارج حظوظها ومحاسنها
بالتوجه فيها اليه تعالى بالتمام والاعراض عما سواه فمن اشتغل فيها عنه تعالى
وجل لان تجعل مقبولة مشكورة مذكورة لديه مذخورة له عنده تعالى صح صح

والتضرع في المسئلة لله عز

ولقد وقع بعد كلمة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر [illegible]

[illegible] عما سواه خسر وهلك وطرد عن الباب كاخيه الاكبر الخناس الوسواس
في صدور الناس فان النفس توجد من ملكة الحق الى ملكه للانتقال
من ملكه هذا العالم الى ملكوته ويحصل مراتب القرب بالوقوف عليه
ملك مقتدر وهو بترك الطبع باتباع الشرع فلو وقف في هذا العالم
فقد ضل ضلالا مبينا وخرج عن حدود الانسانية الى حد البهيمية
ومن [illegible] انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا لانه عالم
الاعراض عن ذكر الله والخروج عن الطريقة التي التعرض لسخط الله بالدخول
في نزغات الشيطان الرجيم وحبايله ومكايده والثقة بامانيه ومواعيده
وغروره ومصايده لانه عالم الطبع وكله نقص وظلمة وعنده يغلب
الهوى ويسلب ويذهب فلا يبقى نور في القلب يمشي به في الناس
ويهتدي الى الحق وقد انقطع الشيطان نفسه في اضلاله عن الطاعة
واستهانه بالمعصية ويدخل فيه ويحسن له ما كره لديه ويثقل عليه
ما كره اليه ويستهويه بتسويلات دار غاية الفناء ويدعوه بمناداته
الى الشهوات والاهواء فيسلك به سبل الضلال والردى ويلقيه
في عطب البطر والاغترار والحرص والهلع بما يضل ويشقي الى ان يحله

السلام ومن دخل دخل في الظلمات بنزول الشكوك والشبهات ودار الاهواء والموسوسات وخطرات الآفات والبليات صح

مرتقا النفسه ويجعل كل عزه اسوء من امسه فلا يبقى محل السلطانه عنه
وقاطع لرجاءه منه ودافع عن ولوعه به فلا يقدر على نقض حيلة و
انكار علة ويصير ابعد غورا في المعاصي لسخطه واشد اقداما بالسيئات
المحلقة واشنع افعالا واقبح اعمالا واضعف عند الطاعة تيقظا
واقل للوعيد انتباها وارتقابا من كل احد ولا يدري مكروه شدائدها
الى يوم تاتي كل نفس معها قائم وشهيد ويرى نارا تغلظها الله تعالى
بها على من عصاه وتوعد بها من صدف عن رضاه وياكل بعضها
بعض ويصول بعضها على بعض وتذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما
وتلحق سكانها باجرامهم بها من اليم النكال وشديد الوبال هذا حال
من غرته الدنيا واستهوته الغفلة واشغلته عن الله تعالى ومحبته وذكره
والرغبة الى طاعاته وقرباته وحجبته عن ذوق حلاوة حضوره ولقائه
ومناجاته ودعواته وروح الانسان نفس وقلب وصدر وادراكه
فوق ادراك الحيوان بادنى درجة واما من عرفه تعالى وفرح قلبه لمحبته واشغله
بذكره واشحنه من خوفه وخشيته وجعل تقواه من الدنيا زاده والى جنته

رحلته

رحلته وفي رضاته مدخله والزم نفسه في اداء كل ما الزمه وفرضه عليه
في وجه من وجوه طاعته او لحق من خلقه وان ضعف عنه بدنه
ووهنت عنه قوته وجعل هواه عنده ورضاه فيما يرد عليه منه وساله
في كل حال ان يرزقه الرغبة في العمل له حتى يعرف صدق ذلك من
قلبه وحتى يكون الغالب عليه الزهد في دنياه وحتى يعمل الحسنات
شوقا ويامن من السيئات فرقا وخوفا ويرزقه خوف غم الوعيد
وشوق ثواب الموعود حتى يجد لذة ما يدعوه له وكآبة ما
يستجير به منه فيصير في كل حالاته محفوظا مكلوءا مستورا ممنوعا معاذا
مجارا فهو يدخل في الصلوة بقلب نقي زكي طليق من كل اسار محقق من
اي عثار ومتطوق بطوق الاقلاع عن الممحق لها حتى لا يفوته شيء من انوارها
وبهجاتها ومتوق بتوق اشواق وشك اللحاق الى اسرارها ولذاتها
ومنقاد للتسليم في احياءها واتمام وظايفها وادابها ومنفصل عما طوت فيه الغفلة
وفتنت به هواجسه عن التوجه اليها ورعاية حدودها ووافيها مسكينا
مستكينا مشفقا خايفا وجلا فقيرا مضطرا كالعبد المفرط المضيع
الاثم المقتر المفتضح المغفل حظ نفسه بين يدي ملك قد وضع له
الملوك نفوسهم للذل على اعناقهم فهم من سطواته خايفون لم يضع عنده
ستره ولا يدعو سواه ولا يرجو غيره ولا يشكو الا اليه فيستعصمه ويسترحمه

ويحمده ويشكره ويذكره بحسن الثناء عليه بما انعم عليه في اليسر والعسر والصحة
والسقم حتى يعرف من نفسه روح الرضا وطمانينة النفس منه فيما يحدث له في
حال الخوف والامن والرضا والسخط والنفع والضر ويوجد لنفسه كل نعمة من
نعم في دين او دنيا او عافية او تقوي او سعة او رخاء ويسترحمه ويستكفيه
ويسترفده من فضل حبه ان يعطيه من فضله وكرامته ويكمل له الاشياء من
عطاياه ونوافله ويوفر عليه الحظ من عوايده وان لا يشركه احدا فيها ويستجيره
ويستنصره في الامان من شدايد اهوال يوم الطامة ويوم الحسرة والندامة
وينقطع اليه ويقبل بكله عليه ويعرف وجهه عمن يحتاج الى رفده و
ويقلب مسئلته اليه ويستعينه في حيز دنياه ورغد عيشها وخصب سعة
رزقها وخير اخرته ونعيمها ويستهديه ويسئله مسئلة البايس الفقير الحقير
الذليل الخايف المستجير العصمة من الذنوب والزلل والخطاء
بتقواه والتوفيق للخير والرشد والصواب بطاعته والحال بينه وبين
الذنوب بقوته والعفو عن التفريط في جنبه وتعدي الطور في حدوده و
مجاوزة احكامه والتنبه من رقدة الغافلين وسنة المسرفين وغفلة المخذولين
وهلاكة المتعرضين لمقته والمنحرفين عن سبيله الا السالكين سبيلنا من سقطة المترفين
ووهلة المتعسفين وزلة المغرورين وورطة الهالكين واخذ قلبه الى ما

المحزوم

لا فوايده وبره واحسانه واياديه
وطوله وفضله وجسام امتنانه
وما عنده في الدنيا والاخرة

الى ما استعمل به القانتين واستعبد به المتعبدين واستنقذ به المتهاونين
والالحاق بمن عني به وانعم عليه ورضي عنه فاعاشه حميدا وتوفيه سعيدا
واذاقه حلاوة رحمته وبرد عفوه ورضوه وريحانه وجنة نعيمه وسكن فيهما
على وجه التضرع والخشوع والاستكانة والتذلل بين يديه والالحاح مع البكاء ويصاحب
مع اثاره فتتشعشع من قلبه نور الحق بملكوت العرش فتنكشف له ملكوت
السموات والارض وتلوح له ناصية التوحيد وينتقل من شهادة العوالم
بان له وحدانية العدد وملك الصمد والتعالي عن الاشباه والاضداد
والتنزه عن الامثال والانداد فيستغرق بطالعة العظمة في غمرات الاشواق
ويخلص روح المقدس المخصوص بمعرفة الاسرار الى اوايل سرادق الجبروت
ويسحب على طرف رداء العظمة وتنفتح محبة الكمال الى محبة ويخرج من وهج
المجاهدة الى روح الحال فيتسلط الماس مهابة عظمته وسلطنته فينحني و
ينكس راسه فينثني وقد ادعشت خشيته رجليه وغرقت دموعه
خديه فيصور في قلبه صور تقديسه وتجليله وتنزيهه وينطق على حسبها
لسانه بتسبيحه وبعد اسباغ فيض الدمع من خيفته ووجيب القلب
من خشيته وانتقاض الجوارح من هيبته ينتصب مرة اخري
بين يديه واقفا بين الرهبة منه والرغبة اليه ويقف ايضا بباب
عزه وقوف العبد المستسلم الذليل ويسئله على الحياء سؤال البايس

وينيقظ عينه من رقدة
الوسنان صح

فيقدم بتوحيده ونفي الاضداد
والانداد والاشباه منه وتقربه
اليه بها وبما يقرب احد منه الا بالتقرب
بالكمال صح

الحيل ثم لاكمال الخضوع والخشوع والتواضع ومشاهدة كل مكروه جللا دون
سخطه وكل منزرقة سواء امع موجبة ليسقط على الارض ويعفر له وجهه ويكرر
تنزيهه ويعترف بكونه اذل الاذلين واقل الاقلين مثل الذرة او دونها ويشكره
بان نكره وذكره وطعمه واقامه منه وله ويتذكر كونه عدما عجيبا ومن ندا
قريبا ولتضرعه اعما ولصوته سامعا وتجرده تعالى الى خلقه محض التجاوز
وكونه تعالى معودا عباده قبول الانابة ومستقبلا لقاسيهم فتشتعل
فيه حرارة الشوق ونايرة النشاط فيرفع راسه افضالا منه عليه واحسانا
من سنيعم اليه وينتج ذلك الانابة اليه والتذلل والاستكانة وحسن
الظن به والثقة عنده ليرفعه عن مصارع صغاير ذنوب موبقة وكباير
اعمال مردية ويقبل توبته ويلقيه بمغفرته ولا يرجعه مرجع الخيبة من رحمته وجنته
على صالح النية ومرضي القول ومستحسن العمل ولا يكله الى حول وقوة دون
حوله وقوته ولا يخزيه يوم يبعث للقيام ولا يفضحه بين يدي اوليائه
وينتقل منه الى ان لا فضيلة الحول والقوة ودرجة العلو والرفعة وهكذا
الى ان تتم صلوته ويستضيء بانوارها ويهتدي بتبلج اسفارها
ويجتمع بها منتشر اموره ويروي بها في موقف ظما هواجره ويتطهر بها
عن درن الجرايم وعلايق الاوزار والمآثم ويغتسل بها عن ادناس
الضراير المذمومة ومداني الاخلاق ويخلفها في الرغبة الى وفوده انوار

اشتداد الاشواق

اشتداد الاشواق ويجعلها بلغة الى جواده ووصلة الى قربه وذريعة
الى جنته ووسيلة للفرار عن تعدي حدوده والعصمة عن فسخ التوبة
والعود الى الحوبة فانه لا وفاء له بالتوبة الا بعصمته ولا استمساك بعرى عن
الخطايا الا بتوبته وهذه صلوة من قلبه فيها ونفسه مشغول بها بحيث
افردت خاطره ولا صاحب عزيمها وصرفت سرايره عن كل فكر
الا فكرها فتفرغ لما هو احظى له فيها واشتعلت حرارة الاحتفاظ
بها بغير عجايبها ولا يستبدل بها ولا يزيغ عنها بل ياوي عن المشتتات
الى حرز معقل التحير في حالات مقاماتها ويكن في ظل جناح روح سراح
فيوضاتها ولذاتها منقطعا من كل امل ومنصرفا من كل شهوة وعمل
ومقيما في دار مقامته تحقيقات مقاصدها ومتوليها في منازل كرامة
مراصدها وعارفا بشرفها وفضلها واجلال حرمتها فلا يحيف وجهه
عنها الموفقة عين ولا يصرفه عنها بالاختداع كل الثقلين فانه يرى فيها انه
بحضرة قاهر الارباب باهر الايات فاطر السموات بادي النسمات الاحد
المتوحد الفرد المتفرد الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر العلي المتعال
الشديد المحال السميع البصير القدير الخبير الدائم الادوم الاول قبل كل
والاخر بعد كل عدد رب الارباب واله كل مالوه وخالق كل مخلوق
ووارث كل شيء ولا يعزب عنه علم شيء وعلى كل شيء رقيب انشاء

الاشياء من غير شبح وصور ما صور من غير مثال وابدع المبتدعات
بلا احتذاء ولم يعنه في خلقه شريك ولم يوازره في امره وزير ولم يكن
له مشاهد ولا نظير ولم يتم لسلطانه سلطان ولم يحتج برهان ولا بيان
وهو الذي قصرت الاوهام عن ذاتيته وعجزت الافهام عن كيفيته و
لم تدركه الابصار موضع انيته لا يحد ليكون محدودا ولا يمثل فيكون موجودا
ولم يلد فيكون مولودا ولا ضد له فيعانده ولا عدل له فيكافئه ولا ند له
فيعارضه ضلت فيه الصفات وتفسخت دونه النعوت وحارت في
كبريائه لطائف الاوهام انحسرت الآمال دون مدى كرمه بالحاجات
وامتلأت بفيض جوده اوعية الطلبات ذو الملك المتأبد بالخلود
والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور
وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانه عن ان لا احد له
باولية ولا منتهى له باخرية جل جلاله وعم نواله وعظم شانه وبهر
برهانه فالعبد الذليل المسكين المتكلين الواقف بحضوره الداخل في حوض
الانقياد والتسليم والتواضع والتخضع والتذلل له والسالك في سبيل
التقرب اليه والتحبب والتودد منه بجوامع المحصول في مواضع عنايته و
المتسبب باسباب معرفته وحبه والعارج في معارج مناجاته وطلب حاجاته
وقربه كيف يشتغل بالغير عنده ويحب شيئا غيره وكيف يجد سبيلا

الى شي سواه

الى شي بل لم سواه وان غيره مغلوب على امره ومرجوم في غمره ومقهور
على شانه مختلف الحالات متنقل في الصفات وهو منتهى مطلب الحاجات
ومنه نيل الطلبات وكيف يصرف وجهه عمن يرغب به ولا يرغب
عنه وكيف يشرك احدا في رجائه وانه لا يليق اهل معرفي في دعائه وكيف
تستعمل خطرات قلبه ولحظات عينه وحكايات لسانه وحركات
جوارحه في غيره وانه بمرأى منه ومرآى له وهو يراه ولا يلتفت اليه
يعرض عنه ولا يلحقه الاسف على ما فات وكيف يشتغل عن توجهه
بالاهتمام لشي سواه وامره خرج عن يدي اسباب الوصلة الا
ما وصلته رحمته وانقطع عن عصم الآمال الا ما هو معتصم به من عفوه
وهذا شان اهل الحضور ومن هو مع الله في الصلوة وقرة صلوة
فيها معه اصناف سره ونجوى في السريرة مع الله وتنضم فيه الى الحضور
والمعية للمعبود وعقد القلب به وقطع الطمع عن الغير والتقرب به وتوجيه
الرغبة اليه وترك كل ميل وهواء سوى هواه للمناجات معه وعرض الحاجات
في باطن القلب عليه والقلب في هذه المرتبة روح ومرتبة الصفوة عن النفسية
باهتمامه الجسم والرجوع الى فطرة الروحية بعد الكمال وفي مرتبة الحضور فقط
فؤاد ومرحلة ميل الروح الى الملأ الاعلى في عالم الابتلاء بالعلائق والبوائق
لانه اول الكمال ولم ينقطع الميل بالكلية عن عالم الهواء والنفس غاية الا

كون الحال كذا حال الحضور لا مستقلا وعند كمال مرحلة الروحية بمبادي الكشوف
وانوار اليقين وارتفاع حجب الاغيار عن القلب والفناء عنها والانخلاع
عن كل ما له عندها يصير كذا ويكمل الاحوال والاشواق ومراتب الحضور في
القرب والعبودية ثم بتصحيح المقامات التي بها يستعد السالك لفيضان
انوار الصفات وبها يتقوى لتجلي اسرار الذات الرافع عن القلب الحجاب
بالكلية منقطع عن نفسه ايضا فيغرض عما سوى الله وينقطع اليه بالكلية ويطرح
وراء الظهر الارضين والدار العاجلة بحظوظها والسموات والدار الاخرة
بلذاتها ويصير خاليا عن جميع الافكار الا ذكر ربه وعن جميع المرادات
الا مراد ربه فيكون مشتغلا مبتلا بكنه الهمة على الجناب القديم فيتم عبوديته
وحريته في حبا ولحالات عجيبة مختلفة بهيجان حرارات العشق والاشواق
عليه وهذه المراحل من الصبر على البلاء والطاعة وترك المعصية وفرض
اللذة القصيرة الفانية للذة الطويلة الباقية وايثار الغاية المديدة الباقية
على الغاية القريبة الزائلة وتبديل حب الدنيا الدنية بمحبة الله الجليلة
البهية فيحط عنه ثقل الاوزار ويهب له حسن شمايل الابرار فيصير مترقي
الدرجات ذليلا مسكينا فقيرا محتاجا وخاضعا وخاشعا ومتواضعا لكل احد وتكبر القلب
على كل حال لانه استغنى عن الدنيا واهتدى بالطريقة المثلى ولم يبق له مطلب
ومذهب لا فوق ولا معين وناصر وملجأ ومهرب سواه فصار مستقلا

[illegible]

للحسنات بقلبه ولمحات عينه وحركات اعضائه في موجبات ثواب الله
حتى لا تفوته حسنة يستحق بها جزائه ولا يبقى له سيئة يوجب بها عقابا
فكيف يقدم على السوء والباطل وكيف يستعمل في مشاغل الارذل من التفوه
بلفظة فحش او هجر او شتم عرض او شهادة باطل او اغتياب مومن عيا
او سب حاضر وما اشبه ذلك واشتغال القلب من تمني وظني وحقد
وحسد ونفاق وشقاق ونجاة ومراء وخلابة ورياء وما يخذ ونحوها
بل يحلى بحلية الصالحين ويتزين بزينة المتقين في بسط العدل وكظم الغيظ
واطفاء النائرة وضم اهل الفرقة واصلاح ذات البين وافشاء العفو
وستر العايبة ولين العريكة وخفض الجناح وحسن السيرة وسكون
الريح وطيب المخالقة والسبق الى الفضيلة وايثار التفضل وترك التعيير
والافضال على غير المستحق والقول بالحق وان عز والصمت عن الباطل
وان نفع واستقلال الخير وان كثر من قوله وفعله واستكثار الشر وان
قل وعد نفسه اقل مما اصغر من الذرة وعدم الاستعلاء على احد وعدم
الاستخفاف بحق احد وعدم الاستكبار له وعدم الاستحقار لغيره
وعدم الاقدام بكبر قلب وغيرها من شعار الصالحين ثم اياك والتفحص
من المكروهات والتطويلات في ذكر جميعها من خلائق شطرا منها بلا طول وا
للتقرب منه ايجاد الموجودات وله كيفيات لا يعلمها الا الخالق البريات

وليس جانبه لكل احد تواضعا وتولعه
بالبر وغض البصر عنه عفته والرقة
على اهل البلاء رحمة لهم ولها بالغيب
لغيره مودة ودوام بقاء النعمة عنده
نعمه والايجاب له ما يوجب لخاصته
والرعاية له ما يرعى لخاصته والمحاذات
بالاحسان المبني والاعراض عن التجاوز
عن القادر ... تحمل الحمل ... الغني ... والعود عليه ... بالجنة والاختيار ... واعطاء ما يحب ... في السر والجهر ... الى الناس ... بحب العفو ... ارفاق الضعفاء ... وعيادة المرضى وهداية المسترشد ونصيحة المستشير وتعهد القاعد وكتمان الاسرار ونصرة المظلوم مع ...

وهو بمثابة الرابعة كما عينها الله تعالى قال الله تعالى وما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون اي ليتقربون لانه بالروح لا بالجسم وهو بالعبادة اي
الوفادة عليه تعالى بالدخول في بساط الطاعات والحضور
معه بكل اشهيا الواضحات لله تتقاول منها الى الايات
والايات الباهرات والتوجه فيها اليه بما فيها من حالات الظاهر والباطن
والقال من التخشع والخضوع والاذكار وساير اقسام التواضع من اظهار
الذل والمسكنة والعجز والانكسار والفقر والفنا وغيرها فا

مسئلة جليلة

العبودية الايتمار بالاوامر والانتهاء بالنواهي ظاهرا وباطنا ومع
التسليم بان يكون الخارج من الظاهر من الباطن لكلا منه والا فهو كره لا تعبد
وهو بالصبر في كل المواضع والحبس عن مخالف الشرع والعقل والحابس عن
الكمال العلم بالعواقب ودوام ذكرا نعمه تعالى والحضور معه وعدم الغفلة عنه
في كل الازمنة والامكنة والحركات والسكنات والاطوار والاحوال
وعدم العجز عن الطلب في كل ما يود منه وملاحظة نفسه بمرأى ومسمع منه
في كل موضع وصرف كل ماله من النعم فيما له يحصل بادي النعم مع الاعتقاد
السليم بان كل ما يصيبه من الملايمات وغيرها فهو من تربة العليم الخبير الحكيم
الرؤف العطوف الودود متصل الالاء مرادف النعماء مدر الارزاق متمم النعم
مسبغ المنن معطي التطول مواتر الاحسان متابع الانعام موالي الافضال متمم

الرحمات

الرحمات منزل البركات مفيض الخيرات قيوم السموات والارض ومن فيهن والمنعم
الروح ومنزل الفرج ولا يغفل ما عنده واكمل ما ذرا من السموات والارض
وما فيهما وما بينهما الا انه تعالى على عباده وله الحمد وله الملك وبيده الامر كله
وهو على كل شيء قدير فهو الراضي بقضاء ربه كلها والشاكي من بلائه والباقي
في ضيق المشقة فهو قائل انما بالشرك والظلم او الجهل فيه تعالى او مجنون لعدم رضائه
بحكمه لانه من الطاف الخفية وذلك غاية درجة الصبر والانسانية والعبودية
وفيها غاية التذلل والانقياد والانقطاع والطاعة
والزهد فالورع والتقوى والكمال فهو الصبر المرادف للتسليم
والله مع هذا الصابر ومقومه وموفقه وهو يستقبل البلاء ويسره ويتلقاه
بالقبول وملاقيه على الوجه الجميل وهو مرحلة البشارة كما قال الله تعالى
وبشر الصابرين وبعد العبودية النبوة وهو من فضل الله لا تترشح لعبد
والقاء الحكمة اي الاطلاع على ملكوت الاشياء وكنهها واحوالها
بعد النبوة وهو بيد الله وبعد الكمال وهو سمع العبد صوت الملك في
المنام وهو لمن سلك سبل الانسانية وراعى حقايق التقوى والزهد
من الدنيا ولا نقص فيه وليستقيم في طريقة كل احد لاشتراكهم مع الرسول
في تكاليف حدود الاسلام والاختلاف انما هو في الكيفيات بحسب العقول
لا في الكميات ومن الرضا انه قال اني احب ان يكون المومن محدثا فسئل

واسباب ابتلاء العبد الله تعالى
وتذكره لانه عصاه وبعد عنه
فهلك في الاخرة وابتلي
بالعذاب وكذا غيره من العبر
والاستقلال الى الالطاف الجلية
وتوفيق التوبة بها وادامة
التقوى والتنبه لمقدار
النعم الخالصة في الدنيا
وهكذا

من المحدث فقال ع المنهم وهو اول مراحل النبوة وبعده الرسالة واول
مراحلها رؤية الملك وسماع صوته في اليقظة من غير بعث بدين وكتاب
وبعده اولو العزم وهو المبعوث بدين وكتاب ايضا وبينهما
الخلة وهو حب عشيا على الخلل القلب وتجاويفه وبحبه انقطاع
الى الله تعالى ثم الرسول من حيث هم الاولاء الالهية على العباد
وفيه عطاهم اصنافا المراحل والمنن عليهم لامرة
الحفظ دينهم وهدايتهم على الصراط المستقيم واصلاح ظواهرهم وبواطنهم
واخراجهم من الظلمات الى النور وعلاماته شرهم ودار الغرور الى جنات
مقامات كراماته منازل السرور ونقلهم من حفر هلكات الهوان الى
الى عالي درجات فلاح دار القرار ومن الاهواء الى النعماء
الحكمة ويفيض عليهم من العلوم الغيبية والاسرار الخفية كالمعارف
الالهية والحقائق البرزخية والحشر والنشر وامثالها كما علمهم يهتدون وهذه
هي النعم الحقيقية لانها الباقية والنعم الظاهرية من الماكولات والمشروبات
والملبوسات والمنكحات زائلة داثرة وحين الموت كان لم تكن ابدا
وبعد الرسالة الامامة وهو اخر مراحل الرسالة وهي مرحلة الولاية العامة
وامامة كل الموجودات ووساطة نزول كل الفيوضات عليهم وعن
~~مراحل الرسالة والولاية~~ عن الباقر ع ان الله تبارك وتعالى

ومن حضيض شقاء الاشقياء الى كمال درجات السعداء ومن تحيرات هذه الشرور الى ملذات القرب والحضور واللقاء ع ع ع

اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا
واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما
فلما جعلت له هذه الاشياء وقبض يده وقال اني جاعلك للناس اماما
ثم تسمية الخليل به لكون الحب تخلل قلبه فالمحبة قبل الخلة وهو قبل العشق وبعده
التيه وهو جنون مافوق العقل والانمحاء عن رسوم الحيوانية راسا
وفي الملاء الجبيد ومن الخليل على الخاتم صلى الله عليه وآله ايماء الى ان
طرح المحبة فيه من قبل المحبوب لانه فعل بفعل المفعول وذلك من اخلص لله اربعين
تنفجر عن قلبه ينابيع الحكمة يحبه الله لانه بعد المعرفة ويحب مراتبها وهو
بترك الزينة والهوى والدنيا واخذ حقائق التقوى والمشي في مرضات الله
والمحابة والفرار عن مواضع سخطه وعقابه بالانسلاك في رقبة العبد مع البصيرة
كالعبيد خاليا عن كل ارادة الامراد المولى وجعل النفس في كل شيء لاشيئا بل
تحصيل النعم في حق المخلص الامر الامان من بعثه والبلوغ الى ما اين قرب
والدرجة الرفيعة وهذا كالعبد الواقعي وغاية درجات العبودية والكمال
والنعم والبهاء والعز والسعادة والحظ في ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام
وتفضيل النبي وآله المعصومين الذين سعدوا في مناهج الصدق
بالتصديق وصعدوا معارج الحق بالتحقيق وبلغوا الى غاية قصوى
لدرجات الكمال ومقاصد ما يمكن في عبودية الله المتعال واحتوى نبوة

مرحلة التسليم عن كل اسر والحرية
واجماله كان ع

سيعناء المعجزا فنار الولاء واحترقوا بحرقة لهبات نار الحب والعشق الجوهري وسلكوا
في الكمال الباطني الرسالة ومن التركيب مقام قاب قوسين او ادنى وفي الكمال من نور واحد
ففي الكمال سواء ولا تشرف من الاخر بينهم وما كان لكل كان [illegible] الى الاخر لم يظهر
منهم فكان لكل درجة الرسالة والامامة وبقي للفضل والسخاوة والشجاعة والعبادة
ونحوها ولكن ظهر كل منها من كل [illegible] فظهر [illegible] عليها السلام الامامة [illegible]
لم تكن لها الحاجة مع الرجال وهكذا فلا [illegible] شرعية في المطهرة لا
الفعدان في غير المطهر كوجوع النفاس لم ملكة البتة دون عيره
لهذه الكف ايضا المقدم ايجابا لا نتفاء الملكة
في الاخرة ثم هذه المراحل من الصبر وزجر النفس [illegible] من علم الحس لا يقتدر
الضرورة [illegible] بحبسه عن الحيوانية المخالفة للعقل واسترا الطبع النفس
الانسانية بترك الشهوة والغضب المكملين لذلك المخرجين للدين والرافعين
الطالد [illegible] للاوامر والنواهي خلع الراس الوجيين
للخذلان وسد باب التوفيق وتسديد الملك بالهامات بفتح [illegible] تطرق
العدو على القلب ودخوله فيه وغلبته عليه بالاغواء وتسخيره وجعله
خلقه [illegible] وطلبه الاستدراج بالوكالة [illegible] العصيان شيئا
شيئا الى انقطاع امره باحداث نقص بها في النفس يوجب
لانقطاع المفوضات عند المؤدي في الاخرة الى الهلاك بانقطاع فيض

الوجود

الوجود الذي من رحمة الرحمانية اي الاهلاك بنزول العذاب وهذا
هو الشيطان الذي له قرين ضال من هو له منقاد في جميع
انواع الشرائع شهابا ثاقبا يرجم عن الباب لما فيها من اغلاق ابواب
والاستمداد [illegible] وبغم انفه بانقطاع يده عن الانتفاع بالمفوضات
بهما وكونهما سبب تاييد الملك المسدد المؤيد له بالالهامات المقربة الى
الطاعة والمبعدة عن المعصية وهو الملك الذي [illegible] خلق العقل الانسان
مستعبدا للخير والشر ومميزا لهما وجعل الشيطان له عدوا وحرسه
عنه بحصن الحصين الذي هو حدود الشريعة فمن دخل في هذا الحصن
الذي هو محيط بنفسه لتخلفه لهواه امن [illegible] ومن لم يتعب
نفسه به وهو في اختياره بها وذلك لان الشهوة البطنية والفرجية
والغضب كل الافات [illegible] ان من حفظ بطنه ولقلقه وذبذبه
فقد نجى وايضا انما هلاك [illegible] في البطون والفروج والعلاج بالصبر
[illegible] في كل مقام هلاكه في رعاية الخروج عن الانحرافات
والاهتداء الى الصراط المستقيم وكل الاستقامة في العدل [illegible] بين الطرفين في الكل
والصبر [illegible] وسطا مطلقا وح يصير عدلا وعاملا بجميع التكليفات
وخارجا عن غير رضاء الله قولا وفعلا وحالا اذ العدل هو الوسط
بين الافراط والتفريط في جميع الصفات والشهوات وفيه البلوغ الى الكمال ومنه

العدالة لانها التوسط المستلزم في تمام الملكات اللازم
للتوسط في صفات القوة العاقلة والفاعلة الشهوانية والغضبية ووسطها
وهي الحكمة والعفة والشجاعة امهات الصفات ونفس العدالة فالمتوسط بينها
المتوسط في كل الاخلاق والبعيد عن كل افراط وتفريط والمحفوظ
عن الحركات المخالفة للعادة وكون النفس ثم طرف افراط العدل الفضل وطرف
تفريطه الظلم وهو في حق الله مغفور وفي حق الناس غير مغفور وفي حق
النفس مستور وكل ... بعد صحيح الفضل الجبر في الامراض عنه
الى ان يصل الى حد الاعتدال فهو انحراف عن صراط مستقيم هو العدل
فالمعادل الوسط المطلق والغير المنحرف والمستقر على الصراط السوي
طرفا التساوي كل الاطراف في الكل بالتسلط السير ثم الاحاطة
بالناس جميعا ومن جميع الوجوه لازم لازم مرتبة الائمة عليهم السلام
لا كونهم وسطا لانه هو كونهم حليما وعفيفا وشجاعا وليس لانها ذلك وذلك بانه
التي لم يستعد لحملها الا الائمة ع اي الامامة التامة والولاية العامة
وبالجملة الانسان بمراعات دقيقة الصبر في كل امر وحفظ عينيه المستور عن الحس
والحضور المخالفة المخرج عنه وورطة الحواسة يصل الى كمالاته لانه يحفظ به
عن الشهوات والتعلقات في مقاومة الاعداء والكسالة والحرص في الكسب.

في المستلذات ومفاسد الاهواء ع

العلوم

العلوم والتاديب باداب الفروع ويصل الى الامهات والسابع من فروعها
فيصبر في البلاء والصفاء والنعماء والطاعة والمعصية ويحفظ عن
الاشتكاء والجزع وضيق الصدر والاضطراب وصرف الالاء في غير المصارف
والفخر والكبر والغلبة والقهر وطلب الرياسة والطغيان والتعدي و
البطر والخروج عن استقامة الحال والقرار وفي تلف الاموال باخراج الزكوات
والانفاقات وسائر المبرات والفرار من تحمل عناء الطاعات ومشقتها
والاشتغال عن مشاغل النفس بها واشمئزاز النفس و
انفجارها في الحبس عن مشتهياتها وملاذها ومعقولاتها ومحسوساتها
فلا يتغير من ... الخوف ولا
فيها ... بل يفعلها
على الوقوف والوفق للشرع وقانون كثرة التغير ... المقابلات
كثيرا وهو منه شدة الغيرة اي حركة النفس لحفظ شيء ولحفظ الدين
في لسان الشرع ومنها الغيور وهو الممدوح ولا يبذل المال
الا في الحقوق الواجبة ونفقة العيال وحق السائل والانفاق
في سبيل الله وهذا هو السخاوة الخالي من البخل والاسراف ولا يتكبر
ولا يتفاخر ولا يترفع ولا يبغي على احد في العلم والغنا ولا يهجم ولا يتعدي

ولا يطلع على احد عند الا [illegible] وعليه وكذا في صورة بالمميز
كالحلق بالضم لانه بالفتح صورة الظاهر فيتم وبالجملة لا يخرج
في جميع اسباب الابتلاء بالا [illegible] ان لا ابرازما في مكمن
الاستعداد عن الحد ويرضى في كل شيء برضاء الله ويشكره في نعمائه
ويصبر على بلائه قليلا ويقف في ارضه وسمائه ويتكلم بكلمة
الاسترجاع في المصائب لانه يرى
البشر ملك الله تعالى ومملوكه ورأيت حال المالك والمولى
بالنسبة الى الملك والعبد بما ذا يتفق في كل ما يصيبه
مثلا قال الله تعالى ان يفعل بنا ما يريد وعلينا التسليم والانقياد لغير فرضي
ليتحقق لا احسانه لانه [illegible] ما يشاء ثم نعتقد [illegible]
وعلما ما [illegible] والولدان والغلمان والجنات والنعم ورضوان
وعلى هذا في مرحلة ذاته وفي مرحلة احكامه وحوادثه يرى رجوعهما
الى الله ثم [illegible]
[illegible]
[illegible] فمن لم يرض بقضائه

كان مجنونا والا لكان الله تعالى العياذ بالله متعمدا او ظالما او جاهلا
او لاعبا والثابت بخلافه فثبت ان اصلحه [illegible] وبه
تحول الى [illegible] راجع نسبته الى الله تعالى
قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وطائره حوادثه
[illegible] من المصائب والالام والاوجاع والفقر
[illegible] من الفقر والفاقة والفناء والراحة والمحنة والنعم ونحوها من السوانح
القاصدة للمتوجهة اليه [illegible] الحافظة للاحجبة لديه
ولا بد للكل من الصبر وهو حبس النفس عن الشكوى في البلاء الامتحاني
الذي [illegible] فلا [illegible] ترك الشكاية وهو لا يمنعه [illegible]
فهي على [illegible] مع [illegible] الكره
[illegible] درجات الصبر ومرحلته البشارة كما قال تعالى وبشر الصابرين
[illegible] ومن مواد [illegible] الشكر والرضاء والتسليم وهذا ان كان
مع المعرفة بالله والا فهو صبر البهائم ان صبرت صبر الاكارم والا سلوا
سلوة البهائم فهو [illegible] حفظ النفس من الجزع الناشئ عن الغلبة
على عالم العقل وكل المفاسد [illegible]
العاقل بحكم العقل الناظر الى عاقبة الامر [illegible]
بالتبع فهي الصبر الجزع والتألم والشكر والكره [illegible] في القلب [illegible] لا تبرز

في الخلوة وفيه العمل [illegible] تحل [illegible] وان [illegible]

سروره بالبلاء لان المعرفة اشتدت فصار [illegible] كذا وفي الجزء وذلك لمن استقبل

البلاء بالرحب وتلقاه بصبر جميل وفي الشكر بحلاوة الحق [illegible]

ما لم الامر [illegible] البلاء [illegible] وفيه [illegible] احمدك

على بلائك كما احمدك على نعمائك وفي التكليم الاثار الخارجة [illegible]

كلا [illegible] بل [illegible] محض التفويض [illegible] ليس

من الاصلوفي المذاق [illegible] في مقام [illegible] وفوضه اليه [illegible]

ما تشاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهنا احوذ رجات [illegible]

بتفاوت درجات العقل [illegible] لتفاوت درجات المعرفة واليقين بالله [illegible]

[illegible] مغلوبية جنبة الحيوانية وانكسارها وضيرورة النفس الحيوانية ماسورة للنفس

القدسية الناطقة وعلمها عليها صيرورة الحكم حكمها فالعقل يقول الكل الله رؤف

رحيم ودود عطوف [illegible] والدنيا دار [illegible] المصايب والنوائب والحوادث

بل عينها [illegible] من التغيرات [illegible] بالدنيا [illegible] في السيئات

باب السيئات [illegible] كل المعاصي اذ بعضها يجر الى البعض

والصغائر الى الكبائر ايقاظ اللقب علم كان يقتضي فيه تحقيرا او تعظيم

بمناسبة غير مهجورة وهو المنقول الاصولي بالوضع التحقيقي والنحوي اذا

[illegible] تناسبا وظاهر اسامي العلوم العلمية فعلم هذا العلم لقب لانه مركب

اضافي ويتفاوتون للنقل بشيء يصح فيه ولذا يحتج فيه بالاعتبارين

وهو فاصلة عن الاسماء لعدم اشعار فيها بالزائد عن الذوات والكنى

لانا لمعتبر فيها بعدم التصريح بالاسم لا المعنى الاصلي ولذا تختار الالقاب

عند قصد التعظيم او الاهانة كناية وبما ذكر اندفع ان لا وجه للاول

اذ اللقب علم قصد دلالته على الذات ومحض الانتقال من لفظ الى معنى لا يجدي

فيه كالمشترك بل لا بد فيه من الاتصاف ووجه ان هذا النقل اشعر

بوجود المنقول في اليه ولهذا يجعل الالقاب كناية عن التعظيم والاهانة طلبهم

الا ان يجعل المنقول بالوضع التحقيقي اسما كذلك في التخصيصي منه تعليقه

ثم هنا وجه في المعنى الاضافي لعلم العلم في مقام التعريف بعد ونقله

عليه لابتنائه هنا من حيث انه لقب على ذلك وتقدم الموقوف عليه

على الموقوف بالطبع وانسب تعيين المعنى بعد ذكر كونه في الاصل

مركبا اضافيا وعلى ذلك يعني ح براعة استهلال للعناية على وبالجملة

كل منقول اصولي لقب اذا لم يخصص وكذا هو عند اهل العربية اذا اتيا سيا

والملحوظ في الالقاب الذوات ونوع من الاشعار كما ذكر وفي الاسماء الذوات

وفي المركبات الاضافية المفردات فعلم العلم لقب للظهور لفظه وجري المنقول

بعرفيته بالاعتبارين شاهد وللاشعار بالاستشعار منه فيه

والا لكان كل ذلك بلا وجه كل من وجه كما ظهر للفقيه ولذا يختار الالقاب

عند الكناية عن التعظيم او الاهانة مع ان منكر النقل فيه منكر الوضع في عام

التمييز عن الغير بحكم نيه وبجامع بين مسايل جملة بحسب الاسم او بحسب لا يتعين

مع ان العلوم احوال الاشياء والاسامي لها او للعلم بها او ملكتها المغايرة لمعانيها

الاصلية وايضا ظاهر الكتب النقل تبصرة للمحقق البهائي في حاشية

زبدته لم تفسر الاصول بالادلة لئلا يحتاج الى النقل لخروج بعض العلم كمسائل الاجتهاد

منه اذن والمتبادر الى العلم بالقواعد في الاصول لا والترجيح الاضافي والعضدي

كما في حاشية المحقق الشريف ان حملها على لغتها يغني عن اصلها وهو العلم الحي

اللقبية لشموله لكل معلومات الفن فيعبر عنها به وعن هذا باضافة العلم

اليه وفي الغنية اصول الفقه ادلته وكيفية دلالتها على الاحكام على جهة الجملة و

في النهاية الاصل ما يستند اليه والمراد هنا الادلة لاستناد الفقه اليها وفي العدة

معنى اصول الفقه ادلته وفي جمع الجوامع هي دلايل الفقه الاجمالية والمنسبه العلم

والمعنية

والعقيدة القاهرة قرآن يس اليقين وحيوة الملة والدين شجرة طوبى اهل الايمان

ولواء حمد ابناء الزمان طور سيناء الهداية ونور مشكوة العناية سدرة

منتهى المطالب وجنة مأوى حريم المآرب مجمع بحري السعادتين ومعدن

الفوز بالقدحين العالم الرباني والحبر الصمداني الفاروق للحق بالحق وكاشف

لمعضلات جميع الفرق مرشد الخواص والعوام والهادي لطالبينا الامام علم

الهدى وعلامة الورى وارث الانبياء والمرسلين صاحب المناهج والغنايم

والقوانين تغمده الله بالرحمة والرضوان ودرجات المتقين ان ارادة اللغوي

منها اولى ليشمل الادلة اجمالا وغيرها من عوارضها ومباحث الاجتهاد والتقليد

فلا يلزم النقل في مدخول العلم اللازم عند ارادة الادلة من الاصول المرجوح نحا لغته للاصل الراجح

الوقوع في عبارة الشارع وذلك لان العلوم لوازم ملزومات حقيقة متعاولة بالجبلات

في العادات ومن مستعملات الناس في احوالهم بفطرة الله واسرار علمه وحكمه حيث لا يسعون

وبعد النقل ومحاق الحقيقة الى ظرف العلم وملكته من المزاولة وكثرة الممارسة

حقيقة عبا الاسامي تعرفت بملكتهما وهذا العلم كله مبايني الفقه

واما الادلة فعنى نقل اللفظ من لغته هذه بعد المنقول اليه ملكة ادراك المباني بخلاف

كون المنقول منه ادلة الفقه لعدم استقامة للفرج فيلزم مالزم وبالجملة علاوة على ما يسلم

النقل في اصل الفقه ونزل في المقام في مدخول العلم المتعلق به الملكة الواقعة في محل التسمية

ولذا قال الاساس من هذا النقل والكلام في تطرق التغيير على المنقول منه بعده وعدمه

وحكم به بعد ذلك مطلقا لكون متعلق الادراك بمعنى القواعد بعضا منه

بمعنى المباني لعومه للاضافة وشموله للنفس الادلة الخارجة عنه بتلك المعنى

ودفع بمنع الشمول واختصاصه بالقواعد المرتبة من الادلة وكون نفسها

موضوع العلم ثم النازل بالبال البالغ في الفتور الحالكمال المستحق من المبال

في المقال ان كلا من المباني والادلة كلا وسائل العلم فردا منه فلا يكون علم حقيقة

فيه لبداهة تغاير الفرد والكل وكذا يمنع مجازيته فيه لكونه المتبادر منه

وكذا الارتجال لتأدي حيثا والمركب لا المفرد وهذا لا غيره وبهذا

التركيب لا الغير لهذا العلم الى الترجيح بلا مرجح وكذا النقل لاستلزامه

الحقيقة وهو كما عرفت فاي شيء يكون عليه وما معنى عدم الحاجة الى النقل

عند الحمل على اللغة دون الاصطلاح مع تسليم العلمية او بدونه مع تغاير

العلم معهما وانتفاء التناسب على الثاني فيرد الامرين المجاز والنقل الطوكا

اختيار المناسب لمناسب فيه وان كان الاصل في الطوادي طرا

العدم مع تسليم الوضع يرجح النقل على الارتجال ويحصل منه ظهور اللغة

وايضا الحكم بالاحتياج الى النقل من محض المغايرة كما ترى وكذا حمل النقل

في كلامهم على محض التغير مع انه لا لازم مطلقا للتغاير كما عرفت وايضا

المتبادر ههنا الادلة التفصيلية على التقديرين لانصراف المطلق الى الفرد التام

يلزم النقل مطلقا ومع الاغماض عن التبادر الاطلاق الاعرابي كذا لكون المراد منها مطلقا

معلومات العلم بقرينة المضاف اليه والاضافة المفيدة للاختصاص الحقيقي ينافي

ذلك ومع عدم ثبوت الوضع يلزم التجوز لعدم العينية وارادة الجزء من حيث

الخصوصية والا فلا معنى لتخصيص لزوم النقل بصورة لعدم تفاوت الحالين في الارادة

مع ان مرجوحية النقل لمخالفة الاصل ومع الثبوت هو موضوع ويكفي فيه قصد حيثية العلمية

والمفردية باعتباره وانقطاع مفرداته عن معانيها والمركبية باعتبار الاضافة

وكونه معلوما ادنى وعلى الاول وفي تقدير العلمية تبقدير المضاف يلزم النقل

ايضا بل هو متعدد فافهم مع انه يلزم كون العلم بالاعلام الصير ورتبة بمعنى العلم بالقواعد

وهو مركب اضافي ولم يجر عليه الزيدين وبطلان القول بالعلمية لعدم وضع اللفظ

بمعونة المضاف وبعد العلم وبعدم ان استعمل اللفظ الموضوع للكلي

المنحصر في الفرد لافادة الاضافة الاختصاص بالغير الموجود الا فيه وكون

الابتناء بمعنى الاستناد وكون المركب منه المتبادر وخروج الادلة التفصيلية

عنه لما ذكر فيه الى ان تخصص به وهو النقل ايضا بل فيه نقل جزئية فهو الاستعمال المجازي

وايضا يرد ان الاصل في المفهوم مجاز في لغة لا يستدل اليه من غير قرينة الا ان يقال

بنشوء اصطلاح بعد التسمية او كون المضاف اليه قرينة لكون الاصل للمضاف

الى العلم بمعنى ادلته والقول الثاني الاصول بمعنى المباني لجميع المباحث دون فرع عنها

شاهد لما ذكر لكونه مع الكل وبالجملة هو عند المحقق الاستاد قدس الله سره مستعمل

في العلم علما وعند الجزء مضافا وعلا استدير المضاف وللاضل الاضافة لاحتياجه الى الوضع

المستفرع غيره مطلقا وكذا النقل اللغوي لكونه فيه لا غير ولو سلم في الغرابة لموجود

مطلقا لعدم عينية مسايل العلم لمعنى الاصل لذلك مع ان الحمل على غير القسان بلا داعي

خلاف قانون اللغة وايضا ليس المنقول الكل اسم بالادلة حتى تبغيهم حال العلم بعده

النقل بل تنوب المسايل منابها بعده وايضا المكار بمناسبة لنفس الادلة للفقه لعدم

كونها واعلم كما ترى بناءك **كشف غطاء** في خلو فاعل تحال الفقه الاما

من البواعث التي تم لا مرجح المستفيضة ظاهر اختياراسم للعلم فيه خصوصيات

مادية وهيئة افرادية وتركيبية لوجود معناه لك عند من ابناء المضاف

المضاف واختصاصه في ذلك بد وتحديدا الكتب ذلك ما الاعتبار من شاهد

لعدم تمهيد العلم الا للفقه فتعين تعيين العلم ذاتا وغاية وموضوعا مع التقييد

الاستفادة في المضاف اليه ولله درهم اذ نظلع من الاسم على العلم

والقول بان بيان المعنى الاضافي للاطلاع على جميع معانيه لا غير وتقديم

اقتضى التقدم ههنا مدفوع اولا بما ذكر وثانيا بانه الخروج عن

المقدمة بالاجنبي ولا بد له من سبب فليكن له اثر في المعنى العلمي وثالثا

بمخالفة لحمل الاصل باللغة ليشمل كل الفن يعني الاسم كالمقدمة في

المسمى الاستبصار والتشويق بتكميل الجد وبذل الجهد والسعي

تمييز الجبلة بعد درجة وكمال البصيرة فيه ولاغية المتكلم واظهار حكمته و

غاية جلالته غاية وكونه بحيث صرفت اجلة والعلماء اعمارا وتحملوا المشاق ليلا و

نهارا في تاسيس علم كذا الاجلة واستبصار في المعنى العلمي وبراعة استهلاله واظهار

تقدمه عليه بالاضافة وجودا وان تاخر عنه بحثا لكون ذكره هنا تبعا ونظرا موخره

كذا الى هذا او مقدمة الى ما ذكر والجهة المرجحة وصحح النقل فيما ظهر التبقل لثبوت

الوضع بما ذكر والتبادر وكونه كالاعلام المتخصصة في الدلالة واخذهم هذا

للتعريف عند القاء صورة العلم واتحاد المعنيين في المصداق في الجائز

بيان ذكر ايماء الى صحة ارادتهما منه لعدم الهجر او اظهارا وبعض ما ذكر

جزء كمراعاة معاني اللفظ بالترتيب فيه وبيان لسانهم في اللفظ واختصاص

الاضافة ومقابلة المهملة في التعريف وغاية معنى كيفية النقل الثابت بالنقل

جزء المجهولة من النقل والا دخال الجالفين للاصل كما وكون المعين منها الاول مع

كون مخالف الاصل غير الكل مطابقة الاستعمالات والقرائن والغلبة ووجود المنا

وملاحظتها وكون المبني المباني الادلة كما ذكر وهكذا وان كان في الاخراج نوع تعيينه

وينادي به ادخال المهملة المشعرة بالاختصاص في التعريف لا فادة ذلك قطعي

فكيف يعارضه اصل العدم الظني بل الوهمي لعدم انحصار المرجح فيه كما في ساير الاوضاع من

السبق الى الذهن ونحوه نعم هو الظاهر وههنا تعارض مرجح الاصل وما اختاره ترجيح المرجح

وفيجر مرجح الاول له في العلمية معنى وفي جزءه اخر مركب لا معاني جزئيه الماديين و

جزئها الصوري ومنتف انتفاء المركب بانتفاء جزء منه تقديم لا اجزائه ولا مجموعة مطلقا

الذي لك به وعليه فهو علم ومعلوم ومفرد ومركب لاهمال الاجزاء وعدمه باعتبار

الاضافة وانقطاعها عن معانيها وعدمه نظرا بان الوحدة عليه وعدمه

وفي المقام من تركيب معاني المضاف مع المضاف اليه عشر صور في اجلها

تكلف ذات مرايا هيئات صورة الشي ذاته فصورة الذاتي بلا لحظ

وبصورة العارض هو يلاحظ وبالجملة كل عنوان الحاظ ما فيه ومناط حكمه

فلتلاحظ التفاصيل لاتمام الاجمال وهو بالاطلاع بالمجملات وايضاح المبهم

بان للشي ذاتا وعوارض وذاته بسيطة او مركبة [illegible] من اجزاء ذهنية

او خارجية مفترقة بالاتحاد مع المركب وجودا والحمل عليه في الاول دون

الثاني كالجنس والفصل واجزاء السرير والثانية اما معلولة للاولى كاللوازم او

غيرها كالمفارقات وهذه الاعراض كذاتية الثانوية ان لم يكن لذاتها حيثيا

والعرضية معه ان كان العروض وسطا لاثبات بها والا فهي الاعراض

الاولية المعلولة لعين الذات كالاستقامة والانحناء على سبيل التقابل للخط والمعلولة

لنفس الذات بلغو كذا وهما العرض المفتقرة الى الوسط واللوازم غايات ان كانت

والاعراض الوجود الذهني والمعقولات الثانية كلوازم الكليات وباعتبار

الظهور والخفاء فذلك في التصور بينة بالمعنى الاخص في الحصول من محض تصور الملزوم

ومع التامل فيه ايضا غير بينة بالمعنى الاخص وفي التصديق والاستلزام بينة بالمعنى

الاعم عند كفاية تصورهما وتصور النسبة بينهما في ذلك وعند العدم غير بينة كما هنا

في الوجود الذهني في لازم الماهية والوجودين لا الخارجي منها لانها بطلا الاستدعاء

في التصور والتصديق وهاهنا نسبان وكيفية الوجوه احتجابات عنها بين الاداب عنايات

الاضافات وانحاء الدلالات وبها تختلف المرائيات وفي كل ما لاحظ بوجه

وانما الموجود فيه في الذهن صورته وهي بها الملحوظ وهو كما يؤخذ من ابرتكاب الفاقهم وجه

معرفة مقصودات البسيط بصورة الذات في الذهن وكذا ذات المركب بصورة اجزائها

كتصورها كيفية كالعلم التابع للصورة فيه مطلقا ومثل شجرة ينظر اليها نظرة فيقع منها

في النفس اجمالا وكذا صورة اجزائها وكذا العلم بها واذا حصلت صورتها من لاحظ كل

جزء جزء منها الى الاخر بغية الاجمال بالتفصيل في الثلث وتصور المركب بالعارض

هو تصور صورته لامر لا يوضح الا بهذا الوجه وهذا يعرف منه وليس غير ذاتي وجزء

اجزاء وهو بل انتزاع وصف كاشف لثبوته له كالمجهول عنها في التصور بالكنه

والا بين الذات كما عرفت لاتفاق حصول الذات الى حصول كل ما فيه مما دونه وحصول

تصورها مع حصول صورة الكل وبدون التفات اليها عليحدة وفي الثاني لا بعد

ومع هذا في الاول فيه لابد من تصور الاجزاء من حيث انها اجزاء له انما المتطور

اما في الذات وقد عرفت ان الوجه هو المرائيات وفي كل الالاحظه بوجه فهو بوجه

طاوية اجزاء المركب متقدمة في التصور عليه لا بعارض من العوارض عنه ومنه

لزم ان تركيبا كذا لعلم تعدد منظور المناسبة لا يزعم لعاقل وفي التهذيب

وجهنا ان تصور المركب يستلزم تصور مفرداته ومفاده خلاف ما ذكر لظهور الاستلزام

في الجملة وتقدم العلم بالعلة على المعلول وعلى فعل الاستلزام على عدم التخلف وان

بعكس الامر وهو لمعلومية المطرد وبالجملة المركب من الخلق والتلبس من حيث

كذا هو الحاصل منها في تصوره كذا لا متعلق كيفيتها العدم ووضعهما من حيث الجزء

للماهية جزء العدم دخلا بالتركيب فحيثية الصلاحية للتركيب والجزئية معتبرة في

الاجزاء في ذلك فلا يصول الفقه جزءان ادليان وجزء هيئي لا يمكن تصورها

في تصوره ولذا هذه تعرف وهما من حيث تضع الاضافة منها يعرفان ثم الكلية

لتناقضها لانها ارات ذات وجهين في المقبل البعد ومن كل ......

صورة في جمع مرآت فيه مرايات قد يجتمع طبايع في

مجمع فتناط به احكام لتبعية الحكم في القضية العقلية او الشرعية او العرفية

او العادية للعنوان لا لنفس الملاك وهذا تابع للمصداق لانه محله ولا تخلف

المصداق عنه لا تتراقد منه فبحققه يتحقق هذا وباختلاف العنوانات

تختلف الاحكام ولا ينتقض بكل انسان ناطق وكل كاتب ناطق وكل

ضاحك ناطق لاختلاف العنوان واتحاد الحكم اذ العنوان هو مناط

الحكم لا ما يعرف به الشيء وهو ههنا ملزوم العنوانات اي مناط الحكم بالنطق

هو الصالح لوصف الضحك والكتابة لا المنتزع منهما بل هما من وجهه ولتمييز المقامات

يقال الانسان في الانسان حيوان المفهوم والانسانية الوصف العنواني

والثابت لهذا

والثابت لهذا المصداق وهذا منتزع الشيخ والفارابي في كون المناط في الموضوع

الوصف العنواني بالفعل او بالامكان وهذا عقد الموضوع

وعقد محمول وهو اتصاف ذاته بوصف العنوان

وهذا اما في المشتق من كفاية الفعلية او اعتبار التلبس وعقد قضية هو ثبوت

المحمول للموضوع ولا اشتباه في الموضوعات مع التمايز بالذات كالصلوة

والزكوة والحج ونحوها بخلاف الخلاف كالصلوة في وجه بالكون الكل صلوة

ويختلف بها فاستحبابها ونفلها واداؤها غير تبرعيها وفرضها وقضاؤها

والامتياز بالنية فلولاها يتبق عقد القضية لانتفاء المعنون باعتبار الوصف

العنواني فالحكم فالامر فالامتثال لم يجمع ... الى نص لتعلق

الامر تلك المفاهيم لا مطلق الصلوة واناطة تمييزها بالنية وبالجملة الموضوعات

لاختلاف المفهومات تتقيد فلا خلط فيها الحيثيات كموضوعية الكلمة

والكلام للنحو والصرف من وجهين وكذا ساير المشتركات في الموضوع

باختلاف الحيثيات مع وحدة الذات اي اجتماع مفاهيم مختلفة فيه

هو لانه اجريت كل منها محل احكام ومن هذا قولهم لولا الحيثيات لبطلت

الحكمة لكون تشتت المسايل واختلاف الاحكام للاشتمال على الحيثيات

والقيود والامر في اسباب الانتقال في المعاملات كما علا يلزم من اشتراكها

في لازم كالانتقال اشتراكها في كل الاحكام لاختلاف طبايعها وكذا المعقود

عليه ونبدل احكامه عند الهبة مع وحدته ... كونه

احكام الموضوعات لا تتغير عند الزوال الاوصاف المحصلة كاحكام البشر والذكر والانثى لا تتغير عند تغير كالبلد والحاضر والقلة والكثرة في الماء ونحوها اذ تختلف العناوين ح وكل حكم وللذات لكل حكم فلابد حظ في كل موضوعات البنية العنوانات وحالا حتى لا يلتبس وكله من اتحاد المفاهيم في المصداق كالحلال العنوانات ايضا والعامة من العناوين الاكتفاء بالاشتراك في المفاهيم في الاحكام كاثبات حكم الخمر على سكر للاشتراك فيه ولم يتعد وقف عن محل المنصوص والخاصة الاقتصار بالكلام من اهل العنوانات الا عند تميم الشارع بتنصيص على علة او قطع بها من كلامه وهو تنقيح المناط كالامر المشترك للعنوان ح وهو المتبع لا موضع النص وهو بلسان التعبد في قضايا الاحكام تلاحظ الحكم والمفهوم والعنوان لبداهة تلازم العنوان للمصداق وتلازم هذا للمفهوم فلا تختلط احكام الجميع للمفاهيم اذ به يتعين الملاك والمفهوم وطريق الحكم وذلك كالرضاع المنوط بخمسة عشر رضعات تامة متوالية او رضعة يوم وليلة او انبات اللحم واشتداد العظم لتحقق العنوان بتحقق كل وتحقق الحكم به ولهذا اهل في كل الفنون والعلوم واخذوا ما تؤمن من الخلط والاشتباه وهذا يوى مستحسن في مثل التولي في مصداق الاخت واخت الاخت الاخت كذا المتوهم منه كون الاخت ايضا كذا لكونه مصداقه

فايدة منها كثير عايدة لكل قضية موضوع وحكم والموضوع مفهوم ووجود فتعيين الطريقي والمناط منها طرق افطريق الحكم الشرعي الكتاب والسنة والاجماع والعقل ومثبت مهية الموضوعات هذه وغيرها مع اختصاص تعيين مهية العبادات وبعض المعاملات بالشرع لتوقيفيتها والعرف اللغة ووجود الموضوع منها كشف البينة وقول ذي اليد من النجاسة مثلا بجعل الشارع ولكن ليس شانه الا تعيين الاحكام والموضوع في المرحلة الاولى بلسان استنباطي وفي الثانية كلية موضوع صرف واصول الحكم طرا في الموضوع في الاولى لا انسداد باب العلم فيه ايضا وفي عدم الخروج من الدين لانعدام الموضوعات من الطهارات الى الديات من الاحكام ومن كون امرها كذا خصوصا النص الخاص ومطلقة فيها محل الدعوى والتولي في ادلتها بين الخاصة والعامة متشتتا خلاف ذلك في الثانية اذ من الافطار بالعلم بهلال شوال وعدمه مثلا لا يلزم شئ وكذا النجاسة والغصب وحتى الرضاع ونحوها فلا اعتبار بقول الغير لا باعتبار العلم فيه وخرج ما خرج بالدليل تعبدا ونظيره اختلاط حال الاشياء قبل الشرع واعتباد فيتو دينا في كلامهم فيتعين حكم ذلك المفهوم بالنظر الى الحيثيات والجهات في الشريعة موضوع واحكام ولكل ذات ووجود وكل باعتبار

الذات موضوع فيقال الخمر اذا او الحرمة ماذا او مدلول هذه الحكم وهكذا

هكذا موضوعات استنباطية والمدار فيها على الظهور من

اللفظ لانسداد باب العلم في اللغات وكذا الحكم باعتبار الوجود

الظنية حال الادلة بخلاف متعلقة من حيث الوجود وهو الموضوع

الصرف لخلوه عما يلزم في ذلك لولا الا صالة المرات الذاتي

والمعلوم هو الواقع فاذا علمت خمرا او غيرا او مغصوب تجتنب منه

والا فلا والمخرج منه بالدليل **تلويح فيه توضيح** في الشريعة تكليف

ومتعلق تكليف ومحل تكليف ولكل جهة استنباط وجهة تحصيل

كتعيين معنى الخمر ومعنى الصلوة والمكلف اي من يشمله الاطلاق

ومتعلق التكليف ووجود المكلف به وشرط ذلك في معين و

لولا العمل بالظن في الاول لزم التكليف بما لا يطاق او انتفاء

الشريعة دون الثاني اذ لا نصوم حتى نعلم بالهلال او الفجر ولا نصلي

ما لم نعلم بالوقت وهكذا وكذا المبادي اللغوية بالمعنى الاعم لتشمل

الحقيقة الشرعية لانسداد باب العلم في اللغات والموضوع الصرف

في مقابل هذا الاستنباطي ما هو باعتبار الوجود لعدم شيء فيه

الاضافة الموضوعية تجمع الفاظ المفيد للحكم وتقييداته وتعيينات

الموضوع موضوع استنباطي ويمكن كونه ضلا الاطلاق

لدخلها في استنباط الحكم ويمكن اخذ الملحوظ من حيث هو انتزع منه الحكم

الحكم او متعلق به العرف ومن حيث الوجود غيره في الحصر غير المعتبد والمحوط

من حيث هو بكون المقارنة لعدم التعبد بالوجود فيكفي فيه الظن دون

الاخر **تتميم لكثير النفع فيه تعميم**

انا تكلم في الرضاع وكان صعبا في تعيين الموضوع

كالحيض لا الحكم كاغلب المسائل الفقهية تعذر تعليم المفتي

على العقيدة لجزء جزء منه عند ذلك فشرح باب فروعه تحت اصل هو

انه لحمة كلحمة النسب ويحرم منه ما يحرم من النسب والبيان

ان الانساب المحرمة في الكتاب الامهات والبنات والاخوات

والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وهي

كما ترى ان لك بنتا وابا وامّا لكل منهما اخت وبنت وبنت ابن و

بنت وكذا طبقات الاجداد والجدات بالنسبة الى الاباء و

الامهات والعمات للاباء والخالات للامهات في كل طبقة

والكل من الانساب في ذلك الآن لم يصر اجنبية كاخت اب الام

لتبعيتها للاب والام في الصدق

من امه لا ابيه واخت الام من الام ومحل آخر وكذا في ساير الطبقات

وبالجملة الانساب مع عدم الاتحاد في الاب والام محل اشكال

ويمكن الادخال بعدم القول بالفصل او دعوى الصدق فيها ايضا مع

عدم الشهرة بعيدة وليس كذا مع انقطاع النسبة عن احد الطرفين

كعمة عمة هي اخت الاب من الام لا الاب فاختها ليست اخت
ابيها لتكون عمة او لاده نعم عمة اولادها لكون ابيها
ابيا لهذه وابا لام اب وخالة خالة هي اخت الام من الاب وحده
فاختها امها ليست اخت الام وكذا في بنات الاخت وبنات
الاخ فان بنت اخت الاخت ليست بنت الاخت مطلقا وكذا
بنت اخ الاخ لكون كل اخت للاخت من الاب والام او من
احدهما اختا للاشتراك فيهما او في احدهما لا مع الاختلاف فان اخت
الاخت من الاب من ام واب اخر ليست اختا وهكذا بنت الاخ
وبالجملة فانون الاشتراك والاختلاف في كل الطبقات ذعفدلا انقطاع الخروج
عن تحت الاية والحكم وهذه الطبقات في الرضاع ايضا اذ المرتضع ولد
المرضعة وامها واخ ولدها او اخته ولد زوجها وهو صاحب اللبن
للرضاع وابنه واخته عمته وخالته ففي كل موضع نسبته من
النسب المستعمرة تنتشر منه الحرمة والتاثير في انساب في جانب المرضعة
لانها من الرضاع والانساب في جانب المرتضع نسبية ولم يرتضع
منها فاخته النسبية ليست اختا له الرضاعي ليحرم عليه لانتفاء مطلق
الاخية وكذا السائر وفي تاثيره في المصاهرة التي من اسباب
الارث يقال الانساب لا انساب مع وجود زوج للمرضعة فابواهما

ابو المرتضع

ابوا المرتضع واخواها عمه وخاله وعمته وخالته وولداهما اخ واخت
وولدا الولدين ابن الاخ والاخت وبنتهما فتنتشر الحرمة بها في
المصاهرة السببية كام المرتضع لزوج المرضعة لانها بمنزلة زوجته لكون
ولدها ولده تنتشر الحرمة من المصاهرة المستقلة وهي الحقيقة بالتنزيل
لو ثبت عموم المنزلة فتحرم ام المرتضع واخت الام من باب الجمع بين
الاختين وادعى عليه نص منصوص العلة فان كان في الاولاد وهو
يجري في جميع انساب المرتضع اذ التنزيل شرعي وبوجها فتحصل صورتهم عينه
وجيزا انه بعد وجود العلة في الفرع لا فرق في الحقيقة عموم الدليل لا القياس
وجعل المحل اصلا لوروده فيه وذلك كما لا اشكال في حرمة الخمر لافادة التعليل
به عموم الحكم والا لكان لغوا انه لو حكم بعلل العلة ومناسباتها ولوازمها وان
لم توجد العلة كان قياسا لانه الحكم للمشابهة وهو ليس من مدارك الحكم ومع
الانسلاخ عن اللوازم ووجود العلة يحكم كالخمر الغير المسكر للاعتياد اذ العلة
هي المسكرية في نفسه ولا عكس والتنزيل في الدليل في مورد خاص لا مطلقة
وهذا من المحقق الداماد عليه الرحمة وفا نونه الامران التنزيل وعموم المنزلة
مجمل حديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب على ان الرضاع نازل
منزلة النسب او هو دليل اخر له بجمله على ظاهره فالحرمة تنتشر في سلسلة
نسب المرتضع ورضاعه فان النسب لا يقصر منزلة بل الرضاع اي التنزيل

وهذه انساب
تحرم في المصاهرات
دون النسب

في الموضعة لا في النسب المرتضع **تكميل** في الرضاع الاصل الاول

عدم النشر للسنة والكتاب واصالة البراءة والعدم والاستصحاب
والثانوي يحرم منه ما يحرم من النسب بكونه فيها السبب وافتقاد
الغير اليه خاصا والاصل في تعيين مقداره العدم عند الشك في السببية
للاصول والبناء على الاكثر عند كونه في السبب لاصالة عدمه في الاقل
والتيقن به في الفرد اليقيني وعلى هذا عند الشك في تكليف باعتبار
لا نشر لتعارض الاصلين وهذا من باب اجمال المطلق
او تقييده بالمجمل المبني عليه على المشكوك لليقين بالبراءة لاحتمال الابتناء
عليه ولزوم الاتيان بالمحتملات في الاتيان بالمجمل والمعلق بالاسم شيخ
الصدق يحكم بالحرمة فيما نحن فيه بمحض النص بالاصل الا انه يخرج بالاجماع
وعدم قول احد به ويبقى الباقي تحته وهكذا والمجمل في الكل يتبع صدق الاسم
الا ما خرج بالدليل فللرضاع وتعيين مقداره مجموعات واصول وتنبيهات و
واطلاق وتقييد واجمال وتعليق فلنلاحظ الكل ولاختلاف الاخبار
والاقوال والشهرة المتقدمة والمتأخرة فيه رسم اصول تعين فيها

اصل الشهرة من زمان الشيخ الى العوق للمتقدمة والى العلامة
المتوسطة ومنه الى البحث المتأخرة والقول بحجيتها من بعد الشيخ لتشنيق
العلماء اولا لانه تقليد وافتراء عليهم في فتاويه المخالفة لعدم تصور ذلك

فيها

فيها وفي كون المتبع فتواه للمتأخر اتى منها وعدم وفاقهم في كل ابل
والوفاق في محض اللفظ لا يوجب ذلك بل شأن الفقه الابناء وتعين
العبارة مع الاختلاف وعبارة هذا شهرة على ما ذكره في مواضع من
الروضة البهية اشارة الى ذلك ثم شهرة القدماء في المسموع كالمستند
النص ارجح لقرب عهدهم وما بينهم من الاصول وكثرة اطلاعهم على الاسانيد
وقلتها واعتماد المتأخرين عليهم فيها وطريقها ادعاء الشيخ والسيد المرتضى
الاجماع او الشهرة والاجماع حتى في طبقتها كان شهرة القدماء
جزءا منها وشهرة المتأخرين في الفروع الاستنباطية [illegible] كاسباب
التقديم من الاصول مثلا ارجح لادقية نظرهم واكثرية تفتيشهم
وخبرتهم في سلوك مسلك القواعد والاستنباط من الاصول والمبني
في القواعد لبعدهم عن الصدر وعدم الاطمينان كان في الغاية فبلغ
منهم بذل الجهد في البحث والفحص وتدقيق النظر في تحصيل المدارك
واوصلها المسئلة الى النهاية وبالجملة المتأخر في المتعلق بالمراحل متقدم
فلكل جهة راجحية ومرجوحية ثم موافقة بعض القدماء العامة في الاكثر
والعمل بالقياس لافادته الظن كان من ضيق خناق الاضطرار لصعوبة
كان في الاطلاع على الاخبار لتفرقها في الاصول وعدم تبوبها من
التشتت بل التقية بل [illegible] ما يرى عند التأييد بالشهرة ثم بعد اجتماع الاخبار

علم مخالفته لمذهب الشيعة **اصل** سبب الاختلاف لاختلال العنوانات
باختلاطها الجهات في المصاديق لها هذه لتلك المتغايرات وبتميزها
الموضوعات والمصاديق لها مورد الاحكام الخمسة لها ولعنوان واحد حكم واحد
موافق للاصل او مخالف له وضبطا ساسة الفقاهة حفظا للعنوانات وتعيين الحيات
ومنها الشك اما في الوجود وهو في المصاديق والمهية وفيه يتعين اصالة الظن او العلم
او الاختلاف في الموضوعات مع العلم بالحكم ومحله ومتعلقه كما في النصوص
بالخصوص في الخصوص الحكم معلوم والمرجع اذ في العلم موهوم وهو ادني مراتب
الفقاهة ومحل الكلام في المتجزي ومع الجهل بواحد منها لا تكليف لانه بعد
البيان ومع الشك منه الخروج عن النص وانحصار المناص في الرجوع الى المواضع
ومقتضاها في الاحكام بل هنا الذي اطلقنا لكون المشتبه حكايات احوال واسقاط
الضبط عن الاشتباه في البصيرة فيها عمدة الفقاهة ومنها انها دم مسائل الاصول
وتمامه مقام الاشتباه فلينضبط وهو في الموضوع والمتعلق ما لحظ كما في
مباح ومغصوب ~~[illegible]~~ وعبد او حليق او الشفق
كارض فيه مباح ومغصوب ~~[illegible]~~ وغيبة فيه حسو ورق او الاندراج كما في
كالليل والخنثى بالنسبة الى المائع مع الذكر والانثى او الطوادي وهي الاماراة
والميزات لتصادمها ومنها كماء فيه لون النجاسة وطعمها محتملا الغشو
الشمس وماء مسلوب الصفات مردد بين المطلق والمضاف وغير ذلك

مع الشافعي ومردد بين الخمر والخل او امراة ذات لحية وبالغ حد اليته
الشاب او امام مسافر او حاضر والخنثى المردد بين الذكر والانثى والممسوح
او حالة تزول حالة قبلها كمواضع الاستصحاب فيها
ومنها الشك في الحكم لايجاب الشك في كل منها الشك في الاخرين وبين الوجود
والعدم وكلها كشمول الدليل في عدمه والتعارض مع التكافؤ اذ
من الشك في عموم الدليل وخصوصه مجمل محل الحكم مجمل الحكم وكذا الشك في وجوده وتنافي
الاحكام وحدانيا او ثنائيا او رباعيا او خماسيا او دواصلاح الاثنين او اكثر
زمن المجهول المتردد بين متعدد غير قابل للعمل بالذات كالمردد بين
الواجب والحرام او للعمل لكونه المتعلقة غير معدود وهو في
الشبهة الغير المحصورة او قابل له كما في المحصورة وهذه صور الشبه و
الاقسام الاولية والثانوية والثالثة من التغيرات القاطعة عن
الادلة الخاصة وتختلف عنها الاصول وهذه انضر في تعيينها اصول
وبالجملة للفقيه علم وعمل ~~[illegible]~~ وله اصول اولية وثانوية وثالثة
اي اصول عملية لفظية وصرفية والاول في فقهنا يا مداليل الالفاظ من
كالامر والنهي والعام والخاص ونحوها اولية وللعوارض كالاحتماليات
والمفاهيم ومداليل غيرها من التبيينيات ولوازم القرائن والمقامات
ثانوية وضوابط محض العمل ومقام الياس عن الكاشفة العلمية الظنية

فلا دخل للفظ والكشف عن الحكم فيها فهذه عملية محضة وفقاهتية وتعليقية

فالاولى ان يقال علمية ولفظية واجتهادية وتجزيئية والفقاهة لا تنفك عن

الاجتهاد لوجود اصل من الاصول العملية في كل دليل كاصل عدم التجوز والتخصيص

والتقييد ونحوها في الموضوعات اللغوية ولا تحصل معرفة ما هو دليل

في المدارك كموضوع الاصول ومدلوله واصول ماخوذة منه لانها بالتنقيح

والاقتناص وهو القوة القدسية اي لا تبقيها من الجهل ومنه الاختلاف

مع ان فيها اصول فروع لا تحصى لكون الفقه لا كعلم الا الطب عميقا

يروي عن غيره الا وحدي وخفي كلامهم عن عنوان جامع ضوابط وكثيرا

ما يحتج في مسئلة بكثير منها مع التصادم بينها فمنه الاقتصار في الاصول على

ضوابط الالفاظ والتراجيح والعقل فما للفقه من ملكة اصولها القطعية

فالملكة المنبعثة على استخراج الاحكام منها لانها مرايا المصاديق فالكبرى

المصاديق فيها والمستنبطة الادعاء قطعية الاحكام

[illegible] من كون الواجب في جنب الغير العديد في عدادهم

[illegible] فافهم والله الملهم لكن اجمالا ان في كل خطاب تكليفنا ومكلفا وكلفا

والاغلب تنزلها بتطرق الاشتباه عليهما فتخص المدرك

بالكليات فلا ضبط للصور فلهذه فالمضطر به ملكة الاصداد

على الاطلاع عليها في التفريع فهو في الفقه طرا فكل جزء من

كدقيق فيه تراب ولبن فيه بول شاة وماء فيه نجس وطاهر ومال فيه مال صغير

كبير او مجنون وعاقل او غايب وحاضر وملك فيه وقف وطلق ونحوها مع

عدم التمييز حلال لاصالة البراءة والاباحة او حرام للتوقف ترك الحرام عليه

ليست من الاستهلاك لبقاء الذوات وكذلك المرددين الفردين كذلك

وفي شكوك الخروج عن الاطلاق منها الاستصحاب ايضا وهو مع افادة الظن

في الموضوعات ايضا لكون المدار فيها عليه وعليه العمل ايضا كالحكم باليوم والليل مطلقا

والصبح والشهر والرطوبة في الملاقي للنجاسة والطهارة والنجاسة لو تعارضتا

منه فافهم والبعض منها الشك في البقاء على حالة الطريان حالة كالسبيل لا ماء الانف

لعدم التعدد فيه وكونها من الخلط او التبعيض ومن الشك في الشمول شكوك

التغاير من رفع الامارات او تضادها كما عاد عن صفة المطلق والمضاف او فيه

طعم النجاسة ولونها وفيه الاصلان وبالجملة تتداخل الشكوك وتتخالف الاصول

في مثل الخنثى المردد بين الذكر والانثى المندرج في حكم ما يعمهما

لا واحدهما او كليهما عند السبق باشتغال الذمة مع امكان الجمع للتوقف

حصول البراءة اليقينية عليه ومع عدم التمييز لعينه في انتفاء العلم بالواقع والقدرة

على الاحتياط وعند علم السبق تصير انثى في حكم الذكر وبالعكس اي يلحق

بما وافق الاصل باعتبار الحكم فتصير ذكرا وانثى ويجب عليها الستر

في الصلوة دون غيرها وتلحق بالادون في الاحكام بالتبع

الى العلم كان يتغير الشي في الارث والديات وساير اسباب الانتقال

والحجب لا عند كونه من الانثى لصيرورته ذكرا لاصالة العدم

واصل المبعض في المتعلق كالبيان بعضه حر وبعضه رق انه في حكم كل

الاخر غيرهما في حكم كليهما مطلقا لعدم كونه من المتيقن كالخنثى ليتساوى

فيه السبق بالاشتغال وعدمه وهذه مواضع صيرورة العبد حرا او الحر

ظلما والمغصوب مباحا والمطلق مضافا والخنثى ذكرا وانثى وهكذا و

وبالجملة الاصل في الطوارى على العدم فيما ثبت البقاء قبل العلم بالمزيل

في المتعلق وعند ثم ففي المبعض اصل البراءة ايضا كالوضوء على وجه وعلى المبعض

في الشك بين الوهم والشك وهنا والظن وهنا والعلم من

الزايد بالاصل كالخصوصية عند الشك في نفسها مع وجود جامع في البين

والجزء المشكوك وفيه مع عدم هذا الاصل على التخيير كوجوب صلوة الجمعة

وجوبها وفي عدم التقييد ذلك عند الشك في شرطها لا اصله

البراءة لرجوعه الى اطلاق الحكم ونفيه الا على ارجاع الوضعي

الى الطلبي وهذا شرط الموضوع كالطهارة للصلوة وغير شرط الحكم كالنصاب

والاستطاعة لوجوب الزكوة والحج وفي الشك في الموضوع تعلقا كان او

الصوم الواجب برؤية الهلال او بينة ايضا يجري الاصول الخصوصية

والاول الى الشك في الوجوب حقيقة و [illegible] بجهل بنفسه او

او جزئه او شرطه ان امكن تحصيل البراءة والا فالمرجع الاصل البيعي وهو محل

كلام الصحيحي والاعمي واجراء الاصل في الماهيات وعدمه على بعض الوجوه

وهما مشتركان فيه في بعض المعاملات بالنسبة الى الشرايط لكونها عرفية

وفيه في عدمه بالنسبة الى الاجزاء بملاحظة اللغة وفيما فيه جعل من الشارع

مفترقان في الشرايط وفي الاجزاء العقلية فما فيه الاطلاق وفي الاجزاء

الوجودية الشك يحمل على المتوكلين والمحصل فتقديم الاول عند الشك في

التكليف وكيفه وفي الكل للاصل وفيه فقط الامر بالعكس لثبوت

اشتغال الذمة واستدعائه اليقين بالبراءة للاستصحاب ومعتمد

فكره في مقام اشتباه الحكم والموضوع كالاستنجاء باطراف حجر

واحد انه متعلق الامر لعدم ظهوره في شيء اي التكليف فقد

الوسع ومؤدي الاجتهاد فالتكليف بغير الاول غير معلوم

فالمشكوك فيه عبادة وعقدا وايقاعا وحكما ودرجة في حكم التكليل وموضوعه

مجري الاصل كالحكم بعدم كون بيع مترددي في كونه بيعا بيعا وعدم الانتقال به

والبقاء في ملك السابق وعدم سببية غيره من العقود وغيرها عند التردد فيه

في سببيته ولكن المشكوك وجوده في المرتبط بالمهية في مرحلة جعلها شطرا

او شرطا مطلقا لابتناء ارتفاع استصحاب الاشتغال على البناء على الاتم

كالركنية والجزئية والشرطية للمهية المجعولة في المشكوك كونه جزءا وجوديا

او عدميا او شرطا وجوديا او عدميا او شرطا وجوديا او عدميا وذلك محل

الوفاق للامتثال وصدق الاسم وشمول الاطلاق كالاجزاء والشرائط مطلقا

عند الصحيحي لتقيد المهية بالكل في التسمية عنده كالشرطية للمطلوب او المهية

والجزئية لها والركنية في المشكوك كونه شرطا علميا او غيره

او هو شرطا وجوديا او جزءا علميا او شرطا وجوديا او علميا او

غير شرط او جزء او وجوديا او علميا لتوقف صدق الاسم والامتثال

عليها عنده فالمتعلق بالمهية مطلقا مقدم على غيره للاتفاق على حصول

بمجموعها ثم لا يخل بالمذكور اشكال وقوع الصلوة مثلا واجزائها مع انتفاء

جزءها او التعدد في العقود فيها لتفاوت الجزئية والشرطية

في المطلوب بالنسبة الى العامد والناسي فليتهم وفي المستعملات في اللغة عبادة

كانت او معاملة كاجزاء الوضوء مثلا واغلب المعاملات الا ما ذكر في الشرائط لعدم

اللغوية التوقيفية في صدق الاسم او الخروج عن الاطلاق فجري الاصول فيها

محل الوفاق لا في الاجزاء اللغوية بل هي محل في العدم والقول باستعمالها ذكر في الشرط

الشرعي في المشروط لا المطلق فحجة الشك في شرط مدخل

تقييد حكمها كما في قوله اوفوا بالعقود من تقييد او عموم العقود كعدم

تقييد صعيد المامور بفعل يوم الخميس ثم لكن يرد اختصاص الامر[illegible] بما

العقد الشرايط فالمراد العقود المشروطة فليحصل المحتمل في

تحصيله الا ان يفرق بين المطلق والمجمل بان المطلق لا يحمل

تقييد وارادة فرد منه عنده بل هو كالعام في الحمل على العموم لا المخصص

لظهوره منه ولزوم الحمل على الظاهر عند الاطلاق والمجمل غير متضح الدلالة

مطلقا كالصلوة المبين بالفعل وعليه ينبغي الاشتراط المحتمل في المذكور ويكتفي

في صدق الاسم ووجود الاطلاق بعدم التفرقة بين العبادات و

المعاملات باستعمالها في المشروطات كما ترى والمورد بين العبادة

وغيره والعقد ولا ايقاع وهنا والحكم كذلك ثم الاعمي كالصحيحي عند

وبوجود الاطلاق مورد حكم آخر لعدم اطلاق في يده نحو احتمال دخل امر

آخر فيه في غيره ثم انقضت عاد كر طرق الشك كنفس الموضوع

والشمول والاعتبارات للامور الداخلة والطارية

للاقتضاء لوجود المقتضي والاخراج عن الموضوع وهو المانع

وهو اما شكوك الوجود او المانعية والعموم اي المانعية اجمالا او تفصيلا

كعدم النعل كثيرا لغسل مردد بين مغصوب ومباح ومضاف مع مطلق

شك كالخروج عن الاطلاق وشمول الاطلاق لهذا المخلوط وهو مجمل لاجمال الحكم

وهو لا يوجب الامتثال الاجمالي كالسيل المشتبه وشمول اطلاق المذكور والامر بالمحي

مطلقا او مع عدم السبق بالاشتغال وهكذا وكذا الصوارف عن الحقايق

والاطلاقات لمنعها عن الحمل على الظواهر في كل الخطابات مع عدم ظهورها او ظهور

عدمها بالخصوص لم يتم فيه عنوان الاصل في الاستعمال في الحقيقة والعمومات

المتعقبة بمخصص دون الاخيرة نهي عن الاول على الاول من صيغة دين

العام المخصص بالمجمل على الباقي كنا سمعت الخبر الواحد المتواتر

والشك في المانعية كعقد الاخت والام في بقاء عقد الزوجة

لدلالة الفاظ المنسوخ والشك للامور الخارجية في الدلالة كالوارد حملها

للاستصحاب فيشك في الباقي لوحدة السياق ولولاه لاحتمل لبيان في

على ظاهره وبالجملة مدار اللغات في الارادة على الدلالة فلا يرد تساوي ارادة الحقيقين

والعرف في اصل العدم وهو غير التواتر الامور كتخصيص عمومات بحقيقي

واتحاد اوامر في بيان خرج بعضها منه فيتبع الاختلاف فيها ادرها بتقيير محل الحمل

شكوكا كالعام المخصص بالمجمل والاصل تخلف جهاتم المانع كالاجزاء والشرائط

في ماهيتها وعلمنها والمناط فيها في الكل ان ثانيته الحمل التشريعي بها واخبارا واثباتا

وكون المدار في الالفاظ على الظواهر ظهور الاخبار وفي الاثبات ما يعلم

والطلب مع العلم التي تضمنت الاحكام وطلبيتها لعدم مخالفة في بقاء الاول

مع العمد والسهو والنسيان والخطأ والجهل دون الثاني ولا يبطل غير المتعلق

في البعض فلا عقاب فيها في المعاملات والعبادات والاحكام الوضعية باقية

ففي صلوة قصدت من مريد اخرى لا عقاب وان فسد للخلو عن النية وكذا

مع شرط او شطر متروك او مانع لا تعمدا وكذا عقد من مريد

وقتل انسان من مريد طاير في العقاب والحكم الوضعي نفيا

واثباتا كما هو سبب لزوم القصاص والدية فالاصل في العبادات الفا

بالفساد مع الهيئة لا العلمية لعدم تحصيل الهيئة ومطلوبية المعلوم كما

ان الاصل فيها وفي المعاملات مطلقا تحصلا ذلك كله لاصالة

عدم الكمال كله ومطلقا ايضا وفي مرحلة الانفعال في الاصل الصحة كما هو حين الفعل

ايضا كذلك وفي المثانوي الايجاد الصحة وفي تعيين الهيئة ما ذكر

ومبناه البناء على الاخص والاضيق دايرة من الاعم والاوسع لزوال

صدق الاسم والتدرج في الاطلاق ومنه كون الاصل الايقاع عند الشك

فيه وفي الحكم بالعقد عند الشك فيه وفي احدهما او كليهما والعبادة

عند التردد بينه وبين واحد منها الا الاثنين والثلثة فرضا ويجوز كون عتق

عبادة كالنذر لمقتضاه تقديم الاعم لشموله عن الاخص نحو اضيق كالجزء

والشرط الوجوديين الاعميين من العلميين لكونه كالعلم وعدمه مع اعتباره

شكوكا الوضعية مطلقا لصدق الاسم عرفا وللاصل نحو ع لا يصح منها

شرائط الصلوة بالطهارة حال الخلو عن الطهارة مطلقا او مطلقا لظهور اذا

قم الى الصلوة الاية في كون الطهارة لها لا لرفع الحدث لعين الاباحة فيستقر

التقييد والاطلاق الى الدليل والشرط مردد بين الاعمية والاخصية

ومنها معذورية الجاهل في الجهر والاخفات لاستلزامه تعلق الطلب بالمهية

وعدمه على الاشتراط بها وعدم معقولية التقديم الا مع قصد الاسقاط منه لا مع

الاشتراط عند الصحيح مطلقا واسقاط فعل الجاهل وعدم شمول الملاقات

لذلك عند الاعمي كما بالعكس لزوم الترتيب في القضاء وعدمه وهو مرة بين الفايتات

ومنها وجوب التردد بينه وبين الاستصحاب المعتبر في الشك في

على الترتيب او الاختلاف كتقديم كل متاخر على متقدم او العشائين على الصبح

وهكذا دورة بين الازمان كاليوم والشهر والسنة الحاضرات بالمهية

بالنسبة الى ما فيها كذلك فعلى ان المسئلة في الجزء والشرط المرددين بين الاعمية و

والاخصية للترجيح وتقديمه الوجوديين والعلميين للغالب وهو فيما ذكر وعكسها

لكون القضاء لغة وشرعا وضابطا للاحكام الاتيان بالفعل في خارج

الوقت فالشرط المردد بين الاخصية والاعمية الاخص فيهما

للمهية فقط كالوضوء للصلوة وفيما للشروط لوصف الاداء مجهولا لكونه طبيعيا

او شرعيا فيه كتقدم الظهر على العصر اللازم للزمان المجهول في اعتبار

الشارع وفيما هو شرط للاداء تامل من جهة تعيين النية وعدمه والشك في القضاء المجهول

حاله وهذه لسالك الاتمام ويثمر في جواز استيجاره صلواته لواحد من

متعددين فيهما في بالعكس مثلا اذ لم يتقل الاصحاب على قضاء فضلا عنه

فيمن نقص فيتبين للفقهاء بالعمل بالقياس فيه لو ورد ذلك في صلوة

نعلم بحال الاحتياط فيه لمخالفة فورية النفس للترغيب واحتمال الاشتراط

بلبس شيء وكذا في محل صلوة الليت ونظروا الاكتفاء بالاقل

في نزح البئر لصدق الاسم والبناء على الناقص لكونه الفرد المتيقن

لا الزايد كدية مشكوكة انها عشرون او ثلثون واشتباه كون المسح

بثلثة اصابع او واحد والبناء على المستحب المشتبه بالواجب لثبوت الرجحان

واصالة الاباحة والبراءة والمباح عند القائل بهما لهما على وجه وللاول

على اخر في الثاني دون الاول وكذا عند القائل للحرام والمكروه

وكذا حال البنا في تعيين الواجب والحرام والاصل الاباحة العقلية وهو على

المنع عند معتبر في الاشياء والحرمة على القول بها المتفرع عليه حرمة التتن

ثم المستحب لا يجب بالدخول فيه للاصل فيجوز ابطاله والاعمال في لا

اعمالكم عام فبالنفي يصير مسلوب الحكم عن الجميع وهو رفع الايجاب الكلي

لا السلب الكلي والمبطل للجميع هو الارتداد مع ان المفعل قبل الاتمام ليس عملا

لصحة السلب عن الجزء [illegible] وكذلك ناقص الاثنى

كما في اكثر الحيض والبناء فيه على السبعة دون العشرة مثلا وقضاء الصوم لعدم اليقين

حكم الاطلاق الا بالمتيقن والعقد المحتمل من التمام لعدم رفع الاشتغال الا

بالاجتناب عن الاقل بخلاف رافع نفس الحكم لكون رفع الاقل

للاطلاق محل الشك فيبني فيه على الاكثر وهو محل الوفاق كازالة النجاسة بغسلتين

للصلوة لا بواحدة مع التردد فيهما اليقين رفع الامر بالصلوة

والازالة لها بها وكذا لا يرتفع امر القضاء والاشتغال بهما

الا بالاكثر كعدم ارتفاع الطلاق والوضوء والصلوة الا بالوضوء والجبيرة

معا عند كونه والاول فقط المتردد فيه وارتفاع الثاني الا بالعدة

في الحيض عند اشتباه كونه اقل الحيض او الاكثر وارتفاع الاتمام الا بالاكثر

في حد السفر عند التشكيك فيه وفي الاقل [illegible] هذا بعد ثبوت

التقييد

بسم الله الرحمن الرحيم

التقييد والشك في الزائد وهو التقييد بالمجمل والاصل فيه العدم عند العدم

وفي اشتباه القيد هو مجمل بخلاف زائد وناقص كفايتات مجهول العدد

لسلامة الاشتغال بالفعل عن المعارض بعد تعارض اصل عدم اداء الفعل مع

اصل البراءة عن القضاء فيلزم الزائد وبالجملة لهذا الاصل جزئيات واصول

وفروع كثيرة فتفصيله فلا يطلق القول فيه وهو من الامور العامة للنفي فيما ثبت في

الحكم ومتعلقه وفي المركب من الاجزاء الخارجية او العقلية او البسيط باعتبار الافراد

في الافراد المتماثلة في الزيادة والنقيصة والمخالفة او غيره وفي الجزء او النفسية او الجمع وفي

الكلي او الجزئي مع السبق بالاشتغال المنفصل او المتصل او غيره فيها وهكذا والمشكوك

في التركيب اما جزء او شرط او مانع ام لا والمعارض للحكم بالجزئية في الاوسط وهو

الماهية دون الايجابي وهو ما بالاستصحاب وفيها الواجب وغيره سواء لتوقف

حصول الماهية على المشكوك في الكل اذ الغرض عدم التنافي ومجراه اللغات ايضا مع

عدم الاصول اللفظية كعلائم الحقيقة والمجاز فيها بتعيين العمل عند الشك فيها منه لا واو فيهما

ومنه دية مرددة بين ربع ونصف مثلا لجهالة مستعمله الترجيح وفي المرددة بين الافراد

المتغايرة كالدلالة مثلا الناقص مراد جزما مستقلا او في الزائد فيعمل به الامر المتيقن للاصل

بالاشتغال المتيقن فهو غير الواجب والندب الخارجية اجزائه ومندرجتها وتركبها

في العقل لا في الخارج وتباينها بالنوع والافراد تماثلها اذا كان المتعلق مفردا

او ثنائية ومرجعه الاصل العملي في الشك في الماهية بعد عدم اصل لفظي فيها وللمتيقن بالتحقق حال

المشكوك لكون جها للمستعمل فيه مجهولا للفظ ينبغي بالمشكوك فالاصل عدم تحصيل التعلق

لا يعارض باصل عدم الجزئية ثم قانون التكرار ليس في المقتضيات لا شيئية المطروف فيها

واستلزام نقض كل زيادة الاخر يتعارض فيه [illegible] اصل عدم الاداء في الوقت

والبراءة من القضاء فيتقدم ظاهر حال المسلم وهو عندنا الاجمال القاطع على الاصل

[illegible] بعد الوقت ولا يتعارض فيه الاصلان لعدم تنافي المتاخر بعده الحي

حلول وقت القضاء للترك بسبب لكن [illegible] ومنه

تداخل الاسباب مع الفصل بسبب الاشتغال وهو الاداء فيه والفصل [illegible]

لتعدد الخطاب فيه وتماثل متعلقه والحكم [illegible] اجزاء فعل واحد عنهما اس

حسب القانون ومع الشك كالظاهر للفظ فيتعدد السبب يتعدد الاشتغال فلا يتعدد

العمل للتيقن بالبراءة وكفاية الواحد مشكوك فالاصل عدم التداخل كالبناء على الاقل

في العبادات لكن [illegible] اصل الاشتغال عن المعارض يعارض الاصلين

والولاء بالعكس لصدق الاسم بالاول ولا اصل لذلك لزاعم ظهور التعدد في الوجوه

نظير قوله تعالى ان مع العسر يسرا بعد مثله الامر لفصل الركعتين بعد صلاة ركعتين وهو

وللاصل ايضا حكمة حل التساوي موثر في الحكم لا الاتحق التساوي في تسبيب الشارع

ولا تاثير للتقدم والتاخر والمعية فيه وايضا عموم الدليل في الاقتضاء

بما يرى في الزكوات والاخماس والديون والصلوات والحج ونحوها من اقتضاء المتعدد

المتعدد وهو ظاهر اللفظ عند تكرر مطلق الطلب للتكرر ومنه لا لفظ

متفرقة كالوزر ومن النهي عن الابتداء لا يقاع التاليف

والاجماع ايضا لانه مقتضى فتنافيه كلام المخالف [illegible]

ثم اجزاء النفل عن الفرض وعكسه متنوع ضرورة مثله دليلا ولولا التعدد [illegible]

وهو السبب فيه ايضا بل هو في متحدهما بالنوع فيهما اكد وبالطريق الاولى

ولذا نون العلماء من لا ناظر بالكل ايضا لتغاير رجحانهما وان امتناع ذلك في النفل

لعادة بمصلحة الفرض بخلاف العكس لوجود رجحان النفل بنوع زايد

وهما الزايد والناقص فلا يحكم عند كون الكل عملا لا كما شعف عنها

لكونه بعدم المانع منها على الاول لا الثاني فيجزي النفل عن الفرض على الثاني

لا مكان لتساويهما فكون عدم وجوب النفل المانع كبره ونحوه وبشريه قوله تعالى لولا الخ

على امتي لامرتهم بالسواك وبالجملة عندكما جا علينا التسا يجوز التساوي

ومع عدم ايجاب النفل المانع بخلاف كاشتبه اذ يختلفان في الرجحان الذاتي

والعرضي اولا وكذا لاثبات في العبادات باسقاط النفل عن الفرض لا العكس

كغسل الجنابة من غسل الجمعة ونص فيه على هذا التحافه للعقل لا على ذلك دعا

محل الكلام لعانون التداخل لا التعدد ومنه احتجاج بعض العامة على نفسه وجوب

الواجب للغير لا سقاطه عن الفرض كعدم توضئوا المتوضئا المستحب للواجب وفيه

عدم شمول خطابات الوضوء للطهر والاصل فيه التبعية في الوجوب كمقدمة

الواجب وانا طته بالعلم والظن بادراك الوقت فيها لا يعتبر اصلا حتى

ومنها القسمان كالغسل للصوم في الليل والوضوء للصلوة وطي المسافة للحج ومقدمة

الوضوء ومخالف كل اصل منها مناقضه وا لـمرجح بالدليل ومن الفروع عدم

عقاب طالب عدم ادراك ما لم يذكر ثم من فروع اصل الاشتغال لزوم صلوات

مثلا لو تردد بينها فايت من باب المقدمة و لو احد منها بقيد نفس الامر

لابرا الذمة يقينا وصور اجمال المتعلق وتوقف حجته على مورد الشك الحاكم

في الابدال كالتفاصيل صور الاجزاء والشرايط عند الاعمي والصحيحي المجمل مطلقا لا

مطلقا بل مطلقا لاقتضاءه الاتيان بالمحتملات مطلقا في المجمل بالذات

وفي المجمل بالاجمال الطاري عند الصحيحي الغير الفارق بينها لعشو استعمال الشارع

في ضمن الاوامر وهي عندنا الصحيحة كتبع كلها الفاسد لا عند الاعمي القايل بتحقق

الامتثال بصدق اسم مورد الخطاب بنفي التراتيب بالاصل ولا منافات بينها لان

الاجمال الطاري في الاجزاء والشرايط الخارجية والمصداقية لا العقلية والمفهومية

اي في موطئة الامر هل علم تركيب المامور به ام لا فالاصل عدمه فلا يرد علم اعتماد

النزاع لتوافقها في كون المطلوب الصحيح لعدم هذا الاصل في المطلوب عند الصحيحي

وبالجملة لا كلام بينها في المبين مطلقا وكذا المجمل بالذات بل في المركب منها ولا مصلحة ان

له عند الصحيحي دون الاعمي والموضوع اللغوي كالفاظ المعاملات من الاول ولكن

بشرط عدم اجماله في مقام التشريع كاحل الله البيع اي عدم ذكر قيده فمورد حكم آخر وذلك

عند عدم التردد في المانعية لكون الشك في الصحة والفساد لكون المانع مبطلا

وغيره مما فليس مجرى الاصول الفقاهتية وكذا الاصالة والبناتر كشك العاجز

عن القراءة في وجوب تبديلها بالترجمة الاقرب فالاقرب كالعراقي و

السرياني لمساواتها والبحث بعينها لا شيعية مثلا وهذا منظور هذا شبر في

الابدال لا القياس والاستحسان كالانحناء الى القريب من الركوع مثلا وتصور

الصلوة في تحقيق صورتها كذلك واللازم عدم بدلية الابدال لكون الفرض

عدم احتمال مانعية المشكوك كالسابق للتردد بين الشرطية والجزئية ولكون

الامر بالصلوة لا بما فيها الخلاف فيها الخلاف وتنفي بالاصل على القول بكون

الاسم للاعم او الاعم منه لصدقه بدونها او زيادة كلما فيه وكذا غير الاركان

في اسمية الصلوة لها فكذا ابدالها دون ابدالها التوقف صدق الاسم المبرئ للذمة

بدون الاجزاء عليها لا احتمال مطلوبيتها حال الاضطرار و مثلها الكل عند الصحيحي

لعدم مانعية كل محتمل دخله في الصحة ولزومه في الابراء وليست مجرى قانون

الميسور لا يسقط بالمعسور بل هو الاصل الثانوي في المركب والبيان ببيان

اصل هو نفي التكليف بنفي القدرة عقلا وشرعا في الوضعيات والتكليفيات البسيطة

او المركبة اجزاءها المتصلة او المنفصلة مطلقا او بعضها غير موقتها او موقتها الغير الموري

او الموري المضيق او الموسع كالحج او الجزئيات وذلك اما في السابق او اللاحق

من المكلف وغيره وهو في كل بحسبه ففي العبادات منها الاضطرار كذلك لا اختيارا

ومن الفروع عدم اخراج مال الاستطاعة عن مال من مات بعد منعه من الحج ولزوم الصلوة

على من عجز بنسق وتتابع عدم تبع جبر لكونه جبر فقا بنسخ عنه وفيها القضاء وعدم

لزوم الغسل والوضوء على المجنب تحيا واهل الصوم فمهرق الماء اول الوقت

الموسع لاضطراره الى المباشرة فيها وكذلك يتمشى في الاجزاء العقلية كاجزاء الماء

والمسح والمس المحلل عليها اذ الغسل للذكر الخاص وتحريك اللسان في القراءة

وعقد القلب ايضا في الصلوة واللبث قدر الركوع فيه وكذا الساتر والخارجية

كاجزاء الصلوة مثلا لانتفاء الكل بانتفاء الجزء مطلقا وليس كما في صورة

بالاصل الثانوي فان الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك كله لا يترك كله

وقال صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وهو في مثل الغسل لا الوضوء

لعدم بطلان الاول بالانفصال لا الثاني اذ شرطه المتابعة وغيره وعضو من قطع

الكلية ولتجزي العادة فيه لو مع الحدث الاكبر لا الاصغر بعض الميسور فليس في المنفصل

الغير المترتب عليه المترتب على الكل مثل التأمل وخروج الجزء الذي هو عنه لطهور كالحاكي

الغير المستدعي في مطلوبية الميسور وتحريك اللسان مثلا مقدمة للذكر فكذا المقدمات الشرعية

وجوبا الشرعي او العقلي لكونها للتوصل فلا يجب طي المسافة مع العجز عن الحج وكذا الكفر

والتسلق مثلا

للتقابر فلا يسقط طلب ابراء الايام بالعجز عن صوم يوم وايضا ذلك كذلك في المعاملات

فيرتفع المسبب برفع السبب وايضا من فروع الاشتغال عدم انتقال المتعلق

الى الاستصحاب الا بعد التلف والا لضاع ذلك فيتعلق في العين

مثلا وفي العين قيمة بالذمة ومنها لزوم تقليد الافقه الاعدل لانتفاء رفعه

لتوهم لامع العقد مطلقا لنفي التكليف بالايطاق وشك حجة مقطوع السند بالوفاق

والنزاع في الكتاب كالنزاع في المفاهيم ونحوها موضوعي لانه سلب الظهور

لا عنه وكذا احكام لها كاشف ذاتي مطلقا من الضرورة والنظر القاطع وسيرة

العام والخاص ووفاق الناس والعلماء من المسلمين والايات والاخبار التي

بها والاجازات كعدم تكرر شيء في موضع من الخطب والمواعظ وكلمات

النبي والاوصياء في موارد الاحكام كاجمالياتها واجماليات الاجماع والجل

كذا والكل فيها سواء اذ لو افتقر العلم الى الدليل لدار كاستناد ظن قول المفتي اليه

فلينتهي الى العلم كما ذكر مع الاطلاع وعدمه وهو للمقلد لعدم وفاء عقله بغيره

وتقديم الافضل على المفضول عند المجتهد غيره وكذا ظن غير مقطوع السند

في اللغة للاجماع وعدم المناقض منه لكونه اعلم من العامة فليس منه انواع الخبر

وكذا ظن الاخبار في الجملة ومطلقه لكونه ظنا وشبه خصوصا ولولا الانسداد فلعله

بالشافي في كل

وبالجملة الاصل في الادراكات كلها اعتبار الموضوع منها كظن المجتهد ومعه الحكم
واقعي وفي ثمرات وصل هو بوجود الاسم او ما دام الوصف عنه هذا
وذلك لان الاحكام الشرعية احكام عقلية وعرفية وعادية فلا يبدل لها
بتبدل الادراكات والعلم الواقع فلا شيء منه دون الظن لانه غيرنا في الخلاف
والوسط بينها فتيا مجتهد ومقلد في دليل الاتباع ومثلها تقييدها ومتعلقها
الصدور او الدلالة او كلاهما كالقرآن والمتواتر لفظا او معنى والباقي
معلوم ومحل الكلام الثالث والحجة منها حكم الله واقعا والمرات بينها
جعلية ومعها الحكم للحكم علما وواقعا ولذا في تعريف الفقه العلم بالاحكام لانه
بعد تعلق الظن فيها علم الاصل وعدم الانقلاب وكون الخروج من المفيد
للموضوعية فيها ومن الفروع كون الصلوة مراعى في الشك المبطل والدليل عليه
ايضا وكذا اعادة الصلوة لكاشف الفساد جهلا او سهوا او التقليد عن علم
علم اجتهاده بعده وفساد بيع مكيل او موزون لكل جزاف بعد كاشف
فهو الشك والسهو تحت هذا الاصل لكون المعاملة امرا عرفيا لا جزاء
وشرائطها مضاها الشارع ثم الاحكام على ما ذكر الطاف لكنها علامة المضار والمنافع
واذا ذات المكلف فعلية وغير جعلية وقابلة للتصرف بالذات لا بالعرض لمنع الارادة على خلاف
لكنه كلوازم الاشياء بالذات بلزوم الاجزاء للامتثال وتوقف المشروط على الشرط وهكذا
فليست كالعقلية العرفية في عدم التغير للتبعية لنفس الامر فصح تقسيم الحكم بالشرعي

والعقلي العرفي ثم ذلك ليس كما يدخل الاعتقاد في الموضوعات وفروعه
موضوعية اذ انتفاء الحكم فيه بانتفاء الموضوع ففي الماء المتنجس بالمضاف والمطلق
والطاهر والنجس في الثوب هكذا مع عدم امكان طاهر منه والقبلة المتعذر العلم بها
والصوم للاشتباه وقبله والصلوة المشكوك جزءها بسقوط التكليف وعلى كون الاول
كالمقيدة لزوم المحتملات مع عدم التعارض بينها وعدم لزوم اليقين لقربه قبل الفحص
وتعبده وكل مردد او اخير التخيير والراجح الثابت او المتعين بالفحص والا فالتوقف
كالعجز عن التعيين بعد اللزوم وذلك كاجتماع الامر والنهي في مع عدم
المخلص وتعبير كالصلوة الى اربع جهات اولا او بعد اليأس
وعليه الاشكال في مجهول النسق والحلال الا مر بالتبعية خاص واحد والوقف في الاخير
والمناط العلم في الموضوعات وجود الامهية كالاحكام وجودا ومهية
لغا دانا ط... بالكاشف الذاتي دونها اذ المهيات معاني
والكاشف الذاتي في الثالث ايضا منتف الا مع اجتماع الصدق العرفي
مع الظن كالملاق العادل على مظنون العدالة عرفا فانه كسرها من باب
الحمل على الغالب لندرة عرف بعد الشرع فليتامل والفروع عدم العادل والفاسق
والنجاسة والغصب والوقت والستر وهكذا قبل العلم الا المخرج وللاول ليل الظن حجة
والنزاع في مناه فالاول للموصل بالذات وهذا بالجعل والعوارض والاحتياط
من الاول لانه سلوك موصل الى الغاية منفك في الايمان بها جزما

اليها وفي الثاني في احتمال الخلاف والفساد فعلا وتركا فمسلكيته
بالدليل هو الموصل بالخارج العلمي لئلا يبعد عنه الظن بالمدلول والعلم
بالارادة ومظنونها كمفهوم الصفة والمجمل بالجمل المفيد لرجحان
الظن بل رجحانه وموهومها ومظنونه كفحص متروك العمل في
مظنونها كهذا غير متروك العمل ومعلومه ومظنونها كالمتواتر الموصلات
فليعتبر الحجة منها وهو غير حجية ظن المجتهد وافادتها الظن والنزاع فيه فالمعلوم
من المراد معمول والمشكوك والموهوم مدفوع بالاصل والمظنون بتعيين لغات
الخطاب من طرقها وكون البناء في الدليل على الظواهر المشاجر فيه فالكلام في مرا
مفيد للاحكام واخبارهم او اضطراريته وابنائه للحكم او كونه من باب
التقرير على الثاني في كيفية المجتهد في كونه كاكل الميتة في المخمصة اوفي
الحلال الواقعي وعلى الحجة مطلقا الملازمة بينها مع اشكال اشتراط منها
في الاخر لبعد النسخ وتبعية الدليل بخلاف الخلاف فيفتقر
الامر وينتشر الى الاثنات كل ظن

ونظير ذلك كون ظن المجتهد كالحجة والسهو والنسيان في الجهر والاخفات
والقصر والاتمام لا كظن الطهارة في الصلوة فان التكليف معها غيره بلا
خلاف لانه موات لا موضوع ولولاه لزم العسر والحرج للزوم الاعمال بسكل
والتصويب اصاب لو حاول لا انشاء الحكم على الموضوع وهو ظن المجتهد
فلا حكم للشارع قبله ومعنى معذورية الجاهل ذلك لا سقوط التكليف
بالجهل او معقوليته او مشفقيته بكونه بالتفصيل لا الاجمال المفتقر
منشأ للمدعى وكونه الحكم الثانوي الواقعي والموضوعات في الواقع
اوليته وباعتبار المراتب يحصل ظاهر وواقع فان للطبايع باستعدادتها
حالات يجب لها احكام وكذا الها للعوارض كالسهو والنسيان
والجهل وهلا لا ادراكات ولعوارض هذه كالشك في
الشك مثلا وهكذا الى اخر وكذا تكاشف احكامها لهذه حالتان
فالمعروضات واقعية اوليته لكونها في المرتبة الاولى وكذا بهذا الترتيب
ثانويته وثالثيته وهكذا الى الاخر وهذه الواقعيات على ما هي عليها في
نفس الامر موظفات الشارع للعباد فالمعلوم واقعي والمظنون
بظن كشفه شرعي كذا ظاهر الترجح اثر للشيء وافعال النظر فهو بيان
الشارع لعدم استقلال الفرع فيه ولذا صار ظن المجتهد سطرحا لانه بعد
البحث والفحص واعمال الاصول وعلاج التعارضات ولزوم انتهاء البيان

الى العلم فالكلام في الادلة المتعينة ومن ثمة اثبات الحجة والبرهان
بعد الانقطاع عنها فالادلة ليس لله تعالى كالدليل العقل الظني
الغير المنتهي الى العلم كالاستحسان والمصالح المرسلة والقياس وكل
منوط بالخرص كما بخلاف ما ينتهي اليه كالاستصحاب ونحوه وقطعيته
بخطاب في الحكم كالدلائل الالتزامية اولا في عام البلوى كما ذكروا ان
عدم الدليل دليل العدم او غيره كاصل البراءة والاباحة باختلاف القائلين
والعمل بمنصوص العلة بعموم الدليل ولذا هو في نوع هي غير لعموم … فالدليل
فيه عام والتعدي من محل الحكم فيه له وان كان لاشعاره بصالح الحكم
[illegible] الحكم فهو من الاستدلالات العرفية عند معتبري قياس مستنبط
العلة لا في ذي الحكم كلية وصحته كافة متى القياس بالشكل الاول اي
هو كذا لكونه كذا وهذا في المحاورات كثير وان كان للوازم والمناسبات
فهو القياس المعمول للناس العامل به الخناس لانه اجراء حال الاصل
في الفرع للمشابهة في وجود العلة وانسلاخ اللوازم كالاسكار للاعيان …
[illegible] يحكم ولا عكس وبذلك علم قبح اجتماع الاحكام فهو انتقال كل موضوع …

كما

فكما لكونه مقتضى المصلحة وتخالف الموضوعات في الخاصية بجواز
اجتماعها في الوجود فيحصل للمنهج عنها
اثار كالراجحية من جهة والمرجوحية من اخرى مثل بطلان الصلوة في الدار
المغصوبة للاجماع المنقول لا عدم اجتماع الامر والنهي فينتفي التعارض بين
الادلة لانتفاء التناقض بين الاحكام عليها وفق العام والخاص المطلق
فهم عرفي اذ الظن في الثاني لكونه متساوي الاول ظاهرا الموهوم مراد
وفيها من وجهين لاسافات عليه واجتماع الامر والنهي فيه ومن الكلام
وفي الاصول المتفرع له في الاحكام وهو عقلي يرجع الى تضاد الاحكام
اي جواز حسن شيء وقبحه اي اجتماع المتنافيين ام لا واعتباره منها
الا لاثبات في الغير بالطريق الاولى لضعف الثاني في غيره وغير مجوزه

القايل بتعلق الحكم بالفرد الغير القابل بتعدد الجهة فيرجع الى المرجحات و

المبني على الفساد في الاول وعيه الفهم العرفي وهو من الاصول ومحوي

وعلى ذلك لا يكره عبادة الا بما ذكر للزوم الرجحان فيها وعيه الخارج

منه لا يباح ومنه لا يكره وتكره عند المخالفة بالكراهة الاصلية

فان للصلوة مثلا درجة فوقه درجة صلوة الحاقن وتحت

الصلوة اول الوقت وهو المخرج من المضيق في العبادات

المكروهة لا ما قد قيل بكراهة امور انتزاعية كتنفير الابل و

التعرض للنجاسة والرشاش مثلا لعدم الاطراد و المراد

الاقلية باعتبار مرتبة الطبيعة فلا يلزم كراهة كل العبادات

لاختلافها باعتبار الازمنة والامكنة ولكن ذلك لا يستقيم

في العام والخاص من وجه والقول بتعدد الجهة فيه من

اعتراض عدم في غيره وبه انحل اشكال ابهام ملاك التفاوت

في المشكك لان تفاوت الدرجات بالخصوصيات تختلف

الخاصيات والاثار باختلافها مثلا ان للانسان

بما هو هو استعداد يزداد بخصوصية وينقص

باخرى فتواطيها من حيث هو من الافراد ومشكك فيها للضمايم

وبالجملة اختلافه في التعلق بالمصاديق اي مرحلة الوجود وظهور

الاثار لا فيما يتعلق بالذات اي للعوارض لا الصلاحية للسعد

اي محض اللحاظ لا الخروج من القوة فالصلوة من الحاقن انقص واول

الوقت ازيد من مطلقها درجة وفي المجمع المساوات بنفي التصادم

عند تساوي الزايد والناقص فيها وعند التفاوت يجبر الزايد بالناقص

فهو ينبغي ان يبين في كل العبادات المكروهة الكراهة

من دون تعرض للتفضيل منها مع اتحاد دليلي التشريع والافضلية

كصلوة الجمعة المشروعة على الافضل وهو اول الوقت لا تعارض

لامتناع تاخيرها الحاجب فهو من التصادم في الوجود لعدم

مشروعيتها بعد فلم يقل احد باشتراطه الحسن والحسب بخلاف

الصلوة اول الوقت فان تشريع مطلقها بغير دليل فضيلتها وعلى جبر الانفصل

لغيره او التساوي عند الجهل بالمرتبة يتوقف ويرجح استحباب تاخير

الحاقن بحصول روح العبادة ثم في ذلك عدم التفرقة بينها وبين غيرها

في ذلك وبالسابق يلحق كون الاحكام فيها لوجه صحيحة كالامر في التقية

واقعتر ثانوية لا باطرتها ما عتقاد بعضها مهما وعند الشك

فيه البناء على ما هو الاصل في الادراكات وفي حيره عدمه

ولرفع العقاب وبالجملة الاصل فيها على وجه الفساد الغالب

المخالفة الصحة الاصل الا ما فيه امر لاقتضائه الاجزاء وفيما

دلتنا لزوم حفظ المال والنفس والعرض فالواقع لها تبعية

لا عمل مستقل مطلوب بكيفية وهذا يعم المعاملات لا العبادات

لوجود الامر فيها وصدور اخبارها عنهم عليهم السلام لا عن النبي صلى

يكشف اما عن انه كان منه صلى الله عليه وآله عندهم عليهم السلام والى وقت التقية

يجوز النسخ في زمانهم عليهم السلام كما هو مسرح الاخباري فريبا وبعضه

الاجماع على خلافه يعني انها ما ثبت دوام ولمن وممن وفيما هي

فبعمومات لزوم حفظ ما ذكر تعم كل الفرق والملل والاشخاص

في الاعمال والنيات والاحكام والتقادير وغيرها لانه كلي وفي كل انواع

والحج مقدماته فعلها فعة واحكام في الفروج والدماء والجهاد

والعبادات وغيرها مما تعم به البلوى وكل ما فيها خلاف الواقع لانه فعل

يوجب مخالفة الشريعة فالاصل فيها عدم الامتثال وبقاء الاحكام لبقاء

الاطلاقات الا المخرج كما فيه الاسقاط الحكمي فيه ومن اصالة عدم الكفاية

لها عن احتمال حجية التفرقة في الميراث المنقسم على وجهها وهكذا

مدلول الادلة الخاصة هل هو محض التقية او اخر وهي موافقة المخالفين من

اهل النصب وغيره وفي غيرهم كذا ولا تعتبر عند التقانيف الا من حيث

وبذلك ظهر وجه عدم الفساد بترك التكفير دون

الغسل في المسح ثم يمكن درج الساهي والغافل والجاهل الناسي فيها بجعل

الاعتقادات مرآتات وخروج ظن المجتهد للاجماع وقضاء

بعضهم الاعمال السابق فلا صلوة ولا عقاب في صلوتهم بدون الشرط القبح

تكليفهم والجهل والعلم مرتبتا خفاء الشيء وجلائه ولا تصرف لهما فيه والثاني

يخص الساهي والجاهل اجمالا او تفصيلا الغافل وكذا اجمالا الجاهل المقصر وكلما

في الحكم الكلي والساهي والغافل في الوضعي والاولى في المقامات لاعمية

الاصل لجعل الفساد وبالجملة الحكم في الادراكات متعلق بالاسم

والوصف اي الصحة ما دام الوصف او ما دام ثابتا اي ما

دام صدق الاسم كالظن مثلا او ما دام الوصف وعلى

الاول يكفي الموضوع فيها لانها محض الثبوت والحصول

ويعتد بظهور الفساد على الثاني لعدم كون الادراكات

الا الجلاء والخفاء وعلى الاول سايرها كالشكوك

والظنون في الصلوة المواردة للاحكام وادنا التكليف وصل

على كل حال ولذا قيل بصحة ما لا يجوز تركه ولا يتكلف الا بزعمه الناسي

والغافل ... وكذا ظن المجتهد فلا رجوع له ولكن الحق

انه حكم ظاهري وبه لا تغيير الصلوة صلوة مثلا وهي فاتت منه ومنه

نشو التصويب والتخطئة لابتنائهما على واقعية الاحكام وعدمها اي مراتبية

الادراكات وموضوعيتها والفرق بين الثاني القائل بالثاني والاول

موضوعية الظن بعد المجتهد هو انسداد باب العلم عنده وعند الاول مطلقا

لعدم الحكم الواقعي عنده تعالى ويدل على ذلك كون الاحكام الشرعية كالا

العقلية والحسية واللغوية والعرفية والعادية في عدم دخل الادراك في وجودها

ولزوم الاعادة بعد التفطن بالفساد والقضاء عند كفاية وجود الاسباب

فيها لا عند بقيتها للاداء لعدم امر في الوقت وادائها احتياطا تشريع لتوقفها

والمشهور الجواز للاجماع المنقول وقوى البعض للتسامح في ادلة السنن

وبغايته صفوان بن يحيى البجلي وعلي بن نعمان وعبد الله بن جبلة المشهور

بعقد شرعي ثم المذكور اصول عقلية وشرعية ايضا للاستناد باخبار

منها حديث رفع عن امتي تسعة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه

وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة و

التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطقوا بشفة لخفيف دفع التكليف
في التقية من كل ظالم ودون جرّ مطلقا للاكراه فيهما فهي تقتضي
الاطلاقات بمقتضى رفع المؤاخذة الموجودة في التكليفات وما هو
هذه الموضوعة لما نعترض لواقع المكلف به وبترك مستحبات وكانه
عندهم سهوا لا يبطل الجنس تنبيه لما للأمر ولاختصاص بعضها
[illegible] في مقتضى الاجبار حالية وكون الاسامي للواقع يعاد بعدها
فهو حكم ثانوي وموجب قانون كذا وله فقرة ويمكن حمله في
الصوم كالحيض في لزوم القضاء لكونه تركا فليس وليست الاحكام الوضعية
كذا العدم تأثير رفع المؤاخذة في صحتها او فسادها فهي غير ساقطة
والاكراه الاجبار يكون المجبور به من المجبور لا الجابر ويعتقد ومن شمله
وكونه لرفع الضرر وهو في الاجبار من الجابر وليس في طوق المجبور
والاضطرار من سائغ يوجبه من قبل نفسه كمرض تيقن به من الوضوء مثلا
والاكراه على الواجب الشرعي كاكراه اهل الولايات فيما لم يقدم عليه المولى
عليه في المعاملات كاكراه الولي في مقاماته العبد على اجراء البيع والصلح
والاجارة والعتق والطلاق والايقاعات والاحكام وسائر العقود

والعبادات

والعبادات المفتقرة الى النية على حسب دليلها المخالفتها للاصل والامر في مثل
الزكوة والخمس سهل من الصلوة اذ النية فيها من الولي والفعل من
المولى عليه جبرا الا الاكراه الحرام كاكراه غير الولي فيها وفي المحرمات
وهو هنا في الحرمة وفي الجزائية رفع التكليف عن المعقول عنه
ومعلوم العدم اي الجاهل الساذج او بالجهل المركب وفيه رجاء
النجاة لندرة عزيمها في الاحكام دخلا في التكليف بما لا يطاق
وبعد التفطن مع الوفاق للوفاق او رأي مجتهده صح ادلة بين المتنزل الحق
القرينة وبطول العالم والحق بالواقع والتقليد من الشرائط مع ذلك
ومع العدم عليه الاعادة دون القضاء ولاشتراط التكليف بالواقع في
البدء وجب لا امر لا قضاء الا بدليل وعدم دخل الادراك في الموضوع
فلا انتفاء للتكليف بالواقع مع الوقت ونشد بعاملة العدم ووقوع
السبب الشرعي ومع الشك او الظن الغير المعتبر فيه بعدم وصف العبرة
فلا ايقاع معها وفي الصلوة باربع جوانب بعينها الحاج مع عدم الامر لكل
منها والاجهر في البيع بقصد الايقاع واحتياطا يؤتى بالكل مع اعلام
الجاهل لازم في الاحكام العامة لحفظ المسجد عن النجاسة وهو فيه لا الخاص
شرط العلم كالجهر والاخفات لانتفاء الفروق فيه بانتفاء التكليف وكذا

لاصالة البراءة واختلاف الاحاديث كالامر بالجهر في صلوة الليل التنبيه النائم

وتعيين الامام بالحق والفاروق الحق الهندي الثاقب سيف الله المسلول

في الشارق والمغارب علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم كل ايام في السجلات

وقول الامام اخر عليه السلم ما كان يملك علم له العترة في بدنه عليه السلم بعد الاغتسال

وخصوصية الموارد فيها وفي بعضها بالعموم يحكم كتقبيله النائم

للصلوة تصيبه ففي كونه اعانة على البر الى ادراك فضيلة

الوقت وفوايد الاداء انها في القضاء والندم والحسرة على الصلوة اكثر وكونه

من باب تبليغ الحكم انه يصح بعد التيقظ فلا حكم يصل اليه نعم هو في

الجاهل القابل لصلاح الفعل نحو من باب الاحسان والاعانة على البر

والتقوى حيث تنبهه وفي الجزاء الثاني رفع الخطاء والنسيان اي الحكم التكليفي

لا الوضعي وهو التسبب لعدم ارتفاع سببية الفاعل للقتل خطاء وترك الصلوة

سهوا والمرفوع الحرمة فلا تواخذ وتوخذ منه الدية لان العهد متعارف

عرفا لا العموم الثاني لحل حكم وتنبه بيان المستثنى للاضمار اشهرهو انه

متعلقة فكون الشهرة من القراين المعينة ولولاه عموم احكامه و

هذا سبب لانهدام العرف والبناء عليه بحكم السيرة المثبتة لحجية ظواهر

الكتاب اذ المدار في المداليل ابدا كان على الظواهر والتفصيل ان

بناء الافادة على المخاطبة شفاهة او كتابة بظاهرها المتدبرة قطعيها

اما من نفس اللفظ او غيره اللفظي او العقلي فكل اخطابات الشارع وقال

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والمرجع لا في حضوره الثاني

كراسيله والذوق في المظهر لمراده فظهور الارادة بتعيين الظاهر دلالة

للمناط فهو المحل ان لم يتعلق كالجزئية والانشائية للجزء الانشاء مثلا

والا فان ترتيب المخاطبات لكون الظاهر الخارج تعلقه وهو في الاسناد عقلي

وفي اللفظ لفظي ففي الاول اضمار والموجب له المقتضي بالكسر والمقتضى

المقتضى والدلالة دلالة الاقتضاء اصطلاحا وهذا في مجاز الحذف وهذا

لعهد ان كان والا للعموم الاطلاقي اي الاستغراق اللغوي المحمول على الفرد

المتعارف لانه نعمة وتحصيل المعنى فيكون في الاضمار وبناء المتفاهم عليه فكذا

كل عموم بلا سور كوجوبه في العام المنطبق بعمومه اللغوي الاطلاقي وبالنسبة الى

الافراد الشايعة فالشامل للافراد النادرة يباينه العموم لذلك لا يشملها

وهذا عمومه كعموم ترك الاستفصال فان اللفظ ليس مطلقا لكن عمومه كعموم

المطلق وهو عموم حكمي لارادة الافراد منه ولا عهد والحمل على المجهول مطلقا فحينئذ

وعلى المعين ترجيح بلا مرجح فتحقق الكل وقيل في الاضمار بالاجمال ثم القرينة في

عالم الافعال العادة وفي الاقوال العرف فان المجملات مقتضيات صارت

للاعادات وهي فطرالبهائيت الا هي نفها احكام تدورمعها وجودا وعدما

وتترتب عليها احكام شرعية فيها وما هي الا افاعيل مخصوصة بكيفيات

خاصة لان مصادرها الطبايع فهي العاديات وبحدهن ملك المستقيات

الباير للتعبير بها عنها فهي العرفيات لنشوها من وضعها لها وبالجملة ستقيات

الجبلات في عالم الافعال عادية وفي عالم الاقوال عرفية فالعادة الا فعال

المعتادة والعرف الفاظها في لسان اهلها وان كان تكرر الاستعمال

وبه انفتح باب علايق المجاز لانهم استعملوا اقسامه الى ان صارت لسانهم

ويختلفان باختلاف الاعصار والامصار فتختلف الاحكام الشرعية لورودها

على طبقتها فاحكامها مخصصات خطابات الشارع ومقيداتها وقراين

مجازاتها وهكذا الحكم بالاثبات في ادعاء المهر عند الاعتياد بالاخذ قبل

التعرض لمخالفته للظاهر والانعكاس عند العكس والموضوع يتبدل ولا يتبدل

للعقليات لانها ذاتيات فلا مجال للتصرف فيها والحكم بعدم حنث الحالف

من اكل المأكول الغير المعتاد وكذا في الشرع لعدم الاطلاق العرفي فيها وعدم

قلت كون العرف والعادة قرينة الاحكام الشرعية والكلام

في مقامه فانها منوطة كالفلسفة بعلل وبحض حكم الشارع وعلى الاول

هذه بالنسبة الى ذاتياتها من المصالح واقعية وبالاضافة الى متعلقها

من المكلفين ظاهرية ثم العقاب فرع التكليف وهو في الخطاء والسهو

والنسيان تكليف بما لا يطاق لعدم القصد بالفعل المخصوص في الاول

اذ معه عمد والزوال عن الحافظة والمدركة في الثاني ودون الحافظة

المدركة في الثالث فلا مؤاخذة فيها وهو يعم ما لمصالح الحضرية حفظ

الدين وما فيه اثار العبودية وتعظيم الله كالعبادات والاموال

كالمواريث والانساب كالمناكح والعقول كاحكام الخمر ونحوه

والنفوس كالقصاص وتحريم السموم واستعمال المهلكات و

الديات وليست كذا في الحكم الوضعي فتفسد العبادة والمعاملة

وتترتب المسببات على الاسباب وكون الاولاد اكان بالمحل به من

الجزء والشرط والمانع ملهية والمناط اختيارية الادلة والبناء في المداليل

على الظواهر لظهور الاخبار في الكشف عن الواقع بخلاف الطلب لتعلقه بالمعلوم

فعلى الاول بتغير وضعية ولا تتغير لشيء ولا حزازة فيه وما يانا في ذلك

قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا لانه لرفع المؤاخذة

عما صار هو سببا لها وفي الخبر ايضا الرفع ما فوق الطاقة اي غير

المتعذر كالطيران الى السماء وعن نفيها في اخبار لا حرج في الدين لانها
العسر كالحرج الدين الشاقة واخص المسقط للموضوع عن الموضوع عنه كنجاسة الجلد
والحفر الرافع للحكم عن المحل كالمخصصات بعموماته والاول في العقل نفيا
الى المعين لاهل الكون في الشريعة وهو لا يخصص لخفاء مصالحه وما تحتها الوسع
والبيان ان في العمل طاقة وفوق طاقة ودون طاقة والتكليف بكلها
والجز لانه ما كلفه في تحمله عادة لانها في كل عمل وفي البعض في العادة
اليسر كالطاقة ونفي التكليف في الاول الشرع عند الاشعري والعقل ايضا
عند المعتزلة لقبحه فكذا الثاني عند بعض لقبح التكليف بما يتوقع الا
وفيه ان الشارع كاشف للمصالح والمفاسد وكذا الحرج ولو لا
لقبح تكليف الكفار ومن يعلم [illegible] التكليف فيه لمنافع فيه فالحاكم فيه الشرع

وهو في هذه الملة السمحة السهلة القويمة ولا تحمل علينا اصرا كما حملت
على الذين من قبلنا فلا يثبت بما فيه هم كالسيف والقرض والبقرة
مثلا في بني اسرائيل [illegible] لكونها حكايات احوال مجملة لاحتمال عدم تكليفهم بها
لقوة بنيانهم او كون ابدانهم كجلود تحت الاقدام واليام المقطوع دفعة ولكنها
خلاف الظاهر ومن المحتمل توقف اعتدال مزاجهم عليها فهو بالايات والاخبار
والتأيد بالعقل والعمل [illegible] ومن تضاعيف اساس الشريعة والتأيد
بها اخص من العمومات مطلقا ومن وجه حقيقة فيقدم عليها وفي الوجوب
والحرام والندب والكراهة ايضا ان كانا تكليفا لعدم جري قوله لا يريد بكم العسر
في غيرهما وفي واجب النظر غالبا في الشريعة مجمل ومن فروعه رفع الخطا
عند الوقوع قبله وبعده ورخصة وبطلان ما فيه كالصلوة بالوضوء والغسل
مظنون الضرر وقصرها في سفر حرب وبعضها التشريع اتم اجر وتقديم
الاخف على الاثقل الغير الخارج منها القول المنفي فيها الميت على قول وهو
عندكون الاثقل لا يحض كونه اشق [illegible] الكريمة في الشريعة
وكذا درج تحت دليل الحرج والبحث على السمحة السهلة وافضلية الاحمض

وكون الحق مرادا اذ هو غير ان كل احمض ومرطاعة

وحق مع ان صدقه الثاني غير معلوم والاحتياط مع عدم اللزوم

في العمل بها والحقان ما منهما من الزايد والناقص مثلهما وغيره كما في

الاجماع المركب والمتعارضان المتكافئان من الطرح او التخيير او التوقف

ويلزم منه عدم كونه تكليفا بالمجمل وكاشفيته لشارع بديع

تقديم الاخف لاخوانه على رعاية جانب العبد العزيز الغني كما تقدم

لانهما بما يكون في العكس ثم ما ذكر من حكايات الاحوال لا ينافيه

ترك الاستفصال لان القضية استقبالية وغير واقعة او واقعة مجهولة

عند المجيب وفرضية وغير خاصة في الثاني دون الاول

وبالجملة في الثاني ترك الاستفصال عن صور الطلاق في السؤال وهو كلي

لان المسؤول عنه المحكوم عليه وهو ليس عاما ولا خاصا بالمعين فلم يبق

الاستفصال بل كلي كلفظ الا باعتبار الوجود فيفاد ترك التجاور الا

فيه لوجوده في الكل فالجواب في قوة كلية والعموم مدلول الترجيح

لانتقال الذهن الى من لزوم ذلك فيه وتساوي الافراد في الحكم

من ترك ذلك وليس لفظيا وكالمعطي سوي ما درهما البطيه سنبلة

عقب لذمه بقوله هذا اخضر مثلا بعده وذكره في مبحث العام لا

المطلق لرعاية جانب الحكم المسوق له الكلام اذ هو فيما لا افراد نعم

لم تعينه المنتشرا والحاصل ان كل الافراد والفرد المعين

محدودان وفي الفرد المنتشر الحكم على الافراد على البدلية وعلى

الاستغراق ولا التعيين فاحقق طلب التفصيل عن السائل

بالكلي للافراد فالمراد العموم ولذا هو فيه فالحنفي عام للكل ويعتد

الصور فيه ومطلق للافراد النادرة لخروجها عنه وفي اصل العبرة بعموم

اللفظ لا بخصوص المحل اللفظ في الجواب عام وبخصوصية المحل لا يحمل على الخاص

مجازا لان الاصل في الاستعمال الحقيقة وعدم كون الخصوصيات
مما تغفر عنه مع ان الغالب فيها عدم الوفاق في كل شي حتى الزيادة و
النقصان فبقية المورد الخاص لورود العام لا تصلح لعدم المنع
فيه فالمقتضي موجود والمانع مفقود وهذا هو قول الاصل وبالجملة
فيعتبر الصرف عن الحقيقة الى سبب في المحاورة وهو ليس بمحض المقابلة
بل لعهد انبساط بضمير ونحوه [illegible] بوجه نحو فيما كان الجواب لتعيين
مصداق السبب مثل ما كان كرا لا ينجسه شي في جواب الماء ينجسه شي كذا
ولذا لا يحنث حلف الشارب من بيتك لا عطشا اذا حلف عدمه عطشا
وان نواه مطلقا لعدم صلاحية النية للتجوز اذا نظر الى ظاهر اللفظ
فتامل ولذا عموم الاعتقاد واريد منه معنى اخر لانه بعيد لفظه [illegible]
الا المكتفي فيه النية وبالجملة الحجة كلام الحجة ولا يخرج منه بعلاقة
مجاز منه في سؤاله الا على ربط بينهما بوجه و [illegible]
ويجوز التجوز المجازي بل فهذا العموم من اللفظ لا اولها لا
فهو في الجواب والغيب كذا ان الجواب حكاية حال خصوصية المعلوم
على طبق السؤال وترك الاستفصال مع كليته كذا فمحل العبرة المذكورة مع عموم

في الجواب وخصوصه في السؤال ثم وجه انصراف المطلق الى الفرد
الشايع مجهول الخلوه عن الشهرة والاشتراك والنقل والا لكانت
فيه اقوال في المجاز المشهور مع اغنائه عنه وهو معناه الكلي وعاتق
من اهل اللسان مشتركة لو احتمل فيه للاشتراك وما شمل للفرد
النادر لسوء الحضور لا كثريته شموله من المطلق لكونه في حقيقته لا مجازه
المهجور وبالجملة [illegible] التراسية ايضا انحصار الارادة فيه فربما يقال
انه المراد والمصداق له ومقدمته عند استعماله في الماهية لا بشرط العلية
ايراد الاحكام على ما كذلك فهو مستعمل في لغته وتعليق الحكم قرينة
ذلك فليفهم وايضا لعله الحاجة فهو الشايع عند مستعمليه كالكيمياء الى
عند غير مستعمليه والاحكام للوضع قبل الاستعمال وبه قامت الحقيقة والمجاز
وليس في الا الكلي فقط بل وسيلته في الفرد وصورة ذهنية الا الوضع
حقيقة عرفية فيه للانصراف فالظاهر مع القرينة الاصل في الاصل
فيه الحقيقة لذاتيته له وينبني قول السيد رضي الله عنه هذا انه مع عدم
[illegible] اللفظ واجمال الاستعمال له بمحض الانعكاس منه علم بعد ذلك لا اتفاقا
كونه من القرينة الى التاويل وللفظ نص ومحكم ومتشابه وظاهر و
هو هنا بحث القانون وتبديل الشايع بالكامل فيه غلط شايع الا

ان ينال الاشتراك الشائع وليتامل في المقام وعلى ذلك هو عام استغراقي

عرفا لعدم توقفه حين الاستعمال على اللام اشارة

عقلية فيه اي تعيين لمدلوله المراد ومشترك ايضا لانه استعمل

في كل الى التعيين لم فيشكل وضعه لا على الاشتراك معنى بانه للصورة

الذهنية اولا وبالعرض والخارجية ثانيا وبالذات لعدم حكم للاولى

حتى ان كليتها تنحل الى ذوات افرادها اذ مرتبة الاثر فرع التحقق

المنتفي في الطبايع [illegible] فاكثر القضايا البتة قضية [illegible]

لا انتفاء كل حالة عن المعدوم الصرف فتنكسة لبيت

مقصودة [illegible] بل [illegible] لملاحظة الموضوع لم المقصود بالذات [illegible]

والملاحظة في الاول تعلق بها ثانيا واولا وبالا ومتعلقة كما هذا

لعدم كون غير الصورة الخارجية فيه بلا ريب ثانيا في عدم هجر المفهوم [illegible] مع [illegible]

الافراد الشائعة عرفا اذ الموضوع له هو الفرد عليه والعرف من اهل اللغة [illegible] كما

ترى عدم ارادة المستعملين من الفاظ الماهيات الا الافراد العينية المحتاج اليها

[illegible] لا الجميع ولا الواحد بعينه بل فردا ما فيعرف المطلق بالدال على حصة

شايعة في جنسه والحصة الفرد والشايع في مصاديق الجنس المدلول للفظ منتشرة

لانه في الكل فاخذ الشيوع فيه في مفهومه ولذا قيل لا يتعلق الطلب

بالطبايع اذ الشغل

بالطبايع اذ الشغل بما في الخارج فالمراد المحقق في الافراد الشائعة فيتامل

فربما يقال الوضع عام والموضوع له خاص والمعنى هو المفهوم الكلي وفي ضمنها [illegible]

المقصوده منه للشيوع وكونه من الافراد المرادة لولاه فلا توقف فيها

للتوقف في المجاز المشهور وان كان منع للتيقن بها فيه لارادة الافراد منه والمشكوك

بادرها [illegible] المعنى بالاصل في محال الفرد دون موافقة المدلول له و للفظ

في الشايع ايضا وفي الحمل على المعنى الكلي العموم لغوي لشموله الكل كالبيع مثلا

اللازم لحليته مطلقة حليته لكل بيع [illegible] والسقوط بفرد [illegible] للطلب

لحصول الامتثال به كصل مثلا وعند التنكير بدلي اي واحد منها كل بدلا عن الاخر

والتنوين في اسد على وفي الحروف بتمامه تمكين لانه مقابل الصنف للصنف لا

الفرد الفرد ولا تغفل ثم [illegible] التبادر الاطلاقي اما هذا اي تبادر

الفرد الشائع من الكلي فهو ما ذكر او الناشئ من الاطلاق في

المحاورة في المجاز او الحقيقة المتحد ما والمتعددة كتبادر الرجل الشجاع

لا الجبن وطويل الاظافر من الاسد الممنوع من الحقيقة وتبادر الافراد

المتعارفة من الانسان وتبادر بعض معاني المشترك فانها الشيوع

الاستعمال فمن اسباب الظهور اذ الشهرة من القرائن المعينة ومن الفروع

حمل التبادر على اللفظي مما جهل الموضوع له بنفي الغير بالاصل

ثم كنا دي لافراد في الشيوع صدم الورود مورد حكم
في الشرطية لعموم المطلق لكون بيانه الفايدة فينتفي العموم
مع انه من حيث هو ليس محل لعدم كونه بما هو هو فلا اطلاق
هو في محله فلانه لاخر وهو في كل شي لعدم شيء على حسبه
كالامر الوارد لرفع توهم الحظر والنهي مورد توهم الوجوب والوارد
لرفع جزئية متوهمة لها لا حكمها وكالاول احل لهم فكلوا مما امسكن
و رفع توهم الحظر فيه لكونه ميتة فلا يفيد عموم الافراد في
والاجزائي ليعم كل حيوان ومحل الافتراس ايضا وكذا اذا حللتم فاصطادوا
لانه للاباحة الصيد المعهود الممنوع في الاحرام بعده وكذا قوله
تعالى وما استمتعتم منهن فاتوهن اجورهن للظهور سوقه في حكم
الاجرة لا لتشريع التمتع كما في اجماعه من الملح وترك الاستفصال
ليشمل التمتع بالابكار وغيرها مع الابوين ام لا باذنهما
ام لا لانه يفيد في مقابل المنكر المدعي للسلب الكلي فيه لان دفعه
بالايجاب الجزئي وهو يفيد جوازه في الجملة وبالجملة حكم الطبيعة
شاء ساري في الافراد لوجودها فيها وتلك الاحكام ليست للطبايع بل الا

اخر وخروج فرد عنها لا يقدح لانه لخصوصيته ولذا اختص الحكم بالفرد
الشايع لا منه المتيقن والغير المشكوك لاحتمال فساد فيه موجب
لكن يمكن منع ان نظر الى الطبيعة في الحكم الساوي لبلا يجوز فيه
جايز مثل الرجل خير من المراة اي ما الفرس وكذا في كونه الحي الفرد
بدون تصرف في المفهوم بارادة في الحكم وارادة
الفرد في الايجاد كموضوعات الاحكام من قبيل جاء رجل من اقصى
المدينة اي لا امراة وان كان الحكم لرجل خاص فالمنط لفرد ما وهو المراد الخارج
المعين للمصداق فالتقييد ان تصرف في المفهوم وتعين المدلول في
الاستعمال فيه التجوز والا تصرف في المصداق قال السلطان في المطلق
يحمل على حقيقته والمقيد مما يعلم من الخارج فيحمل على حقيقته وبه يخص حكم
المطلق له فليس بتخالف قبل حضور وقت العمل فافهم والمعاملات المستعملة
والعقات في كلام الشارع المقيدة شرعا كذا عند كون التقييدات من
المصاديق لا المطلقات والا هي كالعبادات فيشكل اختصاص نزاع

الاسمي والصحيح بها لوجود استعمال خاص له فيها ح ويؤيده قولهم

في كل منها لغة كذا وشرعا كذا ومعه لا معنى لانها لغات في الاطلاق

وعلى الاول يشكل تعلق حكم واحد بشيئين فلينسخ المطلق قبل المقيد

فالتقييد تعيين الفرد المدلول المطلق بحسب المقام لا من غير المورد ومع التنا

وهو لا معه ومع التعدد ومعه يقع التناقض لاختلاف التقييدا

ت لا لا معه لافادة تعيينه محل الحكم اعتبار قيد في الثبوت عنه

نافي الغير وبالجملة حكم المطلق للافراد وبنفيه عن فرد لغيره مجاز منه

فيه بقرينته كما هو المتفاهم عرفا اذ العام في غيره مجاز وفيه معاد التقييد

ان كان الخاص فيه بكل تقييد فيتأتى في كل منها الاخر وكل تقييد بالثبات

الى كل مقيد بين منهما محل انتزاعهما وكل منها مفترق عن الاخر وتقييد

له فيها الاثبات له والنفي عن الاخر لان التقييد قرينة تعيين المراد

له من المطلق فالتعدد يقع التنافي ويفتقر الى الترجيح والمآل اماد

كل بمعنى ارادة غير معينة من المطلق وهو اعم من الاخر وغيرها وهذا

بمادة افتراقهما فالحكم بنفي عنه ويخص بها اذ الغير الغير المراد بكل

دليل اعم من الاخر فيخصص بالخاص [illegible]

منه غيرها مثل نفي الضمان عن غير الدينار وعن غير الدرهم بخبرين

اذ كل منهما اعم من الاخر وخاص [illegible] كل من الخبرين

مخصص لعام الاخر فالمفاد نفي الضمان عن غير الدينار والدرهم

وهذا غير المقام لانه في غاية تخصيص احدهما بمخصص الاخر كما ينفي الحيوان

يتوهم [illegible] بالابيض والحاصل البناء على الخاص في المتفاهم في مطلقتها والراجح

في نص وجه او هو خاص كل في عام اخر عند امكان التخصيص كان تعدد

في كل قالا نعم الا الفهم من الخارج او غيره وما فيه مفهوم الحصر كما ذكر في الاول

ودليلان هو شبيه السركبد الا ابطال عام احدهما بتخصيص الاخر والمحصول خروج الا

من العام بعدد مقيدات الاحاد ان جاز اجتماعها وخروج الاكثر اخر بما بعد

معناه الا تعارضت ثم التعارض بعد ان كان بينهما عاما فيه ظاهر

ملحوظا احدهما لبعض الآخر او لا ثم قانون التبادر فيقال بعد لزوم القول
بالفصل بين الدرهم والدينار بعدما كان بينهما في كل منهما سببا في الحمل
ليس حقيقيا بل بالاضافة الى شيء واجماله لا يحمل المطلق الثاني في للقمان
مطلقا للانفصال ويورد بين المجاز في الحمل والتخصيص وهو من تعارض احواله
وعند المتفاهم المتقرر في المدلول على الظهور بقانون اللغة على سبب التعارف
التبادر كالحكم بالحقيقة للوضع وكلمة في المجاز كذا والقرينة لرفع مزاحمة
الحقيقة كما في المشترك والثانية في المجاز المتعدد للتعيين بعد ظهور
القرينة في الاول ويكفي في المرجحات لظهورها تاب والعمدة فيها الانفهام
لا ظهورها لم ينقطع لان الاعلام بالاتمام كما في الاخر المبين فلا تناقض
في رأيت اسدا في الحمام بين الحقيقة والقرينة بل يقال المراد في
الرجل الشجاع بل لعدم الانعكاس من حيث مجال مقال والوجه
تقديم الانص على النص وهو على الظاهر وهو على غيره ومبناه
التفهم لكون الاضعف موهوما في ذلك والمدار في المداليل

على الظواهر فهو في المنفصل في غير كلام المعصوم عن الخطا والسهو والنسيان التناقض بشرع
فتعارضاته حقايق ومجازات لانه لسان القوم فعام من عموم مخصص
بخاص من اخر ومجاز مبين في اللسان لوحدة المتكلم والمخاطب والحكم لا عند
النسخ والتقية وهو من جهات التعارض واخرها ما منه الاضطرار الى
ما على الضوابط وضوابط التعادل والتراجيح وهو تنافي
خطاب لخطاب فيلاحظ حال دلالات ما هو فيها وجهات
مضمونها او ما قبلها ومصيرها واقسامه وصوره فيها ومرجحاتها
سندا لكما وخارجا وكيفا كما وكيفا وخارجا ومتنا ودلالة وخارجا
كالاعتضاد بالعمل والشهرة والاجماعات المنقولة والموافقة للكتاب والاصحاب
والاصول والمخالفة للعامة ونحوها ما هو من لوازم الخطاب فلا
ابل اليد ومنها الاستثناء ظهورا في الحكم او الموضوع او المتعلق
بظهور اخصهما للاجزاء او الخارج وذلك كما بين الاحكام الشرعية و
الاثبات والنفي وانفصالهما فيها اجماع المتناقضين

الموضوعات في العموم والخصوص للزوم الارتباط بين الموضوعين لوجود شرط
التنافي وكذا المخاطب فانتفاء ذلك كليا لانتفاء كل لانتفاء التنافي بل التباين
بين الموضوعين كالحج ولبس المخيط للرجال والحائض كالصلوة وصلوة
الحائض وامكان اجتماع الحكمين كوجوب الصلوة وشرطية ستر البدن
على الوجه والكفين للمرأة فيما هو يتقدم معها وجودا وعدما وفيما هي
فيه اختلافات اخر كقطعية الصدور وظنيته سندا والظهور والنصوصية
دلالة والوفاق والخلاف لفنون العربية متنا والاعتضاد بالمؤيد

اسباب الظهور خارجا والحاصل الكل منهما احكاما وموضوعا ومخاطبا وسندا
ودلالة ومتنا وخارجا فالاول فيها نفي واثبات ومنافاة فبيان
بالذات كما في الاحكام الطلبية والوضعية والثاني فيهما
عامان او خاصان او عامان وخاصان او احدهما عام
والاخر خاص للزوم الارتباط التام او الناقص فيهما ولذا الخ
للزوم الثاني خ وفي الثالث كثرة السند او الوسائط وقلة الاشتباه
في الاول والاقربية الى الصدق لحوا كثرية المعدل وقلته اي قوائية كيفية عدالة
الراوي والاجلية والاعلمية وتلقي الكتاب بالقبول والاوثقية عند العلماء
وفي الرابع اما نصان او ظاهران او مختلفان وفي الاخير التطابق
للغة العرب وعدمه واعتضاد المضمون بالمقارب من الواقع

الوقوف الطائفة من المصالح الموجبة لعنها في الاجناس مع
ان المدار فيه على ظهور الارادة وحجية الظواهر
مولدة لا حصر فيه كما لا ضبط للاقسام بملاحظة كل صورة من
صوره بحسبه مع صور البواقي ولا يلتفى في اجلية العلاج
للتعارض من العلاج وداوان كان بهما والا فهو المثبت
للغرابة فانكار المرجحات [illegible] كما ترى اذ العلاج
بما اسقاط الاول عن البعض والاخر عن الاخر ولذلك يرى المنكر
مجاري ... قياسات استنباطية مع انها بتقلانها وكون موردها
المجاري [illegible] لكونها كواشف عن الارادة وكذا انكار المنكر لها
الدلالة فيها وقولهم الجمع مهما امكن اولى من الطرح لكونه طرحا
الحجة اذ بالجمع ينتفي التعارض كما ذكر فهو مجمل قانون الرجوع الى المرجحات

ولا تعارض بينهما اذ المرجح موجب الظهور وهو كالقرينة والجمع بها قانون اللغة
مثل كالحكم في مكم مسئلة المطلق والمقيد بكون الاول ظاهرا والثاني نصا
وشأنه ما يجاب النص للظهور في الارادة واشراقه بكون هذا قرينة
عرفا والا فهو موهم او خيال او محض احتمال ليس مجال الاقبال واين هو من الدلالة
والارادة ومنه التفنن في حمل كلام الشارع بالمعتقد والمحتمل لا بمقتضى اللسان
فوجب اولا كل البيان بلا ابتلاء الى عقل او شرع او عرف ليصير قطعيا او ظنيا
في الشارع وكذا حمل مثل انت بمنزلة فلان او مثله او بدله وكذا على ظاهر
الاحوال ولولاه في الجميع لكون ظاهرها المماثلة في الحالة وبثبوتها
يخرج عن الظاهر او عليه التمام فعموم المنزلة والبدلية والتشبيه منه
فبدلية التيمم لكل وضوء وثبوت احكام المشبه به للمشبه
وخلاف فيه علل كليتهم من البدلية المطلقة والتشبيه وانت

مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي كنت

والاستثناء شاملة

بعثنا لظهورها في العموم والعموم الحكمي ايضا والاجمال لينا في البيان

كاحل الله البيع وايضا اضافة البدل بعينه عن المعاد من اللفظ وهو الاحد

ولا يثبت لتعيين فيه وهو المشترك في الاحكام

الفقهاء شيء في لسان الطبيب لتعارضه فيهما والتقييد به هاهنا ولا

في الكلام اللغوي وعلم الكلام والالفاظ المتعين بها في البيان فليحفظ لرفع الاشتباه

في الحكم كما [illegible] لصاحب الملتقى [illegible] الطعن على الفقهاء في نوع جميع

انواع الخمر في المسكرات بكونه قياسا [illegible] في المطاعم والمشارب

اي كل ما يخامر العقل فهو خمر اي يحمل عليه في الاحكام وذكر بينهما متعارفا

ونظيره طعن صاحب الحدائق على السيد المرتضى في اشتراط العدالة

في الوكيل بعدم الدليل عليه الا المنع من شارب الخمر وهو لا يدل عليه

في كل فسق فضلا عن عدم القول بالفصل فلا اختيار وهو العادي عن الجواب

نظير ذلك وورد في النصوص بخصوصه بمنزلة اللقطة يعرفها او

يعرفها حولا الحديث فيملكها بعد اليأس من التعريف او تمام

حول اي يتصرف فيها مع الضمان والايصاء به للورثة لو صاحبه

ان اصابه مع اشكال فيه وليس فيه الاقل من الدرهم لقلته

وذكر بعض احكام اللقطة في الخبر لافادة الخاص [illegible] من الخاص

[illegible] الا ان يكون مثلا وظاهر السياق التخصيص

فلا يرد الاصل في الاستعمال الحقيقة وكذا الاكتفاء بالاقرب في

القرينة مع فقد الحقيقة لسبقه للاستعمال وهو الذاتية

اذ بالخارج منه من هذا لا ذاك والمناط تفاهم العرف لورود

الخطابات على حسبه فيحمل عليه ولذا لم تنطبق افادة الاحكام بالمفاهيم

والبلاغة فان المناط فيه بالعقل وهو ما للاخص فانه يلتفت اسبابا

عرفية عامة واعتبارها وكذا الفوائد التي في القران في الاحكام

الخاصة غير هذا بناء اهل اللسان فيدور وجودا وعدما مع التفاهم

كذلك ووجوده في نكات المعاني والبيان في الاحكام العامة كعلل العدل

عن حمل الاثنا عشرية الى الاحادية مثلا يوجب الاعتبار ولنا مثل وعليه
فالاقرب بالشهرة مقدم على الاقرب بالطبع للاسبقية

وتنافي المجازات في ذلك بحمل لامع القرينة ثم لا يخالف في النظر
او المراد الاقرب بنفسه ومثلوا لها بوجوب الترطيب الى الشرعي من الاعم
مثلا لانه بعض شئ هذا وباسقاط ذلك وهو من الاباحة ونفي الصحة
ومن نفي الكمال للتلازم بينها وبين الحقيقة الى الكل من جزء للجزء وشبهه
من غيره والمحقق بزوجته بالاثر ولما ادعى فيه الحقيقة واخذ
عند المعانيين استغراقا عرفيا لجمع الامير الصاغة وهو سامحه
لكون الامير قرينة وكذا التضمن من المجازات ان لم يكن كالامر في الكل
الراجح بلا شرط العقد لاستعمال الجزء والبيت بالمعنى الاخص من

والمناط في الحمل انتقال العرف من اللفظ بعد الحقيقة الناشئ من الاقربية
الكاشف عن كونه قرينة في المقام ومن مجوز لا نتركه لكون الحمل عليه
والمصير كذا للتداول لغيره والمحقق لاشتمال الحقيقة على المجاز او بالعكس او
الاشتراك في جزء او خارج او اشتمال الاقرب على اكثر الحقيقة كالحمل
التضمني المذكور والفرد للكلي المقصور عليه الحكم المنصرف الى الفرد الجامع
والاستحباب والوجوب وكذا السائر فانصراف المطلق الى الفرد
الشائع منه لكون الفرد اقرب ومنع الشيوع عن الابعد او كون الاول
اقرب للشيوع المغاير للشهرة فكونه عند تعذر الحقيقة وهذا وجه وجيه
لذلك وعليه لا تقريبه من الخارج ومن وذو عدم الرضاع في صغره
الطفل من المحلب والرجل من المرأة الا العموم في الجزء المنافي كقوله عم لا يحرم
خمسة عشر رضعة ومرجحية اكثر المصالح في تعارض الاحوال نظر المرجحية ومنه الاكمل
بالمتنافيين والمتضادين والعلة والمعلول والجنس والنوع لوجود القرب
وسبق الانتقال لا الاستعمال كذا واختلافهم في مواضع هو ذكرها
كالصلوة الا بطهور وحمل الامر الممنوع من الوجوب على الاستحباب وحمل
والنهي كذا على الكراهة

المنوع من الحقيقة على المجاز المشهور والحقيقة الشرعية على اللغة
واللغة المتشرعة على المستعمل الشرعي والقول بالاجمال في البعض وتعليل البعض بما مر
الاقرب للحقيقة تمسكا بالمماثلة في اغلب الاحكام ودليل عدم المسلمية لا ينال
الله كالتعبيد لا لظهور الارادة وان كان لها كالكثرة
المصالح الخفية يوجب لامكان اقربية اكثر المفاسد الى الانس لا انسيته
الى الطبايع فاشتهاره في الاستعمال وربما تختلف فيه المصالح على تعيين
الموضوع وح تعارض مع المجاز المشهور فرضي والصواب ان العلاقة
اتصال ما في المستعمل فيه بالموضوع له وهذا الاستعمال المخالف للاصل
والاظهر لفظ فليكن ظاهرا لينتقل اليه لذا اشتر المجاز بالمستعمل في
مناسب للموضوع له او ما فيه الانتقال من الملزوم الى اللازم والعلاقة في
فالاقرب اظهر لكونه [illegible] فيه لاجل المناسبة وفي الاب والابن اظهر الاحوال التقابل
المعين ايضا له [illegible] لا السببية والمسببية وكذا الباقي لعدم استلزام الانتقال في
التصور الاقربية في متفاهم العرف وهو لا يستفيد من اللفظ في المحاورات
كما يظهر من تصفح المحاورات مع ان الاقتصاد في خلاف الاصل على
وهو مختلف في الموارد بحسب الخصوصيات والموانع

المعه الثابت والكفاية في غيره بعدم ثبوت الاذن فالمجوز صنف
العلايق وهو الظاهر منها لا نوعها اجمالا وكذا الاقرب وفيه امور فا
فساد الاطراد وعدمه في الحقيقة والمجاز لوجود الاول في الانسان والاسد
في كل انسان وشجاع والثاني في السخي والفاضل والنخلة فيه تعالى وفي
الرجل طويل وكذا اغلب العلايق والخاص ليس بدخول العام اذ التخلف
للمانع لا عدم المقتضي كما في الاقرب وفي الحقيقة العدم وبالجملة عدم الاطراد
في الانواع لا الاصناف لاختلاف الافراد في الظهور والخفاء فالمشابه
في مشابه يطرد كالاسد دون اخر فكان النوع الصحيح بشرط الظهور اي
ينط بالاذن وهو تخلف ولكن ذلك في البادي وهذا في الجانب اذ العمل
المجاز [illegible] في الا النوع كالمشابه في المشابه مثلا [illegible] المنتقل الى العلاقة [illegible]

ومن التخلف الى التجوز ومن العوريف الامر لعلى الاشتراط فلذا اعتبر التوهم الشبه اظهر

خواص المشبه به بلا ادعى كون المستعار حقيقة بتوهم الاتحاد للوجود الظهر لوازم في المشبه

فيجعل العقل ذلك من افراده ادعاء فالمجاز بالمجاورة فبعيد عن الحقيقة

بما بين الشيئين من العلاقة لا ما فيهما او في كل منهما اذ اللزوم والعارض هو الارتباط والانتقال من

القارورة ايضا لنقلها عرفا عن المستقر فيه الشيء الى الزجاجة والحاصل ان المتتبع

الغافل عن الواقع يرى استعمالات الاسباب واتها الاصنافها ثم يرى

التخلف فيعلم بالمجاز فهو للعلاقة والتنام وهو حجة الحاكم بالالتزام

الاصولي وفي الارادة كالالتزام هنا عند المنطقي في الدلالة وعند

البيانيين الاستتباعيات اي المجازات والكنايات فانها لوازم

الحقايق وتقدم العلاقة بانواع اللوازم واصنافها

والاوسط عادم الاستعمال لكونه في الموضوع له ولا يتعدد

هو المناط في الاحكام لا اللزوم ذهنا او عرفا لعدم استلزام

الارادة كالحاتم والاعمى الجن المرادمنها الجود والبصر وفي الثالث

بالوضع النوعي فالدلالة مطابقة والحقيقة لم مجاز وفي اللازم تابعية

لها وهو في المفردات والمركبات لوجود المجازات والاستتباعيات

فيها وفي الاول في الثاني ولو صفة لانه لا استلزام الارادة للارادة

لا المقصود للمقصود وهو اعم كالاستلزام في البين بالمعنى الاخص كالامر

بالمتعدد والنهي عن الضد والمفاهيم او الاعم كالمدلول بدلالة الاشارة

وكذا في الاخر دون الاوسط لكون المجازات التزاميات الحقائق

واشتراط اللزوم ذهنا او عرفا عقليا لاخر كاشتراطه عند الكل كالتضمن

عنده وانتفائه عند غيره اذ المجاز مع القرينة لازم الموضوع له ودال عليه

الا في صدر ادام لم يستعمل فيه واخصية الوضع عنده لعدم رجوعه الى المجاز والاعتبار

عند الغير الالتزامية دلالة المجازات لوازم ذهنية او عرفية اخر عنده وهي مع

عدم استلزام الارادة للارادة ومع ما ذكر ذا اللزوم بينهما في التصديق ووضع

المطابق وهي مستلزمة للمفاهيم في الارادة فاللفظ واحد والمراد متعدد

الكلام في لوازم الامر والنهي والتعليقات في استلزام الارادة

للارادة وهذا اللازم البين بالمعنى الاخص على استقلال العقل في الحكم بها

عند من قد ذلك مقتضى وضع التركيبات فالالتزاميات من الادلة العقلية

لذلك والناظر الى انه للخطاب عده من الادلة الشرعية

والاستلزام المعتبر الالتزامية الدلالة لا وضعية مع دخل لها فيها وهو بعد كون اللفظ

دالا على معنى استلزام ارادته للارادة التابعة لغة وعرفا والاستعمال في معنيين

كذا استفادهم المرتبة والممنوع في المطابقتين

فلا يرد كلام الخطابي المنفصل الحاشيين عند انتفاء اللزوم بل الارادة فيها وكذا دفع

عن ابتني الخطا المجاز يتنبه بالتفتيش وكذا نفنيته المفاهيم لاعمته اللازم

والارادة فيها والحاصل ان اللزوم عندهم الخارجي العقلي بكونه الحاكم بكون اللازم

مراد المتكلم او معتقده او محله هنا ما لقطع وهذين ايضا نوع من الارادة فليتهم

وربما يجاب عن عدم استلزام اللزوم في التصور للزوم في الارادة

بكون وضع المفردات والهيئات للافادات بل لا لانها

في المركبات فالمدلولات فيها المرادات على طريقة او استعمال

التجا وربما عليها الخطابات فليتدبر ثم اللازم في اللزوم

في الوجود كلازم الماهية او احد الوجودين كالزوجية

عارض مهية الاربع واحراق طرف عود وضر

الخارج وما هو فيها الذهن كالبصر للعمى والاول اخص من هذين

وفي الظهور والخفاء تصورا او تصديقا البين بالمعنى الاخص

او الاعم او غير بين كذا بكفاية تصور الملزوم في تصوره

والاستقبال بمعنى الى القابل والتصور الكافي والفكر فيها الحيز في الجسم
واللزوم في الاول والثالث والثاني والرابع كالحيز ولو استعداد
العلم والتركيب والحدوث للجسم والانسان والارتفاع العالم للوجود
الذهني لا الخارج ونفس المفهوم وان كان اللازم لازمها والرابع من الدلالات
التبعية لدخل اللفظية وحقيقة المدلول لا العقل كاقل الحمل بالنسبة الى الا
ووجوب المقدمة لانها من وجوب ذيها وهو خارج اي حكم العقل منها
بعدم الرضاء على الترك وغيره من الدلالات الاصلية المقصودة منها من اللفظ
تحصيل الدلالة المفاهيم على الحجة في [illegible] النزاع
لفظية لتوقفها [illegible] دلائل التعليقات لتوقفها عليها واستلزام
اوادة هذه الاداة اعني الشرط الوجود عند الوجود والعدم عند العدم
اعني ذلك يستلزم [illegible] المركب [illegible] على الوجود عند الوجود الخاص
مطابقة وعلى الانتفاء عند الانتفاء التزاما لا تضمنا وهو مراده ولا يرد
عدم استلزام الاثبات للنفي وعند البعض هو من قبيل

الفوايد والنكات ويستفاد الحصر في المفاهيم [illegible]
منها او كانت هذه اظهرها كان تقول قولهم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان
اردن تحصنا اعتاهو للاستحباب وعليه لا فرق بين مفهوم الشرط
والوصف ثم يمكن ذلك على الوضع واخذ الاول جزء للمدلول لا اخذ الشرط
بمعنى السببية [illegible] نظر الايراد بكون
النفي عن الفقد والبعض الشرايط عند الفصحى اجزاء ما هي ملاحظتها الاشتراط
الغفلة عن اجزاء الحقيقة واجزاء المفهوم المستثنى عليه وفيه لا انشرحه
كما ذكر لبساطة معنى الاثر والسبب وهو المخرج من العدم
وانحلالها الى ما ذكر وادخول التقييدات في الحقيقة لا القيود
لافادتها الوجود [illegible] كل العنوانات وعلى الاخر لا جزئية لها
اصلا وفيه لزوم [illegible] كل الفوائد البديعية ونكات المعاني في الساري في الادلة
وبالجملة التعليق الوجود الخاص وهو المستلزم للعدم عند العدم وهو مراده
فكلما هذا او لذا عرف المفهوم بمدلول [illegible] في اللفظ كالمنطوق او مفاد التركيب
في المنطوق وبين المسكوت عنه [illegible] المقصود لا لما الاشارة
كما دل [illegible] الحمل والفصل المظهر بين [illegible]

وايماء ان كان هو العلية مثل لا يقضي القاضي وهو غضبان

والا فدلالة اقتضاء مثل واسئلوا القرية ورفع عن امتي الخطأ في

مثل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ومفهوم الموافقة اي ان خالف

لم ينحصر بالطريق الاولى وفي الشرط والوصف والحصر والغاية واللقب

المخالفة ومحل الوفاق والخلاف النفي والاثبات والحاصل الاسم الخاص

للخاص مثل العام لا تنزعت العلم المتنوع للاسم المتنوع الكلي

فمفهوم زيد موجود عدم وجود غيره وهو حصر لا تلا الاية الى قضية

المنطوق والمفهوم والثاني العلة النسبي بانتفاء المعلول وعند الفرع

على المنطوقية الاول والقياس بالطريق الاولى على الثبوت فهم العلة في الاصل

في الفرع كذا والاول عند التمام فيه لامكان تحققه الحكم على فرد خاص والتمسك

بذوقية كالتبادر بلا لحاظ ذلك في محله لاختلاف المقامات فيه الا اذا صار

كالاستصحاب في اصل البراءة من الاجماع مكجرا توجبون عليه الجلد ولا توجبون

عليه صاعا من الماء وبالجملة الدلالة من الانفهام وهو في موضع من الالتزام هي لفظية

لا من استنباط العلة في الاصل فلا تعارض اجماع بجوزه اجماع منعه لاحتمال كونها

للانفهام وتلك في منع القياس ثم مفاد المفهوم السلب الكلي لا رفع الايجاب

الكلي لانه بانتفاء قيد فالموضوع الموضوع والتعبير في التقييد وهو

وحده فالمراد حكمه لا ذبحه في المنطوق وهو تابعه ومن سلب نفي نسبة

فقط وهو ظاهر في وجود الموضوع وبانتفاء الموضوع عقلي والكلام

في الوضعي فلا اجمال فيه ومعنى اذا كان الماء قدر كر لا ينجسه شيء كل ماء كذا

كذا وكل ما ليس كذا كذا الا انه ليس كذا بل يختلف افراده فيه ليكون

نقيض السلب الكلي الايجاب الجزئي والعموم من باب الاستلزام والموضوع

الماء البالغ والغير البالغ نحو كذا وربما يقال النزاع في اطلاق العام عليه ثم

رفع مفهوم بمنطوق كمفهوم السائمة بالامر بزكوة المعلوفة مثلا

نسخ لا زيادة عبادة مستقلة الا بتعميم في غير المستقل باعتبار

الدليل او في نفسه لكون المعلول الالتزامي تبعيا والمناط فيه

تعين احكام المزيد عليه وذلك خلاف الظاهر نعم وجه عدم تعرضهم
للمفاعيل والحال والتميز والمكان ونحوها من متعلقات الكلام مع كونها كاركن
فيقال في الكلام اما الاستعمال والارادة والافادة كاغلب الكلمات او عدم الكل
او واحدا او اثنين منها ويمتنع الثاني والثالث من الثالث ومن الرابع
والثاني فهم اللزوم البين لا الموضع وهذا المجاز وفي المراد الثاني منه
كالحروف الزائدة والنكات البديعية والمفاهيم على وجه والاول منه
كالمجاز بالقياس الى الحقيقة وكلام الساهي والنائم والثالث من الثالث كا
والاول منه كالكناية في اللازم وفي اللزوم الثاني منه والمعتبر في
الخطاب المراد منها وهي تختلف بالاضافات في ثبت
في المثبتات مثال الثاني الممتنع بعنوان الاطلاق واحكام
ضمنية كالوصية بالتسع والجزء لاستحقاق الثمن والعشر مثلا و
وهذه تتبع وان خالفت قانون البيع كالاستيلاء
بدون التاقل والاكل من البيوت الثقة والتصرف في الانهار و
الكلا المباح ونحوها يجوز مطلقا لولا الاجماع على خلافه ان كانت منه

لاس بباب الاذن وكذا الدلوك والاستطاقة والنصاب لما لها والعقود و
الايقاعات كذا وما ذكر موضوع موضوعات الخطابات
اجمالا والالفاظ حقايق في المناطيق نحو ... المفاهيم ان كانت فوائد
والمجازات لدخلها في الموضوع لزم استلزاما او تضمنا فلا تغفل وهذه
في مراحل الالفاظ المتناهية وهو لا ينضبط فيما هو من الخارج كعرف الفن
مدار الخصوصيات كاعتبارهم مفهوم البيعان بالخيار ما لم يفترقا للسوق مع عدم
اعتبار مفهوم الوصف ومجال كون قيوده محل الحاجة وبالجملة مقام الكلام قرينة
نفي المعصوم ع الخيار لغير البايع والمشتري ولذا اقتصروا في المفاهيم في الثابت
للالفاظ من حيث هي والراجح من الغير المذكور المقيد بنفسه الى الوصف مذكوره
له وترك غيره منه لترك استيفاء كل العنوانات ففي مثل قوله ع لا باس تختص
لان تخفف بذلك في سؤال تمتع البكر بدون اذن ابويها الحكم بالحرمة في وصف
عدم ازالة البكارة لكونه في مقام البيان فالسوق وهو سبك الكلام وطوره
اداء او نظما وترتيبا ومقاما قرينة فهو ظاهر من اللفظ بقرينة حال مخبره
ومفهوم سوق الجمل عرفي وهو عند المفسرين الجمل المستانفة التعليلية

البيعان بالخيار ما لم يفترقا فانه ... ان يتحمل اتى والبايع والمشتري ... محل
ما فيه ... كلام المعصوم ... عدم افتراقهما ان محل الحاجة فقد ... هو اعتبار اصل سوق الكلام والجواب
والسؤال فاصل السؤال ... ورود
الكلام قرينة ... المعصوم ... لعدم الخيار لغير البايع والمشتري ... عدم الافتراق منه

لاستقلالها وربطها بسابق لعلية وبوضح قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين في النهي عن الضلال والاضلال والمحرمات ثم التعبير
بالاقبح كالتعبير عن الغيبة بأكل في غاية الكراهة وفيه اصناف
الايهام والتنبيه من كمال البلاغة فجعل المقتدي في الافعال
او الاحوال من اسم الشيطان وهو الرجيم وبهذه الفضاحة وصفته
الامر بالسوء والفحشاء وان تكفروا بان تقولوا على الله ما لا تعلمون وحاله
انه لكم عدو جلي في الكراهة كما ترى وخطواته بالضم اقدامه
وبالفتح ضلالته واضلاله ومتابعتها قبول هدايته والحواره وفيها تلاوم
ببيتي الاحوال وفيها افتضاح اكثر من التعاذه وما هو
فيه من الافعال كالافتراء على الله تعالى بهذه الصفات من الكمال والجمال
وهو في التأكيد والتشديد كما قال الله تعالى اولئك هم الكافرون اولئك
هم الفاسقون اولئك هم الظالمون وفي حبسه ولو تقول علينا بعض الاقاويل
الاية والجزء المفتى انه تتزلزل منه الفتيا ويبكي منه المواريث ويفرج
منه الدماء وهو يعبد الذات بالكفر والصفات بالفسق والظلم وصرح

للدين

الدين لعدم التنفع فيه وكونه من التهاون فيه كترك الصلوة لا الزنا لكونه
من الشهوة والغرور وفي الاية العامل بالظن ومحرم خبر الاجماع والعسر
الحرج والضرر ومع المقصورات والتقصير فيها ولذا ترك جمع من المحل المفتر
من الحمر في الثلث وذكر الشيطان وامره اثبات الحكم بالبينة والبرهان وهذه
السوق المفيد للعلية وكذا ختم العين لقايل عمر بفتحه للعجز عن الفهم والنهي
عمر في العثار والامر بمر القايل بالحجة العدل بالكبر في محضر الفاضي وقوله والعلا
حاضر لما بينها من الايهام وهذه تنهك معنى السوق ثم مداليل التقييدات
والتعليلات اصول ثانوية قبلها المداليل الوضعية
فهي اولية وبعد المداليل قواعد المحاسن وهي ثالثية
وبعد الاصول القطعية درج الفروع منها بالقوة
القدسية التي هي العلوم ومدار الكمال في الفنون
والجهة في الفقاهة وبعده ملاحظ مقتضى اصول الكتاب
والسنة والاجماع والعقل والسيرة من اهل الدين والمذهب
فيه وكذا اصول العمل الا العلم وبالجملة الاول الدلالات المطابقية
والبعد الالتزامية والبعد التعارضات وبعدها اقتناص

المزدوج من الاصول والقوادم من الملزومات المذكورة وفي الاحكام

والعمل كتبليغة القوة القدسية مبدأ لتفصيل الاجماليات وترتيب

النتايج على مبادي بيانها لغنية بعد تعيين الادلة اولا في

تعيين اوضاع الفاظ الخطابات كلية كانت طلب وغيره من المفردات

والمركبات وكيفيات محال الاحكام ونحوها وهي المبادي اللغوية والاحكامية

ثم في تبعياتها وهي المترتبات منها والمقتضيات لها كالامارات

والمدلولات بدلالة الاشارة والايماء والتنبيه والاقتضاء والتحاوي وحصول

فيها الظهور لها كاصالة الحقيقة والوجوب والعينية والتعيين في الامر والمامور

والمامور به وعدم الفورية والتراخي والتكرار والمرة ولزوم الاعادة

والقضاء والترتيب في التخيير والبدل وكون المامور به غير عبادة

وتوقيت الموسع والتخصيص والتقييد والنقل لاكثر تعليقه

وغيره من مثبتات اللغة بعد عدم للتصريحات بها فيما ظاهرا وقوعها

وتشابها ككون المجاز خيرا من الاشتراك ونحوه من الموجبات لا تفاهم

متفاهم اهل الشفاء والعنبر للاشتراك في التكليف وبعيد

المداليل في علاج تعالمها في التعادل والتراجيح وتميز المخصصات عن غيرها

وحال التقييدات ونحوها ثم في اصول غارجة لافادة الاحكام

والعمل فيما هي ليست فيه ثم تميز محالها عن غيره وهو مباحث الاجتهاد والعملية

وبعد العمل يخرج الحكم فلا لا يصح وعمل وفي عملها اصول عملية لنظرية فيها اصول اولية

كما في الاصول وثانوية هي المثبتات للعوارض وصرفه ولا يكفي العلم

فقط كالطب العلمي وعلم الفصاحة والبلاغة فرفع العجز من العمل فليعمل العالم

بالاصوليين بها في الموارد باستعمال اسباب الظهور والعمل في عادمها

وربما يتنزل الخطاب باسباب الشك في الوضع والدلالة والمانع

والحكم والموضوع والمتعلق وهو في كيفيته الاولية كلية لا نفسية لان في

معرفته لخفاء المراد فهو والمستعمل فيه اما مجهولان تفصيلا او اجمالا

او مختلفان لا كلام في الاول وكذا الثاني من الثالث للعلم بالارادة

فيه وهو الكاشف الثاني وفي الاول منه الكاشف في حاق الخطاب اي

بناء صاحب اللغة من كاشفية الوضع وهو قانون الاصل في الاستعمال

الحقيقة والشك في الوضع عموما وخصوصا وهو الكيف كالحروف المرددة

بين الاشتراك معنى او لفظا والحقيقة والمجاز في معانيها واسماء الاشارة

وساير المبنيات لشكوك كلية الة لحاظها وجزئيته مع الاستعمال في واحد منها

احتمالا وظنا يوجب المنع او الغير الواقع او الواقع النادر عند المجاز

فيه لامتناع المجاز بلا حقيقة عند بعض لكون الوضع للاستعمال [illegible]

عند اخرين مع عدم الوقوع لامكان التخلف فيه وجواز كون الوضع لفوائد البديعية

عند الثالث والاصل عدم الاستعمال في الاخر المشكوك لافتقار الحاد

الى الاثبات وايضا الحقيقة فيه اشهر والثالث ايضا لا يغنيه

وايضا اغلب المجازات خلافه واغلب اللغات منه مع

القرينة ومع الاستعمال في كليهما محل الكلام يبني الاغلب استعمالا للتبادر

واحتمال القرينة فيه في كل امارات الحقيقة فانه ربما استعمل كذلك

لا التبادر فيه حيثما يجيء التبادر الظني والعرف تابع اللغة الا

فيما يغايره ولم يجب والدال الاستعمال لذاته وفيه ايضا تامل

في الوضع وخلت كل الكلم كما نرى عند الامور العظيمة في تعارض الاحوال من المجاز

فعند الاستعمال في الفرد من حيث الخصوصية يتعين الامر من اللوازم من باب المجاز

الاثبات لعدم مظهر للغة في المقام غيرها وخلاف الاصل فيه اكثر والحقيقة في الكلي

حقيقة فيه والخصوصية تعلم من الخارج والمناط العرف والعادة لانهما بطن

العلم والفقه وحق الظهر الانطباق على البطن فالمعيار في خطابات الشارع

كالعبيد في خطابات الموالي المجتهد فنظره ان الشريعة باطن الاصول الاعتقادية

فبني المخالف لضرورية الدين او المذهب الخروج عنها او للقطعيات النظرية اطلاق

الحق العدد كما هو في الخارج عن البطنين جهلا وعلما المعتبر الداخل فيمن

لم يحكم بما انزل الله وهذا التطبيق حقيقة الفقاهة كما قال الله تعالى وما

ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وايضا يقبح الخطاب بما لا يفهم والاستعمال

للافادة والاستفادة او التشبيب كقول لا اله الا الله في قتل عمر عند الاعم فيه

وهذه في حيز الالغاز والتعمية ولا ترد الحروف المقطعة القرآنية لانها كالرمو

حروف وتحت كل حرف ربما تكون في ترتيبها وجواهرها معاني لا نهاية لاعدادها

ولا غاية لاعدادها وينفد البحر دون نفادها ويلزم الاقتصار بالمفهم و

لو باشارة وغيره فضلة ولذا كثر التكلم مع الرسول صلى كذا واقتصر

في التفهيم على قدر التفطن وليست رموزا لعدم كونها للاخفاء

اذ هي للكامل المذكر متعارف لاصدقاء وربما كانت فيها حكايات العلماء

والائمة عليهم السلام واعمارهم ووقايع اعصارهم

وفي بعضها التفسير بعدها كالم الله لا اله الا هو الحي القيوم فالالف

الله وهو ذات يتألف ويتجزى ويتنزل لكل شيء وهو عالم البا

المعرى عن التعينات حتى الوحدة العددية لتركبها الوحد

مبدا الاعداد منها ومن الماهية فله وحدانية لا نفسية فهو الوحدة و الوجود

العرف بمظهر الآثار ولكل اسم وصفة هو عالم الصفات الراجعة الى ...

فهي في عالم الظهور لعدم التعطيل في الدعوة ونفي زعم التفويض منه تعالى

والا فلا اسم ولا رسم ولا وصف ولا حيثية في العالم

السابق وكمال التوحيد نفي الصفات فالتكثير

للقيومية ولا ينافي الوحدة كما فينا لا ينافي عين الكثرة في اصل

الآثار وهو في مراتب الوحدة وتعبيرها الكل ولكل فيها اسماً وهو معنى

عينية الصفات للذات فهو علم وقدرة وحيوة وارادة كما انها اثره

او هذه ليست المفاهيم بل المصاديق وتلك اسماء هذه والالفاظ اسماؤها

وهو بهذا الاعتبار عالم الاسماء فان الله تعالى ستار السر وعند الغيب والاطلاقات

في هذا العالم مثلا انه تعالى قريب وبعيد وشاهد وغايب وظاهر و

باطن واول واخر وسميع وبصير ونحوها مما فيه التضاد وعدم الاطلاع على الشيء

على وجه المبصرية والمسموعية وانتهاء الكل اليه والمبدائية له والخفاء عين الظهور

... الآثار الظاهرة والاختفاء والاطلاع عليه تعالى كما في كلام الامام عليه السلام يا من

... بعد فلا يرى وقرب فشهد النجوى فهي اعتبارية وبلا مبدأ التجمع في

... ولذا ورد في صفاته تعالى خذ الغايات واترك المبادي فالحال فيها الا

بالوصفية لانه بالنسبة الى المبادي وبالنسبة الى الآثار الفاعلية فهو تعالى

عالم اي فاعل فعل العالم وكذا غيره ويكفي في ذلك ايهم باعتبار الثبوت

من ثبوت الشيء لنفسه بمعنى عدم الخلو عنه وكذلك الموجود عنه وهو ارتباط

بينهما وعليه السواد اسود حقيقة لعدم انفكاكه عنه بخلاف الغايب عنه

بالذات فكم منه قبله وكذا اطلاق الناطق على الانسان فانه القوة العاقلة

المدركة للكليات في عالم العقل والمتكلم في عالم الطبع وهكذا وكذا سائر

الالفاظ المعاني في جميع عوالمها ... وبالجملة هو تعالى في كنز القناع ولا

لا حيثية فلا شيء لم يتعرف بعلامة ما في ستر الغيبية

وتحولات العشق وحالات الشهود تنزل لا ادراكية في عالم التكوين وهو عالم

اللاهوت قال الله تعالى كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق

لكي اعرف ولنعم ما قال من قال اگر ... صد بار در خارش بصد ديده

تو هي بيني ... كه رخسار دگر دارد بدان كو ... كه او ...

... بر ... دگر بستان كه گلها دگر دارد ... هر شهر و بازار

خريدار ... تنها كه در هر شهر و بازاري خريدار دگر دارد وفي هذا العالم

عالم الرغبوتية المحبوبية والمخوفية منه تعالى عالم الرهبوتية

للموضوع الظهور الوجود والقدرة والعلم بالآثار ودركتم بينهما بين

ادم وخلقته من صلصال من حمأ مسنون للاول ومن ...

كما قال ثم انا خلقناه من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا للثاني

ونفخ فيه من روحه للثالث وانا الثلثة التي حقيقة الالوهية ظهرها

بحكم الربوبية في عالم عبودية الفرد الاكمل وفي غيره بالتبع وللفناء والخفا

الذي لازم الطبيعة وعينة لزم معاد الموجودات حتى تظهر الثلثة

في عالم البقاء عين الكمال وهذا دليل المعاد وسر خلوده لان الظهار

الكمال الكمال ولا يتم كل كمال ثم الصفات الجلالية لانها تنزيه لا كمالية في اجاب

التركيب والاقتضاء فتعدد المصادر لتعدد المفاهيم لسلبيتها والثبوتية

صفات الانفعال بلزوم النقص من سلبها والاعتبارية والذات

نائب حقايقها لانه سببها الا بها كما وهو مذهب اهل الاعتزال

ونهاية عندنا لا وهو هوية دائما في لا باصيرة وسد البقاء ايضا

فهو تعالى على العرش استوى هذا من ضيق العبارة وبها الحاج

جبروت الاسماء وهو معنى الحي القيوم والميم اشارة اليه واللام

لا اله الا هو لنفي الشريك في المعبودية لا الالوهية لعدم الكلام فيه فاليه مرجع

كل الذل والعجز والمسكنة والمسئلة والرجاء والامنية والطمع والخوف ادنيه

الوجود والحيوة والرزق والتربية والموت وسائر عوالم الاخرة

الذي كل فيوضات الدنيا والاخرة وهو قيوم الكل وبه قوامها والرحيم

أي للموجودات الانسان العاجز مطلقا الراجع اليه بالا لانه العبد

من النقد لكل من العجز والافتقار وهو كنز المفتقر

المبتلا فليتق الله ويعبده ولا يشرك احدا لانه الحي القيوم وهنا

التبتل الحصر لتعريف طرفي اسناده والقيومية وحصر له وكونه حيا احراز

اما لكمال الملك لله وهو بعد الحيوة وسعته ومقومية لا مور المنزل

ثم المقسم بدل المقسم وهذا مبتدأ ونزل عليك الكتاب خبره والاوسط وصف

والجزء للتكثر وبيان الافعال في التورية والانجيل اشارة الى نزول القرآن

منجما وهذين جملة واحدة وهو الفرقان قال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث

لتثبت حفظه ولان لكل فارق بين الحق والباطل والكتاب من الكتب وهو

الثبت والاجتماع فلذلك محاله وهو مركب من السور وهذه من الايات

وهي من الكلمات وهي من الحروف والنزول من العلو الى السفل بتدريجا

والترتيب في عوالم القلب الى القلب ومنه الحرف الى الحنجرة بصورة التقطيع المنبعث

من الصوت الخارج من الفم بالتقطيع الحروفي وهو اول ما كان على قلب النبي صلى الله عليه وآله

وبعد كان يظهر صوت صورة جبرئيل عليه السلام وفي سائر الكتب الارسال

وهي الالواح وفي الاجسام قال اذ قلنا اهبطوا منها جميعا والتنزيل بالحق ابالملتبس

بالعدل وخلافه في التكوينيات الاعوجاج وفي التكليفيات الفسق اي

بجهدهم كونهم محلة لاهوجة الاعوجاج او انحراف لا باطل عليه لعمهم كونه التوحيد

بتغيير فطرته وعنادا وتمرده صلى الله عليه وآله ولا مخلق له اذ معه

الاثبات لخروجه عن طوق البشر نقاء وبيانا وفصاحة وبلاغة وارشادا

وعبرا وقصصا وحكما كما قال تعالى وان كنتم في ريب منه فأتوا بسورة من مثله

فأتوا بالجدال او تنزيل بعد الحق الحامي له عن التبديل والضياع والوساوس ومصدق

التبديل حال منه وهو من الكتاب وهو مصدق للكتب السابقة عليه اذ فيه ما فيها وهي

كذا يلين بديته وامنيتها خليفها الكفر بآيات الله عماء الظلمة وزوال نور العقل البشري

بعمتقيناه وهو المرادي الغالب على امره وشاهده ما في علم الحروف من وجود المعاني

والافادات بالترتيب الطبيعي لها الى باء بسم الله بهاؤه تعالى والسين

سناؤه والميم مجده والمد بينهما مرتبة البروز وهو كناية هنا بالاوجود قبل

كل شيء او بعده والاول اولى لحسن الجمال لانه الضياء وهو باعتبار اسرار الذات

وانوار الصفات والثاني السمو وهو الاستغناء والصمدية والثالث بروز

آثار المجادة والسمو والكمال وقبله ليس شيء فاضيف الاسم الى الله تعالى

للاشارة الى انه كل شيء ونجزه وتذلله له واعضاد المعبود والمتذلل

له لانه منه وفصل بالرحمن الرحيم وكون كل امور دينا كل شيء وامور عالمية

البنيصية منه فكل شيء منه ومبداه ومنتهاه اليه وبيده الامر وهو على كل شيء

قدير ولتوحيد لا اله الا الله وظهوره بعدم عد الصفات والذات ودون

التوحيد من اصول الدين لا ظلالة بها بل عينيته لها اذ الذات الحق احد

كلها تلك الاصول هي هذا والتعريف به اذ هيئة الوجه نقد منه وعدم التر

من الاعضاء والجوارح والعناصر ولوازمه هذا كالصحة والسقم والجسمية تمكن

وكونه ذا اجزاء اي التركيب الحسي والمعنوي ايضا اي من الجنس والفصل

كاجزاء الجوهر والعرض المنتسبين بمكن بعضها او سواء الكمالات التقابل وفي هذا نفي المعاني

اي ما يلزم من سلوب تنزه من آثاره كعدم العجز والجهل والممات و يبوت والسلوب

نحوها من آثار القدرة والارادة والحيوة ونحوها من اللوازم وعدم

التكثر بزيادة الصفات وقيام مبادئها بالذات ونفي الشريك

لعدم التعدد لولا هذا وذاك نعم هذا بعد الامتياز وهو بجهة التغاير فيهما اللو

اللاشيئية وهما معها ثلثة فيتميز المميز بعد هما وهكذا وفيه شبهة ابن

كمونه وهو كونهما ممتازين بالذات وفيه انه يفرض الوحدة المحضة وعدم التجزي

مشترك ومميز لانه بعد ساهمته بالاشياء من حيث الذات فيفتقر مميزه الى

وبعضه اللاشيئية وحده اللاحدية وليس الضدية الاضداد ويميزه اللاشيئية

في التعدد خلاف الفرض وتوجه آخر عدم العدد وميزه في الواجب بنفس الذات

وهو معنى كون الموجود بنفسه لكن الكون الوجود معلول الذات ليلزم تقدم

الشيء على النفس وهو الوجوب الذاتي والغناء المطلق ولا دمر التوحيد بحيث
اي البسائط فيجا التركيب ضرورة افتقار المركب الى الجزء غيره ودليله لزوم انتهاء الوجودات
الى موجود غير ضيق لعدم جواز اعطاء الشيء من فاقده ومن سبيل التسلسل
ايضا معتبل بارامهم كل بن يتعلق الى الاخر لبداهة الانتهاء الى المنبع منه
وبلو تعدد الواجب لامتازا بجزء الغناء في الوجود عن الغير فتركبا ومنع
ذلك بعد ضيقتها وغاية التباين بينهما النهاية كنيتيهم ويمكن
بسيط وفضلية الفصول البسيط ومشخصية الشمس والحركة مع البينونة
الكاملة بينهما وفيه لزوم عدم ذلك في مرتبة الذات وهو المفروض
واحد العرضي يعني الخارج المحمول الاعم من المنتزع من نفس الذات والخارج
لعدم سنخية كل مفهوم لحقيقة الفرد لا بمعنى الاشتراك في مبدأ الانتزاع
فليتأمل ولها جواب من دليل اخر لم هو انه تعالى الوجود الصرف و
لولاه لتركب من وجود وعدم اخر وتركب الوجود الجزئي ايضا كذا
ولا ذلك وهكذا فيتسلسل والشريك عينه ان كان ذلك والا لزم هذا ومعه نعتقد
كل وجود الاخر فيتركبان وهذا يطلق ترجع اليه كل الظهور وظاهره في الشريعة
لا شريك له وكل عين الاخر فيكفي ذاته في اثبات كل شيء له قال تعالى اولم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد والوجدان الرقيقة ينفي الشريك عنه في كل شيء

الذات والصفات والافعال نفي التباين الذاتي ايضا التركيب و
حال الفراغة لزم في الوجود والصفات الكمالية لبساطته
وهي يحجب عنها الاخر والا لنقصا فبطل التعدد وايضا يمتنع اتحاد الفاعلين
المتباينين في المصداق والحيثية الواحدة البسيطة فليكن البسيط من جميع
الجهات الكمال المحض ومحض الكمال يكون كل كمال حاق حقيقته لا المحدود منه
لئلا تبطل البساطة والصمدية فلو كان غيره ايضا عين الكمال والاصل
في الاسماء والصفات ما منها فيه الشرف والكمال لا ينعكس الامر
وتركب كل من وجوده وعدم الاخر وصار مجمعا للمتباينين كالعالمية وغيره
عما صرفنا لعنته عين الكمال لزوم كون الحيثية الوجوبية الحيثية الامكانية
ولكن الامتناعية العدم خلو الكمال الفائتة منها والكمالات الامكانية تحديدات
الكمالات الفائتة ومراتب القصور المتنزلة من كمالات الواجب الى حضيض الاستعداد
الهيولى في نهاية النقص الفقدان وفوقها الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية
وما في البين الاجناس والفصول او كل ممكن زوج تركيبي لحيثيته الذاتية مبدأ
الفقر والامكان والعدم ولا رتباط الى العلة الوجوب بالغير فالجوهرية والعرضية
او كمالات التحديدية فالنقص منا وكمالنا منه تعالى وله على الوجه الاتم لا
النقيين والسلب لانه نقص وسلب السلب اثبات وهو وجوب العدم

وبالجملة وجوب الوجود والغناء المطلق لازم وجوب الوجود ومنافيه النقص

في كمال اذ الجهات لصفات وفي المحمولات وجهة قضايا موضوعها الذات المقدسة

وهي ازلية لاختصاص الغناء بالازل ومعناه لزوم نسب القضايا لا التقييد

بالوصف او الذات وفيه الكمال المنافي لها بالامكان او الامتناع

والنقص بوجوب العدم اذ لا وجود كمالي وعدم

ولذلك الغناء الازلي دائم عن النقص عدمي فهو شيء حقيقة

الثبتية لا كالاشياء اذ الصفات والكمال فيه تعالى في حاق الذات

وفي الغير للغير ومادة النقص ههنا كالزوجية للاربع وهذه كلمات الحكماء

المتعدي من العلم اليها والى غيرها العميم النفع فبعد العلم الكمالي عندهم العلم

الاجمالي الثابت المخلوق في العلم وهو ملك الطينة النبوية والروح

الاعظم والعقل الكل كما ورد في ذلك وهذا ونوري ونحوها في اول ما

خلق ومعه الخالق فيه العلم اجمالا وهو فيه كالمداد في القلم والمعلومات فيه مبهمة

وقد جف القلم كائنا ما كان وبعده العلم تفصيلا في ملك اخر هو اللوح المحفوظ وهو

الخارج من الابهام والاشتراك الى التعيين والتميز ومعه القلم والعلم فيهما القضاء

الاجمالي والتفصيلي لعدم تغيرهما وكون القضاء الغير المتغير وعالم الجبروت وهو عندهم

عالم العقول

عالم العقول المتممة للسفليات عندهم فلا كمالها الناقص الجبروت

من الجبر بمعنى الاصلاح والاكراه لا الاتمام منه بمعنى الاكراه وفي الجبار تعالى الاكمال

والكساء الوجود والعدم في الملكوت العلم اوحي لعموم فضيل فيه

وجوده فيما تمام الجليات ويعبر بالجزئيات المتغيرة وهي الاخص بعد الاخص

لتقدم الاشرف بتعالوا غلبة وهي لوح المحو والاثبات محل التغيرات والتقلبات

وهو ايضا ملك متعين من اللوح المحفوظ والعلم فيه القدر وعالم الملكوت

الملكوتية للعقول عندهم فالعلم كالجنس متنزل الى الشخص كالجوهر المبهم الغير المتعين

المتركب من الجواهر المتدرج في الخروج من الابهام بالتخصص و

التعيين الى الانواع النازلة الى الاصناف النازلة الى الاشخاص المتغيرة الدائرة

بالتفاوت في التعين وفي عالم الملكوت الافلاك والفلكيات كالكواكب والنفوس

الناطقة والمنطبعة وبعده الناسوت وهو طبان اليونانيين النفس و

ايجاد عالم القوة وما فيه في الحركة الى البلوغ الى الكمال

عالم الاخرة والتبدل من الزوال والتغير والقوة الى التمامية فالاخرة عالم البقاء

والكمال في كل باستعداده وحشر كل ما في دار

الفناء المتحرك ولكل مؤمن جنة عرضها السموات والارض هي ما لها ههنا

مع وصف التمام وهي حيات لكونه دار الحيوان ولو كان الخلقة لهذا العالم الملعي البعض وغير العلم من الصفات والافعال

في المراحل

والحاصل ان في الفيض الاول كل الكمالات الامكانية واول
درجة الفيض بفقدانه كمالات الوجوب وبعده التنزل الى اخر الدرجات
وكانه اللاشي المحض وهو الهيولى في غاية البعد من الجناب وهو من القابل
للوصل والفصل والتغير الاستكمالي اللازم للخروج من القوة هو يترقى من الهيولى
الى الجسمية الى البلوغ الى النفس النبوية بلا اتحاد ومباينة من الوجودات الحقة
في الفقر لهما كمالات بها الفاقة محدودة
هي الاجناس والاختلاف فيها ذاتا مع ذلك لها اختلاف في فصل
كمالات احرزتها بينهما هذا الاختلاف و
تحديدها الفائدة الفصل وعدم حد الكمالات في الواجب تعالى ضروري
وكمالاته تم صفات اي خارجة منه وتابعة لا عينها دون وجودها الكون
حقيقتها ومصداقها الذات البسيطة وبينا في الافعال الخارجية مبدا
انتزاعها عنه تم اليه ثم التوفيق بين عدم اتصافه تم … وحكمه
في العلم والقدرة والارادة والمشية في المراتب المذكورة من الخلق كما ورد
خلق الاشياء بالمشية والمشية بنفسها انه تعالى عنده هو الوجود الصرف
فالعلم فيه اي تابعة له وبعده لاحقية المعلول من العلة ولكن بظهوره
ظاهرة وبالعلم الاجمالي في عين الكشف التفصيلي على الاتم متكشفة وعليه

اذ فائدتها نفي ما شانه
الواجدية لما هو
صرف القوة م

بملكيتهم فقد التصرف في العلية تماما وكونها ناقص لاختلاف الدواعي فيها
والحوادث وربما يستغني كل حين … تعالى صرف الفيض وجعل
فيه الافعال فهو الفيض المقدس والابداع والرحمة الواسعة والنور النبوي
والعلوي وعالم الامر والكلام والعلم وهو نقطة واحدة كثرها المتعلمون كالعلم
المتكثر بتكثر القوابل كصورة في ذهن واحد في اخر مثلا وهو باطن كل
العوالم المتكشفة فيه باتم الانكشاف وعلمه محيط بالكل وهو كلمة كن اذا
اراد الله شيئا ان يقول له كن فيكون وهو عالم الامر والخلق عالم
يكون قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة وبيده الامر والخلق كله
و لا هو الواسطة والشفيع وفيه بعث الزلفى في الاخرى للخلق كله وبه
الكل ومنه وفيه سلسلة المبادي والغايات ورحمة للعالمين ومنه تنزع
لرحمة الرحمن وبكتاب قوسين او ادنى واليه يعرج الملائكة والروح وفيه كل
الصور والافعال والصفات … الرحيم
الايام … وهو عالم الجمع والخلق عالم الفرق وهو تعالى جمع الجمع وكل يوم هو في شان
مع كون صنعه واحد الكون كل فعل في كل يوم في الوجود الثاني اي الفيض العام
الذي من الله وعليه هو نفس الصفات الكمالية في عالم الامر والخلق … مصداق
الصفات فهي مخلوقة وموجودات خارجية واثار الذات وتابعة له تم وجود

انظر حال المتلطخ بابرات اقراء غفلات شهبرة الدنيا المتلطخة لطلابها
ولصقات غشاء بصره ولزقات عماء عينه حل قول الامام عليه السلام نحن
مع الله حالات هو فينا نحن ونحن فيه هو وهو هو ونحن نحن بالاتحاد
وجودا بمراحل الجمع وجمع الجمع والفرق وانه من المتشابهات فاين انت ايها
المرسون المسوّن الماهون المفتتون في مكل المسجون المدسوس المرموس
في رمس شالبي واين مدارك الظلمات والذات المقدسة المحتجبة بانوار العظمة
والكبرياء ولمعات بوقان تعالى الجلال عن الادراكات وكلما توهمه العاقل
الراسخ فهو عن حرم الكبرياء بمراسخ مخلوق بود انچه بخاطر كند رد الوده خاطر
نشود ذات خدا تقدس حرم كبريائه عن العبور والمرور وتقاعست عن حسيس
شانه شواهين الاوهام والنسور فضلا عن وح جلاله المستور بابغا والقهور
كوطا بر خيال بيال تخير ودي يابد هزار عمر وپرد در هواي دي از راه
معرفت نكند جزد وگام [illegible] سي يكنه ذات وي اشياء برنگي كايد
فراز تحتك عرش موركنك اعتصام الوري بمعرفتك عجز الواصفون
عن صفتك تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك كفتم همه ملك
حسن سرمايه تست خورشيد فلك چو ذره در سايه تست كفتا غلطي
زما نشان نتوان يافت از ما تو هر انچه ديده پايه تست قال من بلسانه الروح

ومنه ما ليس وصفا بالخلق لا بمعالم الا محل دوات المتغيرات المنزه
الجمع والبقاء بالخروج من النقصانات هي الثابتات وفيه مع الوحد
والبساطة الكل على الوحدة الاتم وبوجوده وظهوره موجودة وظاهرة وبالجمل
ومحل الصفات المتعلقة بالمقدم يصنف له تعالى لا على وجه
الدوام ما دام الذات والتغير في صفاته مطلقا محال منه كلمات
الحكماء ذكرت لئلا تتبع الاهواء فتركب متن العمياء وتخبط خبط العشواء
اذ ما لها العياذ بالله ان ذلك الفيض المقدس موجود بوجود الحق المقدس
والمنفس والمتقوم لم يصح الحمل الاتحادي في الوجود فتحمل صفاته عليه فلا نتوهمها
بوجوده وكون وجوده تعالى العياذ بالله وجودها ولولاه انعدم الحمل
للاختلاف في الوجود الا ان توصيفه تعالى كالسواد في الجسم المتقوي
بوجوده فيصير محدودا ومحلا لها وناقصا الاتم
بل لكمال فعلى ذاته تعالى بوجودها وواجد
وجود الفعل على الاتم وهذا مرحلة التخلق باخلاق الله منه فهم
قالوا هذا انما هو ختم الانبياء واهل الولاية الواجدين له في سلسلة
البدايات والنهايات بمراجعهم المنتهى اليه

الاعظم والعرش العظيم تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام
في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وان الله عز وجل قال وان الى ربك
المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فاسكتوا واذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله
الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء وهو اجل من ان تدركه الابصار
ويحيط به علم ووهم ويضبطه عقل احتجب بغير حجاب محجوب واستتر
بغير ستر مستور لا اله الا الله الكبير المتعال لم يزل ولا يزال ابدا
لا يعلم كيف هو الا هو ومن نظر كيف هو هلك غير معقول ولا محدود وما
وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ولا يشبهه شيء وهو خلو من خلقه
وخلقه خلو منه فكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق له
والله خالق كل شيء خلق ما شاء وكيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا يحيط به مقدار ولا يوصف كيف و
ما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من
ذلك عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل
فيه تصاريف الصفات لا يبلغون كنه صفاته ولا يحيطون
به علما ولا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن ليس لصفته حد محدود
ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود وكمال معرفته
نفي الصفات

وتحيرت دونه النعوت
وحارت في كبريائه
لطائف الاوهام
وبشعاع نوره دقائق
الافطار صح

نفي الصفات عنه لا يحس ولا يجس بالحواس ولا يقاس بالناس قريب
في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه وامام كل شيء
ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج من الاشياء
لا كشيء خارج من شيء ومع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة
سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدا لم يزل عالما سميعا
بصيرا وهو الفعال لما يريد ولم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ
شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون كان بلا كينونة كائن بلا كيف كان
لم يزل بلا كم ولا كان لاين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا يوصف
بوصف ولا باين ولا بحيث ولا بكيف بل هو اين الاين بلا اين وكيف
الكيف بلا كيف وحيث الحيث بلا حيث ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل
وبعد البعد بلا بعد ولا غاية انتهت الغايات عنده وهو غاية كل غاية
لا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل يصعق لخوفه الاشياء كلها ولا يغض
ولا يفنى ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث و
لا يسال عن شيء ولا يندم على شيء ولا تاخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الارض وما تحت الثرى لا خلل يمسكه وهو يمسك
الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل احدا صمدا

ولا يمس ولا يكاد ولا يماط و
لا ينازع ولا يجاري ولا يماري
ولا يخادع ولا يماكر صح

ازليا فردانيا لا خلقة فيه ولا هو في خلقة لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته
حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب
ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد لم يظاهر في الوحدانية ولم يشاركه في الالهية اله كل مالوه
وخالق كل مخلوق نظر اجناس البدايع واتقن محكمة الصنايع ولا تخفى
عليه الطلايع ولا تضيع عنده الودايع ذو الملك الثابت بالخلود والسلطان المنيع
بغير الجنود ولا اعوان والعز الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي
الازمان والايام عز سلطانه عن الاحاطة باولية ولا منتهى له باخرية
احتجب عن الابصار بالعزة وتجلى للقلوب بالعظمة واقتدر على الاشياء
بالقدرة فلا الابصار تثبت لرؤيته ولا الاوهام تبلغ كنه عظمته تجبر بالعظمة
والكبرياء واستعطف بالعز والبر والجلال وتقدس بالحسن والجمال وتمجد
بالفخر والبهاء وتهلل بالمجد والالاء واستخلص بالنور والضياء خالق لا نظير
له واحد لا ند له واحد لا ضد له وصمد لا كفو له واله لا ثاني معه وفاطر
لا شريك له ورازق لا معين له انشا الاشياء من غير سنخ وصور ما صور
من غير مثال وابتدع المبتدعات بلا احتذاء وقدر كل شيء تقديرا ويسر كل
شيء تيسيرا ودبر ما دونه تدبيرا لم يعنه على خلقه شريك ولم يوازره وزير

ولم يكن له شاهد

ولم يكن له شاهد ولا نظير خضع له من جرى في علمه وخشع له ما دون عرشه
وانقاد للتسليم له كل خليقته لا راد لمشيئته ولا مبدل لكلماته امره رشد وقوله حكم
وقضاؤه حتم وارادته عزم اراد فكان حتما ما اراد وقضى فكان عدلا ما
قضى وحكم فكان نصفا ما حكم لا يحويه مكان ولا يقيم لسلطانه سلطان ولا يعييه
برهان ولا بيان احصى كل شيء عددا وجعل لكل شيء امدا وقدر كل شيء
تقديرا احسن صنعه فيما ابدعه ولا عدل له فيكاثره ولا ند له فيعارضه ابتدا واخترع
واستحدث وابتدع واحسن صنع ما صنع سبحانه ما اجل شانه واسنى في الاماكن
مكانه واصدع بالحق فرقانه وسبحانه من لطيف ما الطفه ورءوف ما ارافه
وحكيم ما اعرفه وسبحانه من مليك ما امنعه وجواد ما اوسعه ورفيع ما ارفعه
وسبحانه بسط بالخيرات يده وعرفت الهداية من عنده فمن التمسه لدين
او دنيا وجده وهو الله الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر العلي المتعال
الشديد المحال الاحد المتوحد الفرد المتفرد السميع البصير القديم الخبير الاكرم
الدائم الادوم الاول قبل كل احد والاخر بعد كل عدد الداني في علوه والعالي
في دنوه ذو البهاء والمجد والكبرياء والحمد له المتعالي على فوق كل عال والجلال
الامجد فوق كل جلال كل جليل عنده صغير وكل شريف في جنب شرفه
حقير خاب الوافدون على غيره وخسر المتعرضون الا له وضاع الملمون الا به

واجلب المنتجبون الاس انتج فضله بابه مفتوح للراغبين وجوده مباح
للسائلين واغاثته قريبة من المستغيثين لا يخيب منه الآملون ولا ييئس من
عطائه المتعرضون ولا يشقى بنقمته المستغفرون رزقه مبسوط لمن عصاه
وحلمه معترض لمن ناواه عادته الاحسان الى المسيئين وسنته الابقاء على
المعتدين كلهم صايرون الى حكمه وامورهم ايلة الى امره لم يزل وهو كاين ولا يزال
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالويل الدائم لمن جنح عنه والخيبة
الخاذلة لمن خاب منه والشقاء الاشقى لمن حاد عنه وحارب رسوله ما اكثر تقصيره
في عذابه وما اطول تردده في عقابه وما ابعد غايته من الفرج وما اقنطه
من سهولة المخرج ويحك ايها الجاهل العادل عن سبيل الله ما اجهلك على
دخل سريرتك وقبح ما انطوى عليك وادركك لام راسك في دينك ورددك
في مهوى حفرتك فانفجعت بعد استطالتك ذليلا في ربق حبالك التي
كان عدوك يعتد ان يراك فيها مالك وهذه الاساطير من اباطيل الخيال
والاقاويل والاضاليل في الله تعالى اما سمعت من اهل العصمة اياكم والتفكر
في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه تبارك وتقدس
تعالى وكيفيته وموضع انيته حكيم تا كي عقل نا دين بفكرت اين نه [illegible]
ميشود طي بكنه ذاتش خرد [illegible] دريا [illegible]

طاير قلبك لم يشبع وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد
ان تعرف بها ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه
الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينك منها فهو كما تقول
ومناط كلام هذا المنقطع في بيداء شقاء عمياء الضلال بلا هادي ودال
عدم معدومية الموجودة لشيئيتها الا المعدوم وكون وجودها وجود الممكنات
بعض الكمالات دون بعض لئلا يتعدد الواجب واختلاف جهتها
وجزئية الواجب لحيثية وجودها او نقص فيه فيتسلسل لكون شيئية
كل شيء بالوجود فان قابلية الجوهر للابعاد مثلا بوجود الجسمية وكذا النامية
والحيوانية والانسانية ونحوها من الكمالات فالوجود هو الوجود الصرف وفيه
كل الاشياء بكون شيئيتها به لا كون التناقص فيه او جزئيه وليس فيها العدم
لتناقضه مع الوجود الصرف بل قسم قسيم الوجود الصرف والعدم الصرف تجلى فيها
فيجعله بوجود الوجود موجود لانه جهة الظهور وليس فيها والعدم جهة الخفاء
فظهورها غير متغير ولذا لا يتغير العلم والكل فيه ظاهر وايضا افتقار غير الوجود
فيه عليه وهو تعالى غنيا لعدم افتقاره فيه فيتحدان فليس عين الوجود كليا يمتنع
عروض الوجود على الممكن بمعنى موجوديته انتسابه الى الوجود ولكل شيء نسبة
اليه تعالى ويتعذر الاطلاع على الغيب فالوجود كلي دون الوجود فقالوا الممكن لم يشم

واجب الوجود وشاهدهم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وهذا مذهب محققي الاشراقيين

وهم الانتابيون لكونه في برهانهم وتختلف مذاهب الوحدتية في البرهان و محصل

البرهان ان منشأ الامكان الافتقار الى الغير في الوجود فمن كون الواجب غيره تنقلب

الماهية فهو عينه فالوجود جزئي حقيقي للاتفاق على وحدته تعالى من جميع الجهات و

لا يلزم قيامه بالغير من صدق الموجود عليه لجعلية الاشتقاق لا لكونه لقيام المبدا

بما الى المشتق او صدوره منه كالذاهب والضارب وهذا الاشتقاق الجعلي فالموجود

كما سماه اهل الصنايع لكونها لغة كل على شاكلته وبالجملة لا يتعدد الوجود بتعدد

الموجود خلاف العكس فالاختلاف في وجه ذلك فيؤول الى عدم التنافي اي اي

كيفية وجود الممكنات به وهما عقلا اما متفقان في الوحدة او الكثرة او

مختلفان متباينان متضادان فقيل بالوحدة في الكثرة لتوليه تعالى فاينما تولوا فثم

وجه الله وقيل بالعكس لكلمة لا اله الا الله وهما مذهب الصوفية والوحدة

ذات الاصلية لعدم كثرة فيه فالوحدة في الكثرة عند الحلولي انبساط الذات

مع الوحدة في هياكل الموجودات على التبدل وعند المشائي الانبساط من حيث

الصفة اي الوجود المطلق المعلول للذات المشترك بين الكل كالفرع كبر ومومن و

ايمان ثم هما الدوران مساويان ودليلهما الاية والوجه عند الحلولي

الشيء بالوجه نوجه الله هو الله وعند غيره الوجود لكونه من معانيه اعاذنا

من كثرة الكثرة وهو بوجه الحركات الكلية والجزئية اما بادراك العقل وعدمه او فرضه

اي تجويزه او تقديره الاشتراك وعدمه وهذا اعم من التجويز لانه مفاد ادات

الشرط ولذا يتلو بالثاني كقولك ان كان هذا ممكن الاشتراك كان كليا و

لم يعتبره احد في ذلك لئلا ينتقض كل بالاخر وحقيقة ما هيته الاول نوعيته و

الثاني تشخصه اي عارض الكلي والجزئي فوحدة الموجود نوعية اتفاقا فالكلام

في جعلية اشتقاقه وعدمه اي كون معناه المنسوب الى الوجود او معروضه

وهما كليان اي تشخصه وحدة مبداه كما هو زعم الاشراقي والصوفية لكونه

عين ذات الواجب او نوعيته كما هو عند المشائي والمتكلم القائلين بالاشتراك

المعنوي فيه كالموجود لصدق الوجود العام البديهي على وجود كل موجود فكلي

الا ان الاشتراك فيه لفظي عند الاشعري وهو تابع في الوحدة القائلة بوحدة

تشخصه لكون الوجودات اشخاصا ولا قايل بتشخصه وحدة الموجود لجعليته

بالاتفاق والكلام في اخذه من محلاة الاسرار الوحدة من هذا الكبر لكون

كل موجود هو لكون المتعدد بتطوراته وتنوعاته وعدم تنافي الكثرة مع

الوحدة لنوعيته ولا يتعقل كلام هؤلاء السفهاء نعم الاخبار عما تجمع هو

فيه كذا اين التراب ورب الارباب وزعمهم كون الاشكال كفكو

~~فيها مصابيح منه في هذا الزواريب اشكال نسج اليرف نقله~~

المشكوة اي در توعيانها وبيانها همه هيچ بيند از وي تقيينها وكانها همه هيچ
از ذات تو مطلقا نشان نتوان داد اينجا كه توئي بود نشانها همه هيچ
بنفي العلامة والجهة منها يتعلق به معرفته منزه عن الصفات
ولا لسبيه اللغات فلا للتمثل والعقل
في وصف جلاله وكبريائه لسان امكان اشاره اصلا للكشف والعلم
في ادراكه وجه امتناع معرفته في الجانبين الا الاضطراب هرچند
كرجان عارف آگاه بود كي در حرم قدس تو اش راه بود دست همه اهل
كشف وارباب شهود از دامن ادراك تو كوتاه بود ونعم قالوا الممكنات
فيه هو وهو فيها هي ليس اثر فيها وكونها مراتب الواحد بتعينات
الواحد لكونها حيث كان الله ولم يكن معه شيء كما قالوا هستي كه ظهور
ميكند در همه شيء خواهي كه بري بحال وي در همه پي دو بر
مي جاب رابين كه چه سان مي وي بود اندر وي ووي
در مي مي برلوح عدم لوايح نور قدم لايح كرديد وكس درين
سر محرم جز آدم نبود وحق نبود جز عالم زانكه عالم در حق وحق
در عالم عالم ونحو عندهم حقيقة الحقائق كما قالوا البسيط الحقيقة حقيقة
الاشياء وبذاته واحد بلا عدد وفي التجلي

في المرتبة متكثرة اي الحقيقة واحدة والصفات والاعتبارات متكثرة
اي بر سر حرف ابن وان نازده خط بنداري دوئي دليل بعد است
وسخط در جلبه كاينات بي سهو وغلط يك عين بحث دان دو
ذات فقط فذلك العين الواحد عند الرند ادم الملاعين
للاطلاق حق وللتقييد والتلبس
خلق وهذا ظاهره وهو الجهل
اي هذا عينه قبل الظهور وهو بعده عين هذا فالحقيقة
واحدة والظهور والبطون والاولية والاخرية من النسب
والاعتبارات هو الاول والاخر والظاهر والباطن كما قالوا بو نكل
بتان رهون عشاق حق است لا بلكه عيان در همه آفاق حق است
چيزي كه بود زروي تقليد جهان بالله كه همان زوجه اطلاق
حق است چون حق بتفاصيل وشئون كشت عيان مشهود
شد اين عالم پر سود وزيان كر باز روند عالم وعالميان بارتبه
اجمال حق ابد عيان وهذه كانوار مشكوة بارتفاعها
ترجع الى السراج ومشكوتها الامكان وحدود النقصان
وهذا هو الوحدة في الكثرة وبالعكس ويلزمه وحدة الموجود لانه

الوجود المطلق ح والعالم بعينانه وتفاصيله اي هو هذه في التجليات و
من حيث الحقيقة واحد والاختلاف بالاعتبار كما مر فالوجود المشهود
وهو للاطلاق لحكمه التنافع والتلبس بآثار الاعيان في الظهور ولم هذه
تخيل موجوده وتعينه كما قيل بحري است وجود جاودان موج زنان زان
بحر نديده غير موج اهل جهان از باطن بحر موج بين گشته عيان
بر ظاهر بحر و بحر در موج نهان بنگر بجهان سر الهي پنهان چون آب
حيات در سياهي پنهان پيدا است بحر ماهي انبوه شد بحر بزير انبوهي
ماهي پنهان يعني مرحلة التفصيل والكثرة تتوهم تعينات وان المتعدد
مراحل ظهور الواحد والوحدة في الكثرة انه للمطلق المستغني عن القيد
المستلزم له كما قيل اي در حرم قدس تو كس را جا ني عالم بتو پيدا و تو
خود پيدا ني ما و تو زهم جدا نه ايم اما هست ما را بتو حاجت و تو را
با ما ني والمستلزم على المدلية ولابد للمطلق فافتقار الكل اليه فرتب باسباب و
وعلل نتوان يافت بي سابقه حكم ازل نتوان يافت بر هر كه بود نوع
كرفتن بدلي تو بي بدلي تو را بدل نتوان يافت اي ذات و فيه
تو نه جوهر نه عرض فضل و كرمت نيست معلل بعرض هر كس كه بنا
نوعوض با شي ازان فانزكه بنا شي تو كيي نيست عوض و لا

بالذات لا للظهور اسماء الالوهية اي باعث شوق وطلب خوبي تو منع
طلب من است مطلوبي تو كه بسببه محبت من بنود بيدا نشود جمال
محبوبي تو وللتنايل السابق ههنا ان الحق المحب والطالب في الكثرة و
المطلوب والمحبوب في جمع الاحدية اي عزيزترا لبوي تو سيري نه
خالي ز تو مسجدي نه و ديري نه ديدم همه طالبان ومطلوبان را ان
جمله توئي و درميان غيري نه فهو الذات المبهمة البحت في جود
الاشياء لان ما فيها الاعراض الاهو فهو الوجود الحقيقي القائم بالذات
المقوم لها القائم بالخارج بغيره وان دخلت فيما هو لم تالعالم
المتجددة مع
الاعراض المجتمعة في العين الواحد
الانفاس فالانات عند بعضهم مستشهدا بقوله تعالى بل هم في لبس
من خلق جديد والاشعري خصصه بالاعراض في غير الحق من الجواهر
فقال التي تتعاقب الامثال على محل العرض
من غير خلو اي من مستحض منه عما ثل الاول محيل كلانهام
واحد مستمر كما قيل بحري است كاهنده نه افزاينده امواج موج
وابنده عالم چه عبارت ازهمين امواج است بنودد ونهان

بلكه دوان باسينه عالم بود ادنه زعبورت عادي نهر جاري
بطورهاي طاري مانند همه طورهاي نهر جاري سرآيت
حقيقة الحقايق سلري والسوفسطائية مع القول بالتبدل في
الكل لم يقل بتلبس يدري العالم موجودات
بمحض وجودها الخارجي بر وظهوره في المراتب الكونية
بهما سوفسطائي كه از خردبي خبر است كويد عالم
خيالي اندر كنفراست اري عالم همين خيال ولي بيوسته
دران حقيقت جلوه كراست وهذا هو الكثرة في الوحدة وعند اهل
الكشف والشهود التجلي في كل آن بتعين وشان هيئي
كه عيان بيست دوان درشاني درشان دكر جلوه كند هر
أني اين نكته بجو ز كل يوم في شان كربايدت الكلام حق
برهاني دوجههم وجود كل مستعد له بوجود الشرايط وال
الموانع بوحدة ايجاده وتعين ظاهر الوجود بالتلبس
باحكامه والتجلي بحسبه الانعدام في الان الاخر بمعنى الاصرية الحقيقي
لاضمحلال آثار الكثرة والتعين لذلك فعيره ايضا بتعين ماثل

لتسابق دهكذا وحدة المنوال في نظر المحجوب للتعاقب والتماثل
سبحان الله زهي خداوند ودود مستجمع فضل وكرم و
وجود درهر نفسي بر جهاني سدم وارد كري جوان هما نم
بوجود انواع كرجه خدا مي بخشد هر اسم عطيه ابدا مي بخشد
درهر اني عطيه عالم را يك اسم فنا دكر بقا مي بخشد ثم السر في
قولهم بتغاير الظاهر مع المظهر وكون الظاهر بينه صورة مع قولهم
باتحاد وجود الحق مع المظاهر وظهوره فيها بالذات كويند
دل آبينه آيين عجب است دروي رخ شاهدان خود بين عجب
در ابينه روي شاهدان بيست عجب خود شاهد وخود ابينه و
اين عجب است اي ابينه را داده جلي صورت تو يك ابينه كس
نديد بي صورت تو في بي كه ز لطف درهر ابينها خود امده بدن
صورت و بالجملة حقيقة الوجود بالشئون والصفات والنسب والاعتبارات
التي حقايق الموجودات سار في حقيقة كل موجود ولذا قيل كل شئ
فيه كل شئ دل يك قطره را كر بر شكافي برون ايد ازو صد بحر صافي
هستي كه بود ذات خداوند عزيز اشياء همه در ويند و وي در همه
نيز اين است بيان انكه عارف كويد باشد همه چيز مندرج در همه

وهو العلم

في باطن الوجود واثارها في ظاهره فالتعينية للانصباغ بها المراتبية

والشيئي المتعين للوجود لشأن هو مظهره او الوجود المتعين به كما قالوا

ما بيم وجود واعتبارات وجود در خارج وعلم عارض ذات وجود

در بوده ظلمت عدم ستور بيم ظاهر شده عكس ما ذمرات وجود

والتعين صفة المتعين واتحادها في الوجود دون المفهوم المصحح للحمل همسايه

همنشين وهمره همه اوست در دلق گدا واطلس شه همه اوست در

انجمن فرق ونهان خانه جمع بالله همه اوست ثم بالله همه اوست

والوجود في كل مرتبة حمل ليس في غيرها لاختصاصه باسماء وصفات

ونسب واعتبارات كعدم اطلاق اسامي مرتبة الالوهية والربوبية

على المراتب الكونية اي بوده كان كه صاحب تحقيقي ونه در صفت

صدق ويقين صديقي هر مرتبه از وجود حكمي دارد گر حفظ مراتب

نكني زنديقي فاول المراتب الاطلاق د تعينه اللاتعينية وعلامته

وصفته التنزه عنها ومعرفته التقدس عن ادراك العقول والاوهام كما

هم ملك حسن سرها بر تو است خورشيد وفلك چو ذره در ساية تو است

گفتا غلطي زما نشان نتوان يافت از ما تو هر انچه ديده پايه تو است

وبعده مراتب التعين لانه اما بتعين فيه كل التعينات او الفعلية وهو

ومفاد كلامهم ان العالم صور خيالية ونقوش وهمية

مرايا جمال الله وعجبا انها وجودات على الاحتجاب فكلك

قلب واحد لئلا يشغل بهواه فيقبل على الله تعالى و

يعرض عن الاغيار اي انكه ببسته بتان هست تورا

بي مغز چرا حجاب شد پوست تورا دل در پي اين وان

نه نيكوست تورا يكدل داري بس است يكدوست تورا

والحرمان من جعلنا اسباب البصيرة والهدى الات الجهل والعمى

يا رب دل پاك وجان آگاهم ده اه شب وگريه سحرگاهم ده

در راه خود اول ز خودم بيخود كن انكه بيخود ز خود راهم ده

يا رب همه خلق را بمن بدخو كن وز جمله جهانيان مرا يكسو كن

روي دل من صرف كن از هر جهتي در عشق خودت يكجهت

ويكرو كن يا رب بر هايم ز حرمان چه شود راهي دهيم بكوي

عرفان چه شود بس گبر كه از كرم مسلمان كردي يك گبر دگر كني

مسلمان چه شود يا رب ز دو كون بي نيازم گردان در افسر فقر

سرفرازم گردان در راه طلب محرم رازم گردان زان ره كه

نه سوي تو است بازم گردان وبالجملة حقايق الاشياء بزعمهم

الالوهيّة او الانفعاليّة وهو الكونيّة والامكانيّة او تفصيل هذه وهو عالم
الشهادة وادنى الوجود واحد سار فيها وعينها كما هي كان عينه وتجلّى عليه
بصورها اي ذات تو در ذوات اعيان ساري اوصاف تو
در صفاتشان سواري وصف تو چه ذات مطلق است اما هست
در ضمن مظاهر از تقيّد عاري فهو ذاته تعالى
والاعتبارات صفاته واظهاره لسلبها بها عنده والتعينات الظاهرة
مترتّبة على هذا نادره خودرا بشئون ذاتي ان برده ليش شد جلوه ده
از مظاهر ديني ودين زين نكته كه گفتم اي طلبكار يقين ذات صفت و
فعل واثر جست بر بين وكلامهم في كل صفة كذا لكونه تعالى صرفه وحقيقته
لا مفهومه الذي كمفهوم الوجود اعتباري ومعقول ثان فالكل فيه واحد وبالوجود كما قيل شيئي بقياس عقل اصحاب شود جز عارض اعيان
حقايق نمود ليكن بمكاشفات ارباب شهود اعيان همه عارضند
معروض وجود ولذا قالوا وجود كم الحكم فالصفات متحدة في الوجود لا
المفهوم اذ لا موجود عندهم الا هو ولا وجود الا ما من نفسه انه وجود
غيره بر ضده والاسماء اعتبارات ونسب وهو واحد بالذات و
كثير بالصفات اي در همه شان ذات تو پاك از همه شين در
حق تو اين

او تفصيل هذه وهو مرتبة الاسماء

حق تو كيف توان گفت وبدين ازروي تعقل همه غيرند صفات
با ذات تو از روي تحقق همه عين توجود الكل هو ومفهوما غيره كمفهوم كل
مع الاخر والاتصاف بعد التجلّي وفي كل من مظاهر التعين بحسبه ففي الاول
نسبة العلم والنور والوجود والشهود المستتبعات للعالمية والمعلومية
والواجبية والموجودية والمشاهدية والمشهودية وكذا في ساير
التجليات فصار بعض الاسماء في مثل الخالقية والرازقية مشروط بوجود
الحقايق الكونية دون مثل الحيوة والقدرة والاتصاف بالكل في مرتبة
الجمع ثم الخفاء بود از بار زياد الظهور سبحان من احتجب بمظاهر نوره
وظهر باسبال ستوره با دلبر خويش گفتم اي غنچه دهان هر لحظه مپوش
چهره چون عشوه دهان زد خنده كه من نه بعكس خوبان جهان در پرده
عيان باشم ودر پرده نهان رخسار تو اي نقاب نتوان ديدن
نتوان ديدار تو بي حجاب ديدن نتوان مادام كه در كمال اشراق بود
چشمه آفتاب ديدن نتوان خورشيد چو بر فلك زند رايت نور
از پرتو او خيره شود ديده ز دور اينم كه كند ز پرده ابر ظهور فالنا ظر
يتجليه من غير قصور ثم الصادر ظاهرا من المظاهر الظاهر من الظاهر فيها
بزعمهم ولا فعل للعين بل لربها فيها فاطلقت العين عنه منهم ونسبة العدة

والنقل الى العبد لظهور الحق بصورته والله خلقكم وما تعملون ازماهم مجرو
يعني مطلوبست هستي و توابعش زما مسلوبست این اوست
بد بیامد در صورت ما این قدرت و فعل از ان بما منسوبست
رضا في خود برغم حاسد تا کی ترویج چنین متاع کاسد تا کی
تو معدومی خیال هستی از تو فاسد باشد خیال فاسد تا کی
والشر والنقصان من عدمية وجود اجزاء الوجود خير محض هر نعت
که از قبیل خیرات و کمال باشد ز نعوت ذات پاک متعال هر وصف
که در حساب شر است و وبال دارد بقصور قابلیات مال فشرية
البعد لسببية لعدم كمال التمام لا لكونه كيفية الوجود والعقل
لا نار الحيات لا للقدرة الفاعل او قاطعية الاداة او قابلية العضو للتقطيع
وتوابع الوجود كالعلم والقدرة ونحوها في كل الموجودات باختلاف
لقنا وتهانا في قبولها كمالا ونقصانا لا اختلاف لها في احكام الوجوب
والامكان فالوجود والعلم في الكل بناية الوجوب اتم دون ما فيه
حكم الامكان اكمل وهذه التوابع اعم منها عرض فتمييز الماء سيلانه بين المكان
المرتفع والمنخفض [illegible] نفوذه في المتخلل وتطبيه السكائف

وبالجملة جريانه وفق قابلية القابل وظهوره بنيه في صورة الطبيعة
وكذا السراية في السائر هستي بصفاتي كه در او بود نهان دارد
سریان در همه اعیان جهان هر وصف زعيني كه بود قابل ان قدر
بقبول عين كشت است عيان ثم الفيض الاول حيثية ذات الاشياء
المنتزع منه الكون المصدري عند بعض والكون المنتزع منه المهيات
لحدوده لكونه منشا الاثار عند اخر وهو يرجح الكلام في تاصل المهية
او الوجود في المتحيز اذ الوجود بمعنى الغني بالذات الواجب وغيره
اثره ومنشا الاثار واسمه احدهما وهذا نافي التشكيك عن الذاتيات
دون العرضيات لعدم كون المهية من حيث هي الا هي واشتراك
الافراد عليها فان ذلك لا يختلف الا بعد المعلولية والدخول في مرتبة
الوجود فالاختلاف في ذلك شيئيتها العرضي لها اي هي في التعلق
بالمصاديق وصيرورتها تعينات الوجود لا الاختلاف التواطي له
نفسا وكالاو الحيثية الخارجية وهو الوجود كالمهية في الخلو عن الاوصاف فالتي
للتشكيك الوجود الذي لها في الافراد وهو عرضي لها ونظرهم الى الواقع لا

العرف وبالجملة مناط الشيئية بالذات وفي افراده ليس الا بل في بلتيانه وتعيناته
وهذه مرحلة العرضية وذلك عندهم جهة ذات الشيء وهو الحيثية الخارجية
والكون امر انتزاعي فذات الحق تعالى عندهم كل الاشياء من غير تبعض وهو
الحقيقة والبسيط صفته والاحاطة من البساطة المطلقة اللازمة للوجوب
فلولا البسيط تمام الكمالات ما يحتمه التركيب هف فانتفى فلزم الامكان
هف ايضا وذلك لان الذات ح محل لحوليتين متغايرين كماله وسلب كمال
ما تحته منه الحيثيتان ولا قدح في سلب كمال ما فوقه عنه لانه غير
ذلك التركيب وهو لا استعداد بنفسه اذ انه له فالهيولي هو مبدا القوة
في كل الموجودات سوى المبدا الاول لعدم استعداده لكمال الواجب
وبه انحل معنى الحمد لله لانه كل الكمالات والباقي حدودها فلا كمال له

والسلوب ترجع الى الاثبات لتعلقها الى النقصانات وهي العدميات
بنفي سلوب السلوب بمعنى سلب نقص الجسمية انه عين الكمال
ولذا في الثانية بل يسلب خصوصية المقيود فيبقى مطلق الوجود فلا
تركيب وحيثية الذات هي حيثية الصفات والا لكان حيثية عدمها
فاجتمع النقيضان وافتقر الذات في الوجود فهو مبدا آثارها اي كله
علم وقدرة وارادة وهكذا فبه تثبت الصفات للزوم الفساد لولا
والعلم في مرتبة الذات واتحاده مع العالم والمعلوم لعدم كون
مفهوم الشيء نفسه بل هو مصداقه والصفات ومتعلقاتها بالوجود
موجودة بحيثية حيثية الكل وفي كل مرتبة من فقدان الكمال بيتي
كالاله لانه تمام الكمالات وابض الكمال في الوجود وبحسب المفاهيم
وصدق العنوان والاتساوي لا اقوى ولا اضعف فالهيولي اضعف
في الوجود لا عنوان له الا محض الاستعداد والامكان وعنوان الجسمية
بعد القبول للابعاد والنمو والحساسية والانسانية وهكذا بكمالات الوجود
فيها وبالجملة بصيرورة الوجود اتم والاتحاد اكثر تحصل تحديدات
في البين والمفاهيم في تندرج تحت كلها اسماء الله وفي غيره المهيات

عند الحكيم والاعيان الثابتة عند الصوفية فكل الموجودات فيه تعالى

والمهيات في اسمائه لا بعنوان التعين لانتفائه فيه تعالى بل على الوجه الاتم

وبلا قيد فالكل تفصيلا في عين الاجمال معلوم له تعالى ويوضحه ان ما في الخارج

شيء وهو الشيئية بحسب الوجود والذات والحقيقة وما في الذهن

منه اخر لتغاير اثرهما وهو الشيئية بحسب الثبوت والمفهوم وتعين

الاول به وعنه بلفظ فهو عنوان ذلك وتابع لعلته له بالاستقلال

التاثير كالزجيرة في الابيض والصورة في المرات لا الماء الخارج من الكوز

والمعروض للايجاد بالاستعداد فهو الكفاية من غير الجزئيات والسنخية للاختلاف

احكامها وهو الكلي الطبيعي ومحل انتزاع الناصل وما في الخارج سنخه وغيره هو

او اخر وفي الحق تعالى ايضا كنه ذات ومفاهيم هي الصفات وساير الاسماء

ونسبة المفاهيم الى مفاهيم الممكنات كنسبة الذات الى حقايقها فتوحدها وبالتوحيد

الصرف مظهر مفاهيم لا لكونها فيه وان ينفصل منه شيء بل لكونها بعد مرتبة الذات

فلا يلزم ازليتها لانه من الصفات فليس في مرتبة الذات والازل عينه ومظهرية

المفاهيم الاسماء وساير الممكنات كذلك فالكل معلوم له تعالى بدون كونها في الازل وتابعية

العلم حتى جميع الحالات الزكية جزئية اذ لكل عنوانات حكاياتها فلا يعزب عنه

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وكمالات العباد من الله تعالى ونفس الترقي والتعينات

منهم قال الله تعالى ان اصابتكم حسنة فمن الله وان اصابتكم سيئة فمن انفسكم وكل

بالافاضة على القوابل فهو تعالى في النقصانات كساكن السفينة لتحركه مجازا

لا حقيقة فالكل من عند الله فالعلم تابع وليس بتابع وهذا منهم اقرب الى الاسلام

من السابق ويشك في انه مما لا يمكن فهمه ثم بعضهم جعل النزاع في المجعول ههنا

لنفيا لجعل البسيط اي ما منه بمعنى الخلق كجعلنا الظلمات المثبت

مركبا اي ما منه بمعنى التصيير كجعلنا الليل لباسا المنكر ولا دخل للاول

كجعل الطين خزفا فهو وانكار المتعدي بالمفعولين لانه ناسخ

المبتدا والخبر والمبتدا محل هذا وموصوف فيقدم عليه فلو لا

لزم تقدم الشيء على النفس وح تنتفي الاستعدادات كما قال

داد حق را قابليت شرط نيست ليك شرط قابليت داد اوست

چونكه بي رنگي اسير رنگ شد موسيي با موسيي در جنگ شد

اي الكل في عالم الارواح كان واحدا بني موسى ثم عليه فرعون بالجبال

موقع الاختلاف ولا معنى لاختلاف الاستعداد في الواحد ومن قال

ان الله ليس بمفكر لا التفهيم وذلك مذهب الاشعري ومراد قايل

چون سود اصل ز آتش سرخ رنگ پس انا النار است لاف شد بكر

الاتصاف لا القلب وكذا التخلق باخلاق الله وما في خطبة البيان

ثم ما هو بدله الهيئة بمعنى المقول في جوابه لكونه المنسوب إليه في ضمن ما هو الكلي

لعدم حمل الجزئي على نفسه لانه بين الاثنين وغيره مفيد ككلام هولاء السفها

فهو على جزئي حمل للتباين واشتراطه بالاتحاد في الوجود الخارجي الحقيقي او

التوهمي وعلى الكلي لعدم الارتباط المقتضي للحمل به اذا العام ما لم يرتبط بالخاص

لا يوجد فهو معطل وذلك تمام الهيئة المشتركة والحقيقة يعني نوع الجمع كما في

جواب زيد ما هو وهو وعمرو وبكر ما هم والاختصاص اضافي لا ينافي

الشركة والثاني في النوع ومطلقه الكلي الطبيعي الشامل للطبيعيات الكليات

الجنس باوصافها والنوع والجنس من معروضاتها فالتغير من جهة ثنائي و

جهة ثلاثي وهنا محل ان الامور العينية الحقيقية المصاديق للكليات الطبيعية

عينها او غيرها المنتزعة هي منها العقل حصول التشخص من ضم الفصل اذ كل

ما في الخارج اذن كليات طبيعية نعم هو مخصص فخذ حزب الشيطان

هولاء الخاذيل الوجود ذلك الغير هي المنتزعة من تعيناته ومراتبه المجهول

باظهاره لنفسه متلبسا بها عنده لانه فعله بالنسب والاعتبارات صفاته

فالاثار والتعينات الظاهرة المترتبة على ذلك لاظهار اثاره كما قال

خود شئون ذاتي ان پرده نشين شد جلوه ده از مظاهر ديني و

ديني زين نكته كه گفتم اي طلبكار يقين ذات وصفت و فعل فانز

بر بين وفي اطلاق اخر الهيئة ما به الشيء هو هو اذ لكل شيء من حقيقته هو

هو وهو غير مطلق عارض مع الاطلاق يقبل كل قيد ومعه لا يقبل خلافه

فالانسان من حيث هو عار عن الوجود والعدم والوحدة والكثرة والعموم

والخصوص ونحوها ومع الوحدة عن الكثرة نحو الوحدة في الهيئة ح

وهو بالشخصية هوية انسان وبالوحدة واحد والعادي منها

المطلق والجنس والهيئة لا بشرط ومع المشخصات المخلوط والمقيد بشرط شيء

ومع العراء عنها المجرد وبشرط لا وهذا ليس الا في الذهن في التجريد اذ الوجود

الخارجي منها وهي باعتبار هو هو ذات وحقيقة فلا يقال ذات العقل

بل ماهيته وغالبا الامر المتعقل وباعتبار التشخص هوية والوجود الخارجي

ايضا ولا معها الهيئة والذات قد يطلق على الافراد وبالجملة ذلك كشرط التحقق

حقيقة وكشرط التشخص هوية ولا بشرط للهيئة فالهيئة اعم مطلق من الذات والحقيقة

وقد تترادف الثلاثة وليس للواجب تعالى الهيئة بالمعنى الاول اذ لو كان له لكان له جنس

جزئيا وكليا اذ تشخصه تعالى عين ذاته ثم الهوية مصدر جعلي لكونه لا

يعبر الذات الا به وعرفا التشخص معروضه وهما والوجود

وهيئته تعالى الذات لان ما له تعالى بعينه ففيه الكل

ومنه قوله يا من لا يعلم ما هو الا هو فهو الاسم الاعظم لانه محض

الذات الاعظم د فى غيره شايبة الصنه حتى فى الله الجرة ثم بما ذكر ثبت

العلم فى مرتبة الذات وقبل وجود الاشياء اذ ظهران نفس الذات

النور والوجود والعلم فى الواجبية لكل نور ووجود وظهور غير مجعول

وظهور كل شئ بوجوده وثبت امتناع احاطة العلم المحدود بر صوص

فرط الظهور محض كما قيل نوره حجابه وكمثل نا فى فاحتجب

موره عن العقول فثبت العلم تفصيلا اية بكون للمهيات شاسماه وهذا تحقيق

الاجمال وبالاجمال فى البساطة اخذ والعناية الاولى تفصيل كل الاشياء

ووجودها الجمعى كالاتفاع البسائط اجمالا ومر وجودها الاية مرتبط العقل

والفيض والايجاد فى وجوبه بالعز المنفس ومن وجوده الفلك ومن

امكانه الطبع قال الله تعالى اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون فهو القلم

نقش الفلك وام الكتاب ومفاتح الغيب والقضاء

وهو وجودات الاشياء بالوجودات العقلية لكونه مرتبة منها

اذ العقل بنفسه لا تفصيلا وهو التعقيد بل اجمالا وهو عدم التميز

وهو بالعرض لانه بالتشخص الخارج عن الذات فالتكثر بالتعين وهو في

المهيات فهي متباينة بالذات والوجودات بالعرض لانها حدود

هذه اي مراتب تعين العقد انات وهو الاثر الذاتي

لا ينفك الحق كالشعاع والضوء من الشمس والسراج

بالمؤثر والباقي بمعقولاته بالفعل فهذا مرتبة زيادة الصفات بنظر البصير

خلق الله الاشياء بالمشية والمشية بنفسها وقوله تعالى ولا يزداده كثرة العطاء

الا جودا وكرما اذ الجود والكرم الينوصافات فلكمالات

مراتب لكن في المربوبات لا بحيث تختلف العصفات الكمالية و

كذا الصفات الاضافية كسائر الله تعالى اذ حالات الذات اتم من العلمية

والتوحيدية وهكذا او دعاء اللهم اني اسئلك من بهائك بابهاه الى اخرها

اليه فيفيضان افاضة الاشياء دفعة واحدة بالوجود الجمعي وتفصيلها اجمالا وهو

مر ابر امر الاقبال والادبار ومنه عبادة الرحمن واكتساب الجنان و

من الشيطان وهو العقل النبوي وبمرتبته خاصة صار نفسا كلية اشراق

اى ظلا ايما له قوامه وكذا حصول النفوس الجزئية الفلكية من النفس

وبا الفرق والتميز حصل وبسائط العناصر لا بعد الغير الجزئية من البسائط منها ومركبات هذه وتفصيل بعده اذ لم يتعين فيه

النار والهواء والماء والتراب من الافلاك لتركب كل من خالص ...
بخار الى الهواء والمواليد الثلثة المعدن والنبات والحيوان منها فالمعادن
من الجماد والحيوان ليمون من الحيوان بنوع من الترتيب في التنزل العقل النفس
وهنا الطبع وهذا الخيال في تلك بالذات واهـ [illegible]
بالعرض لانه تعينه [illegible] المطلق مع المقيد لاحاطة العالي بالسافل البايد
[illegible] ان لها الكمالات نفسه فيه عنا الوجود الجمعي لاشتمال على وجودات
مجالي الحق والزوايد عليها اي على اثارها وهذا هو التعادي عن
الاجزاء الذهنية والخارجية والخيالية فيما تحققه وليس الاحاطة
الظرفية والشمول والتركيب بل السعة فهو واجديته ما الماهية لا بالاثر
ليس انبسط [illegible] تعالى في كل الاشياء تحققها ومعها [illegible]
[illegible] لكونها من رشحات وجوده
اي العلية والمعلولية لا انه المهيات النقصانات والكامل من جميع
الجهات مبرى عنها فالباقي الكمالات اي اثار وجودها والفاقد
غير معط فهو واجد كل مراتب الوجود والوجه له عدم
الحدود [illegible] الموجب للتركيب الموجب للافتقار باختلاف العنوانات

بالوجودات اذ الاندراج بحسب شدتها وضعفها وشيئية الشي بها
فما يميزه عما عداه وجوده الخاص كالناطق وهو التجرد [illegible] صدقه [illegible]
على الحيوان انضم مع [illegible] وما في عرضه وجوده بالتبع لذلك في هذا
اذ الاسفل في الاعلى مع كونه اتم فهذا كالضوء الشمس وضوء ضوئه
وضوء ضوء ضوئه وهكذا الاشتمال الاقوى منها على الاضعف على وجه الا[illegible]
والشدة المميز فلا تركيب ولا اعتناء لهم بقول المنطقي بافتقار الجنس الى
المتمم انه مثال وهو مقرب من وجه ومبعد من اخر وغير المثل له [illegible]
وهو كاشتمال العلويات على كل السفليات على الاتم ومقام الهيه عن مقام الى
وهو كاشاط الشيئية لا فتلك لانه بالمعنى الاتم بديهي يعرفه البله والصبيان
ومعنى الغني بالذات مجهول والنزاع فيها لفظي وذلك المناط بزعمهم
لعدم كونه المفهوم والعدم وهو المهية عند المشائي فله المراتب عندهم
والاشتداد لا كثرة اثار الاول نقصانا والاعلى مرتبة واحاطة وافاضة وتسلط كالضوء
[illegible] الشمس واضواء الاضواء [illegible] للفواصل الضوء يقرب من القليل كمال البعد
فالكلام في الاشياء الخارجية ببادي انتزاع الوجود هي مراتب الموجودات
المركبة منها ومن الوجودات او المهيات والتشخصات ونظر الاول الى عدم كونه
الاثار من المفهوم والاحرق مفهوم النار مثلا وعليه فالكلام في وحدة الوجود

في الخارج وتعدده وعلى امتناع الوحدة مع الكثرة الملكة جامع ام لا وعلى الاول
لمنع الثاني لافتقار الكثير وعدمه صوفيا لعموم لا
الحيثية الخارجية نعم بعد التعرية عنها وعن الذهنية يبقى طبيعة الوجود
والكلام في الاول مثال الوجود حقيقة واحدة بسيطة متسعة في
والكثرة في المراتب لانتشارها وذلك لانحصار الحيثية في الوجود ونفسه الذي
او التسلسل فاني الخارج الا البسيط بالذات ذو المراتب كالشمس المضيئة
للعالم منبر واحد لوحدة الفاعل والزمان
والجهات ومرفع الاثنينية تعدد وعدم فصل الظلمة لا جنبية
التعدد اذ الباقي بعد التعرية النورية يكفي هنا نفس الذات حقيقة
اي الشدة والضعف نفس ذات الشديد والضعيف فما به الاشتراك عين
ما به الاختلاف اي الاعلى هو الاسفل مع علاوة ما بينونة صفتية لا عزلية
لافتقار المخلوق الى الخالق وغناه عنه

والبيان ان الضعف فقدان مرحلة الشرف وفاقده واجد كمال الضعيف
مراتب كيفا لا كما فاكثر كالاعداد انا فهنا اي يعتبنا الواجد مثير لكمال المرتبة
فهو من لزم وكونه مرتبة ابيض وهو ابدا بداخ الاعلى في الادنى فاحاط
عليه لا مر الناعلية لعقل من غير عكس والاندراج الاشتمال عليه ومع عدم
والاعدام ليست كالاول ولا الوجود لبسيط لما او تسلسل فنبسط في
الاشياء وذو مراتب موجود الواجب واخر وجود الهيولى
هو موجود بالقوة وانه محض استعداد الكمال فهو تحته مكان الا
والقابل ونحوها ترادفه والشيء المستعد عنوانه مع ان مطلقة عرضي
نفسها ممكن والفعل ممكن له كل الاثار وكلاهما وجود لانه منشأ الاثار و
واحد وهذه افراده متميز بالعدميات ففي الثاني عدم كمالات الاول
وكمالات الممكن بما هو ممكن وذلك ليس شيئا الا انه فقد الكمالات اللائقة
بالشيء لا المتنعة وفي النفس الجنبة الخارجة وعدم كمال العقل وفي
لا تحته بسيط وهكذا وكل فوق ادون من تحته الى الهيولى و
ان للارض قوة النباتية وهو ليس له لعدم ادحته فهو الداخل في
ذات العيني وصعودا بصرنا بيا فهو فهو هيولى اخر تحت فهو منه
وضاحيا ساكك فهو هيولى ونامي وغيرهما فاكثر كالاول ومنه ماداتم

فالنسبا با ونفيا وعقلا وواجبية الاعلى لكمال الاسفل يكفي فيه وهو بعده
سلب النقصانات بكل ممكن مركب زوجي لانه وجود وفقدان
والمذكر منا الثاني وهو المهية والاول الحيثية الخارجية ولها الاثار
الخاصة ولو ادرك انقلب الحقيقة اذ الخارجية لا تنقلب والكلية عارض
الوجود الذهني وعلى ذلك المهيات شروط التشكل والتصور باشكال
وصور مختلفة ولا تاصل ولا تشخص لها فيئول اليه وحدة الموجود مع
ان القول به بمعنى وحدة الكل مع الاختلاف فيها كما ترى وذلك لكون
تخصيصه بالموجود بالذات لا بالغير شاذا وهو ليس فيهم
لانه غير التخيلات ومحض الالفاظ للعراء عن المعنى فكلهم اما
تقليدي او حالي او جحودي او تهودي او ضلالي او داهري
وبالجملة شيء في الخارج ظاهر بنفسه ومظهر لغيره وقائم بالذات ومستغني
عن الغير يسمونه بالوجود وهو واحد وهذا وحدة الواجب ومراتب
الوحدة عند الاشراقي لعقل او وحدته دائم لكونه صفته الفعلي

وفيه التاخير للعلم بالمصنوعية وهو التخليف لا التخلف فالعالم حادث
زمانا في ايضا وذلك لامتناع تعلق العالي بالداني بلا الواسطة
عندهم كالنفس المنتشرة في افعالها الى الالة البدنية المجبورة فيها من
النفس والصور الحاصلة فيها من العقل ومنها في الخيال ومنه
في الطبع والتقرير والتحرير لا بالانتقال كالعكوس ويحكم التام
للقوة الطبيعة وحركاته لتصرف الخيال لعدمها ما دامت في عين
وتمثل الحين عليه السلم بانسان المثالي وكالعرض لغير الموجود لولا الموضوع
ينتقض لا الى الفاعل وهو ضعف وجوده فالفيض الذاتي له تعالى
في غاية القوة وبتمام الكل به مع تاخر الاخس عن الاشرف
والتوسط في وصول فيض الفياض اليه
اذ لا فاعل في الوجود الا هو ولكن مراحل الضعف لا تشكل نحوا
بالذات العالي والسفل ما تحته الى اخر النفس وهو
الى اخر الكمال ولكل في المراحل وجودات ضعيفة وقوية اي مرحلة عقلية
وبرزخية وحيوانية وهكذا لا حقيقة لوحدة والكثرة كالسفل سوى حق والكل عرض
على هذا

ذلك [illegible] هو صفة الحق بهويته واحد بالوحدة الحقيقية اي الموجود

واحد هذا عجبا من عقل الحكماء هكذا الفتهم من العقلاء ولم يصدر

مثل كلامهم من مجنون قط فكيف يرضى مجنون لمجنون في غاية الجنون

عن مصنوعات هكذا وبهذه الكثرة من خالق كذا اعدميات

وفي عين الوحدة اللهم اقطع نسلهم وبدد شملهم واعقم ارحام نسائهم

وبتل اصلاب رجالهم وشتتهم من خلوتهم ونكل بهم من ورائهم واقطع

بحجتهم اطماع من بعدهم واخرس عن النطق السنتهم واكفنا شرهم

ودولنا ظهرهم واقطع عنا ابوهم واحسنا من الهدى على ضلالتهم

وزودنا من التقوى ضد غوايتهم واسلك بنا من التقى خلاف

سبيلهم من الردى وقول هؤلاء السفلى والهذادمية والامالية

الموسومين عندي بالعدميين ان هذه كلها على الاعدام وحق

الداعي والمدعو والدعاء الا انها بوهمهم ولا دم قولهم ان الشيء في كل حين

ذلك في الذوق ذاتية وفي الحس لامية وهكذا في العين بل لانها

مراتب الوجود والوجودات الارتباطات الى الواجب ولولا وجودها

النفسي عين وجودها الربطي كالعرض بل كان كوجود العرض في نفسه

ومملوكية المالك لتعدد

ومملوكيته المالك لتعدد الواجب اي شيئية الشيء بالوجود لا بنفسه

والا لا يستغني بالذات عن العلة فهو الموجود الغير اللغوي

اي الغير المحروم القائم بذاته فالالات للنفس كالمنشار

للنشار وفي كل منها فيض منه مبدأ اثره ومادته فعله

هو هذا وعليه ايضا كذا في كل سافل شبحات واشعة

من العالي اسباب اثاره وهي تعلقاته به والكل مراحل

فيوضات فعل الحق تعالى وهو كن وبعده فيكون لولا المانع و

جهتها انها الفيض والمهيات القصايات المنتمية اليه وهي

الموجودات بالتبع فالذر عالم الذر كالموجودات واعلاه

اي العقل الاول وهو العقل الكل واوسطه اللوح المحفوظ اي نفس

الفلك وهو النفس الكل واسفله لوح المحو والاثبات وهو خياله

وفيه سعوه وتدوت الكل بالواجب وهي منتقرة اليه ومادة الارواح

الامكانات ومادة المواد الواسطة بين الوجود والعدم وهو

الهيولى [illegible] اذ الوجود المطلق الواجب والعدم الممتنع وبينهما الامكان

[illegible] والا لكان حقيقة ولا شيئا

وهو لا ينفك عنه كالظل وذي ظله

لما ذكرو لذا ورد ان الله خلق الاشيا لا من شي وهو مادة

مطلق الموجودات والكل فيه سواء والاختلاف في حدوده التي لها

ومهياتها وتعيناته العارضة عليه الذاتيات لها كالوجوب والوجود

وفي مختلفة بالنوع والجزء والشر لازم مهياتها والتكليف لابراز

المكامن والنيض من القابل مع كونه كالا لا يمنع مع ان لسان

استعداده قبل البروز لا يسئل عنه المنع والايجاد كالاحسان

والاساءة فانهما ابراز الحسن والسيء بالذات لا جعلها كذا وتعلقه

لا للفيض لعدم تخلف الذاتي وتعلقه المهيئ للفطرة لوجود معد

فيها وهذا سجين الارواح وسجين القوالب الاعدية لعدم قبول

بعض موادها الولاية دون بعض واسمها السجين والعليين و

والعقل والجهل
النور والظلمة

السعادة والشقاوة والجنة والنار قال الله تعالى اتقوا النار التي

وقودها الناس والحجارة فالسعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي

في بطن امه والله تعالى ابرز العالم كما كان الجنة واهلها والنار واهلها

ولابد في المخلوط من التفريق لتداخلها في الابدان قال الله تعالى

ليميز الله الخبيث عن الطيب اذ لكل موضع كما قال الخبيثات

خبيثين

خبيثين والطيبات للطيبين والجنة والنار لا يجتمعان وفيه

قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا

ثم يأتينك سعيا حيث انفصلت اجزاء كل طير منها وصادف كل الى ان تمت

وقال الله تعالى كل يعمل على شاكلته وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها

ان الله على صراط مستقيم وهو في كل شي المتعدد المتعقل

والكمال كذا وكل كمال مرحلة فالسجين في الكمال الطبيعة بالكمال العيان

وهو كمال السعيد من الحق الى الله باعتبار ذلك لا التكليف لان مرحلة ذلك

وكذا العليين في اتمام القرب بالطاعات فتوجيه الاول الى الله ثم هو كونه

على صراط لانه يقرب منه فلا يجتمع مع الثاني ولذا صار اقل الطاعات

التقوى وهو رفع الموانع لحصول الطاعات بعدها بالعطو كالتولي

بعد التبري مع دخل التولي مع ولي الولي حيث البغض لا يبقى في قلب الشخص

ووليه وعدوه وعدوه وذلك دليل كل فطرة بالنظر الى عالمه لو خلي وطبعه فيغني

عن الباقي ولذا يتقدم اللعن على الدعاء والصلوة على النبي واله

والان الوقت اعز من ذلك وتولي النفس الذكر بالكا

~~والقلب الحب والفواد والروح وهو سره المناجات منهم عليهم~~

~~والروح مشاهدة احوالهم ورويتهم والاطلاع على بواطنهم~~

والقلب المحبة وسره وهو الفؤاد والروح المناجاة معهم عليهم السلام والروح

مشاهدة لجمالهم وفيه الرؤية والعلم بالبواطن وسره المغيب فيهم وهو

اخ النفس وهي اختة لاصغيته والعبد بنيه من العقل منه وهذا

ابهما وهما ابو القلب حالة تعلق العقل بالبدن والقلب الصنوبري اول

منزله وحشره وجنته اي تعلقه بالروح الفؤاد وجنة نفسيته الصدر

قال العقد شم الذي يوسوس في صدور الناس ثم لم يقل في فؤاده وقال

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ولم يقل صدره ولهما الملاقات

في الايات والاخبار تعين خيفتها انها والروح ملك وهو

تايب عن ذنب والنفس شيطان وبالعكس والانسان كلاهما

كما عصى ادم وتاب لربه وترجع

او النفس معدنية ونباتية وحيوانية الطبع اليه وانسانية وعصمتية

الكلمة الالهية في اهل العصمة مبادي اثارها اختلافها بعد الاشتراك

في اخر ومنه تركبت الحقايق من الاجناس المترتبة وبرزخية بين النفس

الناطقة واثارها والدم والبدن من القلب الصنوبري والبخار اللطيف

المنفصل عن الدم ونفسه ومنه النفاس وتطلق ايضا على جواهر مجردة

لكل منها اثار فعالم العقل القربات وعالم الطبع الشيطنة والنكراء لكونه

مانعا عن استعمال الالات في الاهواء اذ فيها الاسر للغضب

والشهوة الناشئين لرويتها الاعتصار بالكثرات البهيمية والخروج عن

النور الى الكدرة بالاحتجاب بالحواجب عن الحق فهو عالم البعداء والاسواء

كالجهل والغشوة والغفلة والقسوة والحيرة والحسرة والخشية والحرمان

والشقوة والضلالة والطغيان وضنك العيش والداء والتعليم والغسلين

نحو الصديد والقطران والحيات والعقارب والسلاسل

نحو باقي انكال النيران ولذا هو عالم البعد ومن الظلمة والا لم

نحو التم والعقوبة والقرب والتعيين في القبر والبرزخ وساير عوالم الاجساد

المثال ومنه كل تحصيل وهي حقايق اثار الوضيني من الوثنا و شرب الحميم

نحو كل السحت من الايقاع والعيب والاوقاف وجمع زخارف

الدنيا بالظلم والمثل ونحوها بالترتيب في العوالم فقربه وبعده نعم

هو قرب العبد وبعده والقرب بمعنى المعية والخلاقية والقيومية

والرزاقية والتربية والحفظ في كل وقت فهو به تركه المبعدات

واحصى القربات والانقطاع عن الاغيار والخوض في الاثار والعبد

تخلية القلب عن الاكدار وتحليته بالصور الوجودية والاسرار

الكمالية والجمالية وساير الانوار ولاحظنا له من الله من الخالقية

والصانعية والبارئية والوارقية والقيومية والتربية والحفظ

الالاء وساير الاثار وبالجملة رفع موانع اللقاء والادغان بالوجوب

وماله من الكمال والجمال والجلال والبهاء والنور والتقدس والعظمة

والنعماء والكبرياء بحيث يوهمه حاضرا عنده ومحيطا به ومحلا ومرتبا

وكافيا الرخيا الا فيصير حاضرا وذا قلب وحال عنده وبصيرة وغيره

واحوالا وحاله في ضمن ستره وهذا عالم العقل ولذا ترى العبادات

محض القربات والوقوف عن الشهوات الحسية والمحسوسات وبذكر

الوجود والكمالات والتوحيد والاقبال الى خالق الارضين والسموات

عن الحادثات والفانيات لغاية الغايات ومنتهى مطلب الحاجات

واسباب تشتد انوار الايمان والحضور والجمع بادئ الشهود

انحاء اسباب البعد والانقطاع عن الموصلات واعتزال القلب عن

كل فكر وخيال وشغل سوى الملك المحبوب المعبود المنعم

المفيض بالخيرات المعطي لكل الموجودات واسباب الاستغراق في لجج بحار

الحالات واللذات من معانقة عرائس المعارف والكمالات ونحو

المواجيد والاشواق والاذواق والصياح والصعق والوله والحيرات

فتعين الوصفين لا يجتمع مع تعين الشرع والدين ففي الاول

انداد باب الملك المسدد دون الشيطان وفي الثاني بالعكس

وهما شيطان وملك مع الانسان والاول يغويه والثاني

يرشده وفي الاول المحل لكل الحيوانية وفي الثاني الملكية

...

ثم تكليف النفس اداء الصور والنوافل وهو الحضور والروح هو النجوى

الخفي وسره الفناء الخ فيختلف كيفا والكامل منه ينهي عن الفحشاء

والمنكر لانه بعده واخر التقوى واوله الاقرار باللسان والاسلام

العام الموقي في الدنيا مطلقا ويتدرج التقوى

من اعمال يجتنبه فيشتغل اللسان في الجنان ويحفظ عن

الخلود في النار وهو اول الايمان والاسلام الخاص

ثم يشتد العمل فالايمان فيحترز عن السيئات والدخول

في النار وتطابق القول والفعل والعقيدة اي هو الغالب

والظاهر والباطن وهو الايمان الخاص ثم تستغرق الاوقات في الفرائض

والسنن فتحفظ عن اهوال البرزخ الى ان لا يبقى في النظر

سوى الله فيحفظ عن الاغيار قال الله تعالى والزمهم كلمة التقوى

ومنه الاجتناب عن الشرك والكفر وقال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا

واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماوات والارض وهو بالاجتناب

عن المحرمات وقال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا وفيه

الحفظ عن المخاويف اذ ترك المستحبات وفعل المكروهات فتنة

لا اصابت حد الظلم فانه ترك الواجبات وفعل المحرمات وقال تعالى

واتقوا الله حق تقاته وهو بغير [illegible] لنا الى عدم الانس مع
الغير فهو المقدم في الائمة عليهم السلام [illegible] مطلقا
عليهم السلام تحت العقل لا الطبع والنفس فانوا [illegible] لاستلذ
بنفسي [illegible] على طبق [illegible] وما
تلمواقط من الاستغراق في بحار لذات القرب مع المجالس
سنين من شيء وكانوا يعبدون الله [illegible] بالتمام
لذتهم كما قال علي عليه السلام في دعاء كميل لئن تركتني ناطقا لاضجن
اليك بين اهلها ضجيج الاملين ولاصرخن اليك صراخ المستصرخين
ولابكين عليك بكاء الفاقدين وما اكل محمد [illegible] خرج ادم من الجنة
وما [illegible] في مكة الا في [illegible] الحرم للهجرة [illegible] عبادته
ونيل [illegible] الدرجات بلقمة وزرع [illegible] وهذه المحن والحجبة
[illegible] تموت خاليين خاسرين [illegible] الدنيا والاخرة
هو الخسران المبين فهل يستوي الاعمى والبصير في العمى [illegible] الشرع
بالجزئيات كما ورد عند تصحيح التمايز بين [illegible] والكبائر لعدم ظهور
التوباء في الماء الا مع الصفاء فطاعاتنا الغفلات لاشتحان القلوب
من الغل والغش وتصحيح الاعمال بتحسينه كل باسم فتن دنية بتحصيل

المعاش

المعاش واغراض نفسية بالزكوة ولذات حسية بطاعات الحواس وكذا
فنحن دائما في الغفلة بانفسنا واعمالنا بالنفاق واعمارنا الغفلة العميم
بحكم العقل فطاعاتنا الشهوات والعادات والزلات وبالجمع حبط
الطاعات قال الله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمقتضيات الحواس
اسباب الغرور ونحن السفهاء والحيوان الغير الحساس ايضا
لتبعية الحواس للنفس و[illegible] الحكماء [illegible] في بحر الاهواء النفسية و[illegible]
الشهوانية والوساوس الشيطانية [illegible] الروم [illegible] والعماء الحجب
والبغضاء وخفيت العقل لقلة الاشراق بالحجب فلا نشاء من الالهامات
الالهية لما [illegible] على العباد بنور العقل او الوسائط ليهلك من هلك عن
ويحيى من حي عن بينة ولا يرد علينا شيء من طرق الحواس فلا تميز الحق
عن الباطل ولا نطيع سمعا ولا ابصارا ولا افئدة بل امانينا محض تقديرات
نفسية وخيالية ووهمية وخرصا فانزال نور العقل بالاهواء
وضاعت الفطرة بالعماء وصرنا ممن ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الهدى
والصفاء والاعتدال الى الزيغ والعشوة والضلال تمن الصراط

المستعر وجنة عن عصيته ومن المجبور الى الشرور ومسلحنا فضربا نهيم وكلبا
وخنزيرا وشيطانا للخلوص عن نار الحقيقة والمصدرية لها كذلك يطبع الله
على قلوب الذين لا يعلمون فنيمتنا الغفلة والسكران والضلالة والعصيان
والشحناء والبغضاء والعدوان والخيبة والشقاء والخذلان والسوء
والبعد عن الله والعقل والخذلان والاهلاك والافساد والطغيان
وهذه عالم الطبع والحيوان وبالجملة غلبت الاغراض الفاسدة على طباع
اهل الزمان وهم عن الخيرة والدين لهادبون ولمواقع الحق والمعالي الحاجبون
لانهم في مهاوي مخالب هذا السجن ودركات جب في حبس النفس المنحوس والطبع
المعكوس ... عن مدارج غرفات ادامان رحمة الملك المنان
وجوار رافة الواهب السبحان ... فانعامهم انعامهم واعمالهم اعمى لهم
وفي الصلحاء صورة الخيرات وباطنها العقارب والحيات يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون وما هذه الحيوة الدنيا الا
لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون اما الباطل يؤمنون
وبالله يكفرون فهم العايمون في غمرات الخذلان والضلالة
الهايمون في فلوات الخسران ... ثم عن درجات القرب ضلالا
عن الوصال وفي اسفل دركات البعد والانفصال بل الانمحاء والاضمحلال

ذال والخائبون

والنازلون

والابعون عن مولاهم مالك الممالك وممهد المسالك كامل الصفات ومالكها
وسامك السماء وما سلكها فالق الحب والنوى وخالق الحب والنوى وسع
كل احد عطاؤه ودمن كل ماود لاواه بسط رزقه عليهم واجلهم وابقا
الجام ختمهم وجادلهم ازاح علتهم واعلالهم واسبغ عليهم نعمه واعلالهم
فكم من دليل على الهدى يدلهم يريد جل جلاله المراد لالهم يجيب دعوة
من يدعوه ويرزق عبده ويحبوه خرت دون ادراكه منتهى صفاح
الصحايف وفصاح الفصايح وعند انتقالهم من المراعات الى المعادات
يزداد العطيات وفي الموهب والاحجام والقرب والاحجام يقبل
عليهم بالاكرام والانعام وهم يعصونه في المطامع والمطاعم ويتملون ...
لعبرح مخالفته المالم ويصرفون في العاجلة ما منه لما الاخرة جاهلة و
يتركون لذات اللذة حطامها الاجلة اولئك الذين يحبون العاجلة ويذرون
وراءهم يوما ثقيلا وهم بحسبه معلقون في امواج بحار الفتن
ومتشبثون بحشيشهم في شاطي سيل الاحن والمحن
فترددون دائما بين الخوف والرجاء ومنقطعون ابدا في
مهمه فاتمة الارجاء ولا يرون الا الخيبة والغيبة فيما املوا مناله
وعتوا وصاله كما قال من قال اي واي كه دين دادم ودل باختم و

کام ندیدم شد از کرم این عمر گرانمایه وادام ندیدم هر چند که بگذاشتم
از بهر امانی خود آغاز صد وای که خایب شدم وخاسر وانجام
ندیدم فضواع عشرتنا من لذایذ الصالحات منکوسة ودوحات
امالنا في الترقیات المعکوسة وصرنا من ابناء الدنیا ولا من بنات الدین
خسر الدنیا والاخرة ذلک هو الخسران المبین الدهر ساومني عمري فقلت
له ما بعت عمري بالدنیا وما فیها ثم اشتراه تفاریقا بلا ثمن تبت
ید صفقة قد خاب شاریها بضاعة اعمارنا المحصلة للمنافع الابدیة
بیسیر الملاعب مقتصرة وامتعتنا الموجبة للسعادات السرمدیة
بکواهي اللواهي محتقرة ونحن دایما في اسجان علایق هذه الدار
المحبوسة باصفاد البوایق محبوسون وللابتلاء بسلاسل الاهواء من
تجرع کئوس المعارف محرومون وبمصداق نغمات النا [illegible] [illegible] الدنیا
معروفون الدنیا قد غرتنا واستهوتنا واستهلتنا ما من یوم مضی
عنا الا وهي منا لکنا قد ضیعنا دار ابقی واستوطنا دار اتقی فحقنا
للاغترار بساحرات العقارب اللاسبة وساحرات البراقع السالبة
وبزغات الافاعي اللاعبة عن مقصورات الطرف اتراب في قصور
وخیام وقباب تری بدورا وولدان مخلدین اذا رایتهم حسبتهم لؤلؤا

منثورا

منثورا ولفرح ومرح واشر وبطر تزول وتنقلب عن حبور في روض
مشرق مغدق لیس یصدع من شربه ولیس ینزف ولا ایام خالیة تشوب
بخاطره واهي مدارکا ویه عن عیشة راضیة في جنة عالیة قطوفها دانیة اهلها
في اکناف القصور کامثال البدور یطاف علیهم بآنیة من فضة واکواب
کانت قواریرا قواریر من فضة قدروها تقدیرا وکاس من معین
بیضاء لذة للشاربین لا فیها غول ولاهم عنها ینزفون والخبائث خبیثة
لا بقاء لها وحلیلة لا وفاء لها نیلها ذیل ووصلها فضل وعتقها البوار عن جنات
تجري من تحتها الانهار اهلها یحلون فیها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم
فیها حریر متکئون فیها علی الارایک لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا ویدعون
فیها بفاکهة کثیرة وشراب عالیهم ثیاب سندس خضر واستبرق وسقیهم
ربهم شرابا طهورا یاکلون ویشربون ویتنعمون لا یفنی عمر شبابهم ولا یبلی
ثیابهم ولهم فیها فاکهة مما یتخیرون ولحم طیر مما یشتهون وحور عین کامثال
اللؤلؤ المکنون جزاء بما کانوا یعملون اهذا خیر نزلا ام شجرة الزقوم تخرج
في اصل الجحیم طلعها کانه روس الشیاطین فانهم لاکلون منها فمالئون
منها البطون فشاربون علیه من الحمیم فشاربون شرب الهیم هذا نزلهم یوم
الدین ولیس لهم الیوم هنا حمیم ولا طعام الا من غسلین لا یاکله الا الخاطئون

قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم
والجلود ولهم مقامع من حديد كذلك يريهم الله اعمالهم وما هم بخارجين
من النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة
فما اصبرهم على النار وابعدهم عن شراب الرحيق بعذاب الحريق وعن جنات
ونهر بعقوبات اللحود والحفر ومهالك الجحيم والسقر وزلازل ما في العقب
والامر فابتلوا بالمحاشنة والمشاحنة والمخاصمة والمضاغنة والملاعنة
والغضب والصبابة والنهب والعصابة واعداد الدراهم واضداد الارحام
والادهم وتناول المشرب والمطعم هلك واشتر الحامل والمحمول وعدم الاكل
والماكول واصطلم الكساسرة والملوك والحد المملوك والصعلوك ومصيرهم
بعد ان حشرجت النفوس بالحناجر والصدور وتعديت الجبلة
عن الورود والصدور الى اللحود والقبور فذهب كدحهم في دنيا تقرب
المنية وتفرق الاحبة وتخلق الابدان وتجدد الامال اعمارها قصيرة
واخطارها حقيرة محنها مقبلة ونعمها مدبرة بناءها للخراب وصاحبها
للتراب لا يبقى سليمها ولا يصح سقيمها ولا يستديم كلومها عودها كاذبة
وسهامها صايبة واما لها خايبة لا تقيم على حال ولا تمتع بوصال
ان الصحة فيها للسقم والوجود للعدم وكل حي لا شك مخترم بيد كل جري

القلم

القلم على صفحة اللوح في القدم امرها خراب وحاصلها تراب اولها خيال وبلاء
واوسطها الملال والعناء واخرها وبال وفناء امسها موعظة ويومها غنيمة وغدها
لا يدري من صاحبه اهلها يتيم يتيم واهلنا مسكين مسكين ومسكننا خراب
في الخراب وبيتنا في الحجر والتراب والقبور منزلنا واللحد مسكننا والكفن ثيابنا
والموت قريب والعمر قليل والعبد ضعيف واكثرنا غافل وعن تحصيل
دار العقبى ذاهل لا نذكر حينا الموت وشدته والفوت وحسرته وظلمة القبور
ووحشته والسؤال وهيبته والحساب ومناقشته من عمر دنياه خرب
ماله ومن عمر اخرته بلغ اماله طالب الدنيا ليس له في الاخرة نصيب وطالب
الاخرة في الدنيا غريب من طلب الدنيا وجد الحسرة والندامة ومن طلب
العقبى وجد الراحة والسلامة ومن طلب المولى وجد العزة والكرامة ومن
غلب عقله هواه افلح ومن غلب هواه عقله افتضح من اغتر بالدنيا ضل و
غوى ومن ركب الهوى ادركه العمى مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة
الدنيا مرارة الاخرة الصغير في الدنيا حقير وفي الاخرة جليل خطير فاعلموا
ان الطريق بعيد والرفيق ولا طريق الا الموت ولا رفيق الا العمل وان كثرة الذنوب
من نسيان الموت ونسيان الموت من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا
وحب الدنيا راس كل خطيئة يوهن الدين ويفسد اليقين نعيذ من سماع الحكمة

ويوجب اليم النقمة ذا لتهاسة مخلصة ولذا تها عم ملاحم بعينها زايلة جهاتها
اجلة يا صاحبي لا تغتر بتنعم فالعمر ينفد والنعيم تزول واذا علمت بحال
قوم مرة فاعلم بانك بعدها المسئول واذا حملت على الجنوب جنازة فاعلم بانك
بعدها المحمول مسكين ابن ادم هو في الدنيا غريب وفي القبر غريب وفي
الدنيا اسير وفي يد ملك الموت عاجز حيران وفي سكرات الموت واله
عطشان ايها الاخوان عجبت لمن طلب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لمن بني قصورا
والقبر مسكنه وعجبت لمن حاش بوادي الهشاشة والبشاشة والنشق والفرح والكد
والزغل فيها وقد انقضت ضعا الكواكب بطوا بوعها وعجبت لمن اتهمك
في معل بعد اصعبها وعسف صحراء الاستحاش بناد جوبها وقطس والملك
من الاشتعال يخرج بحار فشقاسة قسوة حشن المغري وانه اخترمت سنايي
التوالب من النظام تبادرا ماء دموعها بدنيا دل منه هر كه مرده است كه دنيا
سر برانده وه ودرهات بتبرستان نظر كن تا ببيني كه دنيا با رفيقانت
چه كرده است انما الدنيا كظل زايل او كضيف بات ليلا فارتحل او كحلم فقد اراها
نايم فانتبه مادهب الليل بطل ونعم ما قال اي ابكام خويش جهان را تو ديده كير
چندين هزار سال چو نوح ارميده كير بستان و باغ ساخته دان و نشسته دان
ايوان وقصر سر بفلك بركشيده كير هر نعمتي كه هست بعالم تو خورده دان

مغاني ع

و منه دلم

هر عشرتي كه هست بدنيا تو كرده كير هر بنده كه هست بكشمير و ملك شام ان
بنده را بسيم و زر خود خريده كير هر گنج و هر خزانه كه شاهان نهاده اند ان گنج و
ان خزانه بچنگ اوريده كير چندين هزار كله و جوان بمرغزار هر روز و هر
شبي بمقامي چريده كير چندين هزار اطلس و ديبا و زربكار بپوشيده كير و دوخته
كير و دريده كير ملك سكندر و زر قارون و عمر نوح اين هر سه كس نديد و ليكن
تو ديده كير تا كه اجل بيايد و كويد بجان بست انگاه پشت دست بدندان
كزيده كير سعدي تو همچو مرغي و جسم تو چون قفس روزي قفس شكسته
مرغش پريده كير اين الملوك الاكاسرة حكام الامصار والعساكر واهل اللواء
والمصادر والوا العدد والعساكر اين الشموس الشوارق و ذوو السهام
الرواشق اين الامم التواطن والعلماء النواطق اين اصحاب الصقور التوابق
والقصور البواسق اين جابر والمفاخر وضاربوا المفارق اين الملوك الذين لا ترامي
ولا تمادي ولا تراقي ولا تقادي اضحت اعوامهم الساخرة خاسرة وكانوا
لعاينها دون واسود هم الخادرة داخرة وكانوا لها يداهنون فلا عاس لهم ساع
ولا عاد لهم داع فعجبج بعاصر انقلبت في مغاسير وجهجه بساه انتثل في سباغيه
اين من ذلك قطوف مجانيه لمناجيه واسكن بجوجة مغاسيره لمناعيه اين من سهام
مساخطه لاضداده رايمة راميته وضباه سيوفه في نحور اعاديه دامية اين من

العساكر جمع عسكر وهو بناء وشبه القصر ... يكون للملوك

فاق قتيبا في فصاحته وحصافته وساد حاتما في سماحته وحماسته قد زلزل
الموت اقدام مواليهم ونثر ماتم مطاديهم وضيق ارجاء مساديهم وقطع اسباب
مراسيهم وسقى سنبل مجاديهم وجذ امال مراجيهم اديهم بمادريهم ولاوهم
بما اولاهم محاسنهم قد محاها من جاهها وما رثاها في ثراها فتبعدوا
من النوادي الدواني وضموا من المنادي المداني وشخصوا من الموالي
والعبيد والقريب والبعيد وانتقلوا من الشاخصة الى الحافة ومن المساعفة
الى المعاسفة ومن المكاشفة الى المناكفة ومن الموافقة الى المفارقة ومن الملاصقة
الى المصالقة ومن المصاحبة الى المحاسبة ومن شراب الرحيق الى عذاب الحريق
فقادرجهم رحيمهم في اكناف اكفانهم وبكاهم حريمهم مع انواع اعوانهم وباءوا
بأثام المطامع والمطاعم ولم ينقذهم الصديق الحرامل والملازم ولا كانوا الدبج
العصيان مستطهراتها ولا اساطير الهذيان ملتفتات رياه اصواهم فخرتهم باطلاتهم
واوهام هوى جبريهم والحانهم فانقطعت امالهم واتصلت الامهم ونقضت اعمالهم
ورفضت استقامهم الا وقد نادي الموت بالجرانة خيل المنايا مار حابهم جمشيد
كو سكندر كيتي ستان كجا است ان حشمت وجلال ملوك كيان كجا است
تاج قباد و تخت فريدون نكين جم ملك سكندر و علم كاويان كجا است بر
ونو نو دخشت خوانق نوشته اند سلطان ان دو رو بر صف كه ايوان كجا است

واكرده بر

واكرده است طاق مداين دهن مدام فرياد مي زند كه انوشيروان كجا است
ايوان كه بملك شاپور بكند ري انجا سوال كن كه الب ارسلان كجا است
ور بكند ري بد حشم سلجوقيان برس سنجر كجو بد كشت وملكشاهيان كجا است
فرداست بلبلان چمن هم بصد فغان خواهند گفت واعظ شيرين زبان كجا است
يكي جمجمه را ديدم اندر خانقاهي كه ميكاويد قبر پادشاهي بپيلان
خوابكاهش خاك مي رفت سرشك از ديده مي باريد ومي گفت ندانم پادشا
يا پاسباني همي دانم كه رفت استخواني يكي نيشتر بگوفت بر تل خاك
بگوشش امدش ناله دردناك كه زنهار اگر مردي اهسته تر كه اين چشم وگوش است وروي و
سر اگر بوده داري ازروي خاك روي تا بهفتم زمين در مغاك هم فوق
شاهان سركش بود رخ نو مهوسان مهوش بود بسي نازنينان خلوت
گزين كه چون گل فرو رفته اند در زمين بعبرت نظر كن سوي رفتگان كه فردا
شوي عبرت ديگران دلا باز كو ياران ودوستان رفتند بنالهزار كه
شاهان وخسروان رفتند از ملك ومال بر دند هيچ سوي لحد چنانكه امده
بودند همچنان رفتند بشرع گوش كزين خانه سوي دار بقا روندگان ره
شرع شادمان رفتند شنيدم خسرو پرويز خود كام كه كوس سلطنت
مي كوفت بر بام يكي تاج زرش بد چار صد من بسي چون تاج خور زر ان

دهر روشن همی او یخت از ابر بجز فتادی مسند خسرو دران زیر
وزیر خویش را گفت ای هنرور چه بنویسیم بدین زیبنده افسر
کو منم تاج از هر پادشاهی نه بینم مثل خود صاحب کلاهی چه گلگون
مرکب ناورد دادم به یک گنج باد آورد دادم چو شیرین دلبر غارت
گر هوش بغیر از من کرا آمد در آغوش ز شاهان فرش سقلاطون
کرا افکند طلائی کان بدست افشار مانند ز جام باده بد مقدار گشتم
نه بینم دست کس بالای دستم جوابش داد کی شاه نکو را کمین تو
بنده ات جمشید و دارا بفرما تا دبیران نکوفن نویسند این مثل
بر دور افسر کلای آنکس که خواهی کرد شاهی پس از من دعوی صاحب
کلاهی بدین افسر مشو سرمست و مغرور که خواهی سر برهنه رفت
در گور که من همچون تو کردم کامرانی ز من این تاج را بینی نشانی
کنون بنگر چه سان افسرده خاکم ز تخت زر کشیده در مغاکم شنیدم
در وصایای سکندر که گفتی با ارسطوی هنرور که از روی زمین
چون دیده بستم برون آرید از تابوت دستم که تا بینند مغروران
سرمست ازین دنیا برون رفتم تهی دست شنیدم که کیخسرو نیک
بخت بشاهی چو بنشست بالا تخت بفرش غلامان زرین کمر

همی داد

همه چون ستاره بدور قمر یکی چنگ در چنگ ناهید وار یکی جام
در دست جمشید وار چه شاه از می ناب سرمست شد دل و
دین ساقی هم از دست شد چنین گفت با مطرب لاله رنگ که برگو
دو بیتی باواز چنگ بگو تا به بینم باوازنی که جمشید کی بود و کاوس کی
مغنی بزد چنگ در ارغنون که بنگر باحوال دنیای دون بصحرا بدیدم
یکی پاره خشت ز خاک فریدون فرخ سرشت سبوئی بدیدم تهی
بی وجود. شنیدم کز خاک جمشید بود اگر بوده بودی از روی خاک
زمین را شکافی بهفتم مغاک همه فرق شاهان سرکش بود همه نو عروسان
مهوش بود گذشته چنان شد که گویا نبود ره دیر آینده چون رفته زود
شنیدم که جمشید فرخ سرشت بسر چشمه بر به سنگی نوشت دریغا
که بی ما بسی روزگار بروید گل و بشکفد نوبهار بسی تیر و دیماه و اردیبهشت
بیایند و ما خاک باشیم و خشت در این چشمه چون ما بسی دم زدند
برفتند تا چشم برهم زدند تفرج کنان با هوا و هوس گذشتیم بر خاک
بسیار کس کسانی که از ما بغیب اندرند بیایند و بر خاک ما بگذرند
یکی گوید منم شاه جوان بخت که دولت بر کنارش نهد رخت فلک
بر پایه تختم زند بوس نمایم نغمه سور از نعره کوس کنم از تیغ تیز و قوت

دست سرکردن کشان چون خاک رهپت یکی گوید که سلطان اولین
منم با تخت عاج وجام زرین مراد رهایه چتراست ادام بنام خطبه
خوانده در ایام مطیع هر سپید و هر سیاهی چرا نجم در رکاب من سپاهی
فلک هم کوه را در جنبش ارد ز بیم چرخ را سرگشته دارد بدین سان چند
روز افسانه گشتند پس انکه مرده و در خاک خفتند هر جبار بوده کشته
مجبور ز دنیا است رفته کشته مجبور حقا که اگر بنور توفیق بینا شوی
از طریق تحقیق شاهان گدای روی بینی دریوزه گران کوی بینی
او یخته روز و شب بر پکار با هم زنجیره و لقمه مردار از باد هوا همیشه
چون بوق رفته سر هر یکی بیتوق ایوان بلند و قصر معمور از مال یتیم و
حق مزدور در بزم اگر دلیر گشتند از مال یتیم سیر گشتند شمعی که
میان جمع سوزند از روغن بیوه بر فروزند بر ملک عراق اگر امیرند در جنگ
هوا و حرص اسیرند گو شاه خطا است و خسرو روم بینی بدرش هزار
مظلوم انگور خطا گرفت تا چین باذیش خطا است مهره برچین ای بت
خود کرده شیطان زر و سیم و گاله را زر پرستی میکنی چون سامری
گوساله را چیست دنیا کنده پیر دلفریب شوی کش در نکاح خود
مزن این قحبه قتاله را بو سر کوه معالی جهد کن قمری گزین

همت عالی

همت عالی کجا و میل این دنیا را ملک عقبی نو عروس و این جهان دلاله را
مانده از نو عروس از بهر این دلاله را غالبا گوش شرم شنفت شبید سنفشر
سر نگون یا زده و دغفلت نو شد سیه دل لاله را یکدم از بهر بردن از
کوه نهی و یک مرده ها بخشی ز بهر مطرب و غوال را که بدانی اجته بهر عا صاین
در دوزخ است همچو ابو بها از دیده بادی ژاله را حال تو در جنگ عزرا بیل
دانی چون بود در دهان شیر اژدر در بیابان بزغاله را هر که او حق باز داد
مو نورا بکند ز روی خویش و بیگانه نگویم بکلام وخاله را سبحکاهی نور
الهی گر شود حاصل ترا در کف ارد ایزد از نو کرده صد ساله را سوره
ناله عرضه میکن بر درش ای بینوا زانکه ایزد دوست میدارد ز تو آه و
ناله را ای محره بعلم خود عمل کو در کوی یقین تو راه محل کو شل اندر خیو نشان
ندادت شرح العلا والقب نهادت علت ز عمل چه بانعبی ببهر تو بایک تو را
غو دو چون ز هو بند اشته کر مو هت اوست در جعل تو است ان نم خارد ست
چون شکر میان بیوز افتاد عاقل نبود ببوی ان شاد از بن خود بر سال
حیوان سفت چه گویم کجا علم و کو معرفت شکم همچو طبلک زنان سبیل
کلو همچو خرنای در تهال و قیل کران جان چه خاک سبک سر چه باد هر برگ
کز اب هم بوده باد عمرم بیهوده بگذشت و نکردم هیچ کار راست

كوئيم من بيادني صرف كردم روزكار هيچ دست اويزم ان ساعت كه ساعت
در رسد بنت الا ماليك باشكيد بر درد كار بس ملا تها كه خواهد برد
جان نازنين روز حشر از دست نفس شوم نا پرهيزكار كاه ميكويم چه بودي
كر نبودي روز حشر تا نكشتندي بدان در روي يكان شرمسار راه نا
ميروم هركز نباشد سود من توبه تا مي ميكنم هركز نباشد برقرار كوچه نازباني
از حد رفت و تقصير انصاب هرچه كردم همچنان هستم بعفو اميدوار من كه از
شرم كنه سر بر نمي ارم زجيش سر بعليين برادم كر بكوئي سر بر ار افسوس
كه مرغ عمر را دانه نماند اميد بهيچ خويش و بيكانه نماند دريغا و دريغا
كه در بي ملكت عمر از هرچه كه كرديم جز افسانه نماند فان كنت قطع
الجنة فاين العمل وان كنت تخاف النار فاين التوبة واين الصدق و
الصفاء واين الخدمة والوفاء واين الجوع والعطش والبطل واين البكاء و
المناجات في وقت السحر وان كنت تحذر من لسع شبادع سكرات
الموت ولدغ نشابين عزامت الموت ومخابر هوادي المتخسخ والتنبطح
ومجاهر بجادي تنشخ لزن مازل التجد والاشجان ونواطح هيبة مسائلة منكر ونكير
ومطارح وحشة الحساب على التعير والتطير وتطلع على دهار نيير في بطن
الغول والجدث من الانفلاق بانواع الجنث وسيلان العين على الخد

والانفصال

والانفصال الضبن من العضدين وجري الصديد من المنخرين ونبش
الوريد بالمخرين وارتشاف الرتم والجرح وانتشاف الدم والقيح و
تبدد الاعصاب والعروق وجري الدماء وتفصفص الجلود والجحود والاوصال
والاعضاء وطموح حشو القبر من النكبات وترع جوف القعر
من القذارات فاين تنبيهك من رقدة الغفلة والوسنان و
تورعك عن اسباب السخط والنيران وطاعتك لقيم بارئك والنزوع عن المخالفة
بالتوبة اليه والخضوع لديه واين التضرع والابتهال والاستغفار واين الرجوع
بالعزيمة الملك الجبار والتمسك بكتابه والتأدب بادابه القايدة الى رضائه وثوابه
والمحافظة على طاعة نبيه في مودة ذوي القربى وطاعتهم ومحبتهم ومتابعتهم
والسلوك في طريقتهم الموديه الى مكارم الاخلاق ومراقبة الخلاق واين
الصبر على المصاب وكظم الغيظ عن مستحق العذاب وصلة الارحام والتحرز
عن الاثام والتهجد بين يدي الله في غسق الظلام والتوكل عليه والالتجاء اليه
في جميع الاحوال واين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوفاء بالنذر والعهد
وبر الوالدين والوصية بالجيران الاقارب وابناء السبيل والاجانب والانفاق
على فقراء المسلمين وارامله ومساكينهم وبالجملة اين الايمان بالله والتعظيم والتقليم
له والاستقبال اليه بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل وساير نعم الله

عليك ... من الديانة والانقطاع عما سواه في كل عمل اي لوازم
فالتقية في القلب وهو في الجوارح فهي ظاهرة وبعده يتبين للكمل
ذلك وينقاد لكل ما هو له ويفوض الامر كله اليه لانه ولي التدبير ومالك الامور محل
غاية الذل والتواضع وهو العبادة وهي في القلب الاذعان والتعظيم وشكر
المنعم ونحوها وفي الاعضاء وقطعات منها الصلوة ومنها الزكوة وهكذا وبها
تم الميثاق وهو العبودية بالخلوة متعين في كل المراحل للاستفاضة منه تعالى
بالحضور معه بمواهب الحسن والجمال بكمالاته وهي العبادات لاحتوائها على كل
المراحل بجمالاته وحها وحقيقتها ما في القلب كما قال من قال الحكما استثنا
نادره بكفت جان او باجان استثنا است جنت فان اعتقادهم معلقية
الشيء وجودا وعدما بالمشية واحضار الحول والقوة منه تعالى وهي
معلقية فيما له الاسباب وفي غيره كالصعود الى السما حقيقة لعدم مشيته
وربما يكون الاستثناء وهو قول ان شاء الله منها وتعرف الحقيقة فيما لا اسباب
هي له العلة كما في انتفاء الاهواء فالطاعات ظواهر وصور الاعتبار
بها فيه لتعدد عللها وقدرة النفس لاكثر من العلل وكونها شعائر
سيرة الاسلام وكونها مما لا تتم نفيه فلا تمتنع الحجر على الاعتراض
بها وامرها بالنظر الى الديانة وهي في كل موضع شيء

كالصبر في البلاء والرضا بالقضاء والشكر في السراء والضراء
والتوكل في ... وتفتيش هسات القلب وحركات الاعضاء ولحظات
العين في الرضاء و... الانقضاء عن الفحشاء سكون النفس
عند حركات الشهوات في الخلاء واشتغال القلب بذكره
عن كل ذكر وبشكره عن كل شكر وبطاعته عن كل طاعة في الاثناء
والانفاق على اهل الاملاق بصورة التبديل في الظلماء ومشاركتهم في
الاموال والاقوات وجريان خير الناس على يديه مع عدم المجاهرة بالاذى
والامتنانات والاهتمام باسباب الاصدقاء والغرباء والفقراء و
الضعفاء واهل الحاجات واغاثة الملهوف واعانة المظلوم واهانة
الظالم وارشاد الضال وتنجيح الطلبات مع اخفاء العطيات وبذل
ما يختص لمستحقه من الحاجات وايصال الامانات الخطيرة الخفية
والاموال الكثيرة الجسيمة على اهلها في كل الحالات وعدم التألم بتحمل الآلام
العظام والمعاتب الشديدة والمشاق في الاقدام بالطاعات و
الارتداع عن المعاصي المستحقرة والانقلاع عن السيئات المخلقة
وتحمل غاية الجهد بصلوة التهجد وترك الراحة والعادة في العبادة و
عدم دفع الحوائج الا الى الله وعدم شكوى بثه وحزنه وفقره الا اليه

وعدم الاستطاعة بغيره وعدم تعيين الوجهة الا اليه وخمود الصوت
عن الجأر الا اليه وكل اللسان عن المناجات الا عنه وعدم الطمع في
وعدم الوثوق الا به وعدم الرجاء الا اليه وعدم المسئلة الا به والا استغناء
عن غيره وعدم الميل الى دار السفل وعدم الرغبة بالابنية الرفيعة والا
النفيسة والزوجات الوجيهة والماكل اللذيذة والاكتفاء ببلغة الفرزوة
في الحاجات والمعاملة مع اهل الشنئان والبغض الادنين والاقربين
والمخاصمين والمعادين والصالحين والملابسين ومن اضطهده
وغصبه وهجره وحرمه واغتابه وقطعه بالصلة وحسن الذكر والبذل
والمبرة والعدوى وابتغاء المرضات وكرم العشرة والثقة وتصحيح
المقة والمودة والنصرة والولاية ومع من ارشده وسدده بالطاعة
والمتابعة والمعاضدة والجهاد بالنفس والمال في سبيل الله وعدم اظهار
الفقر والحاجات على غيره تعالى في الاضطرارات وعدم الرهبة
بعقاب من عصاه وجزاء من اعطاه ليكون طاعته
فان العود عليه بالجنة والافضال واعطاء ما يحتاج اليه قبل السؤال
ليعود بالمثل او الازيد منه اليه معاملة لا احكم له
لا اله او حق الله ليكون جزاؤه عليه تعالى وليكن بفضله لانه على اتم

وغشيه بالنصح

فيا خضوعه له هنا

متركه حقوقه لانه والكل حقوق الله ولو فيه الخطاب وحقوق الناس
فيا هو محلها نهي لرسم وعليه الجزاء ولا كلام في شيء على الغير الامنه
فلا اكرام ولا تحية لا لمالك يجب رده اليه بعينه ونحوها من جلاله
المطيع والشاكر والذاكر والقائم له بالقسط في الخوف والامن والذكي
افترع قمة التقوى وعلاها وسمى في اوج الطاعات الى اعلاها
وعلاها وابوم جبل رضاء الله وقواه واجهد وسعه في ارادة الله
وبهداية قواه وجهه ورهب عن الصغاير وجهه وهرب عن الكبائر
في الدنيا خرب رباعها وان مدت اليه باعها باعها وقد هجر
لاجل الله حلاله وحرمه كره ما حلاله خاض بحار الطاعة غمره
فما اهوالها واذا ذكرت مثوبة بادر اليها داهوى لها وان تعسفت
له ذروة اجر سبق غيره نحلها وان انعقد على موقن عقد
نشر اسرع اليها نحلها واخلص نيته في الفقه والجدة ولم يشب الحق
بالحق في الهبة والجدة والزم نفسه اداء الفرايض وحمل لها من
رواض الزجر عن المعصية الفرايض مما لولاه لتم لما وجد كي يشف
دخول الايمان في القلب وزوال الارتياب عنه ونشو الطاعات
في الملكة فظهور الصلاح كاشف العدالة وملكة بعد الصحبة الكثيرة

وكذا سمات الراحل كاعمال
العلماء والائمة والصلحاء والتجار
والمشاهير والرؤساء والحجاج
والامراء عند الحاجات
مراحلهم لا تتوجواهر
الرجال لاشتراك
العلل فيها

وودع نفسه دنيا عناها
ليتخلص من الالا الاخرة و
وعناها دار الجهل وضلاله
فهكذا فانكفى على الارائك
وصار العرش ظلاله وترقت
في الملا الاعلى انواره وتفتقت
في بستان التوبة انوار ٤٥

لعدم شغل الكون بغيره من دقايق امره يعلم كنهه وفي ضوء سنن انهامي

الملكات وامر شرعي ومظهر الحقايق الاثار كما انا لطائف معرفته بالا

وقال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف

لا تناهي بدونه لبساطته فالعلم به هو العلم بصفاته واثاره وبالعكس

وكل ينتفي بانتفاء الاخر فالاحاطة به الاحاطة بها

تفصيلا دينفي بانتفاء شي منها ومادة الاضافيات في الذات

والتفاوت في الاطلاق وجوازا العلم والجهل باختلاف

الجهة في المركب فهو شي لا كالاشياء اي لا التشبيه ولا التعطيل

فالعقل ليس كمثله شي وهو السميع البصير الاول الثاني والثاني

الاول وبالجملة خلق كل شي من الصفات وهو البسيط من جميع

الجهات فهو عين الذات فالعلم به العلم بالمعلولات وهو

خلق علم اردف العلم بالخلق وهو الغرض من طريق معرفته

في العلم بالاثار لانه عين العلم بالذات لتعلق الصفات بالايجاد

فلا تغتر ايها الغافل بالذي استدرجك وامهلك فلست تدري

عنك تنجي في الاخرة ام هلك واطف ببرد التوبة ما وقد

من نيران

لينا في ذلك

ولهذا قالوا العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول

من نيران المعصية ولج لك واشكر الذي بسط رزقه عليك و

اجلك اليس بانعام الجسام خصك وجاد لك فما حالك

اذا وقفك غدا للحساب وجاد لك اليس لتبشرك مطعمك

ومنهلك ومهلك وبين لك سبيل الناجي ومن هلك

فالبدار البدار الى ما وعد به الهنا لتناديك سكان الجنان الحسان

الى هنا والجنة الجنة مما حرم عليك وحظر لتنجي من انكال الجحيم و

عذاب السقر ولولاه لن تمكن من اهوال القيمة سالك الخلاص

ولو ان لك ملا الارض سبايك الخلاص واقسم بالله الملك الكريم

بكل صغيرة وكبيرة عليم انه ما للفساق من حميم غير غساق وحميم

ولا يجدون اليوم الا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما

فانتبه من رقدة الغفلة وبادر العمل قبل حلول الاجل وسارع الى مغفرة

من ربك قبل ان يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم

فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله

وغركم بالله الغرور فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا

ماويكم النار هي موليكم وبئس المصير وقبل ان تنادي فلا يستمع ندائك

وتفتح ولا ينفع نحيبك وتستغيث ولا تغاث وسارع الى الطاعات
قبل فوت الاوقات وبادر بالعمل الصالح قبل ان يهجم عليك الموت
الذي لا يحجبك منه حصن منيع ولا هرب سريع فانه وارد نازل و
واقع عاجل واذا جاءك هادم اللذات فلا مناط نجاة ولا محيص
تخليص والمجاز على الصراط ومزالق رحمته اهاويل الامور وبادرات
اهوال فاتق الله تقية ذي لب شغل التفكر قلبه وانصب الخوف
بدنه واسهر التهجد غرار نومه واظما الرجاء هواجر يومه وظلف
الزهد شهواته واوجف الذكر لسانه واذهب الخوف لامانه و
رغب في طلب وذهب عن هرب وبادر من وجل والكمش في مهل
وصاحب مع فيض الدمع من خيفته نعم ووجيب القلب من
خشيته وانتقاض الجوارح من هيبته قريب نصرته للمظلومين
وبعيد عونه من الظالمين لا يكدر العطايا بالامتنان ولا يبيع
النعم بالاثمان ويجازي من عصاه بالغفران ومن يلتمس معاشه
من خيرته وحسنة نعم الله عنده بالاحسان ويكافئ القليل
بالكثير في العطيات ويغيث الملهوف ويعضد بالمحتاج في
نجح الطلبات ويتفضل عند التقاعد درجته في الناس ويتخضع بها طنا

وظاهرا

وظاهرا ازيد مما يحدث له الاعتزاز والاعتلاء والارتياس
رئيس شدن
ويحترز عن الافتخار بمعالي الاخلاق ويحترز عن اردفاء
اعتلاق رياسة الحقيقة وباستحقاقها الى الانطلاق ويبتهل ويتضرع
ويجتهد في الاستغفار له وللاباء والامهات والاولاد والاهالي و
ذوي الارحام والقرابات والجيران وساير المومنين والمومنات و
المسلمين والمسلمات اناء الليل واطراف النهار ويكون مسئلته مسئلة
ذل وخضوع وشكر وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع ليغتنم كل مغتنم منه
صحته قبل سقمه وشيبته قبل هرمه وسعته قبل عدمه وخلوته قبل شغله وحضره قبل
سفره قبل هو يكبر ويهرم ويمرض ويسقم ويمله طبيبه ويعرض عنه حبيبه وتتغير عقله
وينقطع عمره ثم قيل موعوك وجسمه منهوك قد جد في نزع شديد وحضره
كل قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح بنظره ورشح جبينه وعطف عرنينه
وسكن حنينه وجذبت نفسه وبكت عرسه وحفر رمسه ويتم منه ولده
وتفرق عنه عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه وكفن ومدد ووجه
وجرد وغسل وعري ونشف وسجي وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه وشد
منه ذقنه وقمص وعمم ولف وودع وسلم وحمل فوق سرير وصلي عليه بتكبير
ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منضدة فجعل في ضريح

لحد ضيق مرصوص بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه حفره وحثي
عليه مدره فتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه ونسيبه وتبدل
بقرينه وحبيبه وصفيه ونديمه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى في
جسمه دود قبره ويسيل صديده من منخره يسحق ثوبه ولحمه وينشف دمه
ويرق عظمه حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صور ويدعى لحشر ونشور
ثم بعثرت قبور وحصلت صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد منطيق
وتولى لفصل عند رب قدير بعبيده خبير بصير فكم من زفرة تضنيه وحسرة
تنضيه في موقف مهول عظيم ومشهد جليل جسيم بين يدي ملك كريم
بكل صغيرة وكبيرة عليم حينئذ يلجمه عرقه ويحفزه قلقه عبرته غير مرحومة و
صرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة وتؤل صحيفته وتبين جريرته ونطق
كل عضو منه بسوء عمله فشهدت عينه بنظره ويده ببطشه ورجله بخطوه و
جلده بمسه وفرجه بلمسه ويهدده منكر ونكير وكشف عنه بصير فسلسل جيده
وغلت يده وسيق يسحب وحده فورد جهنم بكرب شديد وظل يعذب
في جحيم ويسقى شربة من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده يضربه زبنية بمقمع
من حديد يعود جلده بعد نضجه بجلد جديد يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم
ويستصرخ فيلبث حقبة يندم نعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسئله
عفو من رضي عنه

وسئله عفو من رضي عنه ومغفرة من قبل منه فهو ولي مسئلتي ومنجح طلبتي
فطوبى لمن اصبح راضيا بقوته ارض تقيله وسماء تظله كسرة تكفيه وخرقة تواريه
زاده التقوى وهمته العقبى وقصده المولى سيرته الوفاء وزينته الحياء
لباسه الصبر ومركبه الشكر سبيله الحق وطريقه الصدق رفض الدنيا الى اربابها
ولم يكن لها مالكا طالبا بها ولم يتمتع باسبابها قد عبر معبر العاجلة حميدا وقدم
زاد الاجلة سعيدا فاز بفرحة البشرى وراحة النعمى رحم الله عبدا نظر
فاعتبر واعتبر فابصر وابصر فصبر فان العاقبة للتقوى وما عند الله
خير وابقى فاتقوا الله الذي هو ولي ثوابكم واليه مردكم ومآبكم واتقوه
واسمعوا له واطيعوه فيما امركم به وانتهوا عما نهيكم عنه ولا تعصوه واحذروا
المكر ولا تخادعوه وفتشوا ضمائركم ولا تواربوه وتقربوا اليه بتوحيده
وطاعة من امركم ان تطيعوه واقصدوا واشرعوا واسلكوا نهجه وتمسكوا ولا
بعصم الكوافر ولا يجنح بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك
الذين ضلوا واضلوا ولا تغفلوا عن مكايد الشيطان ولا تثقوا بامانيه
ومواعيده وغروره ومصايده ليطمع نفسه في اضلالكم عن طاعة
الله وامتهانكم بمعصيته واقطعوا رجاءه منكم وادرءوا وصل الوقع

عنكم عمنا وانتم وازجروا انفسكم بمخالفة غوايتها ولا تجعلوا الغير الله
في قلوبكم ولا توطنوا الدنيا لديكم منزلا ولا تشتغلوا بامورها عن
اموركم واحشا واحيز ذكر الله والتفكر في صنايعه عن صلدوركم
فانكم لا تكلفوا الا انفسكم فلا تشغلوها بطاعاتكم عن عزكم
لئلا تلقوا الى ردى الغفلة عن انفسكم والاعضاء عن عيوبكم و
شروركم وتكاليفكم فتضلوا ضلالا بعيدا فاياكم وامور
الناس وتفكروا في انكم من انتم وتم وبم ولم خلقتم وما عملكم
وعن عملكم والى ما مصيركم فانظروا فيما انطوى فيكم من الاجزاء
الاولية لابدانكم خفيفها وثقيلها وكيفياتها الموجبة لقبول التشكلات
والتخطيطات والتعديلات واستمساكها والتحليلات والتلطفات
واصلاح المركبات وتكون الاعضاء وسكونها وتحريكها وتفاعلها
المحصل للمزاج المتشابه في الكل وقواها الاولية وتناسب امزجة الاعضاء
لها بحسبها وحسب افعالها واحوالها والاخلاط الممدة لاستحالة الغذاء بها
وما به قوام الاعضاء واتصال العظام بها واتمامها للاحساس و
الحركة وما به جذبها وبسطها وارتباط بعضها الى بعض واستمساكها و

وترويح القلب وتفضل البخار الدخاني عنه وتوزيع الروح والدم عليها وما
لاحساس عديم الحس منها وحشو خلل وضعها في البدن والغذاء والحرارة
الغريزية وحفظها والحس والحركة والامور التغليظية ولاحالة الغذاء الى مشابهة
المغتذي والتنمية وفضل المني من امشاج البدن وافادة الصورة والقوى
والاعراض للمنفصل عنه على المتصل وجذب النافع الى محله وامساكه واحالة
المسك الى الصالح لاستحالة ودفع الفاضل من الغير الصالح له وكيفياتها وما
هي بحده وما له البحث على طلبه وهرب وما به ادراك الملموسات والمذوقات
والمشمومات والمسموعات والمبصرات والصور الجزئية تعني مثل المحسوسات
والمعاني الجزئية وحفظ احكامها والتركيب والتفصيل لبعض الصور ببعض
وعن بعض وكذا المعاني والمعاني والصور وما يحملها وما هي طرائقه
من العناصر الاربعة النار والهواء والارض والماء والحرارة واليبوسة
او الرطوبة والبرودة واليبوسة او الرطوبة والمزاج والحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والدم والبلغم والصفراء والسوداء والعظام و
الغضاريف والاعصاب والاوتاد والرباطات والشريانات
واللحوم والمعدة والكبد وجداولها والقلب والراس والرية والصدر

وسائر آلات التنفس والدماغ والنخاع والعصب والعضل والاوتاد
ونحوها والغاذية والنامية والمولدة والمصورة والجاذبة والماسكة
والدافعة والكيفيات المذكورة والنفس الطبيعية والشهوانية والغضبية
واللامسة والذائقة والشامة والسامعة والباصرة والحس المشترك
والخيال والواهمة والحافظة والمدركة والمتصرفة وارواحها والنفس
الانسانية وهو في البدن كالامير في البلد والمذكورات آلاته وهو
المجرد المتعلق بالبدن تعلق التدبير والاستغراق فيه يعوقه عن الجود
الالهي المعطي لكل قابل ما يستحقه ويحجبه عن رحمته وفيضه و
هدايته اي منعهم عن الاشراق بنور اليقين المشرق للقائه تعالى و
الاستضاءة بمصباح النبوة في سلوك الصراط المستقيم الحاجز عن الهوى
في مهاوي الجهالات والهلاك الابدي والشقاء الاشقى والعمى
القصد القويم والعلوم المعدة لسلوك سبيل الله والوصول الى الغاية من
الكمال النفساني كالعلوم الالهية وعلم الاخلاق واحوال المعاد والسعادة
التامة من مشاهدة الحضرة الربوبية ومجاورة الملأ الاعلى في مقعد
صدق عند مليك مقتدر فالغيبوبة عن النفس بملاحظة جناب

والحيوانية ح

الموجب لكون السلوك في سبيله على سبيل العلم وهو نور الله الذي لا يضل من اهتدى به ح

اي بعد مجاورة الملأ الاعلى الغيبوبة عن النفس

الحق

الحق من حيث هو فقط اي بقطعه عن اسكار التبعثر المعارف الحقيقية والتصديق
بالحقائق النظرية بقدر الطاقة وكمال الملكة التامة على الافعال الفاضلة
وحذف كل قيد ينافي او اخرويه عن درجة الاعتبار سوى
الحق تعالى والتجنب من طرفي الافراط والتفريط في جميع الافعال
والاحوال والاجلال لها المقام والكرامة ومرافقة الابرار وامنة
نعيم الجنة لتغطي عين البصيرة ح باتباع النفس الامارة بالسوء في
ميولها الطبيعية والانهماك في ملاذها الفانية التي هي السموم المهلكة
والحجب الحائلة بينه وبين محبوبه رب كل مربوب لجاذبيتها اياه الادون
عن قصد الحق وصدها عن سلوك سبيله والترقي في ملكوت
السموات الى حضيض جهنم وملكاتها اعطاش العنق واغباش
الواح النفوس عن اشراقات شموس المعارف الالهية واستنزال
المواهب الربانية من الملك القدوس وعواقبها الشقاوة الاشقى
وعذاب اهلها فيه ماكثون وفي سلاسلها واغلالها مكبلون لانها
هيئات ظلمانية بشيه حاجبة عن معرفة الله ثابتة باقية والحجاب
عنها عمدة المعرفة والفساد في اجتماع النفس الانسانية والنفس
الحيوانية في التجاذب لذلك الى اللذات الحاضرة المخالفة لاوامر الله

والجب الكلي وهي المحفوفة بالنار الموجبة لعمي القوة النظرية من معرفته
تعالى المنتهية الى العذاب بعد الخروج عن الطاعة اذ النفس
للقوة الشهوية اطوع منها للعقل خصوصا فيما هو اقرب اليها
من اللذات المحسوسة التي يلحقها العقاب عليها الجذب
الوهم والقوى البدنية التي هي جنود الشيطان وشياطينه اياها
عن الوجهة المقصودة والقبلة الحقيقية التي هي عبادة الله
سبحانه الى متابع اللذات المخرجة عن الصراط وتزيينها
عندها وانقيادها لذلك لكون متاع الاخرة وما اعده
الله فيها لعباده الصالحين امورا خفيت حقايقها على
اكثر النفوس البشرية لتشوقهم اليها بخلاف الشهوات الحسية
واللذات البدنية الحيوانية لحضورها عند القوى التي منابع
الشرور ولذا نرى كثيرا من الناس لا يخطر ببالهم ان يكون في الجنة
امر زايدا على هذه اللذات ليجتهدوا في تحصيلها اذ لا يتصورون
ورائها اكثر منها لحضور اللذات المحسوسة مع القرب من المحسوس بسبب
الاعتياد بها والركون اليها والوثوق والانس بها والعشق لها والاقبال

الانهماك

على الانهماك في الاشتغال بها والغفلة عما ورائها والاعراض عن ملاحظة احوال
الاخرة المستعقب لانمحاء ما تصور في الذهن منها واضاعتها بترك الاسباب.
الموصلة الى ثوابها المبعدة من عقابها ومن هذا حاله يبتهج بالدنيا
وما فيها من الغيبات وغاية اقباله ويسكن الى ما يوافق الهوى ويميل
اليه الطبع ويطيع مكايد وشبهات ترد عليه من ابليس ويشتغل بما يوسوسه
فيسحبه في المهالك ويقهره من قريب ويقوده الى مساخط
الله ومعاصيه في هواه وما يميل اليه الى ان يكتسب ملكات
السوء من الافعال القبيحة التي يلزمها العذاب ويصير عبد حب
الدنيا في الشهوات والبنين والقناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فيصير
في غمرة ويموج في حيرة قد دترا ازمة الحين واستغلقت
على فؤاده اقفال الرين فيرميه ويصرعه في تيها وى مهالك
وبلاء هايل فيه تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فنظام
امر النفس ومصلحتها لا تتم الا بقهر الوهم والقوى البدنية عن مقتضيات

من النساء ح

وذلك يحشر كل نفس يوم القيمة بمعبوده ومطاعه ومألوفه ومحبوبه من امر دنيوي واخروي مع

طباعها التي هي اشد مهالك الانسان وجوادة عن قصد الحق ومنزعاته

عن الله تعالى وموانعه عن مشاهدة الحضرة الربوبية ومطالعة انوار

كبريائه والاستقامة في الامور والوصول الى مراتب الكمال ودرجات

السعادة واعظم اسباب متابعة وساوس الشيطان وخدعه وعروره

واماينه وشبهاته والوقوف عن انقياد اوامر الله تعالى واخلاص

عبادته عما سواه اي العمل بالخير والانتهاء عن الشر لانها غاشية لم

تقوده الى المعصية وتمام مطالب القوي لا يحصل الا بانقهار النفس

فبينهما مجاذبة طبيعية وعداوة اصلية فاعتبره ابليس نفاسته عليهم فوجه

سبب افضلية العبادة لاسهلية الاحتراز عن المشتهيات الدنيوية الفانية

واللذات البدنية الخارجة عن المحدودات في اوامر الله تعالى حال عدمه

منه حال وجوده فوسوسته سبب زيادة المشقة في اداء الطاعات

يزداد المكلف بتكلفها ثوابا كما قال عم افضل الاعمال احمزها اي اشقها

فهو مما لا يمنع الحكيم من جعله والحجاب بين الانسان وبين الله تعالى

وما يعفر من حول الحجب المتوجه الى الفاني وكل فان دنياء وكل باقي

اخرة وهذا ما فيه التوجه الى الله الذي هو ... لاجله ولا لاجل الدول فان كان

عبادة

العبادة فالحجب ظلمانية كالافعال الحيوانية ونورانية كالعبادة المنوطة بالعلايق

كما اذا كانت ظاهرية او لمقصد فاسد او لتعلق بغيبي كمن يتعشق

[illegible] بالصلوة ولا يترك صلوة تهجد ولا كذلك في

الستاير فهو سوفان ولهان وبالجملة

ما هو من معه سبب القرب والكمال والسعادة واستكشاف

انوار الكمال واسرار الجمال والحقائق ومرافقة الملأ الاعلى

والدرجات العالية وغاية الرحمة وهو الطاعة والعبد وان ارب

المعصية وسبب البعد والنقصان والشقاوة والخذلان وزوال

نور الباطن وميل الطاعة وتبعية الشيطان والطغيان

والسخط والنيران فالدنيا طاعة ان كان لله كجمع المال

[illegible] وهي الدنيا الممدوحة والالة المذمومة كتبيتنا المساجد

لما فيها من كثرة المفاسد وتخريب

[illegible] بتضييع الاموال [illegible] وبالجملة استعمالها

على الوجه المقصود بالعناية الالهية والاعتبار بها دون الوصنا

بها لذاتها واتخاذها وطنا ودارا قرار منه ممدوح وما عتبارها

[illegible] ومرضى بها وتوطن فيها مذموم اذ الاول يقربني الطلب

واغراض منها علاقته الضرورية والعبرة
بها والزهد فيها والوصلة بها الى
الاخرة وزاد التقوى والتلذذ التصوفية الطريق
الى الاقتر الهرب عن الفنا وكلبس الالبسة الفاخرة مفضية
الانجرار الى التراءس والتفاخر والاسراف لحب الدنيا
ونحوها فاغراضها مختلفة كاللهو واللعب مع العيال
وللاتعب [illegible] لتصحيح المزاج مطلقا ومنع ما فيه الا فضيحة مطلقا
كشرب الخمر المصحح للمزاج المفسد للنفس والصوت [illegible] المصحح لها
لتذكير الله تعالى والاخرة والمبين للعقل اذ ربما يذكر محبوبا اخر وهو فيه
من لذات الجنة للعوام من النسا والحكيم لاحظ حال العقل والقلب
بنفسه لا باس بقصه بالعبادة [illegible] وهذا يعني [illegible]
جزء من علمه فيشترك الكافر من علمه كما طلبها وجهة كل منهما لكونها
قليلة والعمل موقوف لشوبه بالاغراض وهي المناط والعمل
بها قصد وجعل الاداني من الاعالي كان للمرء من
التراءس وقصة محمد بن اسلم الجليل النسبة بين الامام واهل
الافاق مشهورة وفعل ذلك لئلا يبتلى بالفساد من الرياسة

العظيمة وكذا النهي عن المقدمات للاداء الى ما فيها كما في مقدمات
الزنا اليها لا تقربوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي ما بعد
بصير ورتكم منه منهم وبالجملة الامور اسباب الغرور كالغرور
وبها يتبين الانسان ويشتغل بها ويهلك بسبب جوهره المعلوم
عند الله عما فيه غروره فلير اعي استعداده فيها فلا تدرين عقل
امر وجوده من حاجز بين بدواعي الهوى لئلا يشتغل بغير الله تعالى
ويصرف عمره في الفاني ويقع في الحجاب باتباع الاهواء والشهوات
المحفوفة بالنار اي ما يميل اليه النفس الامارة بالسوء التي تؤدي ببعدها
عن الله تعالى وتعودها الى قبائح اللذات المحرضة عن الفرائض ومعرض
عنها الايصال الى جناب الحق تعالى والذهول عن كل شيء سواه تعالى ولكن
بعد الخلوص عن العوايق والاعداد التام لافاضة المطالب والعلوم المعدة
لسلوك سبيل الله والوصول الى الغاية بوجود الزواجر فهما تامر به من
الموانع الصادفة عن تمام المقصود الموجبة لفوات الخير العظيم بان تنقاد
لناموس الشريعة ويعمل على وفق اوامر الله تعالى ونواهيه ويخلص له
العبادة وهو بالخروج عن تحت القوة الشهوية فيما هو اوقب اليها من اللذات
المحسوسة التي يلحقها العقاب عليها ودفع الجواذب والموانع [illegible] عن فعل

ما هو خيره وصلحه بقطع الامل عما لا ينبغي ان يمد الامل فيه من المشتهيات الفانية
ليكون سطائفا لاتباع الهوى ورفض الامور المحبوبة الدنيوية والاشتغال
بمرضات الرحمن المسخطة للشيطان المفتحة لابواب الجنان المغلقة للاشراق
بنور اليقين والثبوت في الصراط المستقيم والاهتداء بسلوك السبيل القويم
لنور ذلك اليقين الموجب لحصول القوة التي يحفظ بها عن متابعة النفس
والملكة التامة على الافعال الفاضلة اذ بها يلازم الاعمال الجميلة فيصير اشد
سبقا الى درجات الكمال ومراتب السعادة ويستعد لسفره الى الله
بالرياضة بالزهد والعبادة وبتوجه سره الى الله تعالى بعد الزهد الحقيقي
والعبادة الكاسرة للنفس الامارة بالسوء فيستشرق لوامع الانوار
الالهية وبروقها التي بوارق النجاة والسلامة ويجتهد في السلوك
في السبيل والعمل لما بعد الموت فيسعى في قطع الحجب والرحيل الى الآخرة
كما يقوض الرجل متاعه للسفر ويطوي خيامه للرحيل وهذا هو الجهاد الا
الاشق الذي فيه قطع علائق الدنيا والاعتزال عنها بازعاج
النفس عن معتاد عاداتها واخراجها عن محال الفها وانسها وابعادها
من الرسوم للتوجه الى الملك الحي القيوم وتحميل احمال العبودية واثقال
الطاعات البدنية والاعمال المتبنية عليها وتعنيتها في مطاوي

الاكثار

الاكثار والخروج من البيت مهاجرا الى الله المحبوب من حيز الثقات
بينه الى الاعتبار وتقطع طريق حركتها وحق شهواتها ووساوسها
وتلبيساتها في سلوك السبيل وعدم استعمال الوقت الا فيما يرشده
اليه والزامها على الامتثال والانقياد والمسارعة الى المراضي والمحاب
والتوجه التام الى طي طرق القيام بوظائف المحبة والتدرج في مدارج
الكسب بانواع الرياضات والتقلب في فضاء الارادة والارتقاء
الى مشاهد مشاهدة الجمال ومطالعة الجلال للخروج من درج المجاهدة
الى درج الحال فيستقبله الحق بالكشوف وانوار اليقين ورفع عن
قلبه الحجاب وفيه انتزاع النفس الحاقلة عن النفس الامارة و
شياطينها وابناء الجن وابالسة القوى الجاذبة عن القبلة الحقيقية
واختلاسها عن يدها واسرها الذي عاقبته دخول النار والحجب
عن لقاء رب العالمين بانزجارها عن متابعتها وانقطاعها عن
متاع الدنيا ومحبتها والميل اليها والانهماك في مشتهياتها التي من
لوازمها مضرة الاجل والانتهاء الى النار الا ان يشاء الله كما قال
ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وهو
ممتنعا عما يميل اليه الطبع من خسائس الامور واللذات الحاضرة الشاذة

لما فيها البهيمة وساير انواع الحشرات بالحبل المتين والدين القويم العاصم لمن
تمسك به عن الهوى في مهاوي الهلاك ودركات الجحيم واستخلاصها
عن الهلكات الاخروية وعقوبات الاثام والمخاوف الدنيوية وجبها
في اداء حق الله فيما افترض عليه الجاذب اليه والاخلاص له في فرايضه
ووظايفه والاعتصام بحقايق العبادات اي العمل للنفس قبل يوم البوس
والاقبال على الله المنزه عن الانتفاع والتضرر بطاعة المطيعين ومعصية
العاصين بالاعمال الصالحة المطابقة للعقايد الحقة والاعراض عما لا يجدي
نفعا في الاخرة من منافع الدنيا وخيراتها وجمعها واقتنائها وعدم الركون
اليها الجاذب الى اطلعت النفس على قبح ما كانت عليها من اتباع شياطينها
لما فيه من التنبيه من مواقع الضرر التي جذبه اليها ابليس والتحذير من
فتنته وفتنة جنوده اذ لا بخل في الجود الالهي ولا منع من جهته وانما
النقصان من جهة القابل وعدم استعداده فاذا استعدت النفس
بالاستكمال بالطاعة والاعراض عما عدا الواحد الحق والخروج عن
اسباب الخسران المبين والنقصان العظيم والتنبه على الاقبال على
الاخرة والتيقظ للاستعداد لها والعدل في القول والعمل لتدارك
رحمة الله والمواهب السامية والافاضات العالية جذبتها العناية
الالهية

الالهية من ورطات الهلاك الابدي وايدها بالمعونة على ابليس و
جنوده ونصرها بمفاتيح اغلاقها فيما [illegible] اليه فاخذت في تقاو
والترصد لدفع مكايده فيكف عما لا ينبغي لما ينبغي بان يدفع
وهي او دنيوي وفضول الكلام ومن كلام الغير ويقلل التكلم و
ينظر الى الغير بالكبر ويحفظ الكلت والكسا ... النظر في المجلس
ويراعي الادب مع غيره مطلقا الجاذب مردي شود مهتر كوچك
او را جلالت ونسبت بادب باش تا بزرگ شوي كه بزرگي
بيجه ادب است ويجلس على الركبتين ويجيب بعد السؤال ويجلس الجلسة
في عدم الخادم ولا يحرك يده ورأسه ولا يلعب بلحيته ويستاذن في القيام
ولا يمشي كالمهين والمتكبر وسريعا وبجيلا بل متواضعا ويلازم البيت للاشتغال
بالطاعة والبكاء على الخطيئة والفراغ للذكر والاستيناس بالمناجات و
الاستكشاف للاسرار ويجلس في الخلوة متطهرا ومستقبلا ويفرغ الخاطر عن كل
شغل ويواجه عالم الغيب يغمض العيون ولا يفتح مع مشاهدة صورة ظلمانية او صورة
شيطانية وشناعة يغمضه كما قال عنها ويغمض بعده بغير وضع الوقار و
يجلس ويقيم وفي النوم يستقبل ويقلل في الاكل والنوم ويعتاد على الصوم والصمت

الا من ذكر الله ولا يلبس ما يحتقر بالمترفين او اهل الخسة والدناءة فيترك
فيها عناء غير مفيد لا كمالا يعود اليه او الى غيره وهو ترك التكلف في الكل
الفريدة والبخل بالنفيس والصحبة مع الغير ويغض البصر عن غير المحارم ويقف على سماع
العلم النافع اى كمال القوة النظرية والعملية اذ لا كمال فيهما اقرب الى حضرة القدس وسلب
الكمال فيهما الاعراض عما عدا الحق تعالى وعنده تعالى مبدأ نقصهما في بدء العمل المنفعة بالبقاء
وعدم المضرة بالاجل وترك الخران(?) والمضرة منه ويحفظ خصلة الله والنبي والولي
فيه من حفظ الغيب وانفاق العفو والصبر على البأساء والضراء فانه تعالى عالم
الغيب لا يظهر على غيبه وقال الله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو [illegible]
المباطنين(?) وحفظ النفوس المهتم به في الشريعة المتقدم على الكل [illegible] حفظ [illegible]
فكتقبة(?) الاديان ولا ضرر ولا ضرار فيه يدل عليه ولد بتوظيف الحقوق [illegible]
الواجبة وكان سيرة الائمة عليهم السلم فالاول فيه النفس ثم العيال
ثم فقراء الارحام ثم الجار ثم الاجانب وديننا اليوم ترك ذلك راسا
وصرف الاموال الخطيرة في الزيارات وبناء المساجد والابنية الرفيعة
وتزيينها والقناطر وازدياد الاملاك والبساتين والدكاكين مع
ارتفاع حنين الجوع الجوع من الفقراء في اطرافنا وكونهم في [illegible] الهلاك

والسبب هو تلوثنا بالنفس

والسبب هو تلوثنا بالنفس لصرفنا العبد بالدين النفس والمال والعلم والعز و
النظر(?) والجوارح والوقت ونحوها في مطلبه تعالى وعدم شغله بالغير ليمشي
لا كما قررنا فهي لنا اسباب الاهواء لا الطاعة ولذا ورد ان الغني الغير المعطي
كقارون والعالم الغير العامل كالشيطان والسلطان الغير العادل كفرعون والفقير
الغير الصابر كالكلب وتعلم الخلائق بالآثار وقال تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون والاول في البلاء والنعماء من الجزع والفزع والطغيان
والبطر لوحدة الفاعل ح والثاني في الطاعة وترك المعصية لتفاعل فيه لجذب
النفس الامارة الشائقة فيها الى الترك والعقل والناطقة الى خلافه فيقع بينهما تجاذب
ومجاذبة طبيعية وبناسبه باب المفاعلة والمرابطة مع الائمة عليهم لكون الولاية
من اركان الدين ~~[illegible]~~ وبعدها تحقق التقوى كما [illegible]
في [illegible] فتنتنا قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون وتصديق ظاهر القلب من الفطريات ولكل الحيوانات الامر [illegible]
استعداد القلب الصنوبري وكيفية فطرية وليس من التاكل(?) وهو مجمع ما في
الحواس ولا اعتبار بايمان هكذا لانه هو التصديق الاجمالي الذي في
ظاهر القلب وحقيقته والاجمال في عالم الست بربكم صدقوا وقالوا بلى
وهو في الفتن والامتحان والعدل في التفاصيل يعلم ما في سر القلب منه

لا يتزلزل وغير الراسخ منه فيه مُنحي وفي الخبر ليس من الايمان والكفر الا قلة

العقل قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال وان العبد

رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد اسرع من ذلك وهذا

من اثار العدم لعدم اجتماع الرغبة التي في الحاجة الى المخلوق مع الايمان بالله

وبانه الخالق والرازق والمنعم والسميع والبصير والمحيي والمميت وله الملك

والحمد وهو على كل شيء قدير وبكل شيء خبير ورب كل مربوب وولي كل

امر ورحمن الدنيا ورحيم الاخرة والغني والمعطي والجواد والكريم والفياض

والوهاب والقريب والمجيب لدعوة المضطرين وغياث المستغيثين

وهكذا مع الوثوق بالغير والطمع فيه والحاجة اليه والتذلل له والمسئلة

عنه وانه شلل في الذل والمسكنة والانقياد والعقيدة لكل شيء وفي الصحيفة

السجادية سبحانه كيف يسأل محتاج محتاجا وكيف يرغب معدم الى

معدم مع ان توكل امور العبد بين يديه وزمام القلوب بيد الله فهو ليس

العقل لانه نور يطلع على الحقايق منه يستخرج ثمر الحكمة ولبها وهي العلم بالحقايق

وتحقق تحققه في كل مرحلة وبها ايضا يستخرج العقل لازدياد نوره بكل حكمة

وهكذا مدورات كما يدور بعضه حركة من الهواء الجاري كل المتقض مع تقض

الهواء وبازدياد كل من صاحبه يزداد الاخر وكذلك فساد الزمان من

فساد اهله و بحكم السايس والامر بالاوضاع والحدود اللايق بالشيء

وهو في التنزل كالام

لا يزال الدهر في سفال

يصلح الادب ويختلف اذ لكل شيء اوضاع وحد ود وادب العبودية

حدود الشريعة فالمتأدب بها في عين الصلاح والكمال كالسلطان

في تأديب سايسها الاهلها والبدن لتأديب النفس الناطقة

المرتبة للنفس الامارة الامير فيها ايا ها وما بيدها من مال التجارة

موتيتها من مراقبتها لها ولذا امرنا بمحاسبة النفس فيها

وهي من اداب مجلس الله تعالى وينبغ وكمال التجارة منها كل من السا

والادب الصالح في الازدياد من الاخرة بجهاد الجملة النفس

الناطقة والحيوانية للسوس فيها التأديب بالتفكر في كل امر في امته

عبد ومملوك لا يقبله فيه من الرخصة وهو المراقبة فلما صار عبدا له

صار ولي امره الله واجتمع بقلبه وقالبه عنه وهو الجامع الباطنية مطلقا

وله فضيلة الجامع واذن صار بيده يد الله ورجله رجل الله وعينه عين

الله وقلبه قلب الله وهكذا الذي يصدر منها عين الحق لكون الحق

نعم متوجه امره انه ولي الله الذي انزل الكتاب وهو يتولى الصا

وذلك لانها تتفكر حيات القلب وبه العلم وبه المحبة وبه النشاط وبه

الزيادة وازدياد الحيات كازدياد حيات النبت بازدياد نور السراج

من ازدياد السمن فحيوة القلب بالنشاط وحياة العبادة بالقرب

والحضور فهذا بالايمان وبره الاطاعة لان فعل القلب يعلم عند التوجه كلا
اليه للغفلة عن الغير راسا بسقوط عن نظره لعدم رؤية كل مطلوب له
الا عنده الموجب للافتقار بالتحقير فتغمره كماله والعبادات معارج
الله ذي المعارج فعل القلب فليس بالمكن كما اذ منظره مسلكه فالعبادة
تبدل الحضور البعد عن الله تعالى بعدها لوجود القلب في موضع حضر
وغفلته عنها ولذا بتعد بتعد بعيد وهو تعالى لا يتغير بعده وقربه
وغيبته وحضوره ومحبته وعداوته هذه بيننا فتذكر القلب الحاضر في
العبادة كماله وجماله وجلاله وسطوته وبهائه وقدرته يجبها انه يتجاهل
قربه وحضوره وتعرض عليه منها احوال ومواجيد واذواق واشواق
ملتذ منها يترقى شيئا فشيئا العدم انتهاء كمالاته وليشتد قربا وحضورا
ومعرفة وحالا وتوجها وحياء او خوفا وكمالا واستغراقا وهو المقصود
بالذات والمنظور من العبادات والجنة والنار وسيلتها والكامل فيها مستغن
الجنة وهذه له لا اختيارا وباذكرا شاد الشاعر اكر دريا مي صد بار حسنا بش
بصد ديده همي بيني مشوقانه كه حسنا وكردارد بدان كوشي كه
او بخشيد كفتارش چه بشنيدي برو كوشم كر بستان كه كفتار
دكر دارد مكو در شهر وبازارش خريدارم منم تنها كه در هر شهر و
بازاري خريدار دكر دارد فاليقين لشتد من الاثار الى زوال

الامتزاء
وكذا الى الاستغراق
في بحر الاحوال

زوال الامتزاء وكذا الى الاستغراق في بحر الاحوال وانمحاء الاثار اي الى اليقين
وحق اليقين لعدم الاحتجاب ح بالحجب الظلمانية الجسمانيات والنورانية
الروحانيات اي الافاق والانفس التي الايات الباهرة على الالية المحكمة
من المعارف الحقة لانها حواجب المفتونين بها الا المدبر فيها وذلك كنعم في
دارك لا تعرفك فيها ما دام انعامك فهو عبد النعم مثلنا في ارض الله
وسمائه والانعم لا نعرف الا اياها وانها لمعرفة المنعم وشكره وتعظيم جلاله
بصرفها في مرضاته ومثوباته فهي لنا الموانع لا الوسايط وشكرنا تلوث
بالحجب ولهذا لا انا عبيدها لا عبيد المنعم لنحبه معها ولا معها فلا نعم الا من
الا البالغ حد الوجدان كمدرك الحواس ومنها السمع والبصر الة التعقل
لاستهلاك الباقي بنومها ولذا جعلا من النوافض بكل النعم الحسن بل اكثر بلاء
اذ الامتحان فيها اظهر والكفران فيها بالبطر والبغي والكبر والعجب والرياء
والتفاخر اشد فليعرف بها النعم ويشكر بالصرف في المصارف وكل الحي بحسب
امتحان كالعالم والجاهل في الرجوع اليه في معالم دينه وبالعكس في الترسية
والتعليم [illegible] وبكل يعرف الاخر والفقير بلاء الغني وبالعكس في الانفاق
ورفع الحاجة والاتكال عليه والالتجاء اليه والاعضاء في مراحل المنع والعطاء والعبد
في الكل يأتمر بالاوامر وينتهي بالمناهي لانها من العبودية بكسر سورة الشوق

والغضب بالرياضة وهي تهيئة الفرع في الكمال وتصفية الباطن عن الباطل
فتخليص القلب عن الشواغل وتهذيب الاخلاق عن الرذائل وتجريد الفكر عن
الوساوس والعادة وشوائب الطبيعة واخماد نائرة النفس والوهم بالتقلبات
في مضاء الارادة للبلوغ الى الملأ الاعلى وملاحظة السعادة القصوى وهذا
يصير درة النفس مطمئنة بغلبة العقل على الشهوة وهي الكلية الالهية وفي الاخبار
العصمة ولها اتصال ببقاء في فناء ونعيم في شقاء وصبر في بلاء وعز في ذل
وغناء في فقر والبلاء اللذة بالعقل وسلب الاختيار عن العبد يحوجه
للاشارة الى كون العبودية به وبالجملة جعل الله الانسان مختارا واطلق عنانه في الدنيا
وامتحنه في الشكر والكفر ثم في الفسوق والفجور ثم في الفواضل والنوافل
الى الانقطاع عن الغير عطي عليه اسباب العصيان وامتحنه بها فليبكي
على نفسه ويطع العقل فيما يقول ليبحج واشرق عليه من السماء ويقتدي بها كالشمس
فيما لا مانع له والفيض منبسط لا انحصار له ويقبل بقدر القابلية قال الله تعالى
وخلقتم اطوارا والمقتصر بقدر فهمه معترف فالتكليف مختلف والاستعداد مختلف
بالتفصيل فيما زاد فهو منه شيء فيه الحد الياس منه كشف عدم تحرك حجر يحجر يكسر
عن العجز عنه وفي الخبر تقسيم اجزاء العقل بالاختلاف وهي بانه كل عشرة عشرة
ولم يوبتر من الفهم لانه ما عبد به الرحمن ويكتسب به الجنان ويحجب به عن الشيطان

وهذا يختلف ولا يتوتر في بدن من المحجوب والكلية عند العامل بظاهر حاله
الطينة كماء الورد في ظرف من النجاسة لغلبة التعفن على العطر وكليفة عنده
الزاهي وليميز الله الخبيث من الطيب ولئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقوله تعالى هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ومثله في الآيات وفيها ذكر
ما ختار الطينة متشابهات في الامتحان لتعيين مستقر الامور ومستودعها
لاستواء الكافر والمسلم في الخطرات وهي ورود الوساوس لجناية التراب
وتمرد مع الملكة قليلا واحالة فلا اعتبار بها ودفع البقاء
ملكة وتغني عنه كونها الكفر والحجب بمنع الاغراض لوجوده معها ولا معها عادية
فمنها ما تلاحظ في التكاليف دقائق النفس لتمييزها فيسلب بالمخالفة
فيها فيتبدل الشكر بالكفر مع كون الامر عادية وذلك للزوم اتمام
التكليف في دار بالعرض بكل محك قال الله ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
لاستقامة كل امورهم فلا تغتر بظاهر حالك وفتش عن مناطها
ولا تأمن بكل حال [illegible] الخطرات ووجود الغرور والعجب والرياء
والسمعة ونحوها فانها وكذا النور [illegible] يقذف في القلب [illegible]

هذه المراحل في الاستقامة بعد حصول الحقيقة والآثار معها ولذا لا يعتنى

معها فقط وحال المعصية كحال الغفلة عن الايمان والكفر حالة زائلة وحينئذ

لا روح ايماني والنفس اللوامة بل محض البهيمية وللمانع منها الايمان الواقعي

باستقرار ملكة للصحة بعد الحكم وهو الايمان الكامل وفي العين الزائل

وفي الخبر هو الاعتراف بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان

انهم يعبرون بالكلية تركيز عن الطول واللسان ترجمة الجنان والعمل بالاركان

وذلك لعدم امكان العلم بالحقيقة الا بالآثار ومخالفة اللسان

للجنان غالبا فالاعمال كواشف الملكة وهو والنبي والاسباب الا ما

لا ادراك المرات بها ولوجود المرتبة لنفس زكية مات قبل العمل

فانه قال لا نشربه والذين آمنوا وعملوا الصالحات والى هنا ولمن

وعمل صالحا للعطف وايضا قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

وهو السلمان رضي الله عنه في سب علي عليه السلام

ايضا لم يعبر الايمان وفي الحديث النبوي

لا انظر الى صوركم ومحاسنكم ولكن انظر الى قلوبكم ما يودون انكرتم وقال انتفاء

ما دريت انكرتم وحال وايضا كافر انعقد قلبه بالايمان قبلها يحى

للكشف البرزخي والاتيان

وعدم بروز اثر من التحلي بالطبع مدة العمر دليل خلو قلبه والقلب جوهر الانسان باطنا

وملكوته والناس على دين ملوكهم افصوفيا في الغالب وعلى الكل عمله كل يعمل

على شاكلته وانما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى فالاعضاء والجوارح

مظاهر مكوناته والاعمالها كما من فيه وهن مكيفاته آثارها فهنا جوهر

عقلي فعال واحد ذو شئون اظلال شئون الحق جل وعلا وكل يوم هو في

شان وهو مجردة البقاء عند استكماله واتصاله بالعقل المفارق وادية

الحدوث اذ تلك يحكما بر القوى الجسمية لكونه صورة مقومة للبدن

وفي الاول الى ينبغي وفي الثاني اي جهة المثالية للطبع يعني صفاء

هذا العالم الهنا فابتداؤه من عدم وانتهاؤه من عدم وهو ثقل العوالم

ونباته من قليل نور فيه وهو الى صفاء جزء العقل الممتزج وجزء النفس

المخلط وبعده فسكت اجزائه وبقيت ظلمة ولا نفس لتد نفسه

الجنسية في الظلمة لا لها فلا سرور ولا راض ولا سكون وبالجملة شان

الهيولى الدثور والصور المتجدد باعداد كل للاخرى فوجودها ينقضي

وكونها وبقاؤها ضعف بالعدم ويشوب بالفساد والزوال

كالتصديق والبكاء والتعفير والبكاء والتبكية وابداء آثار

التحزن والتاسف والتندم

بالاعضاء فهي هيئات كيفيات

قلبية تتجدد بتجددها التجدد في

الدواعي المنبعثة عن الطبع

والعقل في الاخير من النوع

عنه قال سبحانه رب

اني عملت سوءا وظلمت

نفسي

فيغيب وجود كل فرد وجزء عن السائر ومفادا عتقاد مبدأه محسوس محسوس
والا لكان اشرف ومن قبول الهيولى الصورة من النفس الطبيعة وتكونها
من القوى النباتية والعلل الغائية وحدوث النفس بعد ان جيوبها الانسانية
لتحصيل جوهرها وحيوتها التي عند الله في مقعد الصدق ويكون منها جوهرها
الطبيعي وصورتها السرمدية انها لجواهر العقلية فوق التغير كالعيش
الاخروي لا الدنيوي والبصيرة الباطنية وهي كمال النفس ومعنيها ثم بعض هذه
من الغاوين اجمعين وليت شعري ماذا يقولون والحق ان الحق جل وعلا
خلق بدننا فيه طبيعة الجسم والنبات والحيوان وخلق احسن
[illegible] حقايق العناصر بالاثار في المصادر مظاهر المفاهيم ومركباتها
وطبايعها المادية وصورها النوعية ومدبرات الابدان و
الا انها فالعلويات وعجايب صنعها وغرايب بدعها و
نفوسها وما في الكل من اثار الصفات الالهية واسرار الذات العلية
والعلوم الكلية الالهية بحيث يصير عالما معقولا مرتسمة فيه صور الكل ونظامه
والجزاف الغائية عليه فيوازي العالم الموجود متحليا بحث كمالاتها
الكمالات المشوقة التي للقوى الاخرى كما وكيفا وبقاء الكون على وجه
التجريد وجعل البدن مطية للتوصل من هذا المنزل الادنى الى الملا الاعلى

وسلط عليه

وسلط عليه للتصرف في المصرف فنيل المطلوب وتولد منه الشهوة
والغضب فذاق لذتها ودخل تحتها وتحت صفات رذيلة ومقامات
ودرجات رفيعة وعنوانات متضادة بحسبها فجاء
التكليف للمنع منها واهداء السبيل اما شاكرا واما
كفورا ناذا الذي يتقبل المبدأ الاول شغله عن كل شغل والا
انكوس في ابادرونا ليها وانغمر فخسايسها وهو مع كمال القرب
في كمال البعد لامكانه وسفليته في بين الواجب والمحتجب بالحجب الظلمانية
والمستتر بالموانع السفلية اي كيف حاله مع كمال البعد بالجود في نوع
اللذات الحسية البهيمية فالمتم للذاتية الشوق القابل لادراك
كمال العشق الانسان المركب منها ومن العقل نسخة عجيبة ومجموعة
غريبة فيه جميع مظاهر الصفات ومجالي اسرار الذات مودعة وصفته
المطمئنة والامارة واللوامة بغلبة العقل عليها او العكس ولا بها وهي اسماء
النفس في المراتب وهو مجرد واحد في عالم القدس بتدبيره في البدن [illegible]
كالقلب فالبخار اللطيف فيه منه يشرق عليه وابدا الاولى تطيع ولا تعصي
وثمرته الخلود في الجنة والثانية تعصي وثمرته كالكفر الخلود في النار والثالثة

في اليمين ولا في الترقيات اخو كالقلب وسره والروح وسره وهكذا وهو كما ان
المصانع وتليها النفس وبينها العمل بالجوارح وايجاد الصور وفي البعد
الحضور فيه وبعده المناجات وبعد هذا الشهود وهو الحضور الاستغراقي
اي مع الغفلة عن الاغيار وبعده الفناء عن النفس ايضا وبالجملة للقلب
الصنوبري ظاهر وباطن و[illegible] والاول ظاهر القلب والصدر
شرعا وباطنه سر القلب عند العرفاء وشرعا النؤا والروع ومن التقوية ينفذ
ما فيه الروح وبالترقي منه يدرك سره وما فوقها العصمة والاحتراق والفناء
من النفس وهو جنون ما فوق العقل والتيم ولذلك هذه لاستعداده
لاشراق النفس الناطقة فبوصول نور العلم بظاهره الدرجة الاولى وبباطنه
الثانية وبتقويته فيه الثالثة وهكذا كاختلاف النبات باختلاف
عمق الماء في الارض فما في الظاهر فقط للدنيا فقط لكونهم
الظاهر وما في الباطن للاخرة لكن الباطن [illegible] الا الله ثم ليستهزءون بآ[illegible]
[illegible] الله يستهزئ بهم فطاعاتهم بالجوارح فقط وحكم الله بابلائهم ولا خلاق
لهم في الاخرة وقال تعالى قل الروح من امر ربي اي من عالم الغيب لا يدرك
في عالم الحس بل بعد التجرد

وبين العالمين بون بعيد لقصورهن على الظواهر الاخروية اعمالا كالانسان
غيره من الحيوان في تصديق القلب الظاهري لمجبوليته به كانكسار الخشب
مثلا فقطرات القلب الصنوبري تعم مطلقا ولولاه عطلت [illegible]
ابتدا بتصديقات من استعداده الى الكليات يفترقان وغيره راسخ [illegible]
لكن اذا عاين يعرفها لاثار فينظر فيها الى ايجاده كالعمل [illegible] الشاهد
الانسان الكاشف فيشرع بالجميع مع الاعتقاد بانه للكل كذا كيف يسال
وينادي ويتملق غيره سبحانه كيف يسال المحتاج محتاجا وكيف [illegible]
للعدم الى معدم بل كل غير له كالارض للزرع من تسبيبات الله
ثم التكسب بها كالزراعة الفاعلية بمعنى انه ثم ليحرزه كتسخير الشمس
في التسخير كالفلك والنجم والرعد والبرق وتصفيق الرياح ونحوها
في الالية لا الفاعلية فلا يعتمد في امر الا بالله على الكل وسخرها ان يشك فيه
[illegible] كل يوم هو في شان لا ينقطع فيضه في الاولى والاخرى

وبالجملة الاسباب لاظهار الكمالات والتوحيد بالارتباطات ومصالح الاشخاص
والسموات والانسان منها في الجهات وهو العنوم لها وفي الشرور المقابل
والحق لان منه تعالى لا تشونا ترد وتوضاع مشاهد النظر اليه وهو المبدأ الحقيقي
والتمسك بالاسباب لا متثاله وما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وهي تختلف
باختلاف الدرجات كابراهيم عليه السلم ترك النظر من كل غيره وظهر كونه الخليل
والغرور دسيوء ضلوا في غاية معراجه عليه السلم فيه درجات المعرفة اضمحلال
الاسباب والاشكال التي اعل الكل عنه للتخلف في كثرتها المظهر لخفاء الكل
فيه علي غير الله ولذا اقترن قول ان شاء الله باقوال الانبياء والاولياء ويبسط
الايمان به تعالى باعتقاد البداء والاحاطة اليه لاخفاء ما عنه كل التقدم ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
فينقطع الامور بقدر القرب والانقطاع الى مبدأ كل الاسباب عنده

فهو ترك النظر كال...
النظر التوفيق اي ظهور
آثار الالتفات لانها
كسائر الصفات باعتبار
ظهور الاثار ونظره واعراضه
في الآخرة هو ظهور اسباب
المرح والالم

فالبداء

فالبداء من الصفات للغايات اي الفاعلية لا لآثارها الا الانفعال
كسائر الصفات لكونه تعالى الذات البسيطة المقدسة المظهرة للآثار
فهو فاعلية فعل صاحبه وهو الظهور وهذا بعد الخفاء وهو التقدم
من قصد الظهور كامنه والتخلف بعد التسبب عن السبب
يجري كذا لا انفساخ الكل ويختلف باختلاف الدرجات الى
الخاتم المطلع على الكل الا ما في اراده فعند تخلف حكم انقطع العلم
تحصيل مفاتيح غيب ولوح محفوظ علم الله ومحو اثبات اختلاف
الاسباب لاستناد افعال الله تعالى بالحكم والاختلاف في الاسباب ويختلف
السبب والفاعل للمستغني عن المراتب المنقطع منها
الخروج عن دايرة الامكانات في المتقين فلا يضطر بالتمسك
بها ان ربما ينقطع الغير ايضا عنها للانقطاع اليه فمن كان
الدين والتوفيق من الكل يعلم كون كل الامر بيد مالكه
للكل وهو لهذا الامر كذا وهو رب العالمين وغني عن الكل
الا ترى ربه مليس شيء بدوام واعطاءه باخرى عنه

وخوف السلاطين من عالم دون اخر متعلق اذا عرامن عالم عن عالم مستقل السقة

وكون الدنيا كالظل المدبر للمقبل اليه والمقبل الى المدبر عنه وقراع ذوى الالة عن العز

ويكسف الامر بالاسباب بل هو للضعفاء ديده خوام سبب سوراخ كن

تا سبب را بركند از بيخ وبن كل مالك وفيك ومنك من الله فمالك

والعز ويحك ويحك يا ايها الجامد على افق الانعام المتزلزل على الشقاء

ثم اولى لك فاولى ايها الهايم في فلوات ظلمات الاهواء والعايم

في غمرات شهوة عجوزة الدنيا الغرارة الدغالة الخدوعة المعطية

المنوعة الملبسة في لباس البغاء والمنخرط في اقراء ها وقد ارات

فجيعة المبتر الكسيفة الخبيثة المخبثة العمياء والهالك بحبها الظاهر

اشاطنة بالاغواء مالك لا تنتبه من مراقد الغفلات ولا تبعد عن

اللصقات ولا تخرج عن ظلمات تحجبك عن مشاهدة نور ربك يا

ايها الابتر افتح عينيك ترى خالق الارضين والسموات والارياح

والغمار والفجاج في الفلوات والوحوش والطيور في المفاوز وباقي

الحيوانات واختلاف النباتات في البحار الغامرات وتلاطم المياه

في الرياح العاصفات والينابيع والانهار والمعايش للحيوانات

والفواكه والرياحين والورود والدوحات والنجوم والرعود والبروق

والثلوج والامطار والزلازل والايات والمعادن والعناصر و

الملكة والحدود والحركات بالجوارح والالات والرشاد والسعادة والشقاء

والاقتدار وغضارة النعمة والمخمصة والجاعة والمخاوف والمكاره وساير الحالات

المخالفات لا تغفل ايها الجاهل الذاهل الغافل الباطل كل الاسباب

قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون

تدعي الايمان ولا ترى الاثار لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا والتصديق

الاجمالي لا يفيد لحصول الكل في عالم الست بربكم وخروج العادي عن التصديق

الواقعي في التفاصيل عن الدايرة كابن ملجم ملعون الازل والابد مثلا

اكل الفحشاء غالى حب امير المومنين عليه السلام وحقيقته وفاعل

ما فعل لافتتانه بشهوة الجاعلة للايمان كسراب بقيعة يحسبه الظمان

ماء او القايل في جوابه مم اتنقذ من في النار وفي

الجحيم المثوى عم مخوف وقد اشفع توسم مالك روحم نه ملوكيتم

وامثاله الكاشف عن عدم الايمان للتينا في بعد فتم به الحجة للتعذيب لا بواره

الشقوة فكونه بدون هذا الظلم فهو عم بعد حلول الاجل والرضاء كل

سعي في تنبيهه في مقصود المولى فما لمعض لا فضال عالم عدم الايمان

وعمل يزيد وساير الكفرة واغلب السلاطين والجبابرة منصادر الفسوق

والفجور وغير مستحل ترك ضروريات الدين المتاركين لها العاصي ابدا

لاعمل العاصي والمطيع لعدم التنافي معه للاستناد بالغرض والغفلة فكل تغير بلية فهو بصورة لطف او بالعكس والتبييات للانشان والتخلفات وانخرام النواميس لرفع الاعتماد عنها در سبب سازيش من سود انيم در سبب سوزيش سوفسطائيم وهو البداء ومن كمال التوحيد والايمان وكمال اشده وكمال الصفات وما منها فيه تعالى هو منشاء الاثار فاختصاصه بالسؤال لانه ظاهر كالاسف ونحوه ويكفينا ناظة كل ممكن بالواجب للاغناء عن غيره فالتبييات والتبديلات معتقدة والاسباب غير مستقلة ومخبتره بما كون في اللوح المحفوظ الكامن فقصر النظر الى الله تعالى مطلقا وعدم تغلب الاحوال كن الكاشف الايمان وصيرورة بقدر فيه اسرف بمن يشاء ويرجى ويغبطي ويقدسي والهاتي ومن الكشف التام سبع الكلف فالعلم وماحي مواحس النفس والرسوم وتعلقه بحكمه بالجزم الالهية وكل شئ بجذوة تنه غلبه يتجلى بالمنزه ومتخلعه عن عوائق كالانه مصداق حديث موتوا قبل ان تموتوا ومنطق مظهر افوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ومسئلة انت كما اريد فاجعلني كما تريد وخلقه القران وما دية سنن النبي وتخلقه باخلاق الله اي اخلاقه منه تعالى

وهو في القلب كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء في الشماء تؤتي اكلها كل حين باكام موضوع على الغالب فيه مذاق ثماره القلب واوراق اعضاء اللسنة اياك نعبد واياك نستعين لتنبيه ومخرج عن رقدة الغفلة عن القبلة الحقيقية ومبدا الكمال للاقبال الى الاخرة والاستعداد لها وتعظيم الخسائس مرتبة البهيمة الوهمية ودفنا البيس دار ورطات الهلكات الابدية فطرحهم لاثقال الاوزار والنقصانات الجلية والخسارات البينة والحسرات والندامات الدائمة الاخروية عن الظلمة المهاجرة الى استعداد درجات رحمات الله وجذبات عنايته وانقطاعهم عما يعوقهم عنهم فاعراضهم عما عداه واقبالهم الكلية الله فيقول لا نطيع الا اوامرك ونواهيك في خيالنا وقولنا وفعلنا لاستكمال بطاعتك والخروج عن ظلمات النقصانات الى انوار معرفتك وتقرر انفسنا واموالنا في مصارفك وتقطع عن غيرك ونفوض ونسلم الكل اليك فكلام والاداء في المناجات انت كما اريد فاجعلني كما تريد وجواب بهلول لقائل به كيف حالك كيف حال من تحت ارادته السموات والارضون وفي تفسير بحي السؤال عن الاوضاع ارادي في ارادة الله وتحت ارادته الكل چون ابن ادا كشتي همه چيز از تو كشت وفي حديث قدسي يا ابن ادم اطعني تكن مثلي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في جواب قول عائشة ارى الله يعني على كفيك ان اطعت الله فهو يعني على كفيك وفي اخبر انا حي لا اموت

وحديث قدسي يا ابن ادم انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما انا اريد

فافعل ما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يابن ادم انا ملك لا ازول

فافعل ما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول وفي اخر لا احب شي عليك

مما افترضته على عبدي وان العبد ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه واذا احببته

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها ولسانه الذي

ينطق به لعدم انحراف فيها عن الحق حينئذ والمطيع كامل لانه تابع كامل في

محامد كل شي والطاعة كالنضح للاعضاء الى الخير لا الجلاء لـ

وفي الشعر جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو فانت السمع والابصار و

القلب في خفيات دورجات الايمان والتقوى لانه مقام التوكل والتفويض والفاعل

البصير المنقطع الا عن الله المتمسك باسبابه يجعل ما رميت اذ رميت ولكن

الله رمى وهو مرحلة موتوا قبل ان تموتوا الانعدام كل شي عن الميت وعدم

نفع احد به فليكن قبل الموت ايضا كذا وهو التسليم اذ لا يلاحظ فيه

شي بخلاف الرضا الملحوظ فيه كون كل شي بتقديره قال الله تعالى فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

ويسلموا تسليما وعن عائشة في السؤال عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه

القرآن ادبه ربه بالقرآن فما فيه خلق تابعه وهو معنى التخلق

باخلاق الله وتعجيز قال الله تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض

فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان سبين اي تكونون لها وهو ليس

فكونوا عبدا

فكونوا عبدا قال الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء

فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم

يعقلون ملك اليمين العبد والامة الغير المختلس في فعل المولى يخاف منه الخوف

من الغير وهو تفصيل الايات لاهل الفهم وسيرة العبد والمولى معيا كلها

العبودية في الاطمينان بالمولى والتفويض والتسليم والانقطاع اليه في

وانعدام الشفقة ونحوها وتعززه وحرمته وميله بسؤال المولى بغير

الاستقامة فيها وكذا التجارة والتنزه العدو والحبيب وفي تمييز الكل

كل الكمال الاطلاع بها على الربح والخسران ولذات المشتاق في الاول

وبالعكس في الثاني ودار الاقامة وغيره والهلاك والفلاح ونحوهما

فالكامل كالعبد فوض الى مولاه اسمه وطلبه وما كله ومنزله ورقاص

يتبع التعب في الرقص وطفل الحضن باسمه في كل شي وحاله ما

قبل الموت كحالة حينئذ وبعده وهو لا يتغير من شي

حين الموت وبعده وبين يدي الغسال وحثه يحركه كما يحركه يعرض على
الميزان ويحاسب يوم يعرضوا علينا حسابه لان المؤمن
قلب المؤمن بين اصبعي الله يقلبه كيف يشاء ولا يتغير وهو حقيقة العبودية وكل سبب
سببه اذ هو المعتمد في كل المتسبب اليه عنده ويختلف لغيره
باختلاف التوحيد وفي ترك الدنيا ليس التارك الجاهل ولا العاجز
للدحض بل التارك المستغني كالائمة ع استغنوا عن اللذات الفانية و
الباقية وهذا خاص الخاص فوقه كما كان عندهم ع وخاصه ترك المشتبهات و
عامه ترك المحرمات وهذا من ترك الحس واخذ العقل لسهولة المستصعبات
من العقل وحصول المعارف من الفكر والقرآن وفي النوازل على حسبها والجوابات
من النظر في تقلب الاحوال من الغنا والفقر والسرور والصحة ونحوها والمقابلات
ومن قول الموحد علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع في تقلب الاحوال معرفة
جواهر الرجال وقيمة كل امرء ما يحسنه والناس ابناء ما يحسنون وانا بالله
عليم وابن الدهر وابنه ليس يأتي الدهر بسرور فيته واذا ترك يوما فقد
يأتيك همه فهو المنير كل يوم والخير المتغير راسا المستقيم وهو من قتل النفا
بمنع نفرة النفس البدن لقطع علاقتها عنه بعد تصفيتها فاحياها بالارشاد و
قتلها بالاضلال وفي تصفية من قتل نفسا اختلها ولمن احيى

من احيى نفسا ارشدها وذلك لكون الطغيان بموافق الطبع وبموافقة العقل
وهو الهبوط في المفاسد من النفس الحيوانية وبالاسر للانسانية هو تحصيل
ويقرب عاقلا لمخالفة مقتضاه لمقتضى الحيوان وهو الة ترقيات النفس فليس كذا الفر
الالات الحسية في الفهم والانتقال من الاثار الى الكليات لعدم امكان لجميع اليد
الناسوتي لاحد ولكن لا اني لاحد هو ولاجرم تتبعيات للانتقال من
العلة المعلومة به الى معلولات كالانتقال من جند الى سلطانهم فقط و
اليه والى مرتبة جلالة والتمسك باموره امر بعلية بكسبه فهو الامير
وتركه دون الامير والعكوف على صهرية عالم الدهقان واخذه وقبول
الدهقان دون العكس العكسي ينشاء منه لذات حسية من طرق الحواس
ممتزج شهواتها فينقطع الى الطبع اسفل السافلين ويصير الة البدن
ومحا ايدية ابليس ويحيط به الظلمة فيعكف على
مدركه الجزئيات عن فهم العواقب والكليات كالمراة في تضيع البيت لاتزل
الله والاخرة ويستمع الطاعة وان فعلها يؤخرها مما في
للدنيا باشتداد الحرص والمعصية ربما
يتركها لعدم لكن فلهيه الامال والامنيات
للتلذذات الفانية الى الدخول في الثمد قال الله تعالى الهيكم التكاثر حتى
زرتم المقابر فلا بد كسب ما يحسنه فيزكي الموت وتغفل عنه ومن

كون ما حجبه للغير وكل لذة لمحترقا بالرجها و بعد ما يصنع تتعب كالب

من طعمه ويعتمد به فيتشتت خاطره ويضيق صدره ويتغير قلبه وتدم وحرانه

وتشاقليشه وقلقه واضطرابه وبطل غفلته وتغير وانقطاعه عن الله تعالى الى

الى فيركره وتكثر وهذا حال اغلب الناس كذا قال الله ظهر الفساد في البر والبحر

بما كسبت ايدي الناس اي فسد الغلب والقالب بالعمل الغالي ولقد

كرمنا بني ادم وحملناهم على البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وهما

امانة عرضت

على السموات والارض لاختصاصه بالعقل

والاصالة اي قوتي النظرية والعملية والطيبات

الصالحات والسيئات الخبيثات والجنان الطيب والنار والخبيث فالطيبات

للطيبين والخبيثات للخبيثين ومفتاح المعرفة لاثر الروح ومفتاح الصلوة لاثر

والقالب كما ورد في نزل على عليه السلام وقوله بالوقت اداء امانة عرض

على السموات والارض وان العلم والعبودية فالاول في الاول والمعارف

وهي الاول ومبدا الثاني وهو في الثاني والاول الانسان وهو الحامل

يمشي على البحر وعلى الاعمال على الجوارح البرية وتوفيتها وهما الطيبات

والبرية وباطلها المهلكات والاول البالغ البرية ولم يعش عليه من الخلق

فكان للتطور الا سكال الاستعداد فيه الى السفل فتاتيه الخسوف للشمس

واسود اذ ومحب الذنب وحبهات له للاستغناء الناس نيام فاذا

ماتوا انتبهوا لانفتاء وتوجه العلوم الى الحق الفضائح المستكره كانفتاح

الناس بظهور كامل كعلي عليه السلام فلما صادعهم اكثرا عداء وكذا اعداء العلماء فيهما حتى

مراحل الكمال في القرآن الذين امنوا وعملوا الصالحات فيها المركوب وفي ظاهر

الصفات لعكس ولكنه لكون بروز الذات وتعلق بها فيما الموصل والمحول وليها دخل

عند النجم لا في تلبيس الجهل كالوصف والموصوف والظرف والمتوسط في صفاته تم بالا

لعدم ظهوره ثم الا ولذا هو اصول الدين وتمام المعرفة ومنه كون الحيوان

الناطق المتقوم للانسان وصفه وبالجملة الكل متقوم في عالم الظهور وصفه لانه حاكيه

وهذا المتقوم حافظا لانه لهم في الصفات مثلكم كما ورد طيبي تكن مثلي والعقل

يحصل الاشياء الا بالسبب والعلاج ولكم فيه ما تشتهي الانفس هو يوجد بمجرد

وكن والكيمياء بها لا بالنكت اي الصنع في القوة كالبيت بالاسباب لانه عليه

النسبة فيه وتارة بالاتيان من الجنة اي الايجاد الالهي للقلب والروح

بالاسباب للاعاد ويحسن الانفاق في موقعه وعند تحصيل موردها مع

حضور الامام عليه السلام والقدرة المنشرة كما انهم كالملاك الاذن اي

والواقع والوضع في الموقع ولذا يرى خدود اللغير عافيه

العلم وفي باب الاصفاء لا علم تلفدا ذنا كرمنا الاذان وثواب الانفاق

لكن ابا البنة وكذا لتتميز لانه امام من الله والموكول بالعرش ولذا

لمن خاف من الله خاف منه كل شيء ومن رايه في عالم راي منها بابا فبابا يتبحر
الميه ولم يتمكن لاحد منا بطحد ودا لشراع وما ابتلا كامر قط بالاحبا [illegible]
الغير المباحة وبالقاهرة الاصلحه كاستبداع الحليم منه [illegible]
القدرة [illegible] بعز كمغنية موسى على نبينا واله وعليه السلم كهو يموت
بني اسرائيل لوصول كل الى سهم من النبوة [illegible] منا وشهادة الحين
[illegible] المزيارة [illegible] من المزايا والبكاء [illegible] وهكذا عن موسى
بهت عابدي لاياب غير مبهوت في الذهاب لبلوغ ادنى ذرة من حب الله
ومنعه منه عدم الطلب للمنافات مع شغله وفي نبينا كان شغله اجمع
الاستغراق في الحب مع التبليغ وهو طريق اختيار ايضا لكن للزوم الاحاطة بكل
العلوم من لوازمه [illegible] ما اذ منه [illegible] فيها غير اودة وتحا الطرة
[illegible] وبصاحبه ويواخذه ويجازيه في صلاحه وفساده وانقلاع ما
واتمام امره ويياده بالمعاملات والمناكحات معه وتشتت هواجسه في كلامه
ومصالحه واستقامته والامه واعضاره وحاجاته وتسوية دفعها ورفعها
ومحابه وتوكيد [illegible] ويوالي [illegible] اوليائه ويعادي [illegible] اعدائه [illegible]
يسترايه ويحترز من ضرائه واثراقه وليستفتن من احواله ويتفحص في مصالحه ومفاسده
هكذا هي تتفاوت بتفاوت الحب والمحبوب ولذا ايضا خطرة وحالة
وملكة واستقامة وباشتقاقها هو يكتسب وكذا الايمان [illegible] بعض من حب الله

وتحب من ابغضه وفي الخبر لو اعطيت الدنيا بحذافيرها لاعدائك على ان يحبوك
لم يحبوك ابدا ولو قطعت خيشوم اعدائك على ان لا يحبوك فلا يبغضو
ابدا او بر حب الظلم ومن احبه الله لم يبغضه ابدا او قدمنا الى ما عملوا
فجعلناه هباء منثورا وهما في القلب ويلزمها الاعمال وهو بعد الشوق
المسبوق بالارادة المتلوة للعلم فيها وقبل الوداد الاعلى منه
الادنى من العشق وبعده الخلة وبعدها الهيم والتيم اللهم اجعل
وليي منهما ولذا الانقطاع والتبدل البتام والاهيام [illegible] وقع [illegible] الخليل
عليه السلام والحبيب بمعنى المحبوب وهو في المطلوب بالغاية لا بالذات
كالكتابات فانها مشتاق المشتهيات عقلا في والمستلذات النفسية
نفساني والتناسب العضوي في الحب في الاوصاف وصفاتي [illegible]
للتكون روحاني كحب الانبياء بالانبياء وفي الاول المراد حكم العقل الاحبر
كحب الزخارف وهو الاخرة اخراني وفي الثاني بخلاف التنافي والملاء [illegible]
والايجاب للبعد وفي الثالث يبقى كالشقي والشقي والسعيد والسعيد
والسعيد وفي الرابع دائمي والتلازم في الباقيين دون الفانيين [illegible]
يوم الينا القلب يهدي الى القلب فاذا احبه سومن شيئا يلحق جنسا [illegible]
بالاخرج النطق بحمل التشابه الحكم وما يرى به علاقة مع تشابها يرضا

على اخواف لطافته بحكم الاثر الحكم بشاركه مرادو شارب خمر ومنوا النسبة فيه باطنا و

هو مظهره لا يكمح ذلك الآزاء ابنه ولا زانية الا زان من باب المجانسة والطيبات

للطيبين والطيبون للطيبات جنس سوي جنس صد پره پرد بر خيال كش

بندها را بر درد بود قبطي جنس فرعون دميم بود سبطي جنس موسي كليم

جاذب جنسيت است اكنون بر بين تو كه جنس كيستي از كفر و دين كو

بهامون مايلي هامونيي ور بموسي مايلي سبحانيي ور بهر دو مايلي

انگيخته عقل و نفسي هر دو ان اميخته خلق را انكو كه چون ظلمانيند

در مشاع فانيئ چون فانيند از بكر جلا اند بقرقه مرده اد جان زنده

اند محرقه اي عجب كه جان بزندان اندر است وانكهي مفتاح زندانش

بدست باي تا سر غرق سرگين ان جوان * مي زند بر داغش جوي روان

دايما پهلو بپهلو بستراد پهلوا را مكاه پشت دار همچو برغوثي كه سوي

هشته بود طفلكان خلق را سرمي ربود ان عدو در خانه ان كو دل

او شده اطفال را كردن كسل تو هم از بيرون بدي با ديگران واندرون

خوش گشته با نفس گران خود عدوت اوست قندش مي دهي

وز برون تهمت بهر كس مي نهي همچو رعولي تو كور و كور دل

با عدو خوش بي كناهان را مذل ومن هو في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى

وهو تلازم الدنيا والعقبى لانها الخطرة اليها والشعر الية والمتوسطات البرازخ

ولا المبدا ولا اللتيق الا بالتكليف بالمعدة له كالسنبلة لو كلفت حنطة

فلها والقرين التلازم ايضا ولابد منها كالجر بين البيت والسوق قال الله تعالى

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان

بينها وبينه امدا بعيدا والحضور في البرزخ الاكبر بما بعد الموت بروز الصور

المثالية في القالب من عمل القلب كلبنة ولطافته وطراوته من العقايد

الحقة وحرصه وقرصه وتعفنه وحرقته من الباطلة كبروز الخلط الغالب في

الطفل بعد التولد لا في الرحم لبساطته وحوله من الحور والولدان من الاخلاق الحسنة

وكراهة المنظر من الرذيلة لوخبثه في الاوصاف وملتصقه به من الالبسة المتصلة

من الاعمال المتصلة الحسنة كالصوم والصلوة ونحوهما والمتصفة المحرقة من السيئة

ومن المنفصلة كذا العقارب والحيات وكالنبل جنات تجري من تحتها

الانهار وهكذا الى يوم القيمة وهو غير هذا اليوم مثل والسلم علي يوم ولدت

ويوم اموت ويوم ابعث حيا وهما عند اهل التاويل حقيقة اذ الاسماء

للكليات عندهم وهو المنظر في قوله عليه الصلوة والسلم العلم نقطة كثرها الجاهلون

وبه فتح باب التاويل وهو الان عندهم وان كل مقام بحسبه كحركة دايرة

تحول القطب في زمان حركة دايرة المحيط والبون بينهما وبالجملة المولات

فالدنيا رحم البرزخ وهو رحم الاخرة وخفاء

امور البرزخ في رحمه بسبع مائة خيرة

الاخرة في رحمه بسبع مائة الف درجة

اذ ترقى الاحاد الى العشرات وهذه

الى المات وهذه الى الالوف

الانسان سبع في الدنيا سبعون وهكذا

وللمعادات مكاشفات الحالات فلا ايمان والبغض لاحباء الله والحب لاعدائه

قال الله تعم لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين لتنافيه مع الايمان

او يغوا لعدم تركه لوازم الكون الا يتبع العدو ومع التعلق بادون الطبيعة السفليه والبدن

الامنيات والمفاسد بالانغمار في عالم الصبح والموالات مع الشيطان المنجر

بالوهم لانه معاون في حاجته قال الله تعم ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه

يعلمه الله ويعلم ما في السموت والارض والله على كل شيء قدير ومنها انزال اقسام

العذاب والخذلان واسباب الهلاك فاجز عك من بلا يا كره وهي

من كفران النعم الموجب لزوالها وقطع الفيوضات والخذلان ند شكى

صلى الله عليه واله عن الفقر والمرض وعدم الولد وعدم الماء فامر

الكل بالاستغفار فسئل عن تعدد المطلب ووحدة الجواب فقرا صلى الله عليه واله

قوله تعم ولو انهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال استغفروا

ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم

جنات ويجعل لكم انهارا فالنقصان في الكل من العصيان فبقدره الان تسليط

الظالم عليهم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ولعدم التقوي

عدم حصول العلم اتقوا الله ويعلمكم فالمقصود من الرياسة والتعزز والتكبر

التفاخر والمراء والجدال وتحقيقها ولعدم شرعية الرياضة عدم الترتب

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وهكذا والغضب لم يكن ينزل

على الامم السالفة الا العقيم فالعلاج المطلق بتبعية الرسول ضربت عليهم الذلة اينما

ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس اي الائمة عليهم السلم ففي كل منصب

يحيط الذل كالسلطان الا المتمسك بحبل من الله والائمة عليهم السلم فكلما

مؤيد بتبعية الكل للرسول حتى السلطنة وهو كالعلم اذ بينهما ملازمة

الله تعالى والعلم للاول والسيف للثاني وغيره فرع لا حيز له

قال الله تعم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم وقال تعالى

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن هي تعم

الدعوة وهذا الجدال من القوا الحيوا الاحرمن النفس ولها

والموعظة من القلب والحكمة من سره واظهار الحقيقة بالعلم للادخال

في سر القلب والحفظ عن الزيغ كما في فهم حقيقة النسخ وفي الموعظة المقاولة

من القلب ومعه رافة ليصل اليه والاول اظهار الحق على العارف المصدق

بعد الفهم والثاني في الجهل بالحق والمكالمة فيه للتبكيت وهو لا يطال

الحق مراء وهو الجدال ومطلق نقض القول في كل شيء ومن الجهل

وكثرة الفساد من الاحمق ومعه عن علي عليه السلم العلم اذ يعتبرا شبار في الشبر

الاول يصير الانسان احمق وفي الثاني متكبرا ومتفرعنا وفي الثالث عالما

وعند الخروج منها افنا انقيادي نفسي يتقي حده ثم يتراس بالمروة ثم يجمع

الميراث واموال الايتام والغيب والوصايا والاوقاف فهو يطلبها غالبا

ودفوره من فساد الزمان بازدياد المتفقهات الغالية من اشتغال اهل

الدنيا بالتعدي من قدر الحاجة فازدحام اهل علم ذلك للرياسة

بالفناقة وجمع الزخارف واكال الحظوظ البهيمية لندرة طالب العلم

لو هو منهم على الغاية فخرب الدين به وظهر الاثار الاخري فيهم

في المتبلية كمال التذلل والمسكنة والتواضع والصدق والوفاء والرافة

والحفة والاستيناس مع الناس والمساعدة والعفة والزهد

والقناعة وضبط النفس والحلم والاحتمال والعفو والثبات والطمانينة

ونحوها وفي المبعدة الرياء ولبس الخز والقز والصلف والنزغ

والتجسس والغناء والمطالبة بالمماحلة والتعريف والخلاف والريبة

للتوطبر ابن الخب للاستيلاء والاستبداد والاستعلاء

والملح والجمع من مجمعات المخنثة والعرف والارتفاع والنفس

المنافس بما في مكاوي الدنيا وصنا عها وتشديدها والاستشكاف

من جواب السلم لطلب التجود وتحقير الناس واستخفاف كل احد

ودابا في المباغضة والمضاغنة والمشاجرة والجدال والمراء والشماتة

والاستشاطة والوقاحة والتفاخر والخناء والتحلل للزكي الخفي بالنفس

احسن

العش للتسلط على الكل وابحاز الامرفة الاوراد والاكراد

منهم بمراتب لانهم رفقاء رحماء على الضعفاء الاصولاء

بل لا يزالون في ذروة الكلف والوله لازدياد اسباب التجمل والتجال

والتخلل ودرعند العيش بعدم اثار اتمام الاعمار والمدارس الوزع فيه عدم

الكبر والتورع اذ بالاعراض عن الدنيا والركون الى العقبى والتخلية عن

الرذايل والتحلية بالفضايل رفع الحجب الغسانية والظلمات الهيولانية وتنور

وياخذ كل الى ع

كاشف الحقايق وهو غرض الحكمة لا اخذ علم ولو حصر واخو وطرحه انتهى

وهكذا مع الجهل بالدنيا والاخرة واحوالها واحوالك ومفاسدك ومصالحك

وعواقب امرك في الاولى والاخرى فعليك بستر فضول المعيشة

ولا صرف كل العمر في التقرب اليه تعالى بمجاهدة لا تكفيك بما لك وما تريد

منك وعندئذ يحسبك فيما تريد منك في الدنيا ولا وسيلة لم غيرك لا

ولعل ليس كذا وا غلب الناس كذا وقلوبهم الى الخير فلولا بهائم رتع

واطفال رضع لما درتهم اشد مما لي كانهم ما علموا انه هو حسبي وحسبهم

او كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فكل ما فيها يكفيك وان كنت تريد من الدنيا

ما لا يكفيك فكل ما فيها لا يكفيك ثم العقول كلها لظهور الامام عليه السلم

والعفة لا يتحقق به عليه السلم بلغ كل انسان وحيوان ونبات بلغ المانع عن
كمالها كمفاسد المعاشرة للاعتزال الى الافناء والعفة لاختفاء
الحيوان واستعداد الطريق ان التاني فالفضول من موانع الكمال الحاصل
من الاعراض عن السفليات كما قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم وهو كنه الزهد والتقوى ثم قبح منظر اغلب الناس ظاهرا وباطنا
بالمسخ بالمعصية بسبب الاعتزال ايضا للانفتاح والاستيحاش منهم ح وذلك كفى
لسان الحال عن المقال وبينهما التدقيق فجمال الظاهر بحسن الهيئة وجمال الباطن
بمحاسن الخصال ومن رذائل الاحوال تاذي الرجال بصورة حيوان حالا ترقى
الانسان فيه في الطبايع الاهواء الحالية للمسخ وذلك بغاير الغرض الحالة ومحل
الانطباع نور العقل وبصيرة البصيرة فالانسان محجوب الملائكة والخلائق
وهو العبد والاعتزال لذلك وتعم تعالى فيه هو كما هو كم او زبير رفيد
وصده لاشكله كونية الرجالات ينتقل منها العارف تحجب الاشياء
وكذا صوت طير وقطعاته فتنكم فهو كطبيعته فينتظر ونغم ناقوس
كما قيل الامام الناطق بالحق اشيا هم ناطق انت وكيا اما بزمان

ثم الفضول فوق الضرورة اي صلاح النفس والبدن والدين وهو الاسراف
وذم كثيرا قال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى ويل
للمطففين فاقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان
واوفوا الكيل وزنوا بالقسطاس المستقيم فكل شيء وزن وتقديره تطفيفه
اي خيانة المخالف فيه وظلم لذلك وافساد واذا تولى سعى في الارض
ليهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد فالى هو الاول الحلو الثاني وكل
افساد فعما اي بنفسه ومحل الاعطا لكونها من الثاني فعلا لا يقل من الحاجة
المتعينة وكان بين ذلك قواما وهو قدر الضرورة في الاخذ والحفظ والفرق الا
وقناعة هي الخاسة ومن الخوف والحسن الصراط المستقيم في الكلام هو القوام
وعنادا مع الله تعالى لكونه التبذير فان الله لا يحب كل مسرف مرتاب
ولكونه خلاف العقل مبغوض كذا وسبب الفقر لانه السفيه ولا تؤتوا السفهاء
وهو الهرج قال الله تعالى اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحق عليها فالمراد بالارادة القدرية لا القضائية اذ قضاء الاهلاك بعد الفسق
فالمراد نعم المنع وهو الخذلان فهو ثمرة الفضول قال تعالى فتحنا عليهم ابواب كل
من كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وهو الاستدراج
لانه التزم من جميع الوجوه ولانه فيه لوازم الدنيا من المصايب والاوجاع

بل الالام في الحوائج وهو نوع من الغضب قال الله تعالى افأمن اهل القرى ان يأتيهم
باسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا ان يأتيهم باسنا بياتا وهم نائمون فتنتاه
الهلاك وساير البلايا بالطائف قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه فاكرمه
ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني
ولهذا المناط صلاح الحال لا الفقر والتوسعة وعلى ذلك [illegible] ياد الا مع
الخذلان والفقر بصورة القطعت والفقر [illegible] سواد الوجه في الدارين
من حب الدنيا [illegible] ولا [illegible] الى [illegible]
عن الله تعالى والذي كاد ان يكون كفرا والفقر في الدعاء اي المفرورة
الفقر [illegible] للكفاية والمحتاج لا الى غير الله الغني واليه الكافي فقال
التوحيد الحقيقي وهو [illegible] القلب عن كل غير وفي السوال
الافتقار والحاجة سبحانه كيف يسال المحتاج محتاجا وفي الاقتصار باليسير كل
امر النجاة من العسر رحم الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره ادفيه ترك النفس
والهوى ويضع الفرس في السجن على الكبد يصل الداء الدواء وقدر الله [illegible]
كل احد ولا محيص [illegible] العنا عن الغير وعدم الذل والتادب باداب الشرع
ولكن [illegible] القدرة وهذه لرفع موانع المعرفة واسباب السيئة ونزول [illegible]

الخذلان والهلاك وكثر واحاطت ظلمات الجهل والغفلة بالابتلاء بالدنيا لوجود الكافي
في المطلوب من الانسان كالمعرفة والطاعة والصبر والرضا والشكر والتوكل
والتسليم والتضرع والتخشع ونحوها من الروابط المعنوية في الفطرة ولكون الميسورات
الظاهرية اسبابها وحقايق المعاصي [illegible] فقد الخروج
من دائرة اقبال الله تعالى الموالي السعادة [illegible] الامر [illegible] العذاب [illegible]
بعده بالتبع كالحيوان والكافر وحقايق الطاعات [illegible] مفتحات
باب الميسورات [illegible] طالب دنيا في ضيق العيش والخسران المبين
واخرة [illegible] غده فالمناط ايمان الحواس بالمبين [illegible] وتعوذا من مشتهيات
الدنيا وطاعتها والعمل بحكم وانتهائها [illegible] لانه في عالم مجرد [illegible]
ولذلك بسيطة وادراك كذا وتفاصيلها لم تكن لها بد في القلب لابنائها
على [illegible] الا انا [illegible] الحواس [illegible] في هذا المقام [illegible]
الحق [illegible] الباطن وفي الآيات [illegible] ان
هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ولقوم يعقلون اولئك الذين هدى
يهديهم [illegible] الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهذا الاصغر [illegible] آتيناه من لدنا علما
[illegible] الايمان [illegible] والحكمة [illegible] المثال
من الهدايات الى الخيرات والترقيات وهي تطلب منه ومعه الامر [illegible] الغالب [illegible]
والاثار والمراشد [illegible] فليخرج من اسر الطبع ليسير الاسباب.

فيبلغ العبد الى الآثار ومشارق الانوار ويرى الاسرار ويرى نفسه بعينه الآثار مجهولة
ذاتا وفعلا ومكانا وجودا وعدما وكيفا وعلة الى يرى في بدنه آثارا غريبة
ليست من شيء منه ولا يرى يحترز من جهالة وجوده وظاهره شيئا مبدأها و
[illegible] يجد [illegible] وكيفية اضاله ومكانه هل هو من الامكان ام لا وفي اي
مكان ام لا [illegible] معلوم الان ومجهول الكنه بالامكان ونعقل هو مبدأ الكل
فكل ايجاد مجهول الكيفية وكذا الانتقال بالتبات الى الصفات من عرف نفسه فقد
عرف ربه اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وهو يشتمل [illegible] رؤية الصفات بالحواس
في الآثار والنبوة كالساير واصل المعرفة لا الكيفية وفهم [illegible]
الامكان فكان صار عين الايمان في العبودية وضده [illegible]
تتقدس عن خطرة العصيان [illegible] في السائر في الظاهر [illegible]
المفاسد [illegible] وهم لا يعيشون بمقتضى الصفات [illegible] الاتفاق
وبالجملة المعرفة بعينها الامكان [illegible] الائمة عليهم الصلوة والسلم
دون الغير حق المعرفة الاحاطة وهو ممتنع وكذا [illegible] حقيقة ابدا وصفاته
لانه بعيده [illegible] عن العوالم [illegible]
لانه محدود وهو مخلوق وكذا كل [illegible] فرحة انفتاح [illegible] بشرح الصدر
من الانتقال من الحيوانية محل الخسران و[illegible] والنباتية الى الانسانية
ومحلية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات بتقوي قوتيه النظرية والعملية
بالمعارف والصالحات الا من المستثنى منه وان هم الا كالانعام

قل هو من عند انفسكم وان اصابتكم مصيبة فبما كسبت ايديكم [illegible] الانتقام بعد
الاستحقاق ورحمته سبقت غضبه والاعتماد كله على العادل لا [illegible]
وهو في كل المراحل فالتمييز من الجهل الى العلم بعد التمييز من العقل ومن الرياء الى [illegible]
وفي الجزء [illegible] الله [illegible] الاخلاص [illegible] القدر [illegible]
من [illegible] والالطاف في [illegible] فلكل نعمة قال الله تعالى اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم [illegible] العقل [illegible] الاتقاء ادبر العصيان والمنطو
تفصيل مراتب قلب هو [illegible] ويؤخذ [illegible] ومحرك البدن
[illegible] ويطيع ويعصي واللطيفة الربانية الجامعة للقوى
البشرية والصفات البهيمية والسبعية والشيطانية والانانية
المانسوية في [illegible] الاجانب [illegible] الاراذل المعتبرة في الكمالات
الى الاعمال المنجاة [illegible] لامر الله والتقطع [illegible] والهوى
[illegible] وترك [illegible] بالتواضع وصراط [illegible]
بالاحتجاب بحجاب [illegible] والجذب بالطبع
في ميدان المخالفة والرد [illegible] وبلاهة الادب وتركه و[illegible]
عن [illegible] الطبع [illegible] النفس لظهور جوهرها اذ لكل شيء جوهر [illegible]
الانسان العقل وجوهره الصبر [illegible] على [illegible] وحصول [illegible]

فناء النفس والمالوفات بالتمام وحقيقة التواضع لذوبان النفس لتجلي
نور المشاهدة وصفائها من الكدر والغش فتلين للحق وتنقطع عن الخلق
لمحو آثارها وسكون وهجها وغبارها فتستخرج الحكم الكامنة فيها كالنار في
الزناد والنخلة في النوى فانهما مثل الحق ويستخرجهما فعل الانسان فنتيجتها
المنح الالهية واصلاحها بيده قال الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها و
تقويها قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها والتسوية الصلاحية
لها والتزكية التادب بالاداب اي استخراج ما في القوة الى الفعل
بما ذكرنا لها [illegible] وجميع الحكمة ومنها الزهد ومنه ترك الدنيا
لرغبة في الآخرة ومنها ملازمة الشرع فما زاغ البصر ولم
عن البصيرة ولم يتقاصر وما طغى ولم يسبقها بل استقام معها والنظر
والقدم مع العلم والحال فاذا استقامت الاحوال [illegible] كما البصر ظاهر
كما انه [illegible] كبصيرة وعكسها في [illegible] لم تتخلف قدمه عن موضع النظر
فادب الباطن الوقوف على [illegible] اعتدال القوى [illegible]
كل في ما [illegible] له كالعين للمشاهدة والسمع لاستماع خطابه والنفس للخدمة
والقلب للمحبة والروح للمعاينة اذ لمعان نور المشاهدة في القلب عند
[illegible] هذا [illegible] اساس [illegible] السياسة [illegible]

بل هم اضل سبيلا اي الاولى والناهي [illegible] قوله [illegible] بالعقل
شغله لا وسايل من الترقيات الادون والاسود والا فالاعلى والاحسن
البالغ الى منتهى كل كمال ففي الاول [illegible] البيضاوية [illegible]
سنته وفي الثاني تلالوه من بوارق اشراقات [illegible] محصلة العلم و
والحكمة والفهم والعبرة والقوة القدسية فيرى كنه كل شيء [illegible] و
[illegible] من [illegible] نوره لقصده ويبصر [illegible] اي بصيرا في الدين
اصلا وفرعا فيرى جوهره واثره ومبداه ومنتهاه واستعداده
ومنزله [illegible] ولم [illegible] وهذا [illegible]
ويميز الصديق والنصيح من العدو بمحاربته والمجانبة والموافقة في
المقاصد والمسالك ومناط الدرجات والخيارات وحقائق
عوالم الاولى واحوال بعثها والاخرى ونهايتها ومصارف المال [illegible]
ومواضع [illegible] وحال حلول الموت والنعم والنقم وكون الباقي الاولى
اي ملتفتا الروح لا النفس [illegible] بمكان الجنان بشرب ماء اي
سهولة [illegible] في السائر بالطريق الاولى [illegible] الله [illegible]

ولا لثنة اذنه وهو ادني درجات التوكل واعليها الاستعمال في

الاعمال والجوارح كالاطمينان وترك الغير في كل حال مع علمك

بانه لا فرق بين غافل ونافع وضار قال الله تعالى والرضا طارح

الترجه لما اصابه او عنه لانها من منزلة لكل خير و

للايقان بالصبر والرضا والشكر والتسليم اسباب للترقي الا انه

فبلك قد ادانه ملو حلاوة ايمن او وحده ليقول احمدك على بلائك

كما احمدك على نعمائك او لاعهد لذلك وفي الخبر ما كان المؤمن مؤمنا

حتى يتيقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه

وكذا وما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك والكلام

فسطاس تعيين مقادير الاعيان وسكاشفه و على انه رضيت بما قسم الله لي

وفوضت امري الى خالقي لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي

وعن الرضاء كن عن امورك معرضا وكل الامور الى القضا فلرب امر مسخط

لك في عواقبه رضا ولرب اتسع المضيق وربما ضاق الفضا الله يفعل ما

يشاء فلا تكن متعرضا الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى واستحسن الكل

واشكر لكل لما لمصلحة وتكفير سيئة في الدنيا ولو توعد ومغفرة في

لعدم اشد منه والتغيير منه الى العافية بعد تغيير المعصية الى الطاعة

فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فالبلايا مما يتولون الى هذا

فاذا اصلح لا ستنزال البركات وتطرق النفحات باقامة وظايف العبادات في حسن تحلي النعم الظاهرة والباطنة

فبلغ بارق من نور الجمال وسرب نسيم من مهب الوصال فتاتي البهجة بنور يجلي ازل

الغفلة وكدر الفرط سعد بقطع المسافات على مدرج طي طبقات الانوار لنور

يصيغ ويزهر ويبرز ول الظلمات ثم لذا النور اصيغ من الاصيغ فيصقل به القلب

عن غبار الالتفات الى الغير لاستخراج كل الحكم المودعة فيها فالان جاش خوفه و

غلى ببكاء الفرح كبكاء اهل قادم بقدم عليهم بعد طول غربة واطمانت نفسه و

بانت طبيعته وقواه عن سياسة الشرع وصار في مقاربة الظاهرة والباطنة

محكوما مطواعا فتقعد ابدا فوق من غلبة حلاوة الحقيقة على بشرة المرارة

المجاهدة والمسافرة والمناجات والاستغراق في المشاهدات وتجليات وفهم لطايف المخاطبات مع

الذات بالصفات وغيرها من المراتب والمقامات الى ان صار بحرا مواجا

من نسمات القرب واستغرق في لجج الاشواق وخرق ذوق الطلاق نفسه

صفاء وضيا وانبعث من قلبه نور تكشف له ملكوت السموات والارض

يكاشف به سر خفي من وراء استار الغيب فيصيح ويشق الثوب لوجد

سطوة العظمة ونور الجمال ويخر من الوجد والسماع صعقا وفي استشعار

هذا الحال لا بد من دوام الحضور معه وترك غيره والاقبال بكنه الهمة اليه

ويتخلص الروح المقدس الى اوايل سرادق الجبروت عطا العظمة وبمثل هذه المشاهدة يكون كمال الاستغراق في لجج الانوار ولكمال استغراقه زوال احساسه

فيصير مشاهد التجلية لربه بما يظهر عليه من صفاته فتصغر الاكوان في عينيه لشاهدة

تكونها فيخلع خلع رباينه وملابس نورانيه يصير بها روحا لطيفة نورية مملوة

من نور وصفاء ثم تكون وراء ظهره الارضين والدار العاجلة بحظوظها والسموات

والدار الاخرة بحظوظها وصار الكون باسره في فضاء شرح صدره كخردلة بارض

فلات الى ان تلحق الخردلة ايضا بالحقر الاسف على ما فاته في الاعراض عنه تغلب

عليه هيبة العظمة ويمحي سره في اللاشي ولا اضمحلال فيعود لليا ابتسام البكاء

خوفا وشوقا وفرحا ووجدانا وانمحى وجوده في المشاهدة والمعاينة ونمحي

عنه اثار الشهود والرسوم والدواعي والعقود ويرى حركاته بتحريك الله تعالى اياه

ولا يرى نفسه في البين ويمسكن ويتواضع ويتخاشع ويتنادم ويتضرع

ويقبل عليه كانه اقبل عليه يوم القيمة وقوم بين يديه بلا ترجمان بينهما

وهو مقبل عليه يناجيه ويعلم بين يدي من وقف ويرفع يديه ويقول

اللهم اللهم انت اكبر من ان تقاس بالناس وتدخل تحت القياس وتدرك بالحواس

فيغيب في مطالعة الكبرياء ويندرج في نور العظمة اندراج الكوكب في ضوء الشمس

ويصل سره المصفى عن الاكوان المنور بنور العيان الى جميع الحظوظ والسعادات

والكمالات اللايقة به ولولا هذا فاتي يحصل للبشرية وللانسان واعماله كجملة كاينات

كافر كردند بر دامن كبرياش ننشيند كرد قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل

لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للاسلام ان كنتم صادقين ثم في المذكور

ويتل هذا يرى كيفية خلقته وتقلبه في اطواره طورا فوق طور والنشاوه نشاة بعد

نشاة الى حصل خلقا اخر المذكور في الغير المحسوس والتدريج في الوجود والتدرج

الى المقام الموعود في مواضع من القران وفيه ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم بعد ذلك

لتبعثون للارجاع الى اطوار النشاة الاخرى من الموت الى البعث اذ الموت

خروج الروح عن القالب فلم نشات اخر كالقبر والبرزخ والحساب والميزان والصراط

والجنة والنار اذ دخول المخلوق من الاجسام الكثيفة بعد التحولات الوجودية وما

لا نطلوب الى عالم الملكوت المفارق عن ادراك الحواس يعني عالم الغيب وهذا عالم الشهادة

والى ذلك وغاية نشاته وكمال وجوده القرب فهو مفتاح خزاين المعارف

ويرى التخططات والتصويرات في النطفة المنعقد في دم الحيض في ظلمة الاحشاء

ظاهرا وباطنا من غير ملامسة للتصور ومن غير اتصال بها لامن داخل ولا خارج

فهو في عجب لا يدركها ولا يحيط بها ولا يبا فيها نقش ولا صنع وفيها تحيه يا في ارضه

وسماواته وتصغر الفوقاني من حيث الفواد مستودع اسرار السموات وتحتانيه

مستودع اسرار الارض وهذا محل النفس والاول محل الروح والقلب المتوسط

الاعلى والصدر الاسفل فيحوذ بهما التطارد لوجود التجاذب بين الايمان والطبع

وللجوارح وحركاتها مفاتح معاني الباطن ارتباط وموازنة لحصول التنوير والتكدير

بها واستنارة مركز النفس بنور الروح بانطفاء جواذبها بوضع اليمين على

الشمال وفيه تحقق قوة اليمين وسلطان المشاهدة وكمال الانس وهو منبع

الوسوسة وزوال حديث النفس بالعكس بالعكس وهو منتصب القامة مرتفع الهيئة
فيه ما في الملك والملكوت ومختصر كتاب الله الكريم مجمع المعلومات بنشانة
القاهرة وبالباطنة الكبير بل الاكبر الذي كتبه بيده واعظم اياته وحجته على خلقه
وفيه كمالات المصنف كلها ومن هذه العجايب دلايل الالهية وشواهد الربوبية
عدم العلم بوجود النقاش وعلمه وقدرته والوهيته وربوبيته اعجب من كل عجيبة
ما اعمى البصيرة مع هذا الوضوح ومنع لليقين مع هذا البيان جدير بان يتعجب منه
فسبحان من هدى واضل وارشد وفتح بصاير احبائه فشاهدوه في جميع
ذرات العالم واجزائه واعمى قلوب اعدائه واصمهم وقال انهم صم بكم عمي فهم
لا يبصرون فله الخلق والامر لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه فانظر ايها الغافل المدعي
للانسانية الى عجايب الجو من الغيوم والرعود والبروق والامطار والثلوج والشهب و
الصواعق وان لم يكن لك حظ منها الا ان تسمع الرعد وترى البارق فتساوي
البهيمة في الرتبة فارتفع عن حضيض عالم البهايم الى عالم العقل والملأ الاعلى فكما
فتحت عينيك فادركت ظاهر هذه الصورة فاغمض عينيك الظاهرة وابصر ببصيرتك
الباطنة ترى عجايب باطنها وغرايب اسرارها الالهية في الاخر الى الملكوت
وعجايبه الا تتفكر في السحاب الكثيف المظلم كيف تراه يجتمع في جو صاف لا كدورة
له وكيف يخلقه الله اذا شاء ومتى شاء وهو حامل للماء الثقيل في جو الهواء الى ان
يأذن الله في ارسال الماء وتقطيع القطرات كل قطرة بالقدر الذي اراده الله تعالى
وعلى الشكل الذي شاء الا ترى السحاب يرش الماء على الارض ويرسله قطرات
متفاصلة

